AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

٢٤ صفحة

إبـنـة الحيـاة عقيـدة وجهـاد

الاربعاء ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣٠

AL HAYAT WEDNESDAY 17 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13130

ملحق اليوم الرياضي

- نادي الشباب... شيخ الاندية الرياضية السعودية.
- الكويتي حسين الخضري: «رحيل ماتشالا خسارة».
- نور الشريف «مدمن ستوكر».
- هؤلاء صعدوا... هؤلاء هبطوا.
- لماذا يقبل الاوروبيون على مدافعي الكرة المصرية دون مهاجميها؟

انتخابات «العمل» الاسرائيلي

احتل انصار قيام دولة فلسطينية، وفي مقدمهم النائب اليهودي الشرقي شلومو بن عامي، لائحة مرشحي حزب العمل.

ص ٧

الاتحاد المغاربي



الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد المغاربي طرحت اسئلة جديدة عن عدم تنفيذ القرارات والاتفاقات الاقتصادية.

ص ١١

ابتهاج واستنفار في تركيا وصدامات عنيفة في أوروبا وأميركا ترحب وتنفي «أي دور مباشر»

أوجلان في القبضة التركية يواجه حكم الإعدام
الأكراد يتهمون «موساد» ويهددون أنقرة بالإنتقام

□ امستردام – اسماعيل زاير
□ روما – موسى الخميسي
□ انقرة، لندن، واشنطن – «الحياة»

■ بعد عملية سرية استمرت ١٢ يوماً، نجحت اجهزة الاستخبارات التركية في اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الملقب بـ «ابو»، لتحقق بذلك «انتصاراً» سعت اليه انقرة على مدى ١٤ عاماً، هي عمر الحرب التي خاضها اوجلان وحزبه مع الجيش التركي والقوى الامنية التركية.

وكان السؤال المطروح امس اي عقوبة سيواجهها اوجلان الذي تتهمه انقرة بارتكاب جرائم، اقلها «قيادة حركة انفصالية هددت وحدة الأراضي التركية»، ما يرجح عقوبة الاعدام. وفيما اثار اعتقاله موجة عارمة من الاحتجاجات امتدت عبر عواصم عديدة في العالم، واستهدفت بعثات ديبلوماسية يونانية وسفارة كينية، ثار لغط واسع بين اثينا ونيروبي حول المسؤولية عن اعتقال «ابو» الذي اتهمت كينيا اليونان بالتواطؤ معه لتدبير دخوله في شكل «غير مشروع» الى الاراضي الكينية. ولم يوضح رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد تفاصيل العملية السرية التي انتهت بنقل اوجلان الى تركيا فجر امس، لكن مصادر حزب العمال اتهمت اميركا واسرائيل بالتواطؤ في هذه «المؤامرة» (راجع ص٤ و٥).

واعربت واشنطن عن ارتياحها الى اعتقال الزعيم الكردي نافية ان تكون لها اي «علاقة مباشرة» بالعملية، كذلك نفت اسرائيل ان تكون لجهاز استخباراتها الخارجية (موساد) اي علاقة، علماً ان وكالة الانباء الالمانية اشارت الى مساعدة «حاسمة» قدمها «موساد» للاجهزة التركية. ونفت بون ايضاً ان تكون ضالعة بالعملية السرية.

وكشف احد محامي الزعيم الكردي ان موكله كان تعرض في نيروبي حيث اختبأ اسبوعين في السفارة اليونانية، الى محاولة

التتمة في الصفحة (٦)

انصار اوجلان في اعتصام في روما احتجاجاً على خطفه. (رويترز)

«الخطف» في روايات متضاربة

■ اختفى زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان مساء اول من امس في كينيا وظهر صباح امس في انقرة... معتقلاً. وبذلك انتهت مغامرة الرجل المديدة في العمل المسلح من اجل حق تقرير المصير لأكراد تركيا وهي المغامرة التي دخلت، منذ شهور، في اطوار متعاقبة بدأت بخروجه من سورية ووصوله الى روسيا فايطاليا ثم اختفائه من هناك ليتضح، لاحقاً، انه امضى ايامه الاخيرة في منزل السفير اليوناني في نيروبي جورج كوستورلاس.

ما ان أعلن رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد بصوت مرتجف ان بلاده وضعت يدها على «عدوها الرقم واحد» حتى انطلق سيل الروايات والاتهامات المتبادلة حول ظروف الاعتقال او الاختطاف او التسليم: نيروبي تتهم اثينا، واثينا تتهم نيروبي، محامو اوجلان يتهمون العاصمتين ويتحدثون عن تواطؤ مع انقرة، ويزيد متحدثون باسم حزب العمال ان المخابرات المركزية الاميركية وجهاز «موساد» الاسرائيلي لعبا دوراً مؤكداً.

الوقائع المؤكدة تقول ما يأتي:

في ٢ شباط (فبراير) حطت طائرة في مطار جومو كينياتا الدولي في نيروبي. وكانت تقل اوجلان ومرافقين ولكنهم بأسماء مستعارة. كانت الطائرة

التتمة في الصفحة (٦)

٣ عناوين تطرح سؤالاً: هل يقلب العالم صفحة؟

□ لندن – جوزف سماحة

■ «اعتقال عبدالله اوجلان»، «اختفاء اسامة بن لادن»، «انفراج في قضية لوكربي»، ثلاثة عناوين تطرح سؤالاً: هل يقلب العالم صفحة؟

منذ اسابيع والثائر الكردي لا يجد بلداً يؤويه. وتواجه حركة «طالبان» صعوبة كبرى في تحمل مسؤولية وجود «الثري العربي» في مناطق سيطرتها. وتتقدم ليبيا نحو الموافقة على تسليم المطلوبين لمحاكمتهما في بلد ثالث. لا «ماركسية» الأول شفعت به في بلد الماركسية الأول، روسيا، ولا في بلد يحكمه شيوعيون سابقون، ايطاليا. ولا «اصولية» الثاني تساعده في افغانستان المحتاجة الى قدر من الاعتراف الدولي. ولا «قومية» الليبيين المتهمين تنفع لهما في اطالة أمد البقاء خارج قفص المحاكمة.

ويمكن، في السياق نفسه، ان يرد اسم كارلوس القابع في سجن فرنسي، وأبو نضال المختفي عن الانظار، وتوني نيغري الذي يراجع تجربة «سنوات الصلب والحديد» في روما، الخ...

يمثل اوجلان اندماجاً بين التحرر الوطني الكردي والماركسية ضد الدولة التركية الاطلسية، وابن لادن بين التحرر الوطني الافغاني (من «الماركسية») والاصولية قبل تحوله الى محاربة «امبراطورية الشر الباقية»، ويمثل رجلا العقيد معمر القذافي – اذا صحت الاتهامات الموجهة اليهما – اندماجاً بين القومية الجامحة وادعاءات قيادة شعوب

التتمة في الصفحة (٦)

بيانات متناقضة عن الخسائر

غارات اثيوبية قرب ميناء عصب

□ جبهة بوري (الحدود الاريترية – الاثيوبية) – فتحي الضو
□ اديس ابابا – افراح محمد

■ تصاعدت حدة القتال امس بين القوات الاثيوبية والاريترية على جبهة بوري الحدودية القريبة من ميناء عصب الاريتري الاستراتيجي على البحر الاحمر. وشهد مراسل «الحياة» في الجبهة تبادلاً عنيفاً للقصف المدفعي رافقته غارات اثيوبية نفذتها ثلاث مقاتلات من طراز «ميغ – ٢٣» اسقطت ست قنابل على اهداف اريترية في ضواحي مدينة عصب.

وفي اديس ابابا اكدت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي حصول القصف المدفعي، وقالت في بيان ان القوات الاريترية بدأت القصف الذي رد عليه الجيش الاثيوبي. كما اكدت إغارة مقاتلات الـ «ميغ» مشيرة الى انها نجحت في تدمير مركز هيرسيلي المخصص للدعم اللوجستي للقوات الاريترية ويبعد نحو ٢٠ كيلومتراً غربي مدينة عصب، واكدت تدمير كميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والذخائر والعربات العسكرية، إضافة الى تدمير الخزان الرئيسي للمياه الذي تعتمد عليه مدينة عصب وضواحيها.

وتفقدت «الحياة» امس الدفاعات الاريترية الامامية في جبهة بوري (تبعد ٧١ كيلومتراً عن مدينة عصب) وشهدت الغارات الاثيوبية، كما تفقدت خزان المياه الذي تعرض الاحد الماضي ايضاً لقصف جوي لكنه بدا سليماً. ويوجد على بعد ٢٠٠ متر من خزان المياه مخيم للاجئين الصوماليين يضم نحو ٢٥٠٠ شخص لم تسجل بينهم اصابات.

المفاوضات الحدودية مع السعودية لم تنقطع

باجمال: لا أزمة مع بريطانيا و«أبو حمزة» متورط بأدلة قاطعة

□ صنعاء – فيصل مكرم
□ الرياض – تركي الدخيل

■ أكد السيد عبدالقادر باجمال، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، أن المفاوضات الحدودية بين اليمن والسعودية لم تتوقف. واقر بوجود تباينات في وجهات النظر، غير أنها لا يمكن أن تشكل خطراً أمنياً او تؤدي إلى القطيعة بين البلدين «وهذه التباينات بديهية في المفاوضات الحدودية، فالمسالة عمرها اكثر من ٦٠ عاماً، إلا انها لن تهدد مسيرة العلاقات الثنائية. وقد تبقى المسالة الحدودية معلقة».

والتقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، امس، الوزير باجمال الذي يقوم بزيارة للسعودية، كذلك التقى ولي العهد الأمير عبدالله والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير سلطان.

وحرص باجمال، في تصريحات لـ «الحياة» في الرياض (ص ٣) على نفي ما نسبته اليه صحيفة المانية حول اتهام جيران اليمن بشأن عمليات خطف السياح الاجانب.

وكشف باجمال في حوار مع «الحياة» (راجع ص٧)، عن اهم

التتمة في الصفحة (٦)

جماعة مجهولة تطالب الغربيين بمغادرة اليمن

■ لندن، صنعاء، عدن – «الحياة»، أ ب، أ ف ب، رويترز – ذكرت وكالة «اسوشيتد برس» أمس ان جماعة مجهولة تقول انها قريبة من اسامة بن لادن أنذرت بقتل الأميركيين والبريطانيين في اليمن اذا لم يغادروا البلاد خلال ١٢ يوماً. ولم يكن ممكناً التأكد من صحة التهديد من مصادر مستقلة.

وجاء في التهديد الصادر عن «جيش الشهادة – المجموعة الرقم ٦٦»: «اذا بقيتم، فإنكم تختارون الموت (...) سنجعلكم تدفعون ثمن كل قطرة دم مسلم وعربي سفكتموها منذ أيام الصليبيين». وتوجه الانذار الصادر عن هذه الجماعة المجهولة، الى المواطنين الأميركيين والبريطانيين في اليمن، قائلاً ان الانذار بمغادرتهم يبدأ الساعة الرابعة بعد ظهر الثلثاء ويستمر ٢٧٦ ساعة.

وقالت الوكالة انها حصلت على نص التهديد المكتوب بالانكليزية

التتمة في الصفحة (٦)

اسباب امنية ومرضية لـ «احتجابه» وظهوره مرتقب اعلامياً

ابن لادن في «تورا بورا» جنوب جلال آباد

□ إسلام آباد – احمد موفق زيدان
□ القاهرة – محمد صلاح

■ علمت «الحياة» من مصدر وثيق الصلة باسامة بن لادن ان الاخير وصل الى قاعدة تورا بورا جنوب مدينة جلال آباد، عاصمة الشرق الافغاني التي ينوي اتخاذها مقرا موقتاً لاقامته بدلاً من قندهار التي غادرها الاربعاء الماضي.

واضاف المصدر أن ابن لادن قرر صرف النظر حالياً عن الاقامة في ولاية بغلان شمال افغانستان، نظراً الى آلام في الكلى قد تضطره الى عناية طبية متكررة. واكد اكثر من مصدر في اسلام آباد والقاهرة لـ «الحياة» ان ابن لادن لا يعتزم الاختفاء بل ينوي الظهور عبر وسائل الاعلام التي يقيم مع بعضها علاقات جيدة.

واختار ابن لادن الإقامة في هذه القاعدة كونه عرفها منذ عام ١٩٨٩ اثناء الهجوم السوفياتي على جلال آباد، الذي شارك مع مجموعته وسائر المجاهدين في التصدي له بكل قوة.

وافاد المصدر ان احدى زوجات ابن لادن ترافقه اضافة الى خمسة من القادة الكبار التابعين له، وفي مقدمهم القائد العسكري لمجموعته ابو حفص المصري وزعيم جماعة «الجهاد» المصرية الدكتور ايمن الظواهري واحد قادة الجماعة الإسلامية المصرية محمد شوقي الإسلامبولي، إضافة إلى عدد من الحراس التابعين لحركة «طالبان».

وتحظى القاعدة بمناعة معروفة إذ انها استعصت على القوات الروسية طوال الجهاد الافغاني وتحيط بها الجبال التي توفر لها حماية طبيعية. وفي القاعدة عدد من صواريخ «ستينغر» و غيرها من الصواريخ المضادة للطائرات لمواجهة احتمالات ان تشن واشنطن غارات جوية عليها.

واضاف المصدر ان ابن لادن لم يصحب معه سوى زوجة واحدة فيما بقيت زوجتاه الأخريان واولاده في قندهار، الامر الذي اكده الناطق باسم الحركة ملا وكيل أحمد متوكل.

ولا تستبعد مصادر وثيقة الصلة بابن لادن ان يظهر الآن خصوصاً انه من الصعب عليه البقاء متخفياً في افغانستان البلد الذي يعج بوسائل الإعلام التي تلاحقه و أجهزة الإستخبارات تطارده. وتوقف مراقبون عند تصريح لزعيم الحركة ملا محمد عمر رحب فيه بعودة ابن لادن في اي وقت شاء وبالطريقة التي اراد، واضاف أن أبواب «طالبان» مشرعة في وجهه. ورأى متابعون للشأن الافغاني ان ابن لادن اراد باختفائه ان يثبت للرأي العام الافغاني ان وجوده في افغانستان ليس السبب الحقيقي للعداء الذي تكنه واشنطن للحركة.

وفي الوقت نفسه، نفى اصوليون مصريون مقيمون في الخارج ان تكون خلافات مع قادة «طالبان» وراء مغادرة ابن لادن قندهار. وبرروا السرية المفروضة على العملية بانها تعود الى اسباب امنية.

وقال الاصوليون المقربون من ابن لادن في اتصالات هاتفية اجرتها معهم «الحياة» من القاهرة امس، ان ابن لادن والظواهري لن يلتزما صمتاً اعلامياً او يمتنعان عن الادلاء بتصريحات يعبران

التتمة في الصفحة (٦)

لوكربي: أنان يأمل بتسليم الليبيين «خلال اسبوع»

□ نيويورك – راغدة درغام

■ اعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن امله «بوضوح ما يحدث» لجهة مثول المواطنين الليبيين المشتبه بتورطهما في تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي (اسكوتلندا) امام المحكمة في هولندا بموجب القضاء الاسكوتلندي «في غضون اسبوع». وقال ان الامم المتحدة على اتصال مع الليبيين وكذلك مع الاميركيين والبريطانيين «ونحن في مرحلة حساسة، نجري المباحثات وافضل الا ادخل في التفاصيل».

والتزم انان بالغ الحذر في تناوله ملف «لوكربي» متمسكاً بالديبلوماسية الهادئة البعيدة عن الترويج والصخب الاعلامي. كما حرصت الديبلوماسية البريطانية والاميركية على تجنب كل ما يمكن ان يبدو تصعيداً او تعكيراً للاجواء الايجابية والتقدم الذي يحرز في هذه الازمة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن ديبلوماسيين في نيويورك ان الامين العام للأمم المتحدة وعد الليبيين في اتصالاته معهم لتسوية ازمة لوكربي، ان الادعاء في محاكمة المتهمين لن يحاول ان يورط الحكومة الليبية في تفجير الطائرة الاميركية. ونسبت الى احد الموقعين الذين يفاوضون لانهاء ملف لوكربي «ان فريق الادعاء لن يستطيع ان يضع هدفاً له النيل من النظام الليبي».

وامتنعت الديبلوماسية الليبية ايضاً عن التعليق على ما يحدث باستثناء البيان الذي صدر عن طرابلس وتعمدت الابتعاد عن الاعلام.

وعلمت «الحياة» ان الدائرة القانونية في الامم المتحدة اوشكت على الانتهاء من صياغة رسالة

التتمة في الصفحة (٦)

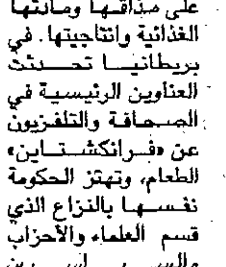
منظمة «فاو» تدعو الى وضع لافتات على الأغذية الجينية

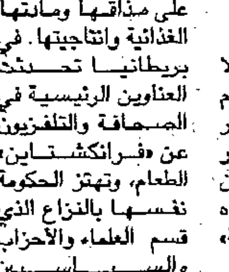
انتبهوا... «فرانكشتاين» الأطعمة المعالجة وراثياً دخل المطبخ!

□ لندن – محمد عارف

■ «تذكري أنك وحدك في المطبخ. لا أحد يستطيع أن يراك». هذه وصية الام الحصيفة لابنتها، تصور محنة الجمهور مع الأطعمة المعالجة وراثياً. الجمهور متروك وحده يواجه عاصفة عاتية من الخلافات حول مخاطر ومنافع هذه الأطعمة التي ادخلت تحسينات «خيالية» على مذاقها ومادتها الغذائية وانتاجيتها. في بريطانيا تحدثت العناوين الرئيسية في الصحافة والتلفزيون عن «فرانكشتاين» الطعام، وتهتز الحكومة نفسها بالنزاع الذي قسم العلماء والأحزاب والسياسيين والصناعيين وحتى الطباخين الى معسكرين متناحرين. معسكر يعتقد بأنها تحقق أحلام البشرية بالغذاء لا الدواء ويعالم خال من المجاعة، ومعسكر مناهض يعتبرها نهاية كل شيء: البيئة والحيوان والبشر.

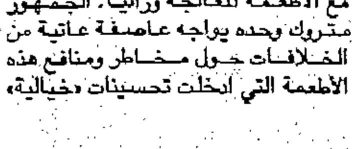
بدأ الانقسام العام الماضي، حين ادعى باحث مرموق أن تجارب على الفئران التي اطعمت بطاطس معالجة وراثياً كشفت عن اصابتها بضعف في جهاز المناعة وضمور في الدماغ والكبد والمعدة. واتهم الباحث الهنغاري الأصل الدكتور ارباد بوستاي صناعات الأغذية بتحويل الجمهور الى حيوانات تجارب. بعد ذلك بفترة قصيرة اقيل باستاي من منصبه بدعوى أنه تلاعب بنتائج التجارب. وانفجرت المشكلة مجدداً هذا الاسبوع مع صدور بيان يحمل تواقيع ٢٠ عالماً من بلدان مختلفة يؤيدون باستاي ويطالبون باعادته الى وظيفته وعرض نتائج التحقيق معه على الجمهور.





والأطعمة المعالجة وراثياً كالأجبان، التي يقول عنها الفرنسيون أنها تمثل قفزة الحليب الى الأبدية. فهي تنتج بواسطة الهندسة الجينية التي تخلط وتزاوج جينات من أنواع وأصول مختلفة نباتية وحيوانية، بل حتى بشرية. ذكر ذلك العالم الأسباني خوسيه اسكينوس الكازار، أمين «هيئة الموارد الوراثية» في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو». وقال اسكينوس لـ «الحياة» إن العلماء طوروا ثمار فراولة يمكن أن تنمو في عز الشتاء لاحتوائها على جينات مأخوذة من سمك

التتمة في الصفحة (٦)





وزراء ونواب يؤكدون أن "أهداف بيانه ستأخذ طريقها إلى التنفيذ"

لبنان: الحص متفاهم مع لحود ومستمر في تحمّل المسؤولية

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد وزراء ونواب لـ«الحياة» ان الأغراض التي قصدها رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص من خلال بيانه الأحد الماضي، ستأخذ طريقها الى التنفيذ على قاعدة تفاهمه التام مع رئيس الجمهورية إميل لحود وهذا ما لمسه في اجتماع العمل معه ليل أول من أمس في بعبدا. وقالوا ان الحص يبدي ارتياحه الى تعاونه مع لحود الذي لم يرفض له اي طلب ويأخذ ببعض الملاحظات التي يطرحها من حين إلى آخر، مشيرين الى ان ما ورد في بيان رئيس الحكومة «اننا آلينا على أنفسنا إعادة النظر في تقديرنا ورؤيتنا للواقع الراهن متحملين المسؤولية كاملة أمام الناس، لم يكن سوى إطلاق الإنذار الأخير تمهيداً لقرار مهم كان يمكن اللجوء إليه، في حال لم يلمس اي تجاوب.

وكشفوا ان عبارة الحص هذه يمكن فهمها بمثابة تحضير الأجواء للخروج من الحكم في حال لم تؤخذ ملاحظاته في الإعتبار. ولفتوا الى انه اخذ يشعر منذ مدة ان الحكومة تتنقل فوق رمال متحركة، بالمعنى السياسي للكلمة، وان تجاوزه الوضع الراهن لن يكون في الهرب إلى الأمام، بل في دق ناقوس الخطر وصولاً إلى إحداث صدمة تضع الجميع امام مسؤولياتهم ما دام ماضياً في تحمله المسؤولية، وأن التعديل الحكومي لا يفي بالضرورة إذا بقيت الامور على حالها. واضافوا ان الحص «من موقع تحمله للمسؤولية، حدد اوجه الخلل التي تستدعي العلاج لإعادة الإعتبار الى الحكومة التي فقدت من بريقها بعد شهرين على ولادتها، إذ لم يعد من الجائز الإستمرار في الوضع الراهن الذي اخذ يفقدها جمهورها من ناحية، ويخسرها تدريجاً الفريق السياسي الداعم لها من ناحية ثانية، فضلاً عن ان ذلك ينعكس ضرراً على الإجماع السياسي والشعبي الذي حظي به انتخاب لحود رئيساً». ورأوا ان الحص «لم يصدر بيانه الذي صاغه بدقة متناهية ووضع فيه النقاط على الحروف بلياقة فائقة، إلا بعد شعوره ان لا مقدرة له على الإستمرار من دون تصحيح الأخطاء التي باتت تهدد مسيرة الإنقاذ والتغيير، ولم تعد الأضرار تقتصر على الحكومة». وأكدوا انه احسن في بيان النقد الذاتي توجيه رسائل في كل الإتجاهات وان لحود كان أول من سارع الى التقاطها وهو من يعترف بحصول اخطاء تتطلب العمل من اجل تفاديها، مشيرين الى ان الأخذ بمضامين البيان يمكن ان يؤمّن إنطلاقة جديدة للعمل الحكومي يعوّض الحكومة ما فقدته من رصيدها الشعبي والسياسي.

وإذ ركّز الوزراء والنواب على كلام الحص على الأخطاء التي تمثلت في توقف عجلة الإعفاءات قبل ان تحقق العملية الإصلاحية كل اهدافها وفي بعض التعيينات التي لم تكن موفقة تماماً، أوضحوا ان التخلص منها قد يستدعي إعادة النظر في المؤسسات الرقابية في حال ثبت مسؤوليتها على هذا الصعيد، او رفع الضغوط السياسية التي تتعرض لها الحكومة ودفعتها الى مراعاة قوى سياسية معينة اكثر من اللزوم. وأكدوا ان شوائب عدة اعترت التعيينات والإعفاءات الإدارية التي كانت تعيد الروح الى الترويكا، على الأقل في الإدارة، بعدما دلّت الى وجود محاصصة كانت في غنى عنها، خصوصاً ان البعض، وإن كان اعترف قولاً بقيام تجربة جديدة يجب ان تعطى لها الفرصة، لم يترجم اعترافه من طريق الممارسة خطوات ملموسة.

ونفى الوزراء والنواب ان تكون هناك مشكلة سياسية مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ما دام انه يرفض المحاصصة ويمتنع عن التدخل لدى اجهزة الرقابة. وأكدوا ان لمراعاته حدوداً شرط الا تبلغ مرحلة الحصول منه على إجازة مرور في مقابل موافقته على بعض التعيينات العائدة الى الشيعة في لبنان، خصوصاً ان لعبة استدراج العروض ما زالت قائمة. وختموا «اننا لا نود الدخول في التفاصيل وان ما يهمنا في نهاية المطاف ان تأتي جلسات مجلس الوزراء بدءاً من اليوم لتؤكد ان هناك نية صادقة في عدم تكرار الأخطاء او الوقوع في لعبة الإبتزاز اذا أريد لبيان الحص ان يكون الإطار العام للتوجه الجديد للحكومة».

وكان زوار الحص نقلوا عنه امس استمراره في الحكم وتفاهمه التام مع لحود. وقال النائب بطرس حرب الذي زاره «ان الحكومة ستنكب على التحضير لملف شامل في التعيينات لبتّه نهائياً، وانتظروا التعيينات بعد الموازنة». وأعلن ان الحص «من المؤمنين بان المرحلة المقبلة يجب ان تكون مرحلة تغيير لإخراج البلد من المأزق. وإذا لم يحصل التغيير فسنصل الى الفشل الكبير الذي يجب ان نتفاداه». وأوضح انه لمس من الحص «تصميماً عميقاً وجيداً على متابعة مسؤولياته وعلى محاولة معالجة مكامن الخلل في المرحلة السابقة والتصدي لها».

والتقى الحص المدير العام للأمن العام اللواء الركن جميل السيد، ووفداً من الفاعليات الدرزية نقل عنه «تفاؤله بالخير».

ورأى النائب عاصم قانصوه ان بيان الحص «لا يكفي، والمطلوب إجراءات تدعمه» داعياً الحكومة الى «إعادة النظر في كل قراراتها الإدارية».

ورأى رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون «ان الإصلاح لم يتم بالشكل الصحيح» لافتاً الى «ان حديث الرئيس الحص كان واضحاً وأن الرجوع عن الخطأ فضيلة».

ودعا، بعد لقائه البطريرك الماروني نصرالله صفير، الى «الانتهاء من قضية عودة المهجّرين في اسرع وقت»، معتبراً «ان المصالحة الوطنية لا تتحقق ما دام هناك مهجّر خارج قريته، ولا ضرر من فرض مبلغ صغير على سعر صفيحة البنزين من اجل عودة المهجّرين اذا كان صحيحاً ان العائق امام العودة هو المال». وأضاف «نحن لا ننتظر العجائب بل نريد إصلاحاً إدارياً ووقفاً للإهدار والسرقات، وخصوصاً الإصلاح القضائي». ورأى «ان هناك قسماً من المعارضة القائمة هو لمصالح شخصية» وأيّد «المعارضة البنّاءة التي تنبّه الحكم الى الأخطاء التي يقع فيها». ودعا النائب وليد جنبلاط الى «ان يخفف قليلاً» من لهجة معارضته.

واعتبر اتحاد الرابطات المسيحية (برئاسة بيار حلو) ان صرخة الحص «شكلت صدمة ايجابية يجب ان يستفيد منها جميع المعنيين للإلتفاف حول مسيرة العهد ولمتابعة الإصلاح». واكد إصراره على «ضرورة استكمال الملفات المالية».

واعتبر المكتب المركزي للتنسيق الوطني (المؤيد للعماد ميشال عون) ان الإصلاح «لا يمكن ان يكون شاملاً إلا في ظل السيادة التامة والقرار الحر والوفاق الوطني الحقيقي». وانتقد «ذوي النفوذ الذين يطالبون بتقديم الإصلاح الإقتصادي على الإداري» ومن سمّاهم «الحيتان المالية الذين يعبرون الى الناس عبر بوابة الإحباط الجديد والنغمة الطائفية البغيضة».

رئيس الحكومة: العلاقات مع مصر على أحسن ما يرام

□ بيروت - «الحياة»

■ وصف رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص العلاقات بين لبنان ومصر بانها «على أحسن ما يرام وهي تتوطد بعد اتفاقات إقتصادية بينهما».

وقال، في حديث الى «صوت العرب» قبل توجهه السبت المقبل الى القاهرة في زيارة تستغرق اياماً عدة يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك ورئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ومسؤولين آخرين، «قررت زيارة مختلف الدول العربية وبدأت بالملكة العربية السعودية وسأتابع جولتي بدءاً بمصر، بهدف عرض وجهة نظر لبنان من الإحتلال الإسرائيلي ومن ضرورة تطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥، ومن مسيرة التسوية، وتأكيد وحدة المسارين اللبناني والسوري، إضافة الى التعريف بتوجهات العهد الجديد وسياسة الحكومة في كل المجالات».

وعن لقائه وفداً من رجال الأعمال المصريين أخيراً في بيروت، قال الحص «ان لبنان كان ولا يزال يعتمد على القطاع الخاص، لأنه تبنى نظام الحرية الإقتصادية، وأن مصر ايضاً تعتمد الآن في صورة متزايدة على القطاع الخاص، بعدما اجرت عمليات خصخصة واسعة وعملت على تنمية الصناعة» داعياً إلى «تعاون القطاعين الخاصين في البلدين». وأمل ان تكون زيارته القاهرة «حافلة بالإتفاقات في مختلف المجالات».

غارة إسرائيلية على الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ أغارت طائرات حربية إسرائيلية قرابة الرابعة والربع بعد ظهر أمس على منطقة طير حرفا الواقعة بين بلدتي ياطر وجبال البطم في جنوب لبنان، واستهدفتها بصاروخي جو - ارض. وترافقت الغارة مع قصف مدفعي إسرائيلي طاول محيط القرى المذكورة واوقع فيها أضراراً مادية.

المر يتحدّث عن "خلل" أصاب "الأمن السياسي"

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن نائب رئيس الحكومة اللبنانية وزير الداخلية ميشال المر امس، بعد ترؤسه لجتماع مجلس الأمن المركزي، ان المجلس «تطرّق الى ما اصاب الأمن السياسي من خلل، نتيجة أوضاع نفسية عامة، أكثر مما هو نتيجة عمل سيء قامت به الحكومة، فاستغل هذا الوضع سياسياً وشنّت الحملات على الحكومة». واضاف «ان المجلس درس هذا الموضوع، في ما يتعلق بصلاحياته، واتخذ القرارات والتدابير المتعلقة بواجبات الأجهزة الامنية، على ان يعالج الامر في أسرع وقت».

وكشف ان الجرائم والحوادث المخلّة بالأمن انحسرت في شكل ملموس في الشهرين الماضيين «لكن الخلل الوحيد كان في مجال السرقات» موضحاً ان المجلس قرر تكثيف الدوريات في كل المناطق وخصوصاً في بيروت، وان الأجهزة الامنية كشفت ١٠ شبكات سرقة، كل منها نفذ ما لا يقل عن ٢٠ سرقة.

واتخذ المجلس سلسلة إجراءات لمعالجة مشكلات السير التي تودي يومياً بضحايا، منها تركيب رادارات لتحديد السرعة وضبط حركة سير الدراجات النارية وفرض غرامات على المخالفين واستعمال حزام الأمان، إضافة الى تعزيز الدوريات الأمنية وجهاز شرطة السير في مختلف المناطق اللبنانية.

إعلان عن تأجيل عشاء

نظراً للمصاب الأليم الذي المّ بعائلة مخزومي، تعلن مؤسسة مخزومي عن تأجيل عشائها الذي تقيمه برعاية وحضور دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والذي كان مقرراً في التاسع عشر من الشهر الجاري، الى يوم الخميس الواقع فيه الثامن من نيسان ١٩٩٩، في تمام الساعة الثامنة مساء وذلك في فندق «البريستول». نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة إشعار خاص.

قابل الملك فهد والأمير عبدالله والأمير سلطان والأمير سعود الفيصل

محادثات باجمال في الرياض: قضية الحدود والوضع العربي

□ الرياض - تركي الدخيل

■ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الوزراء اليمني الدكتور عبدالقادر باجمال، وامين عام رئاسة الجمهورية في اليمن اللواء عبدالله البشيري.

واجرى باجمال والبشيري محادثات قبل ذلك مع ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز، ومع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز.

وكان باجمال والبشيري وصلا امس الى مطار الملك خالد الدولي في الرياض، واستقبلهما وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، ووزير الدولة السعودي عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان.

وقال باجمال في تصريحات لـ «الحياة» في الرياض أن الهدف من زيارته هو اجراء «المزيد من المشاورات حول القضايا المشتركة بيننا والمملكة العربية السعودية».

ولفت الى ان محادثاته «تركزت بدرجة خاصة كالمعتاد على القضايا الحدودية والنظر في الاشياء المعلقة وكيف نستطيع ان نشكل رؤية مشتركة حول القضايا المعلقة». واضاف «تبادلت والامير سعود (الفيصل) وجهات النظر حول مجريات الوضع العربي بصورة عامة وخصوصا بعد اجتماعات مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة والطريقة التي نستطيع فيها ان نعمل شيئاً بصورة ايجابية».

وسألت «الحياة» باجمال عن تقارير صحافية تحدثت عن خلاف صحافي بينه وبين رئيس الحكومة اليمنية الدكتور الارياني، فاجاب: «لا اساس لهذه الأنباء من الصحة على الاطلاق، بالعكس، نحن والدكتور الارياني فريق متكامل ويكمل بعضنا بعضاً وليس هناك ما يثير حتى الشكوك في العلاقة بيننا، فامور الحكومة ماشية بشكل جيد، ونعرف من طبخ هذه الأنباء». وعندما سألته «الحياة» هل يمكن ان يكون هناك ولو خلاف طبيعي في وجهات النظر بينكما؟ قال: «لا يوجد خلاف ابداً، نحن من مدرسة واحدة انا والدكتور (الارياني) كلنا اشتغلنا في مدرسة التنمية والاقتصاد وعملنا سوياً في المجالات كلها وحيثما ما كان الدكتور عملت معه، وليس لدينا اي ازدواجية في العمل». واضاف «ان الصياغة التي صيغت اخبار الخلاف فيها بها نفس ونكهة المعارضة، وكانت المعارضة سربت خبراً سابقاً كهذا، وحاولت اشاعة مثل هذه الاخبار، لكنني استغرب ذلك. ويبدو ان الذي كتب هذه الأمور لا يعرف اليمن ابداً، انا اشك ان من اشاع هذه الاخبار يفهم اليمن وطريقة تركيبتها وادارة السياسة والسلطة فيها. بالعكس انا مرتاح لن المعارضة بهذا الشكل الغبي (قالها ضاحكاً)».

وعن تصريح نسبته صحيفة المانية الى باجمال ونقلته وكالات الانباء الاحد الماضي، جاء فيه ان «معظم عمليات الخطف تتم لحساب قوى أجنبية» وسئل عن هذه القوى فاجاب: «انظروا الى الخريطة، فسترون من هم جيراننا» وسألته الصحيفة ما اذا كان يقصد المملكة العربية السعودية، فاجاب «لم انكر هذا الاسم وافضل ان اقطع لساني على ان انكره. سألت «الحياة» الوزير اليمني عن ذلك فقال: «والله انا نفسي فوجئت شخصياً بهذا التصريح ويبدو انه كلام مبتسر كان اثناء زيارة وزير الخارجية الالماني (يوشكا فيشر لليمن) لكني لا انكر بالضبط هذا التصريح، لاني لم اقابل صحافياً المانياً من هذه الصحيفة، وابتسار الكلمات بهذا النحو يوحي بما لا يمكن ان يوحي به على الاطلاق، وانت تعرف اني اعطي الاشياء حجمها الطبيعي، ونحن عندنا مشكلة حقيقية مع البريطانيين في مسألة السياح ورغم ذلك كله اعطيت توجيهات بتجميد اي مشكلة بيننا وبين بريطانيا رغم المحاكمات الجارية فلا نفتح باب الاعلام على الآخرين رغم وجود مشكلة، فهناك اناس يحملون جوازات سفر بريطانية وهم من مواليد بريطانيا يحاكمون لدينا ومع ذلك ما اردنا ان تقحم الاعلام كثيراً في هذا الأمر، وما دامت المسألة تحولت الى القضاء فالقضاء هو الفيصل».

واكد باجمال انه «دائماً حريص على العلاقات المشتركة الجيدة بيننا وبين الجيران ومن باب أولى مع المملكة العربية السعودية».

وقال: «ارسل لي سفيرنا في برلين التصريح ولم اجد فيه هذا الخلط العجيب، وحتى من باب المنطق ليس من المعقول وانا وزير الخارجية ان اصرح بهذا الكلام وانا قادم الى السعودية في موعد محدد، (تحدد موعد الزيارة في لقاء الرئيس علي عبدالله صالح والامير عبدالله في عمان على هامش تشييع الملك حسين) هذا ليس منطقاً، ولا يحدث مني حتى لو كنت لا افهم شيئاً في الديبلوماسية».

وفي إجابة عن مسار المفاوضات الحدودية بين الرياض وصنعاء قال وزير الخارجية اليمني: «الامور ماشية، وفي تقديري ان الواجب الا نستعجل لأن الدفع بالاحداث والاستعجال يجعل الناس تتصور ان المحادثات تسير في وضع حرج، وانا ارى ان هذا ليس صحيحاً، ما دام الحوار مستمراً والمشاورات جارية في هذا الجانب فانا مطمئن، والانقطاع او الجفوة غير موجودة في المفاوضات وهذا مهم جداً».

الأمير عبدالله يعود لممارسة اعماله بعد عملية الأسنان

■ الرياض - «الحياة» - بدأ ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الاثنين ممارسة اعماله في شكل طبيعي بعدما خلد للراحة خمسة ايام بناء على نصيحة طبية، اثر اجراء عملية ناجحة في الاسنان الثلثاء الماضي.

وهذه هي الجراحة الثانية التي يجريها الأمير عبدالله في الاسنان وهي مقررة سابقاً، وكان اجرى في ٢٧ حزيران (يونيو) الماضي العملية الأولى في الاسنان واعلن الديوان الملكي السعودي نجاحها آنذاك.

وقالت «وكالة الانباء السعودية» ان الأمير عبدالله تلقى برقيات تهنئة بمناسبة نجاح العملية من الملك الحسن الثاني ملك المغرب، ومن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، ومن الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين، ومن الشيخ حمد بن خليفه آل ثاني أمير دولة قطر، ومن الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، ومن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد البحريني القائد العام لقوة دفاع البحرين، ومن الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي عهد قطر، والشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد الكويتي، والشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء القطري، و الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة، و أجابهم الأمير عبدالله بالشكر والتقدير على ماعبروا عنه من مشاعر ودعوات طيبة ودعا الله سبحانه أن يديم الصحة والسعادة على الجميع.

وحضر ولي العهد السعودي نهار الاثنين جلسة مجلس الوزراء السعودي الذي ترأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، واستقبل في قصر اليمامة في الرياض الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين الذين هنأوه بالسلامة.

الصحاف في الخرطوم ينقل رسالة من صدام الى البشير

□ الخرطوم - «الحياة»

■ وصل وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الى الخرطوم مبعوثاً من الرئيس صدام حسين. وابلغ الصحاف البشير امس رسالة شفوية من الرئيس العراقي تتعلق برؤية العراق للحوار العربي.

وقال الصحاف في تصريح لـ «وكالة السودان للأنباء» الرسمية لدى وصوله انه زار موريتانيا والجزائر وتونس والمغرب في الاطار نفسه، واعتبر زيارته للسودان «فرصة لاطلاع الأشقاء في السودان على التطورات الجارية بالنسبة الى الوضع في العراق».

السعودية والكويت ترفضان تهديدات العراق وأميركا تؤكد قدرتها على "رد سريع"

■ الكويت، ابو ظبي، الرياض، مكسيكو سيتي - «الحياة» ا ف ب رويترز - نددت الكويت امس بتهديد العراق بقصف قواعد عسكرية في دول مجاورة له بسبب انطلاق طائرات اميركية وبريطانية منها، لفرض حظر على تحليق الطيران الحربي العراقي في اجواء منطقتي حظر في جنوب العراق وشماله. وفي وقت اعتبرت صحف سعودية ان التهديد يعكس حال «الهزيمة» التي يشعر بها الرئيس صدام حسين، كررت واشنطن تحذيرها بغداد من مغبة اي تهديد لجيرانها.

ووعدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مساء أول من أمس في المكسيك بان الطائرات الاميركية «سترد بشكل سريع ومؤكد» على اهداف عراقية في حال تعرضت بغداد للقوات الاميركية او لجيرانها في الخليج.

وقالت اولبرايت التي رافقت الرئيس بيل كلينتون في زيارة استمرت ٢٤ ساعة للمكسيك: «لقد حذرنا بكل وضوح انه في حال تعرض قواتنا او الدول المجاورة للعراق لأي هجوم فإن ردنا سيكون سريعاً ومؤكداً».

وجددت بغداد مساء الاثنين تهديداتها بضرب دول مجاورة لها بعد الاعلان عن مقتل خمسة اشخاص في الغارات التي شنتها الطائرات الاميركية والبريطانية في جنوب العراق، وواصلت الصحف العراقية امس حملتها.

وفي الكويت، وصف مصدر مسؤول في وزارة الخارجية التهديدات العراقية بانها «سافرة وخطيرة» و«تعكس مجدداً نيات نظام بغداد العدوانية حيال جيرانه وتمثل استمراراً لعدوانه على الكويت عام ١٩٩٠».

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن المصدر في وزارة الخارجية ان التصريحات العراقية «تضمنت تهديداً مباشراً وخطيراً لأمن دولة الكويت وسيادتها». وطالب المصدر المجتمع الدولي بـ «ادانة السلوك العدواني العراقي والزام العراق تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة كافة من اجل استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة».

واضاف ان التهديدات تمثل «اصرار العراق على تجاهل الارادة العربية التي عبر عنها البيان الصادر عن الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب في القاهرة في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الماضي».

وفي ابو ظبي، رفضت دولة الامارات العربية المتحدة التي تتولى الرئاسة الدورية لمجلس التعاون الخليجي، الاثنين «التهديدات» العراقية.

وقال وزير الخارجية الاماراتي راشد عبدالله النعيمي في تصريح الى وكالة الانباء الاماراتية ان «هذه التهديدات مرفوضة تماماً».

وكان وزير خارجية دولة الامارات اعرب خلال اجتماع وزاري خليجي عقد في جدة في ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي عن «صدمة دول مجلس التعاون» ازاء تصريحات لمسؤولين عراقيين آنذاك تضمنت «استفزازاً وتنصلاً من التزامات بغداد العربية والدولية وذهبت الى حد التشكيك بحدود وسيادة دولة الكويت».

وفي الرياض، ردت الصحف السعودية امس على التهديدات العراقية.

وقالت صحيفة «الندوة» ان «العلاج الوحيد لهذه الشيزوفرينيا او انفصام الشخصية في الخطاب السياسي بتهديد المملكة والكويت هو قطع رأس الافعى وطرد العصابة التي تحكم العراق بالحديد والنار وتصر على بث الفرقة في المنطقة».

من جهتها وصفت الرياض التهديدات العراقية بأنها «جوفاء». وقالت ان هذه التهديدات هي «من بين طوفان جنون الرئيس العراقي صدام حسين ودليل على فقده توازنه العقلي حيث ان فكرة ان تكون في حوزة صدام ما سيرد به على ما يزعم به تبقى في نطاق المهازل السياسية التي احترف ان يطلقها ولا يصدقها الا المحيطين به».

واضافت: «اذا كان الرجل قد عجز ان يخترق ذيل طائرة تقتحم حدود بلده (...) فهو بالتأكيد يعيش لحظات الهزيمة الذاتية».

اما صحيفة «عكاظ» فإنها حذرت النظام العراقي من الاستمرار في سياسة تهديد السعودية والكويت.

وقالت: «ان الرد على هذه التهديدات سيكون حاسماً والمملكة لن تدخر جهداً في اتخاذ كل ما من شأنه حماية اراضيها وشعبها، ولديها القدرة الكافية على تلقين النظام العراقي درساً جديداً لن يستوعب آثاره الا بعد مضي زمن طويل ان هو غامر هذه المرة واقدم على حماقة جديدة».

الرئيس التركي لم يستقبله

عزيز: العراق لا يهدد جيرانه والطائرات الغربية تقتل مواطنيه وتدمر ممتلكاته

■ انقرة - رويترز، أ ب - نفى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في مؤتمر صحافي عقده امس في انقرة، ان تكون بلاده تهدد جيرانها بسبب انطلاق طائرات أميركية وبريطانية من قواعدها لقصف اهداف داخل العراق. وقال «ان العراق لا يهدد جيرانه (...) انك تهدد بطائرات تدخل مجالك الجوي وتهاجمك. إذا اشتكيت من ذلك هل يُعد هذا تهديداً؟».

وتابع «ان الطائرات الأميركية والبريطانية تقتل العراقيين وتدمر ممتلكات العراق. وهذا بالطبع غير مقبول». وقال: «لسوء الحظ انهم (الأميركيين والبريطانيين) يستخدمون قاعدة جوية تركية (انجيرليك)، وهذا لا يخدم قيام علاقة جيدة بين تركيا والعراق (...) ونامل ان تستخلص تركيا على الخلاصات الصحيحة من ذلك».

واعتبر ان منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه «لا تحميان احداً، بل تقسمان العراق». وقال ان العراق هو الضحية الأولى للعقوبات الدولية المفروضة عليه، وتركيا الدولة الثانية.

وجاء تصريح عزيز امس بعد تهديد عراقي صدر الاثنين عن نائب الرئيس طه ياسين رمضان بمهاجمة قاعدة انجرليك، جنوب تركيا، في حال استمرت انقرة بالسماح للطائرات الأميركية والبريطانية بالانطلاق منها لقصف العراق. وتقصف هذه الطائرات في شكل شبه يومي مواقع عراقية رداً على ما تسميه واشنطن ولندن تهديداً من الدفاعات الجوية العراقية للطائرات التي تفرض الحظر الجوي في شمال العراق. واعلنت بغداد في الأيام الماضية ان عدداً من المدنيين العراقيين قتلوا في هذه الغارات.

وتبدو تركيا في موقف حرج بسبب الهجوم العراقي على سياستها. إذ تريد ان تبقى على علاقة جيدة مع جارتها الجنوبية، لكنها في الوقت ذاته ملزمة بان تبقى حليفة للولايات المتحدة التي تشترك واياها في عضوية حلف الأطلسي.

وكان رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد، الذي التقى عزيز الاثنين قبل صدور التهديد العراقي بضرب قاعدة انجرليك، رفض دعوات بغداد لأنقرة بمنع الطائرات الاميركية والبريطانية من استخدام القاعدة الجوية، ودعا السلطات العراقية الى وقف «التصرفات الاستفزازية» في منطقة الحظر الجوي الشمالية.

ديميريل

وامتنع الرئيس التركي سليمان ديميريل عن


طارق عزيز خلال مؤتمره الصحافي امس في انقرة (رويترز)

استقبال عزيز خلال زيارته، وهو تصرف اغضب المسؤول العراقي في ما يبدو. إذ انه قال في تصريحاته امس: «(تقضي) القاعدة الذهبية بان يستقبل رئيس الدولة الزائر إذا كان مسؤولاً رفيع المستوى».

وتساءل عزيز الذي وصل الى تركيا براً عبر المناطق التي يسيطر عليها الاكراد، عن شرعية منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. وتفرض الامم المتحدة الحظر الجوي على المنطقتين منذ العام ١٩٩١.

وقال عزيز: «إنهم يدّعون انهم يحمون الاكراد من الحكومة العراقية (...) إذن، كيف يمكن لنائب رئيس الوزراء العراقي ان يسافر (عبر مناطق الاكراد) بهذه السهولة؟».

ونفى المسؤول العراقي مزاعم بان بلاده تقدّم معسكرات لمتمردين اكراد من تركيا يقاتلون من أجل الحصول على حكم ذاتي في جنوب شرقي تركيا. وكان اجاويد قدّم لعزيز الاثنين تقارير استخباراتية تؤكد هذه المزاعم. لكن الأخير رد امس بالقول ان هذه التقارير غير صحيحة وهدفها «تسميم العلاقات بين البلدين. ونحن نعرف مصدرها» في إشارة واضحة الى الولايات المتحدة.

أضعف الايمان

نايف حواتمة السنيدي

داود الشريان

اكتشف نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن الرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمان رجل سلام ساند مطالب الفلسطينيين الخاصة بحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية. وكان حواتمة التقى وايزمان في عمّان على هامش تشييع جنازة الملك حسين وصافحه، وحين عاد إلى دمشق دافع عن المصافحة مشيراً إلى انها ضرورية للسلام. وقال: «من يريد السلام يجب أن يلتقي أعداءه».

حين قرأت هذا التصريح أمس في «الحياة» تذكرت المثل الشعبي «فلان مثل شعيب السنيدي إذا حدرت الشّعبان سنده» أي اذا تدفقت المياه في الشّعاب في اتجاهها، سَال هو في الاتجاه الآخر.

إن الذي يتابع مسيرة حواتمة في النضال الفلسطيني يجد أنه كان دائماً «سنيدي الاتجاه» نسبة إلى الشعيب الشهير في صحراء نجد، وأنه يسير في الاتجاه المُعاكس لمسيرة رفاقه في النضال الفلسطيني، وموقفه الجديد من السلام ليس بسبب تورطه بمصافحة وايزمان في زحمة العزاء، ولا حباً وقناعة بالسلام، وإنما هو استمرار لمنهج المخالفة الذي ظل يحافظ عليه طوال مسيرة حياته السياسية. لذا حين شعر أن مشروع السلام بدأ يضعف، وأن الشك بإمكانية تحقيقه بات قناعة لدى معظم الفصائل الفلسطينية أعلن أنه مع السلام، وتحول من النقيض إلى النقيض، رغم أنه حتى أمس القريب كان من الذين لا يفرقون بين الساسة الإسرائيليين، ويؤمن أن الصهيونية ملة واحدة، مهما اختلفت الأسماء.

لقد استطاع حواتمة أن يحافظ على موقعه كشريك مُخالف طوال هذه السنوات من خلال إتقانه لمبدأ السير في الاتجاه المعاكس لأي قضية تُطرح على الساحة الفلسطينية مهما كانت أهميتها، وكاد أن يُتَوّج زعيماً لهذا المبدأ بعد عملية السلام، لكن الطبع يغلب على التطبع.

الكويت: "أزمة المدفع الاميركي" مستمرة بين البرلمان والحكومة

□ الكويت - حمد الجاسر

■ استمرت ازمة «المدفع الاميركي» واتهامات ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح لنائب برلماني بمحاولة جني مصلحة من وراء صفقة المدفع تمد بظلالها على عمل مجلس الامة (البرلمان) الكويتي.

وصدّق النواب خلال الجلسة الاسبوعية امس على مضبطة الجلسة رقم ٩٢٣ التي اطلق خلالها الشيخ سعد الاتهامات لنائب لم يسمه بالاتصال مع سفير اجنبي من اجل كسب منفعة شخصية من وراء صفقة المدافع. ويعتبر التصديق على المضبطة تجاوزاً لفرصة سحب الاتهامات من خلال شطب العبارات ذات الصلة، وتعزز امس دور اللجنة البرلمانية الثلاثية التي كلفت التحقيق في الاتهامات.

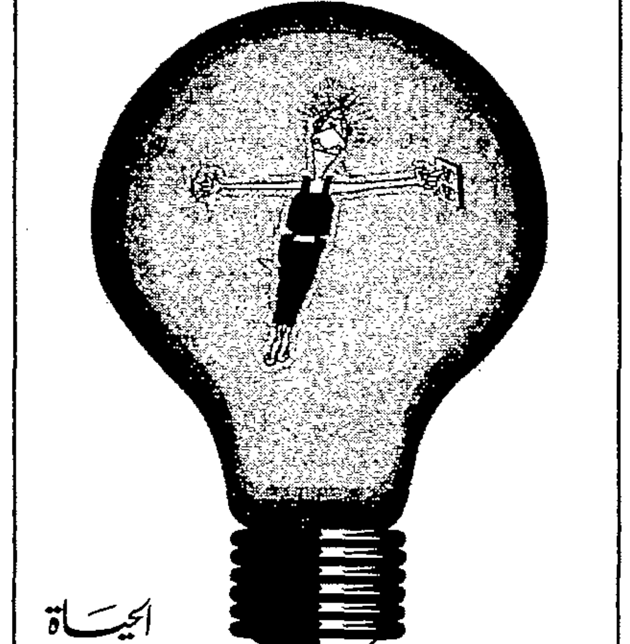
وعلمت «الحياة» ان هذه اللجنة ستبحث في اجتماع لها اليوم قائمة بالاشخاص الذين ستلتقي بهم للنظر في مدى صدق المعلومات الخاصة باتصال نائب بسفير اجنبي، وسيكون الشيخ سعد على رأس القائمة وكذلك السفير الاجنبي المعني (الاميركي)، لكن مصدراً برلمانياً قال لـ «الحياة»، ان توجيه سؤال الى الشيخ سعد بشأن ما قاله سيخضع لبحث قانوني معقد لانه لا تجوز مساءلته كولي للعهد وكذلك كعضو في البرلمان يمتلك الحرية في ان يقول ما يريد وانما سيكون السعي هو للاتصال بالشيخ سعد «لطلب معلومات لا اكثر» وحتى هذه الخطوة ربما لا تقبلها الحكومة بسهولة اذ انها تريد قفل هذا الموضوع في اقرب فرصة في حين يصر النواب على تبرئة ساحة النائب المقصود بالاتهام.

اما الاتصال بالسفير الاجنبي فيتم بمعرفة وزارة الخارجية، وهي خطوة لا ترحب بها الحكومة ايضاً لانها اقحام لطرف خارجي في شان كويتي.

وفي تطور مواز قرر المجلس امس بغالبية الاعضاء وامام معارضة حكومية تحديد جلسة السبت المقبل لمناقشة تقرير «ديوان المحاسبة» حول صفقة شراء الجيش المدافع الاميركية من نوع «بالادين» واوصى النواب الحكومة بان تتوقف عن اتخاذ اي اجراءات اخرى مثل دفع مبالغ اولى في هذه الصفقة الى حين ان يتخذ المجلس قراراً في شأنها.

وكان التقرير الذي احيل على مجلس الامة اخيراً اعتبر ان الصفقة البالغ قيمتها ٤٥٠ مليون دولار وتتضمن شراء ٤٨ مدفعاً من نوع «م - ١٠٩ أي ٦ بالادين» مع ذخائر وقطع غيار «تمت باجراءات غير صحيحة».





اوجلان في قبضة تركيا بعد عملية سرية استمرت ١٢ يوماً

□ انقرة، لندن، روما - «الحياة»

■ طويت أمس مرحلة بارزة في تاريخ الصراع المسلح بين حزب العمال الكردستاني والدولة التركية، اذ وقع زعيم الحزب عبدالله اوجلان في قبضة انقرة بعد عملية سرية نفذتها اجهزة الاستخبارات التركية. وأثار الحدث احتجاجات كردية ضخمة في عواصم عديدة في العالم، ولغطاً بين كينيا حيث اعتقل أوجلان، واليونان التي كانت منحته مأوى في سفارتها في نيروبي. واتهم حزب العمال اميركا واسرائيل وتركيا بالتواطؤ في هذه «المؤامرة» التي انهت «رحلة» طويلة لزعيم الحزب منذ مغادرته سورية ليتنقل بين روسيا وأوروبا الغربية، ويحط رحاله في العاصمة الكينية، بعدما رفضت كل الدول التي دخل اراضيها منحه اللجوء، خشية مضاعفات ووسط إصرار تركي على مطاردة الزعيم الكردي ومحاكمته بوصفه «إرهابياً»... شن حرباً على الدولة استمرت ١٤ سنة.

أوجلان بات في قبضة تركيا، بعد عملية سرية استمرت ١٢ يوماً، والسؤال الذي طرح امس تمحور حول محاكمته والعقوبة التي يواجهها، ومستقبل حزب تعتبره انقرة انفصالياً. وهي اعتبرت الحدث انتصاراً على «الإرهاب». احد قادة حزب العمال قال لـ «الحياة» ان السلطات اليونانية والكينية مسؤولة عن «تسليم» اوجلان الى تركيا، وشدد على ان «الأكراد في العالم سيردون على المواقف الخيانية بالأساليب الملائمة».



آثار احتجاجات كردية عنيفة قرب القنصلية اليونانية في فرانكفورت. (ا ف ب)

"ابو" اختبأ اسبوعين في السفارة اليونانية في نيروبي

■ انقرة، لندن، روما، بون، اثينا - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - اكد احد محامي أوجلان في ايطاليا ان الزعيم الكردي عبدالله أوجلان سلّم الى السلطات الكينية على يد احد موظفي السفارة اليونانية في نيروبي، فيما اشار وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس الى ان اوجلان بقي في السفارة اسبوعين وغادر اول من امس باتجاه مطار العاصمة الكينية واختفى على الطريق. وكشف المحامي الايطالي جيليانو بيسابيا ان الاخير تعرض لمحاولة اعتقال الأحد الماضي حين كان في مقر ديبلوماسي يوناني في نيروبي. وجاء في بيان اصدرته الحكومة اليونانية امس انها «وفرت مكاناً (لأوجلان) للإقامة في كينيا التي توجه اليها في إطار جهود العثور على ملجأ». وزاد البيان ان زعيم حزب العمال كان قرر التفاوض مع السلطات الكينية التي اصبحت مسؤولة عنه «اعتباراً من الاثنين».

وافادت وكالة الأناضول للأنباء التركية ان انقرة طلبت عبر «الانتربول» من كينيا امس اعتقال زعيم حزب العمال تمهيداً لتسليمه اليها. ووجهت «الانتربول» عبر فرعها في تركيا فاكساً الى نيروبي وصفت فيه اوجلان بانه «ارهابي صدرت في حقه مذكرة توقيف دولية». وأرسل الفاكس نفسه الى تنزانيا واوغندا حسب الوكالة ذاتها، التي لم توضح سبب إرساله الى هذين البلدين.

اجاويد

واعلن رئيس الوزراء التركي بولند أجاويد اعتقال اوجلان، واكد في مؤتمر صحافي عقده صباح امس ان الزعيم الكردي وصل الى الاراضي التركية في الساعة الثالثة فجر امس، وانه لم يبلغ بعد محطته النهائية. واشارت انباء الى وجوده في مكان قريب من مدينة اسطنبول، وكان متوقعاً نقله الى انقرة. واضاف اجاويد ان قوى الامن تمكنت من احضار اوجلان الى تركيا خلال عملية سرية، وقال: «وصلتم الى نهاية الطريق وموعدكم مع عدالة الدولة».

وبلهجة المنتصر زاد اجاويد: «قلنا سنعتقله اينما وجد في العالم وحققنا هذا الوعد الحكومي. على العالم ان يعرف ان اي شخص لا يمكنه انجاز اي شيء في تركيا عبر الارهاب». ورفض اعطاء تفصيلات في شأن ظروف اعتقال اوجلان، باستثناء تاكيده ان ذلك تم في نطاق عملية سرية للاستخبارات التركية.

وشدد المسؤول التركي على ان توقيف اوجلان كان ثمرة «مطاردة مكثفة بعيدة عن الاضواء» استمرت ١٢ يوماً لافتاً الى ان ١٠ مسؤولين اتراك فقط كانوا يعلمون بالعملية التي «نجحت نتيجة افعال منسجمة تماماً بين الاركان العامة و الاستخبارات».

رواية ايطالية

وكانت وكالة الانباء الايطالية اعلنت في وقت مبكر صباح امس ان مسؤولين في السفارة اليونانية في نيروبي سلّموا اوجلان الى السلطات الكينية. واوضحت ان زعيم حزب العمال كان طلب اللجوء في السفارة بحسب تأكيد احد محامي اوجلان الايطاليين جوليانو بيسابيا.

ولم يعرف مكان زعيم الحزب منذ غادر روما في ١٦ كانون الثاني (يناير) بعدما رفضت السلطات الإيطالية منحه اللجوء السياسي. واكدت الوكالة الايطالية ان أوجلان غادر سفارة اليونان في نيروبي الاثنين ونفت انه طلب رسمياً من اليونان اللجوء السياسي.

وكان المحامي بيسابيا وجه مع محام آخر يدافع عن اوجلان اسمه لويجي سارانتشيني نداء الى الحكومة الايطالية من اجل «التدخل للحفاظ على حياة اوجلان». واوضح المحاميان ان «الهدف من تقديمه طلب اللجوء السياسي في ايطاليا جاء لتجنب تسليمه الى تركيا حيث لا تزال عقوبة الاعدام مطبقة».

... ورواية كردية

وفي وقت سابق امس اكد مركز اعلام كردستان (مقره كولون) في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» ان زعيم حزب العمال في ايدي السلطات الكينية. واشار البيان الى ان الشرطة الكينية اعتقلت اوجلان مساء الاثنين في سفارة اليونان في نيروبي ونقلته الى مكان مجهول، ولم يسمح لاي شخص بمرافقته.

كينيا تتهم اليونان بتدبير رحلة أوجلان إلى نيروبي

□ نيروبي - سليمان سالم

■ اكدت الحكومة الكينية أن زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان دخل كينيا في شكل غير قانوني، وشككت في «صدقية» السفير اليوناني في نيروبي جورج كوستورلاس، طالبة من حكومته استدعاءه إلى اثينا فوراً.

وعرضت الحكومة روايتها عن دخول اوجلان كينيا ومغادرته، مشددة على ان السلطات اليونانية كانت تعلم الجهة التي انتقل إليها لدى «مغادرته».

وهنا نص البيان الكيني:

«١- تسلمت الحكومة معلومات مفادها ان السيد أوجلان وصل إلى البلاد في ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٩ في الساعة ١١.٣٣ مساء على متن طائرة نفاثة خاصة. وقدمت سفارة اليونان طلباً كي يسمح للطائرة بالهبوط كونها تقل ديبلوماسيين. وهبطت الطائرة من دون إذن نظراً إلى أن وزارة الشؤون الخارجية ارادت معرفة صفة الأشخاص الموجودين في الطائرة قبل وصولها.

٢- تأكدت الحكومة أيضاً من أن اسماء الأشخاص المستخدمة في الطلب الذي قدمته السفارة اليونانية كانت وهمية. وبذل السفير اليوناني قصارى جهده لشرح سبب اختلاف الأسماء الواردة في الطلب عن اسماء الأشخاص الموجودين في السفارة.

٣- بعد التدخل لدى السفير اليوناني تاكد ان أوجلان كان في منزل السفير. وطلبت الحكومة فوراً اخراجه من البلاد، ووافق السفير اليوناني على ذلك بعد مشاورات مع الوزير في اثينا. وتعهدت السفارة دفع نفقات اعادته (أوجلان)، ونتيجة لذلك غادر البلاد امس (أول من أمس)، ١٥ شباط (فبراير) ١٩٩٩، حوالى الساعة ٧.٣٠ مساء بالتوقيت المحلي إلى جهة معلومة لدى السلطات اليونانية.

٤- تاكدت الحكومة أن السيد أوجلان وصل إلى البلاد من ميلانو في ايطاليا. ووفقاً للسفير اليوناني، فقد رافق السيد أوجلان مواطنون من البلدان التالية: السويد، المانيا، المملكة المتحدة، بلجيكا واليونان.

٥- يبدو أن دخول أوجلان إلى البلاد كان معروفاً حق المعرفة لدى الحكومة اليونانية. ونحن مندهشون من سبب اختيار كينيا غاية لأوجلان. ومن الممكن ان السلطات اليونانية استغلت العلاقات الودية القوية القائمة بين بلدينا، الأمر الذي يثير تساؤلات خطيرة في شأن اخلاصها وإمكان الوثوق بها.

٦- لا بد أن الحكومة اليونانية تعي ان كينيا كانت في الفترة الأخيرة هدفاً لارهابيين فجروا قنابل في سفارة الولايات المتحدة في ٧ آب (اغسطس) ١٩٩٨، مما سبب خسائر جسيمة في الأرواح واضراراً واسعة للممتلكات في نيروبي. وبناء على ذلك فإن وجود أوجلان في البلاد يثير قلقاً امنياً عميقاً.

وما كنا لنتوقع من بلد صديق مثل اليونان أن يخضع كينيا لمثل هذا الوضع المحرج الذي يثير الاشتباه واحتمال وقوع هجوم.

٧- بناء على ذلك فإن الحكومة ستبحث المسألة مع حكومة اليونان بقصد التحقق من كل الظروف والأسباب التي ادت إلى دخول السيد أوجلان إلى كينيا في صورة غير قانونية.

٨- كان سعادة السفير اليوناني جورج كوستورلاس موجوداً لاستقبال المجموعة في مطار جومو كينياتا الدولي. وقد صعد إلى الطائرة لفترة قصيرة وغادر مع الركاب من دون اتباع أي من الاجراءات الرسمية. ولم تملأ أي بطاقات وصول لدى دخول الركاب. وفي بادئ الأمر، عندما نما إلى الحكومة وجود السيد أوجلان في منزل السفير، استدعت وزارة الشؤون الخارجية السفير لتفسير الأمر، لكنه نفى المسألة نفياً شديداً. غير أنه عندما جوبه امس بدليل ملموس، اقر بالأمر، مما أدى إلى البدء بعملية مغادرته، كما هو مبين اعلاه.

٩- بالنظر إلى ما تقدم، لم يعد من الممكن الوثوق بالسفير بسبب ظهور شكوك خطيرة في صدقيته. ووفقاً لذلك طلبت الحكومة استدعاءه (إلى اليونان) فوراً.

١٠- تود حكومة كينيا التشديد على انها لم تلعب اي دور مهما كان في وجود أوجلان في كينيا».

روسيا تتجاهل اعتقال "ابو" وتؤيد وحدة تركيا وحقوق الأكراد

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اعربت وزارة الخارجية الروسية عن «استنكارها» الارهاب وشددت على عدم المس بوحدة أراضي الدول التي تضم أكراداً، لكنها طالبت بمنحهم حقوقاً قومية. وحذر مسؤول احدى اللجان البرلمانية الروسية من مضاعفات تترتب على «سقوط شعرة واحدة» من رأس الزعيم الكردي عبدالله أوجلان.

ولم يشر الناطق باسم الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين الى اعتقال اوجلان لكنه ذكر ان موقف بلاده من القضية الكردية يتمثل في ضرورة «الحفاظ على وحدة أراضي الدول التي يوجد فيها اكراد ومنها تركيا» الى جانب حماية حقوق الاقليات. وتابع ان روسيا «ترفض اساليب القوة وتعتبر الارهاب مرفوضاً»، وتدعو الى حل المشكلة سياسياً.

معروف ان اوجلان وصل سراً من سورية الى موسكو في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، وامضى نحو شهر في روسيا، لكن حكومتها رفضت منحه اللجوء السياسي فانتقل الى ايطاليا. ويحظى حزب العمال الكردستاني بدعم من قوى المعارضة اليسارية الروسية التي استصدرت قراراً برلمانياً يؤيد منح «أبو» اللجوء. وذكرت مصادر ان الاكراد تلقوا تأييداً مباشراً وغير مباشر من اجهزة الأمن الروسية التي يعتقد انها شاركت في عملية نقل اوجلان. وحذر رئيس لجنة الشؤون الجيوسياسية في البرلمان الروسي اليكسي ميترونانوف، وهو نائب رئيس الحزب الديموقراطي الليبرالي (بزعامة فلاديمير جيرينوفسكي) من «اعتماد حل متسرع» وذكر ان مضاعفات خطرة ستترتب على «سقوط شعرة واحدة» من رأس اوجلان. وأضاف ان الحركة القومية الكردية لها تنظيمات قوية ومنتشرة في العالم.

وأبلغ الى «الحياة» مصدر قريب الى حزب العمال ان اعتقال اوجلان «تتحمل مسؤوليته اطراف عديدة» ولمح الى ان بينها رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف الذي قال انه «خضع للضغوط والاغراءات التركية» حين رفض تنفيذ قرار اتخذه البرلمان الروسي بالاجماع، لمنح الزعيم الكردي لجوءاً سياسياً.

حزب الديموقراطية الشعبية يواجه احتمال حله بتهمة التعاون مع حزب العمال

□ لندن - محمود السيد الدغيم

■ منذ الانقلاب العسكري في ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ بقيادة الجنرال كنعان افرين اقدم الجيش التركي على حل ١٤ حزباً منها «الحزب الشيوعي» في ١٩٩١، وحزب الشعب» ١٩٩٢، و«الحزب الاشتراكي» ١٩٩٣، وحزب «الاتحاد الاشتراكي» ١٩٩٦، وحزب «الرفاه» الاسلامي (نجم الدين اربكان) ١٩٩٨.

وكانت المحاكم العسكرية حلت حزب «الديموقراطية» (الكردي) في ١٩٩٤/٥/١١ فشكل الأكراد في جنوب شرقي تركيا حزب «الديموقراطية الشعبية» بزعامة مراد بوزلاق، ودخل انتخابات ١٩٩٥ ضمن قائمة الاحزاب العلمانية وفشل في دخول البرلمان، لأنه لم يتخط حاجز ١٠ في المئة من مجموع الأصوات المطلوبة، وعلى رغم حيازته اعلى نسبة من أصوات الناخبين في بعض المناطق المسكونة باكثرية كردية.

وعندما صدرت لائحة الاحزاب التي يحق لها ان تشترك في الانتخابات المقبلة في ١٩٩٩/٤/١٨ تبين ان ٢١ حزباً يحق لها المشاركة. ونشرت الصحف التركية نموذج اللائحة الانتخابية في ١٩٩٩/١/٣. وتحرك المدعي العام الجمهوري فورال ساواش في ١٩٩٩/١/٢٩ وقدم الدعوى رقم ٦٠، تتضمن اتهام حزب «الديموقراطية الشعبية» بالتعاون مع الارهابيين.

واتهم الحزب بالدعوة الى العنصرية الكردية، وحماية عناصر ارهابية تمارس العنف المسلح ضد الجيش التركي والمدنيين. وتستوجب هذه التهم حل الحزب عملاً باحكام الدستور. وبناء على ذلك فإن حل الحزب اصبح وشيكاً، بتهمة إهانة العلم التركي بتاريخ ١٩٩٦/٦/٣، ورفع صور (ابو) عبدالله أوجلان. وطالبت المحكمة بحل الحزب وحظره ومصادرة ممتلكاته وإغلاق مكاتبه، ومحاكمة قياداته.

... من "مواطن تركي" الى ثائر لـ "تحرير كردستان المستعمرة"

□ لندن - «الحياة»

■ ولد عبدالله اوجلان الملقب بـ «ابو» في بلدة اومرلي في اقليم شانلي اورفه (شرق تركيا) عام ١٩٤٨ لعائلة مزارعين فقراء. وتلقى تعليمه الإبتدائي والتكميلي في المنطقة ذاتها.

ولم يعرف عن اوجلان في هذه المرحلة اتجاهه نحو افكار قومية بحتة بل هو كما قال في مقابلة أجريت معه منتصف التسعينات: «في تلك الايام، كنت ما أزال اعتبر نفسي تركياً».

الا ان هذه النظرة تغيرت مع انتقاله في الستينات الى انقرة لتلقي تعليمه الثانوي والجامعي. وانضم مطلع السبعينات الى كلية العلوم السياسية في العاصمة وهي احدى اهم الجامعات التركية وتابع فيها الدراسة حتى عام ١٩٧٤. وبرزت في تلك الفترة عوامل الزعامة لديه.

وكان اوجلان آنذاك الاكثر اندفاعاً واستعداداً بين الطلاب لجمع الآخرين حوله لمناقشة الامور السياسية، وعكست افكاره الايديولوجية بيئة السبعينات في تركيا والتي كانت تموج بالأفكار الراديكالية.

وتحت تأثير هذه الأجواء، توجه أوجلان نحو الماركسية والاشتراكية والتي اشتق منها فكرة ان «كردستان مستعمرة» وانه يجب تحريرها من النظام الكولونيالي.

وتوجت هذه المرحلة السياسية في حياة اوجلان بإنشائه حزب العمل الكردستاني في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٨ مع بعض رفاقه. إلا ان تدخل الجيش وانقلاب ١٩٨٠، جعلا اوجلان لاجئاً سياسياً في لبنان ومن ثم سورية.

وأنشأ هناك قوة مسلحة اعتمدت حرب العصابات لشن هجمات ضد الجيش التركي وقوات الامن التركية، بدأت في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٨٤.

وأدى هذا الصراع المستمر الى خلق حال شبه حرب في شرق تركيا بين الحكومة والأكراد.

وعلى الصعيد السياسي حاول اوجلان طرح مبادرات لحل سلمي في التسعينات مع الدولة التركية، لكنها رفضت متذرعة بأن حزب العمال «ارهابي». ويعتقد مراقبون ان الضربة القاصمة التي تلقاها حزب العمال كانت اعتقال شمدين صاقيق (كان يعتبر الرجل الثاني في الحزب) في ربيع ١٩٩٨. ويعتقد ان صاقيق كشف لتركيا معلومات عن الحزب ومؤسسه، أدت الى تشديد الضغوط على الأخير.

محطات "رحلة" من سورية الى روسيا واوروبا الغربية وافريقيا

■ لندن - رويترز - في ما يلي تسلسل زمني لـ «رحلة» زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان منذ غادر سورية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨:

- وجهت تركيا في ٦ تشرين الاول «تحذيراً اخيراً» الى سورية لما وصفته بمساندة دمشق مقاتلي الحزب والغت عطلات جميع افراد القوات المسلحة للتمركزة على الحدود بين البلدين. وفي ١٣ تشرين الاول قال وزير الدفاع التركي عصمت سيزجين انه يعتقد ان أوجلان غادر سورية وهو ما اكده أوجلان نفسه في ١٩ الشهر ذاته. واكدت تركيا في ٢٠ تشرين الاول ان اوجلان في روسيا وطلبت منها تسليمه. وفي ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية عن وزير الداخلية سيرغي ستيباشين ان موسكو لن تمنح أوجلان حق اللجوء في روسيا.

وفي ١٢ تشرين الثاني أوقف أوجلان في مطار روما اثر وصوله آتياً من موسكو بجواز سفر مزور. وطلبت تركيا من ايطاليا تسليمها إياه.

وبعد حرب كلامية بين السلطات التركية والايطالية نقضت محكمة الاستئناف في روما في ٢٠ تشرين الثاني امر اعتقال دولي اصدرته انقرة لكنها اعتبرت ان اوجلان يجب ان يبقى في روما بسبب امر اعتقال الماني. واوضحت بون انها لن تطالب بتسلمه في هذه المرحلة ووضع أوجلان قيد الإقامة الجبرية. وفي ٢١ تشرين الثاني انتقل الزعيم الكردي الى مكان سري في روما.

في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) تخلى أوجلان عن قيادة حزب العمال وقال انه سينأى بنفسه عن الصراع المسلح. وتصاعد التوتر بين تركيا وايطاليا في ١٦ كانون الاول بعدما أمرت محكمة ايطالية برفع الاقامة الجبرية عن اوجلان. ورفضت محكمة الاستئناف في ٢٨ كانون الاول طلباً تركياً باعتقاله.

واعلنت ايطاليا في ١٦ كانون الثاني خروجه من اراضيها مؤكدة ان قضيته انتهت بالنسبة اليها. وردت تركيا بغضب وتعهدت اعتقاله. وبعد تكهنات في شأن مكان اختفاء زعيم الاكراد الاتراك وتقارير بأنه في روسيا نفى وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف وجود اوجلان في بلاده على رغم مزاعم تركية بهذا الصدد. وزادت التكهنات في شأن مكان أوجلان في ٢٨ كانون الثاني عندما ذكرت تقارير تركية انه في دولة في الشرق الاوسط ربما تكون لبنان.

في ١ شباط (فبراير) أفادت تقارير اذاعية هولندية ان هولندا رفضت دخول أوجلان اذ كان يريد لقاء هيئة التحكيم الدولية. واعلن مسؤول تركي بارز انه توجه بعد ذلك الى اثينا الامر الذي نفته اليونان. وقال رئيس الوزراء التركي بولند أجاويد ان أوجلان توجه بعد ذلك الى سويسرا حيث منع من الدخول وتوجه الى مطار قرب ميلانو للتزود بالوقود. ونفى المطار وجوده هناك فيما تضاربت التقارير عن مكانه.

في ٢ شباط نفت اليونان وجود أوجلان في طائرة «غامضة» هبطت في جزيرة كورفو اليونانية وطوقتها الشرطة. وبعد خمسة ايام هاجم أوجلان الدول الاوروبية في مقال نشرته صحيفة يونانية لرفضها قبوله وتجاهلها للمشكلة الكردية. وذكر المقال ان اوجلان كان في اليونان مرتين هذه السنة الا ان وزير الخارجية اليوناني نفى ذلك في اليوم التالي.

وفي ١٢ شباط نفت بون تقارير أفادت ان أوجلان سيسلّم نفسه قريباً الى السلطات. وقال الزعيم الكردي لوكالة «ديم» الكردية في ١٤ شباط «اعتقد ان سلامتي مضمونة في المكان الذي أنا فيه الآن». وغادر اوجلان السفارة اليونانية في نيروبي في ١٦ شباط واعتقلته السلطات الكينية.

احتجاجات الأكراد تجتاح اوروبا والمانيا قلقة من مواجهات مع الاتراك

□ برلين – ابراهيم محمد
□ باريس، موسكو، روما، لندن – «الحياة»

■ استهدف غضب الاكراد المؤيدين لزعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان إثر اعتقاله امس نحو ١٢ سفارة وقنصلية يونانية في انحاء اوروبا والسفارة الكينية في فيينا ومقر الامم المتحدة في جنيف.

وتلقى هؤلاء تعليمات من رئاسة البرلمان الكردي في المنفى وقيادة الحزب دعتهم الى انهاء احتلال السفارات والبعثات اليونانية في انحاء اوروبا. ووجهت اثينا انذاراً حاد اللهجة الى محتلي السفارات والقنصليات وهددت باستخدام «كل الوسائل القانونية» لمحاربة حزب العمال في اليونان وخارجها.

وشهدت المانيا اوسع اعمال الاحتجاج مدى واعربت بون عن قلقها من احتمال تحول الامر الى مواجهات بين الاكراد والاتراك الذين يقيمون في البلاد ويصل عددهم الى اربعة ملايين شخص.

وانتهى مساء امس احتلال سفارتي اليونان في بلجيكا والسويد كما انهت السلطات الفرنسية احتلال عدد من البعثات في فرنسا.

ووجه وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس (ا ف ب) انذاره الى المتظاهرين الاكراد امس وطالبهم باخلاء السفارات منتصف نهار امس.

وقال بانغالوس خلال مؤتمر صحافي في اثينا«اذا لم يغادر المتظاهرون بحلول ظهر اليوم (الثلثاء) كل السفارات والقنصليات اليونانية سنستخدم كل الوسائل القانونية لمحاربة هذا التنظيم في اليونان وخارجها».

واوضح «ادعو في شكل جازم قيادة حزب العمال الكردستاني الذي نظم هذا التحرك ونفذه ضد اهداف يونانية، ان تامر اعضاءها فوراً بالانسحاب من الارض اليونانية».

واشار بانغالوس الى ان اليونان «سمحت لأسباب انسانية محضة» تزويد الطائرة التي كانت تقل عبدالله اوجلان، الوقود في مطار يقع غرب اليونان قبل نحو عشرة ايام. وشدد الوزير اليوناني على ان بلاده سمحت له لاحقاً بالتوجه الى كينيا والاقامة لمدة ١٢ يوماً في مقر اقامة السفير اليوناني في نيروبي «لاسباب انسانية» ايضاً.

واوضح بانغالوس ان زعيم حزب العمال الكردستاني قرر من تلقاء نفسه بعد ظهر الاثنين «مع محاميه والسلطات الكينية مغادرة هذا المكان للتوجه الى المطار» على رغم معارضة اليونان لهذه المبادرة.

ودعا رئيس «البرلمان الكردي في المنفى» يشار كايا من اثينا مؤيدي اوجلان الى انهاء احتلالهم للمباني الديبلوماسية في اوروبا.

وقال كايا في مؤتمر صحافي في مقر «جبهة تحرير كردستان» الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني في اثينا«ندعو كل المنظمات الى اخلاء كل السفارات والقنصليات اليونانية». واوضح انه لا يتحدث باسم حزب العمال الكردستاني وان هذا التنظيم سيعلن موقفه في وقت لاحق في بيان في هذا الشأن.

وقال ممثل لحزب العمال الكردستاني في المؤتمر الصحافي ذاته انه «على اتصال» مع مختلف ممثلي التنظيم في اوروبا. واكد كايا «نحن ضد العنف ونؤيد حلاً سياسياً وسلمياً» للقضية الكردية.

المانيا

وشهدت المانيا اوسع اعمال الاحتجاج الكردية وافاقت مدن المانية عدة على تظاهرات واعمال اعتصام امام القنصليات اليونانية احتجاجاً على تورط السلطات اليونانية من خلال سفارتها في نيروبي في قضية اعتقال اوجلان.

وتجمع مئات الاشخاص امام مبنى القنصلية في برلين وحاولوا اقتحامها في ساعات الفجر الاولى، وشملت التظاهرات والاعتصامات التي استمرت طوال نهار امس في مدن عدة منها فرانكفورت وهامبورغ وشتوتغارت وكان اعنفها امام قنصلية اليونان في مدينة دسلدورف وتمكن عشرات الاشخاص من اقتحام القنصلية هناك واحتلال عدد من مكاتبها.

ورافق ذلك تحطيم زجاج النوافذ والحاق اضرار متنوعة باثاث المكاتب. وقيام عدد من الاكراد بمحاولات الانتحار حرقاً. وفي بادن فتنبرغ في غرب المانيا تمكن الجيران في اللحظة الاخيرة من انقاذ حياة مواطنة كردية حاولت احراق نفسها. وفي برلين اقدمت صبية كردية ورجلان على محاولات مماثلة.

وتخشى الشرطة الالمانية التي دعم وجودها في اماكن التظاهر والاعتصام من حدوث المزيد من هذه المحاولات خصوصاً ان المتظاهرين اصطحبوا معهم كميات كبيرة من البنزين والمواد الحارقة الاخرى، كما تخشى من ان يتبع ذلك قيام المتطرفين من انصار «حزب العمال» بضرب وتفجير مصالح ومؤسسات تركية على الاراضي الالمانية. وتعود المخاوف الالمانية الى القلق من احتمال ان يقود ذلك مواجهات بين الاكراد والاتراك المقيمين على الاراضي الالمانية. وتقديراً لاهمية هذا الخطر دعا مجلس بلدية برلين الاكراد والاتراك المقيمين في المدينة الى التحلي بالصبر والابتعاد عن العنف. ويتجاوز عدد الاكراد ثلث المواطنين الاتراك المقيمين في المانيا ويبلغ عددهم نحو ٤ ملايين شخص.

ويطالب المتظاهرون الذين ترك كثير منهم اعمالهم للمشاركة في التظاهر والاعتصام بالافراج الفوري عن الزعيم الكردي. ويبدو ان الكثيرين اخذوا في الحسبان ان مشاركتهم ستبقى مفتوحة الى اجل غير مسمى او الى ان تسفر المفاوضات الجارية بين الحكومة اليونانية وقيادة «حزب العمال الكردستاني» الى اعطاء اوامر بانهاء الاعتصام في القنصليات اليونانية وامامها.

فرنسا

ودانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان غازو – سوكريه امس تظاهرات عنيفة شهدتها باريس ومدن اخرى فرنسية ووقع خلالها احتلال لمقرات بعثات ديبلوماسية اجنبية.

وقالت غازو – سوكريه «ندين كل تظاهرات العنف واتخذنا كل الاجراءات لتجنبها»، واضافت ان «اجراءات اتخذت ايضاً لضمان امن البعثات الديبلوماسية اليونانية على الاراضي الفرنسية».

وكان متظاهرون اكراد اقتحموا صباحاً مقر القنصليات اليونانية في باريس وستراسبورغ ومارسيليا ومقر السفارة الكينية في العاصمة الفرنسية احتجاجاً على اعتقال اوجلان. وعملت قوات الامن الفرنسية على اخلاء القنصلية اليونانية، فيما تم ايضاً اخلاء القنصلية في ستراسبورغ.

وصرحت زوجة الرئيس الفرنسي السابق دانيال ميتران بان اوجلان «ليس ارهابياً» وان «الارهابيين الحقيقيين هم عناصر الجيش التركي الذين يقمعون الاكراد». اضافت ان اوجلان «رجل يسعى منذ ثلاث سنوات لتحقيق السلام» وان مساعيه اجيب عليها «بتظاهرات حقد».

واقتحم نحو ٧٠ من الاكراد الغاضبين مبنى السفارة اليونانية في موسكو احتجاجاً على اعتقال اوجلان. وتمكنت قوات الامن والشرطة من اقناع هؤلاء بمغادرة مبنى السفارة بعد مفاوضات. واعتقلت الشرطة نحو ٤٠ من المحتجين الاكراد الذين وصفهم محافظ موسكو يوري لوجكوف بانهم «من المجرمين الذين سينالون العقاب».

واعربت وزارة الخارجية الروسية عن استنكارها للارهاب وشددت على ضرورة عدم المساس بوحدة اراضي الدول التي يسكنها الاكراد لكنها طالبت بمنحهم حقوقاً قومية.

واعلنت الشرطة البريطانية ان نحو ٥٠ متظاهراً اقتحموا السفارة اليونانية في العاصمة البريطانية في ساعة مبكرة من صباح امس واعتصموا داخلها.

وقال شخص اتصل هاتفياً بوسائل اعلام انه يمثل جماعة تؤيد الزعيم الكردي وان المحتجين سيعتصمون في السفارة الى ان يتم توفير ملجأ مناسب لأوجلان.

وقالت متحدثة باسم الشرطة البريطانية انه لا يعتقد ان المحتجين المعتصمين داخل السفارة مسلحون. وصرحت بان جنسيات المحتجين غير معروفة.

واستدعيت الشرطة البريطانية الى مسرح الاحداث بعد ان نظم حشد ضم نحو ٢٠٠ شخص تظاهرة خارج السفارة.

وأعلنت السلطات الامنية الايطالية ان اكثر من ثلاثين كردياً اقتحموا القنصلية اليونانية في مدينة ميلانو، واعلنوا الاعتصام بعد احتجازهم عدداً من العاملين اليونانيين، ورفع هؤلاء لافتات تندد بـ «الخيانة اليونانية للقضية الكردية العادلة». وشددت قوات الامن والدرك الحراسة على السفارتين اليونانية والكينية في العاصمة الايطالية تحسباً لهجوم انتحاري كردي.

وافادت الشرطة البلجيكية ان نحو ثلاثين كردياً احتلوا مقر السفارة اليونانية في بروكسيل، بعد الاعلان عن قيام موظفين في السفارة اليونانية في نيروبي بتسليم اوجلان الى السلطات الكينية. واعلنت اللجنة المركزية لحزب العمال الكردستاني في بروكسيل في بيان ان الهدف من احتلال السفارة اليونانية هو الاحتجاج على دور اثينا في تسليم اوجلان. وأوضح البيان «اجبر اوجلان على تسليم نفسه الى السلطات الكينية (...) ولم يتمكن اي شخص من مرافقته ولا نعرف مكان وجوده».

وفي ارمينيا جرت اشتباكات بين رجال للشرطة والاكراد الذين هاجموا مقر بعثة الامم المتحدة في العاصمة يريفان واحتجزوا عدداً من الرهائن ثم افرجوا عنهم.


شرطة مكافحة الشغب الفرنسية تعتقل متظاهراً كردياً بعد هجوم على القنصلية اليونانية في ستراسبورغ.(ا ف ب)

انتحار سجين كردي في تركيا

احتجاز رهائن في النمسا وهولندا والمانيا

■ فيينا، لاهاي، ديار بكر (تركيا)، بون، لندن – ا ف ب، رويترز – اتخذت الاحتجاجات الكردية على اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان طابعاً عنيفاً في فيينا ولاهاي وبروكسيل.

ولحتجز متظاهرون في العاصمة النمسوية السفير اليوناني وزوجته وثلاثة من معاونيه. واضرم آخرون النار في محيط مبنى السفارة الكينية وسط فيينا. واوضحت وكالة الانباء النمسوية (ابا) ان المتظاهرين دخلوا مبنى السفارة الكينية القريب من السفارة اليونانية واضرموا النار فيها لكن تقارير افادت لاحقاً ان النيران اضرمت في محيط السفارة. واشارت الى ان عدد المتظاهرين الذين احتجزوا الرهائن كان ١٥ شخصاً.

وفي هولندا اقتحم انصار أوجلان مقر السفير اليوناني في لاهاي واحتجزوا زوجته وابنه البالغ من العمر ثمانية أعوام الى جانب موظفة فليبينية تعمل في مقر السفير. واوضحت السلطات الهولندية ان المحتجين الاكراد لم يتقدموا باي مطالب وانه ليس هناك ما يشير الى انهم مسلحون على رغم مزاعم اليونان انهم يهددون الرهائن الثلاثة بقنبلة يدوية. واكدت وكالة الانباء البلجيكية ان نحو ٥٠ كردياً احتلوا السفارة اليونانية في بروكسيل وسكبوا البنزين على ثيابهم مهددين باشعال النار في انفسهم اذا حاولت الشرطة اخراجهم بالقوة.

الى ذلك قال مسؤولون في ديار بكر في تركيا ان كردياً توفي بعدما اضرم النار في نفسه امس احتجاجاً على اعتقال اوجلان. واصيب سجين آخر في سجن في ديار بكر جنوب شرقي تركيا حيث تقطن غالبية كردية بجروح بالغة في محاولة انتحار.

واضاف ان عدداً من السجناء في ديار بكر بداوا اضراباً عن الطعام.

واعلنت وزارة الداخلية الالمانية ان ستة اشخاص احتجزوا رهائن امس في ثلاثة مواقع مختلفة في اطار اعمال الاحتجاج الواسعة على نقل اوجلان الى تركيا. واوضحت ان الاكراد احتلوا مبنى السفارة الكينية قرب بون واحتجزوا اثنين من العاملين فيها. واحتجز الاكراد أيضاً عاملاً في السفارة اليونانية في بون. واضافت أن متظاهرين احتجزوا ثلاثة من العاملين في شركة سياحة في مبنى يضم القنصلية اليونانية في لايبزيج.

وفي حادثة مستقلة قال مسؤولون من وزارة الداخلية ان فتاة كردية تبلغ من العمر ١٧ عاماً اشعلت النار في نفسها في جنوب غرب المانيا ونقلت إلى المستشفى مصابة بحروق. وحاول متظاهر كردي لحراق نفسه امام السفارة اليونانية في لندن اثناء تجمع نحو ٥٠٠ متظاهر حول مبنى السفارة.

قادة أكراد يحذرون من مواجهة بين الجيش التركي وحزب العمال

□ لاهاي – اسماعيل زاير

■ اعرب قادة أكراد عن قلقهم من اعتقال تركيا زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان لمحاكمته، محذرين من احتمال انفجار المواجهة بين تركيا وحزب العمال، داعين انقرة الى اعتماد سياسة المصالحة والحوار لحل المشكلة الكردية في أراضيها.

واعرب ملاّ عبدالله سكرتير الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني عن القلق على حياة اوجلان «لأن الحكومة التركية تكن له عداء شديداً»، مطالباً «الأوساط الدولية والأمم المتحدة للعمل على ضمان حياته وتوفير محاكمة عادلة له». وشدد على «تضامننا مع المطالب العادلة للشعب الكردي وشعوره بخيبة الامل جراء العمل التركي الخطير» محذراً «من احتمال اندلاع اصطدامات واشتباكات عسكرية بين حزب العمال والجيش التركي من جهة، وفي بقية البلدان الأوروبية التي كانت على علاقة مع ملف أوجلان من جهة اخرى».

وقال الدكتور محمود عثمان، السكرتير السابق للحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ان ما جرى بمثابة «تامر على القضية الكردية في تركيا بشخص اوجلان، الذي لا يطالب باكثر من الحوار وإحلال السلام» معتبراً أن «الضغط التركي الشديد على الدول الأوروبية بدعم من الولايات المتحدة تسبب بعدم السماح له بالاقامة في أوروبا».

لكنه اضاف ان اوجلان «اتبع خطأ غير صائب في تعامله مع أوروبا وطالبته اثناء لقاءاتي معه في روما بان يبقى في حماية القانون الايطالي حتى لو تعرض للمحاكمة، لأنني كنت ارى في الافق مخاطر كالتي حصلت معه في نيروبي، ولقد حذرته منها».

وبعدما حمل الولايات المتحدة «مسؤولية كبيرة في ما حصل» قال ان واشنطن «تتعاون مع تركيا، شريكتها في الحلف الأطلسي ولذا فهي تمتنع عن معارضتها في شأن الموقف من القضية الكردية، او اتخاذ موقف منها كما مع قضية كوسوفو».

وقال ابراهيم أحمد السكرتير السابق للمكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي «ان العمل التركي خلق مشكلة كبيرة جداً، لن تقتصر نتائجها على تركيا ومصالحها فقط بل ستشمل كل انحاء العالم. لكن هذا يخلق ايضاً مناسبة للطلب من الدول الكبرى ومنظمات حقوق الانسان ان تتدخل لدى تركيا لمنعها من اعدام أوجلان، لان هذا العمل من شانه التسبب باضرار كبيرة على مستويات واسعة».

ودعا تركيا الى اعتماد «سياسة المصالحة والحوار السلمي (...) خصوصاً أن العالم يجمع على أن القضية الكردية لن تحل بالوسائل العسكرية».

تظاهرة في بيروت وجنبلاط يندد بـ"المؤامرة"

□ بيروت – «الحياة»

■ تظاهر عشرات من الاكراد امس امام سفارة اليونان في ضاحية بيروت الشرقية استنكاراً لضلوع اليونان في عملية تسليم زعيمهم عبدالله اوجلان الى تركيا.

ورفع نحو ١٥٠ متظاهراً بينهم نساء واطفال صور اوجلان ولافتات تدعو له «بطول البقاء». وحالت عناصر الجيش والدرك التي انتشرت في المنطقة دون اقتراب المتظاهرين من المبنى فتجمعوا على بعد نحو ٤٠٠ متر.

واتخذت القوى الأمنية اجراءات أمنية حول مقر السفارة اليونانية في النقاش (شرق بيروت)، اما السفارة التركية في لبنان فاعتبرت ان الوضع المحيط بها طبيعي وليس هناك تحركات غير اعتيادية وبالتالي لم يتخذ اي اجراء أمني خاص.

واستنكر النائب اللبناني نجاح واكيم اعتقال اوجلان، «قرصنة» ورأى ان الطريقة التي لجات اليها السلطات التركية «بالتواطؤ مع اليونانيين والكينيين لاعتقاله لا تعدو كونها قرصنة تمّت باشراف الولايات المتحدة التي نصبت نفسها حاكماً على الشعوب».

وتابع واكيم ان «اعتقال اوجلان ليس الا محاولة يائسة لانها قضية عادلة تتعلق بشعب لا يطمح الى أكثر من حريته في تقرير مصيره وادارة شؤونه والحفاظ على هويته». واعتبر ان «قضايا الشعوب لا تنطفىء نارها باجراءات تعسفية ظالمة وما حصل سيزيد اصرار الأكراد على التمسك بحقوقهم ويجعل من اوجلان رمزاً دائماً لنضالهم».

واستنكر الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة النائب وليد جنبلاط «المؤامرة المدبرة لاعتقال المناضل الوطني الكردي عبدالله اوجلان الذي يجسد تطلعات الشعب الكردي في الحرية وحق تقرير المصير، وبالتالي فهو رمز لقضية وطنية لن تستسلم باعتقاله ولن تموت».

وناشد كل «الجهات السياسية والديموقراطية في العالم والمنظمات التي تعنى بحقوق الانسان التحرك دفاعاً عن قضية الشعب الكردي في حقه المشروع في التحرك وتقرير المصير».

مظاهر فرح وغضب في انقرة واسطنبول بعد "الصدمة"

□ انقرة – «الحياة»

■ استيقظت تركيا صباح امس على مفاجأة مدوّية بدت بمثابة صدمة، لكنها «الصدمة الايجابية»، لأتراك يعتبرون حزب العمال الكردستاني، كما تصفه انقرة، «منظمة ارهابية». واعتقال زعيم الحزب عبدالله اوجلان شكل مفاجأة على رغم اصرار السلطات التركية على تسلمه وملاحقته، وهي كانت تأكدت ان اي دولة اوروبية لن تسلمه خشية ان تتحمل مسؤولية المضاعفات، علماً ان جاليات كردية كبيرة تعيش في عواصم اوروبا الغربية. وبعدما اعلن رئيس الوزراء بولند اجاويد صباحاً اعتقال اوجلان ونقله الى تركيا، قطعت شبكات تلفزيونية ومحطات اذاعية تركية برامجها لتركز على تغطية الحدث. وظهر مذيعون وقد ارتسمت ابتسامات على شفاههم، واجروا مقابلات مع مختصين، وانتقل بعضهم الى الشارع لرصد رد فعل المواطنين في انقرة واسطنبول، وهؤلاء او معظمهم عبروا عن سعادتهم ودانوا الارهاب. في انقرة رفع بعضهم اعلاماً تركية كبيرة على مبان، وتجمع في مركز المدينة رجال ونساء يحملون صور ابنائهم الجنود الذين قتلوا خلال المعارك مع حزب العمال الكردستاني. بعض النساء كن يصرخن ويطالبن بمعاقبة المسؤول عن ذلك، فيما مواطنون آخرون عبروا عن افتخارهم بالدولة التركية.

وعرضت محطات التليفزيون لقطات لأوجلان خلال مقابلات صحافية او مع قوات حزبه اثناء التدريب، وسجلت احدى المحطات تحت صورته ١٩٨٤ – ١٩٩٩ كأنها تعلن نهاية فصل في تاريخ تركيا.

آخر رسالة كتبها أوجلان

● اثينا – ا ف ب – في رسالة مؤرخة في ١٣ شباط (فبراير) الجاري طلب زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان من اليونان منحه حق اللجوء السياسي، وكرر طلباً مماثلاً إلى روسيا، داعياً إلى ضمان سلامته الشخصية. وتلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عن الرسالة في ١٤ الشهر الجاري.

وكتب أوجلان في الرسالة التي وزعتها ممثلية الحزب في اثينا: «اطلب من الحكومة اليونانية أن تكون واضحة وان تبحث طلبي للّجوء السياسي». وأضاف «والى حين انتهاء هذا الاجراء اطلب ضمان سلامتي الشخصية».

وجدد طلبه اللجوء السياسي إلى روسيا «مستنكراً» عدم موافقة الحكومة الروسية على مبادرات مجلس الدوما في هذا الاتجاه.

وذكّر بأنه كان طلب الشيء نفسه لدى وصوله إلى ايطاليا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، داعياً خصوصاً «الشعبين اليوناني والايطالي والرأي العام التقدمي» إلى تقديم المساعدة لاستجابة طلبه. وشدد على أن «الأمر عاجل».

وطلب أوجلان من بون وباريس، اللتين يأخذ عليهما «تجريمه» ان «تعاودا النظر في موقفيهما وتتحملا مسؤولياتهما ازاء الوضع الذي يعيشه». وزاد: «إذا أرادوا محاكمتنا يجب أن يتم ذلك على أساس القانون الدولي».

وكانت الحكومة اليونانية أعلنت مرات انها تعتبر اوجلان شخصاً غير مرغوب فيه في البلاد، خصوصاً بسبب علاقاتها المتوترة مع تركيا.

طالباني يروي وساطته بين اوزال واوجلان لوقف القتال

● روى الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني الى الزميلة مجلة «الوسط» في ١٩٩٨/١١/١٦ انه لعب عام ١٩٩٢ دوراً في وساطة بين الرئيس التركي اوزال وبين الزعيم الكردي عبدالله اوجلان، من اجل الوصول الى حل سياسي للمسألة الكردية في تركيا. ويذكر في هذا الصدد ان ديميريل كان مكلفاً في ذلك الوقت، وفي عهد الرئيس اوزال، بتشكيل الحكومة، ولن ديميريل استدعى طالباني لزيارته في منزله وسأله عن رأيه في القضية الكردية، لأنه يعد من جانبه مشروعاً يعترف بالشخصية الكردية مع اعطاء الاكراد بعض الحقوق.

يقول طالباني: قلت لديميريل هذا شيء جيد بالنسبة لكم وللاكراد. ثم سألني عن تأثيري على عبدالله اوجلان فأجبته انه يسمع مني، وسيوقف القتال، وسيعطيكم مهلة للعمل، واعتقد ان الحل السياسي هو الطريق الافضل للجميع، لأن هذا العصر هو عصر الحوار. وقد زرت بعد ذلك الرئيس تورغوت اوزال واخبرته انني سأزور سورية وسألتقي اوجلان، فهل عندكم رسالة له؟ قال اوزال: لو تتصح هذا المجنون – كما كان يسميه – باعطائنا فرصة لحل سياسي.

ذهبت الى دمشق، وبعد وصولي اليها، زارني اوجلان في بيتي، وتحدثت معه عن موضوع وقف القتال، فأبدى استعداده من دون شروط. ابلغت اوزال بما دار بيننا، فرحب بالفكرة وطلب مني ان اقنع اوجلان بعقد مؤتمر صحافي يعلن فيه قراره، وعقد المؤتمر الصحافي في البقاع (لبنان) وحضره العديد من الصحافيين الاتراك، وكنت حاضراً، واعلن فيه اوجلان وقف النار لمدة ٢٢ يوماً.

ويتابع طالباني قائلاً: زرت بعد ذلك الولايات المتحدة الاميركية، وشجعني المسؤولون فيها على الاستمرار في هذا الاتجاه، ثم زرت بريطانيا وشجعني دوغلاس هيرد وزير الخارجية آنذاك ووعدني بالدعم الكامل، وتوجهت بعد ذلك الى تركيا حيث استقبلني الكثير من المسؤولين بالاحضان، وقال لي ديميريل: نحن لا نتفاوض مع الارهابيين لكننا نرحب بهذه الخطوة الايجابية، وبعد ذلك هنأني الرئيس اوزال وقال لي: اطلب من هذا المجنون أن يمدد الفترة حتى يعطيني فرصة لاقناع العسكريين والناس بايجاد مخرج لهذا الموضوع. وزرت بعد ذلك اوجلان في البقاع ثانية، وطالبته بتجديد فترة وقف اطلاق النار، ولمدة غير محددة، ووافق على ذلك، وعقد مؤتمراً صحافياً جديداً اعلن فيه تلك الموافقة، واستمرت الهدنة الى ما بعد وفاة الرئيس التركي اوزال.

ولكن هذه الهدنة، يقول طالباني، انتهت بعد حادث اجرامي، اذ قام «شمدين صاقيق» باعتقال ٣٣ جندياً تركياً كانوا عائدين من اجازتهم وقتلهم، مما انهى الهدنة، وقد نصحت اوجلان باصدار بيان يدين هذه الجريمة، ومحاكمة فاعلها، لكنه رفض، وأدى ذلك الى توتير العلاقة بيننا. واختطفت القوات التركية شمدين بعد ذلك.

سوق الأسهم والسندات التركية تنتعش

● انقرة – رويترز – عزز اعتقال عبدالله اوجلان اسعار الاسهم والسندات التركية، مع اعتقاد مصرفيين ان هذا التطور ربما يكون خطوة كبيرة باتجاه تقليل النفقات الضخمة للحرب ضد حزب العمال الكردستاني.

وقال جوخان اوزتمير من شركة «اوزتمير للأوراق المالية»: «مشهد السوق اتجاهاً للصعود مع بداية المعاملات، واثرت انباء القبض على اوجلان ايجابياً».

لكن سماسرة قالوا ان عمليات جني الارباح ربما تحد اتجاه الصعود.

ونشطت حركة شراء السندات بعد اعلان النبأ، وهبطت العوائد على السندات الى ١٢٣,٥٠ في المئة مقارنة مع اقفال الاثنين عند ١٢٣,٩٧ في المئة. وارتفعت الاسهم بنسبة ١,٨٩ في المئة.

خمسة أصوليين مصريين معتقلين في بريطانيا يبدأون اضراباً عن الطعام

القاهرة: النيابة ستطلب الاعدام لـ٤٠ من "العائدون من البانيا"

□ القاهرة – محمد صلاح

■ بدأ خمسة اصوليين مصريين محتجزين في سجن «بلمارش» البريطاني اضراباً عن الطعام وطالبوا نقلهم الى مكان آخر والبت في طلبات قدموها الى السلطات البريطانية للحصول على اللجوء السياسي.

وقال ناطق باسم «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن إن الخمسة بدأوا الاضراب يوم الجمعة الماضي وان حالهم الصحية باتت سيئة، مشيراً الى ان المسؤولين عن السجن «رفضوا ابلاغ النائب العام في بريطانيا الأمر ولم يعرضوهم على طبيب للكشف عليهم لبيان حالهم الصحية».

وكانت الشرطة البريطانية القت القبض على المصريين الخمسة، وهم هاني السباعي وابراهيم العيدروس وسيد عجمي مهلهل واسامة حسن احمد وسيد عبدالمقصود في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي في اطار عملية اطلق عليها اسم «عملية التحدي» واحتجز هؤلاء في سجن بلمارش بناء على طلب من ادارة الجنسية والهجرة. ويحاكم الخمسة غيابياً في مصر في قضية «العائدون من البانيا».

وقال الناطق في اتصال هاتفي اجراه امس مع مراسل «الحياة» في القاهرة ان السجناء الخمسة نفذوا الاضراب «احتجاجاً على سوء المعاملة داخل السجن وعدم مراعاة السلطات البريطانية كونهم من المسلمين وغياب الرعاية الطبية»، واتهم طالبوا «نقلهم على وجه السرعة الى اماكن الاحتجاز الخاصة بطالبي اللجوء السياسي الى حين البت في طلباتهم».

من جهة اخرى علم في القاهرة ان النيابة العسكرية ستطلب توقيع اقصى العقوبة في حق المتهمين في قضية «العائدون من البانيا». واوضحت مصادر مطلعة ان التعديلات التي ادخلت على قانون العقوبات في ١٩٩٥ والتي عرفت باسم «قانون مكافحة الارهاب» يجعل من مطالبة النيابة باعدام نحو ٤٠ متهما في القضية والاشغال الشاقة لمدد مختلفة للباقين امراً حتمياً.

واوضحت ان على رأس الذين يواجهون عقوبة الاعدام الظواهري نفسه وشقيقه محمد الظواهري وباقي اعضاء «مجلس شورى» الجماعة من المقيمين خارج مصر ممن وردت اسماؤهم في اعترافات متهمين تسلمتهم مصر من الخارج خلال العام الماضي والتي كشفت عن الهيكل التنظيمي للجماعة.

الجزائر تدعو إلى "تجاوز العراقيل" في الذكرى العاشرة لتأسيسه

الحسن الثاني ينضم إلى بن علي في الدعوة إلى تفعيل الاتحاد المغاربي

□ الرباط – محمد الأشهب

■ أكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني التزام بلاده تفعيل الاتحاد المغاربي في الذكرى العاشرة لتأسيسه. ووصف دعوة مماثلة اطلقها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في هذا السياق، بانها «مؤثرة» كونها «مبادرة مفعمة بالأمل والتفاؤل بمستقبل منطقتنا الزاهر».

ورد على برقية تهنئة وجهها إليه الرئيس التونسي: «نشاطركم هذا الأمل العريض والتفاؤل الكبير القائم على ايماننا الراسخ بتحقيق هذه الأمنية المبنية على دعائم ثابتة من روابط العقيدة والدم واللسان والمصير المشترك».

واضاف «نحن على يقين من أن العقد الثاني من عمر اتحادنا الفتي سيشهد تطورات ايجابية حاسمة يمليها نضج شعوبنا وتعاظم وعيها بواقعها وبموقعها في سلم الحضارة، وتفرضها حتمية حركة التقدم والتطور، وضرورة رفع التحديات وكسب رهانات الألفية الثالثة».

في غضون ذلك اكد عبدالعزيز سبع الناطق باسم الخارجية الجزائرية عزم بلاده على المساهمة في تمكين الاتحاد المغاربي من «تجاوز العراقيل الظرفية العابرة». وقال لمناسبة الذكرى العاشرة لتاسيس الاتحاد إن الجزائر تتمسك ببناء المغرب العربي باعتباره مشروعاً حضارياً واستراتيجياً «يجسد الطموحات المشروعة للشعوب المغاربية التي طالما نادت عبر تاريخها النضالي المشترك بتحقيق التكامل والاندماج».

يذكر ان اخر قمة مغاربية استضافتها تونس عام ١٩٩٤. وعقد الاتحاد منذ تاسيسه عام ١٩٨٩ سبع قمم في كل من مراكش وتونس والجزائر وراس الانوف والدار البيضاء ونواكشوط وتونس. وتوزعت القرارات الصادرة عبر القمم بين اعلان قيام المنطقة المغاربية للتبادل الحر، وانشاء مصرف مغاربي للاستثمار والتجارة الخارجية، واعتماد مبادئ لاحداث سوق زراعية مشتركة.

الجزائر: نزار يرد على زروال وشقيق بومدين يدعم الابراهيمي

□ الجزائر – احمد فاضل

■ انتقد وزير الدفاع الجزائري السابق الجنرال المتقاعد خالد نزار خطاب الرئيس اليمين زروال الذي وجهه الجمعة الماضي عبر التلفزيون، لاستدعاء الهيئة الانتخابية، ولوح فيه بـ «اتخاذ تدابير» ضد كل من يتحدث باسم الجيش لدعم احد المرشحين.

واعتبر نزار في رسالة «توضيحية»، نشرت امس في جريدتي «الوطن» و«الخبر»، نفسه معنياً بفقرة في خطاب زروال تقول انه «لا يمكن لأي كان ان يعطي الحق لنفسه في التعبير باسم مؤسسات الدولة ما لم يكن مخولاً بذلك شرعاً وقانوناً». وعلّق الجنرال المتقاعد عليها بالقول: «أريد لها ان تكون غامضة».

واعلن انه «وضع لنفسه حدوداً في ابداء الرأي» مؤكداً انه يتحدث «باسمه فقط». واشار الى انه كان «الشاهد الرئيسي» في فترتين من التاريخ الحديث للجزائر، هما «احداث اكتوبر» ١٩٨٨، وتعيين السيد محمد بوضياف رئيساً للمجلس الاعلى للدولة وتنحي الرئيس الشاذلي بن جديد في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢.

وقال نزار انه تخلى عن منصبه وزيراً للدفاع في ١٩٩٣ لاسباب «سيشرحها يوما ما»، وليست هي الاسباب التي «يظنها البعض» في اشارة الى الانباء عن انه استقال «لاسباب مرضية».

ولوحظ ان الجنرال المتقاعد تشدّد في لهجته بالنسبة الى «البعض الذين سمحوا لانفسهم اليوم بالحديث بصوت عال بكل حرية». اذ قال ان ذلك يعود الى الدور الذي قامت به المؤسسة العسكرية، مجدداً تمسكه بمواصلة ابداء «وجهة نظره» ولا يهمه اولئك الذين يريدون الانهماك في التخيلات السياسية».

وفي هذا السياق، اوردت صحيفة «العالم السياسي» امس ان شقيق الرئيس الراحل هواري بومدين (محمد بوخروبة)، السيد السعيد بوخروبة وجه رسالة تزكية للمرشح الدكتور احمد طالب الابراهيمي، نشرت نصها بخطه، يقول فيها: «انتظرنا طويلاً هذه الفرصة المتاحة الآن. وترشحكم هو امل طالما انتظرناه. ان الوضع ينبئ بكثير من المخاطر ومع ذلك نامل خيراً».

وذكر بيان «اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات الرئاسية» التي يرأسها السيد محمد بجاوي ان ما تقوم به الادارة من ممارسات وافعال «تشكل خرقاً صارخاً للنصوص القانونية وتهدد العملية الانتخابية». وطالبت السلطات بالتدخل السريع لوضع حد لهذه التصرفات والاعمال.

وعلى الصعيد الامني، ذكرت صحف جزائرية امس ان مجموعة مسلحة اغتالت ليلة السبت – الاحد جندياً وعضواً في الحرس البلدي في مكمن نصبته في بلدية بوشرلحيل في ولاية المدية (جنوب العاصمة). واوضحت الصحف ان قوات الامن قبضت صباح اول من امس على اربعة عناصر مسلحة في «بقعة سحنون» في بلدية الشلف (غرب).

وقالت صحيفة «اليوم» ان قنبلة انفجرت ليلة السبت – الاحد في منطقة معابية قرب بلدية بوهارون (ولاية تيبازا، غرب العاصمة) خلفت قتيلاً وجريحاً. وذكرت ان «مجموعة ارهابية» وضعت ثلاث قنابل في المكان نفسه انفجرت اثنتان منها مخلّفة قتيلاً من المواطنين وجريحاً من رجال الامن، بينما تم تفكيك القنبلة الثالثة.

عبدالمجيد إلى الخرطوم ويشيد بـ "مرونة" الموقف الليبي

موسى العائد من طرابلس يؤكد التقدم في حل "لوكربي"

□ القاهرة – أشرف الفقي
□ الخرطوم – «الحياة»

■ اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى عقب عودته إلى القاهرة من طرابلس امس، ان هناك تقدماً نحو حل ازمة لوكربي. ونقل موسى إلى الرئيس حسني مبارك رسالة جوابية من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تتعلق بتطورات قضية لوكربي. وبدا الوزير المصري متفائلاً في ضوء المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الليبيين، ونفى أن يكون خرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ العام ١٩٩٢، في إشارة إلى حصوله على إذن مسبق من لجنة العقوبات للطيران المباشر من القاهرة إلى طرابلس. وقال: «هناك تقدم نحو الحل بعد التفاهم الذي تناول التفاصيل الخاصة بالمحاكمة».

وتابع: «هناك تقدم نحو تفاهم نرجو أن ينتهي قريباً إلى رفع العقوبات عن ليبيا». مشيراً إلى أن الأيام المقبلة «ستشهد اتفاقاً على ما تبقى من التفصيلات».

ورحب (أ ف ب) الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد أمس بـ «انفراج» قضية لوكربي. ورحب في تصريحات «بجهود الوساطة التي تقوم بها كل من السعودية وجنوب افريقيا والتي ادت إلى انفراج الأزمة (...) علينا أن نطوي هذه الصفحة ونبدأ صفحة جديدة». ووصف الموقف الليبي بانه «ايجابي ومرن».

وفي الخرطوم («الحياة»)، رحب السودان بزيارة عصمت عبدالمجيد التي تبدأ اليوم. واصدرت وزارة الخارجية بياناً اشادت فيه بمواقف عبدالمجيد «المشهودة»، وبمجلس الجامعة ممثلاً في وزراء الخارجية العرب «ودعمهم للسودان والوقوف إلى جانبه في وجه المخططات التآمرية الأجنبية التي تستهدف استقراره وسيادته ووحدة أراضيه وشعبه».

العالم العربي

يلتسن يرجئ زيارته لمصر

● القاهرة – «الحياة» – اذيع في القاهرة امس ان زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسن لمصر المقررة مطلع آذار (مارس) المقبل ارجئت الى موعد لم يحدد. وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية ان تأجيل الزيارة التي ارجئت في السابق مراراً يعود الى المتاعب الصحية للرئيس الروسي. في مقابل ذلك علم ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى وجه دعوة لنظيره الروسي الى زيارة مصر. وأوضحت المصادر ان هذه الزيارة ستتم قريباً في اطار متابعة روسيا لعملية السلام والوضع في المنطقة والتطورات بالنسبة للعراق.

كابيلا في الخرطوم يجري محادثات مع البشير

● الخرطوم – «الحياة» – اعلن مصدر رسمي سوداني لـ «الحياة» امس ان زيارة رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران كابيلا والتي بدأت مساء الاثنين الماضي للسودان تأتي في اطار التشاور المستمر بين القيادة السياسية في البلدين، ومناقشة القضايا السياسية وشؤون المنطقة التي تهم الكونغو والسودان. وكان كابيلا اجتمع مع الرئيس السوداني عمر البشير لدى وصوله الى الخرطوم.

الرباط: مسيرة احتجاج على اغلاق معامل وتسريح عمال

● الرباط – «الحياة» – اعلن الاتحاد النقابي في الرباط عن تنظيم «مسيرة عمالية» في ٢١ شباط الجاري، وقالت مصادر نقابية ان هذه المسيرة تأتي احتجاجاً على سياسة اغلاق المعامل و«المطالبة بوضع حد للاقفال غير الشرعي لبعض معامل الرباط». وطالب الاتحاد بارجاع العمال المطرودين، مشيراً الى ان المسيرة العمالية تأتي «لادانة الاعتداءات التي يتعرض لها العمل النقابي والمطالبة بفرض احترام كرامة العمال وضمان حقوقهم المهنية». يذكر ان عدداً من المعامل في الرباط وسلا اقفلت اخيراً ما تسبب في تسريح عشرات العمال.

الحكومة المصرية ترفض اقرار حق الإضراب والمسيرات السلمية

● القاهرة – «الحياة» – اعلنت الحكومة المصرية رفضها النص على مبدأ حق الإضراب او المسيرات السلمية في القوانين المحلية، واعتبرت ان ذلك يؤدي الى الفوضى وعدم الاستقرار. وكان رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري يرد امام مجلس الشعب (البرلمان) امس على رئيس المعارضة اليسارية السيد خالد محيي الدين الذي اكد رفض حزب «التجمع» برنامج الحكومة للعام الحالي. وقال الجنزوري ان «حق الاضراب للعمال يقابله منح صاحب العمل حق الفصل وهو ما لا يتناسب مع سياسة الدولة وترفض تطبيقه».

جنوب افريقيا: متشددون يحاولون زعزعة الاستقرار

● كيب تاون – رويترز – قالت وكالة الاستخبارات الجنوب افريقية أمس ان سلسلة من التفجيرات التي حصلت في كيب تاون أخيراً قام بها مسلمون أصوليون تدربوا في الشرق الاوسط. وقال مدير الوكالة سيزكالي سيكجاشي لـ «رويترز»: «لدينا معلومات ان عناصر معيّنة تصنع القنابل وتتدرب في الخارج. التدريب يتم في الشرق الاوسط ويرتبط بحزب الله» لكنه قال ان من الصعب اثبات الأمر في المحكمة.

وجاء هذا التصريح بعد إعلان وزير الاستخبارات جو ناهلنها في مؤتمر صحافي أمس ان جهازه يملك معلومات عن استعداد مسلمين متشددين للقيام بحملة تفجيرات لزعزعة الأمن البلاد.

ثلاثة عناوين

تتمة الصفحة الاولى

العالم... تحترق الأرض تحت ارجل هؤلاء جميعاً، وتقفل الأبواب والنوافذ، ويصبح الاختباء صعباً. لكن هذه الصفات الجامعة لا تلغي التمايزات. فأوجلان حاول، في الأيام الماضية، تأكيد استعداده للتحول، مع حزبه، الى «النضال السلمي» وخفف من حدة لهجته. اي انه بدا جاهزاً للاندراج في المزاج العالمي (الغربي؟) السائد. في ذلك الوقت كان ابن لادن يوالي اطلاق تصريحاته النارية غير متنبه الى ان الحصار يشتد حوله والى ان راسه، او على الأقل، اقامته، موضع مساومات. اما العقيد القذافي فانه توقف، منذ زمن، عن ان يشكل تهديداً لأحد وهو يكتفي باستقبال «خارقي الحظر» على أمل «اسقاطه» نهائياً.

تمثل الحالة الفلسطينية، بهذا المعنى، نموذجاً من ناحيتين. فلقد اقتضى الأمر غزواً اسرائيلياً دموياً للبنان وصل حتى بيروت من اجل «تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير» وهو امر تبدو معه عمليات القصف الاميركية على «معاقل» ابن لادن مزحة. هذا اولاً. ثانياً لقد تحول «ارهابيو» الأمس الى حرّاس على سجون تضم «ارهابيي» اليوم وذلك بالتعاون مع الاستخبارات المركزية الاميركية وبتنسيق مع «موساد». ويمكن الاستطراد والقول ان الذين ينوون الاستمرار في النهج اياه يجدون انفسهم مضطرين الى ان يدخلوا في حساباتهم اعتبارات الحكومات التي تستضيفهم... قد يكون من المبكر الوصول الى استنتاجات حاسمة من هذه الظواهر المتقاربة. ولكن، على الأقل، لم يعد ممكناً تجنب طرح السؤال: هل يقلب العالم صفحة؟

جماعة مجهولة

تتمة الصفحة الاولى

من ديبلوماسيين اجانب كتموا اسماءهم. واضافت ان السفارة الأميركية في صنعاء نفت تلقيها التهديد، لكن مواطنين اميركيين قالوا انهم سمعوا به. وجاء في التحذير: «إحزموا حقائبكم وأرحلوا (...) اتركوا هذه الأرض التي ليس لها ما تقدمه لكم سوى الكراهية والعنف. وعندما تذهبون، خذوا أزواجكم معكم. وإلا فإن جثثهم ستشحن اليكم في توابيت». وهدد التحذير بمهاجمة من يبقى منهم في اليمن بغاز الاعصاب «أنثراكس».

على صعيد آخر، اكد طبيب شرعي كلفته النيابة العامة فحص خمسة متهمين اجانب يحاكمون في اليمن بتهمة الارهاب أمس امام المحكمة ان المتهمين لم يتعرضوا للتعذيب. وقال الطبيب فؤاد محمد القاهري رداً على سؤال وجهه اليه القاضي، انه قام بطلب من النائب العام بفحص اربعة بريطانيين وجزائري يحمل جواز سفر فرنسياً ولم يجد «جروحاً حديثة» نتيجة تعذيب جسدي. ورد الطبيب على محامي الدفاع الذين سألوه اذا كان لاحظ على اجسام المتهمين جروحاً ناجمة عن التعذيب ان المتهمين «لم يتعرضوا للتعذيب». واضاف ان المتهمين الخمسة «لم يشتكوا (امامه) او يقولوا انهم تعرضوا للتعذيب». لكن الدفاع اتهم الطبيب الشرعي لاحقاً بـ «عدم فحص المتهمين بشكل دقيق». وتلقت «الحياة» في لندن بياناً من «لجنة التضامن» مع المعتقلين البريطانيين شكك بدوره في تقرير الطبيب اليمني، وأشار الى انه لم يعاين الموقوفين في شكل دقيق بل اكتفى بالقاء «نظرة سريعة» عليهم. وقالت ان الوقت الذي قضاه الطبيب مع المعتقلين ليس كافياً لتحديد هل عذبوا أم لا. وكان المتهمون البريطانيون الخمسة مالك هرهرة ومحسن غيلان وشاهد بت وسرمد احمد وغلام حسين وكذلك المتهم الجزائري عامر عبدالرحمن الذين اوقفوا في كانون الاول (ديسمبر) اكدوا انهم تعرضوا للضرب وحرموا من النوم وتعرضوا لصدمات كهربائية.

باجمال: لا أزمة مع بريطانيا

تتمة الصفحة الاولى

النقاط التي تضمنتها المبادرة اليمنية لحل النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا، وابعاد التداعيات العسكرية بين البلدين، بالإضافة إلى مبررات الدعوة الأخيرة التي وجهها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلى اثيوبيا واريتريا للحوار في صنعاء ووقف الحرب بينهما، مؤكداً ان الصراع في القرن الافريقي «يهدد أمن المنطقة واليمن جزء لا يتجزأ منها».

وتحدث باجمال عن ظاهرة خطف الرعايا الأجانب في اليمن، مشيراً إلى «اجراءات جديدة وحازمة اقرتها السلطات اليمنية لمكافحة هذه الظاهرة ومعاقبة الخاطفين». وقال: «إن الدول التي يتعرض رعاياها في اليمن لعمليات الخطف تقدر الاجراءات اليمنية لحماية رعاياها وسلامتهم». واضاف ان العلاقة اليمنية – البريطانية مستقرة، وان الحكومة البريطانية وعدت بالتحقيق في شكوى الحكومة اليمنية وقلقها ازاء نشاطات «أبو حمزة المصري» المعادية، وتصدير الارهاب إلى اليمن. ونفى أن تكون لندن مارست أو تمارس ضغوطاً اقتصادية او سياسية على اليمن بسبب محاكمة ثمانية متهمين بريطانيين في عدن بالتخطيط لأعمال تخريب وارهاب في اليمن.

لوكربي

تتمة الصفحة الاولى

ينوي الامين العام ارسالها الى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تنطوي على الاجراءات المترتبة على مثول المواطنين الليبيين امام المحاكمة، ومن ضمنها تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا، كذلك التفاهمات في شأن مكان وظروف قضاء العقوبة في حال ادانة المشتبه بهما. واكدت مصادر بريطانية ان الامانة العامة اجرت مشاورات مع البريطانيين في الايام القليلة الماضية في شأن تفاصيل العرض الاميركي – البريطاني والايضاحات والتطمينات والتفاهمات «لكننا لسنا على اطلاع على رسالة الامين العام» الى العقيد القذافي.

وعلمت «الحياة» ان الامين العام يرغب في تسلم رد من الرئيس الليبي، يتضمن موعداً محدداً لنقل المواطنين الليبيين الى هولندا. وهو يتمنى ان يتسلم هذا الرد قبل نهاية الاسبوع. ولم يكن مستبعداً ان يبعث انان رسالته امس او اليوم. وحسب مصادر الامانة العامة فان «الامور تسير الآن على ما يرام لكن هذا لا يعني ان المسألة انتهت». ولفتت المصادر الى اهمية فحوى وتوقيت الرد الليبي على رسالة انان.

ولفتت المصادر البريطانية ايضاً الى اهمية الرد الليبي وتعمدت القول «اننا من جهتنا لن نطلع على النص» باعتبار ان الرسالة موجهة من الامين العام الى الزعيم الليبي، «فالمسألة الآن بين الامين العام وطرابلس». واكدت هذه المصادر «رغبتنا في نتائج ايجابية». وقالت «لا نريد الخوض في ديبلوماسية مكبرات الاصوات. ولا نريد معركة صراخ علني. اننا حقاً نريد النجاح» للجهود المبذولة.

وقال الناطق باسم الامين العام فرد اكهارت ان انان «يشعر باننا نقترب من حل، وهو يريد تجنب كل ما من شأنه ان يقوض النتائج او يعرقلها». وتجنب اكهارت تحديد ٢٦ الشهر الجاري موعداً اخيراً لاعلان نجاح الجهود القائمة. واشار الى ان هذا هو موعد اجراء للمراجعة الدورية في مجلس الامن للعقوبات المفروضة على ليبيا.

وكان متوقعاً ان يبحث الامين العام في مسألة ليبيا وملف لوكربي مع وكيل وزيرة الخارجية الاميركية السفير توماس بيكرنغ اثناء اجتماع لهما ليل الثلثاء لعرض مختلف الملفات العالقة.

ابن لادن في "تورا بورا"

تتمة الصفحة الاولى

فيها عن وجهة نظرهما «في القضايا التي تهم المسلمين». وكشفوا ان الظواهري سجل قبل ايام قليلة من مغادرته قندهار حواراً مع قناة تلفزيونية عربية لم يبث بعد، تحدث فيه عن علاقته بابن لادن والاسس التي يستند اليها الاسلاميون العرب في معاداتهم للولايات المتحدة.

ومعروف ان علاقات وثيقة تربط ابن لادن والظواهري منذ الثمانينات. ودخل الاثنان في تحالف رسمي في شباط (فبراير) من العام الماضي تحت اسم «الجبهة الاسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين» التي ضمت الى جانب تنظيم «القاعدة» وجماعة «الجهاد» جماعتين من باكستان واخرى من بنغلادش.

انتبهوا... "فرانكشتاين"

تتمة الصفحة الاولى

يعيش في القطب الجنوبي، وثمار تنمو في الصحراء وتروى بالمياه المالحة من البحر مباشرة، ونباتات لا تحتاج الى الأسمدة تمتص النتروجين من الجو وحبوب تفتك بالحشرات والهوام التي تقترب منها، ونعاج تدر حليباً يحتوي على هرمونات بشرية.

والطعام الطيب كالحب الطيب في كليهما تأتي الشهية مع الاكل. لا يستثنى من ذلك الطعام المعالج وراثياً المعروض في الأسواق في كل مكان من العالم. ويستحيل على الجمهور الآن تمييز مذاق الأطعمة المعلبة وراثياً التي تضم صلصلة طماطم (بندوره) ومقانق نباتية وسباغيتي بولونيز، وصلصة فلفل أحمر ومعكرونة صينية ورقائق تورتيلا، وصندور الدجاج المشوي للعامل بزيت الزيتون وعشب الليمون وجوز الهند...

هل يؤدي تناول هذه الأطعمة الى اضمحلال الدماغ والكبد والقلب، كما حدث للفئران؟ الجواب اليقين الذي يقدمه مسؤول «فاو» هو: لا يقين. الأمر متروك للجمهور الذي عليه أن يطالب صناعات الأغذية بوضع لافتات تذكر ما تحتويه من جينات معدلة وتشير الى المحاذير المحتملة من تناولها. ولا يمكن في هذا الصدد الاعتقاد بكلام طبيب الملكة البريطانية اللورد هوردر «الاكل الطيب لا يخضع ابداً للمعادلات الكيماوية». ولا يتوقع الحصول على نصائح من صناعات الأغذية العالمية التي تتبع نصيحة مخرج أفلام الرعب ألفرد هيتشكوك «الكلام عدو الطعام». فقد كشفت صحيفة «الغارديان» أمس أن وزير العلوم البريطاني اللورد سنسبري يملك حقوق الجين الذي يدخل في ٦٠ في المئة من الأطعمة المعالجة وراثياً. وهذه ليست معلومة جديدة. فاللورد سنسبري، الذي تقدر ثروته بالبلايين كان قبل دخوله الوزارة يدير الأسواق التي تحمل اسم عائلته. وعرض لـ «الحياة» خبير دولي في صناعات الأغذية اعتذر عن ذكر اسمه تداخل مصالح صناعات الأغذية والزراعة العملاقة. وتشمل نشاطات «مونسانتو» الأميركية، التي تعتبر من أكبر شركات انتاج الأطعمة المعالجة وراثياً صناعات الأسمدة والمبيدات والبذور. وعلى مستوى أعلى تتشابك مصالح شركات النفط والغاز والمواد الأولية والمعادن مع الحبوب واللحوم والأغذية. وتربط هذه المصالح بين شركات نفط كبرى، مثل «شل» و«بريتيش بتروليوم» وشركات أغذية، مثل «كويكراوتس» و«ساره لي»، وشركات ألبان ومرطبات وشوكولاته مثل «نستله» و«كادبري» و«كوكا كولا» و«كيلوغ» و«سيف واي».

وقد تنفع لتجنب عسر الهضم الذي تسببه هذه المعلومات النصيحة الذهبية للروائي البريطاني سومرست موم: «في وليمة العشاء ينبغي أن يأكل الشخص بحكمة، ولكن ليس جداً، ويتكلم بحكمة، لكن ليس جداً».

"الخطف" في روايات متضاربة

تتمة الصفحة الاولى

قادمة من مطار ميلانو الايطالي حيث تزودت الوقود ولم يسمح لها بالهبوط. كان السفير اليوناني كوستورلاس في الاستقبال وتعمد التمويه على السلطات الكينية. رافق الواصلين الى منزله حيث قدم لهم «الحماية». أقاموا لديه ١٢ يوماً. ولما سألت الخارجية الكينية السفير اليوناني حول هوية ضيوفه انكر ان يكون اوجلان بينهم. غير ان السلطات في نيروبي واجهت السفير بوقائع «دامغة» يوم الاثنين ما اضطر الحكومة اليونانية الى الاسراع في اتخاذ قرار. فهي لم تعد تستطيع انكار انها «تحمي» اوجلان في دولة اجنبية خصوصاً ان محاميه الايطالي جوليانو بيسابيا زاره في «مقر اقامته الموقت».

تسارعت الاحداث بعد ظهر الاثنين الى ان غادر اوجلان منزل السفير في السابعة والنصف مساء بالتوقيت المحلي و... اختفى.

هنا تتضارب الروايات. يقول اليونانيون انهم سلموه الى السلطات الكينية وهي تصرفت، اي، عملياً، سلمته للأتراك. ويقول الكينيون انه كان متوجهاً نحو المطار ليغادر الى هولندا وأن ذلك حصل بمعرفة السفارة اليونانية لذا فهي المسؤولة عما جرى علماً بأن نيروبي لا تنفي انها طلبت من السفير اليوناني ترحيل «الضيف غير المرغوب فيه».

يجمع محامو أوجلان على تحميل اليونان المسؤولية. ففي لاهاي قالت المحامية بريتا بوبلر انها اتصلت بموكلها مساء الاثنين في منزل السفير اليوناني من اجل تحذيره ونصحه بالمغادرة. والمحامي في روما بيسابيا يؤكد انه علم من اوجلان منذ يوم الاحد ان خمسة عملاء سريين يونانيين يحاولون اخراجه من المنزل للذهاب معهم وانه يرفض ذلك أملاً بالاسراع في بت طلبه اللجوء السياسي. والمحامي الايطالي الآخر لويجي سارتيشيتي يؤكد ان اوجلان لم يغادر منزل السفير طوعاً وأن ما حصل هو «عملية تسليم الى المخابرات التركية التي كانت تتربص به». والمحامي الألماني ايرهارد شولتز يجزم ان موظفي السفارة كانوا ناشطين في اخراج اوجلان من المبنى وانهم نجحوا في التفريق بينه وبين حراسه الشخصيين قبل تسليمه الى السلطات الكينية.

ومع أن واشنطن نفت اي تدخل مباشر فان اوساطاً كردية تتهمها بأنها رعت تنسيقاً واسعاً بين اليونان وكينيا وتركيا واسرائيل وانها لرادت تقديم خدمة لأنقرة تطويقاً لزيارة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وكثمن لاستخدام قاعدة انجرليك، ولذا فانها قدمت وعوداً الى اليونان من لجل تسهيل هذه المهمة.

في نيروبي اطلعت «الحياة» على رسالة كان بعث بها السفير اليوناني الى وزارة الخارجية الكينية ظهر عليها تاريخ الأول من شباط الجاري، ويطلب فيها اذناً بهبوط طائرة خاصة من طراز «فالكون – ٩٠٠» في مطار جومو كينياتا الدولي في نيروبي. ولم يرد اسم عبدالله اوجلان بين أسماء خمسة اشخاص ذكرت الرسالة انهم سيكونون على متن الطائرة. كما ظهر في ذيل الرسالة ختم وزارة الخارجية الكينية والى جانبه تاريخ الثاني من شباط، ما يعني ان الوزارة تسلمت الرسالة يوم وصل فيه اوجلان الى نيروبي.

وأكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» في العاصمة الكينية ان الطائرة الخاصة حطّت في مطار جومو كينياتا في الساعة الحادية عشرة وثلاثة وثلاثين دقيقة ليل الثاني من شباط، وان اوجلان كان على متنها ويحمل جواز سفر مزوراً ونقل مباشرة مع عدد آخر من مرافقيه الى مقر اقامة السفير اليوناني.

وتضيف المصادر نفسها، ان السلطات الكينية خُدعت في العملية، خصوصاً في محاولة اخفاء شخصية اوجلان، وعندما تأكد لها مساء اول من أمس وجوده في منزل السفير طلبت ابعاده في غضون اربع ساعات. ورضخ السفير كوستورلاس للطلب وخرج اوجلان من المنزل في الساعة السابعة والنصف في اتجاه المطار. وتقول الحكومة الكينية انها لا تعرف ماذا حصل له بعد ذلك، في حين اكدت انقرة انه وصل في الليلة نفسها الى تركيا حيث سيواجه تهمة الخيانة العظمى. وترجح المصادر نفسها ان جهات خارجية رتبت كل مراحل العملية بدءاً من مغادرته روما حتى ترحيله الى تركيا. ولم تستبعد ضلوع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» في هذه العملية من خلال دفع رشاوى الى دوائر الهجرة لادخال اوجلان، او تمريره من دون ابلاغهم عن هويته الحقيقية. واستبعدت في الوقت نفسه ضلوع السلطات الكينية التي تحاول اعادة فرض هيبتها الامنية منذ حادثة تفجير السفارة الاميركية في السابع من آب (اغسطس) الماضي.

أوجلان في القبضة

تتمة الصفحة الاولى

فاشلة لاعتقاله الأحد الماضي، فيما اشار «مركز اعلام كردستان» الى ان اوجلان كان وصل الى نيروبي في ٢١ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وفيما كانت اجهزة الاعلام التركية تعكس اجواء ابتهاج بنهاية «رحلة» اوجلان الطويلة بوقوعه في قبضة انقرة، اعلنت عن تشديد الحراسة حول السفارة الاسرائيلية في العاصمة التركية، وكذلك حول السفارتين الاميركية والروسية، ومنزل اجاويد ومقرات حزبه في العاصمة. واتخذت احتياطات امنية في الجامعات وحول مقرات حزب الشعب الديموقراطي الكردي المرخص له في تركيا. وفي اسطنبول شددت الاجراءات الأمنية واعلن استنفار قوات الشرطة التي وضعت في حال تأهب قصوى.

واعلن الناطق باسم الخارجية التركية سرمد اتنجلي ان تركيا طلبت تعزيز الاجراءات الامنية لحماية سفاراتها والمصالح التركية في ٢١ دولة بينها دول الاتحاد الأوروبي. وذكر الناطق انه تم استدعاء سفراء الدول الـ ٢١ وبينها الولايات المتحدة واسرائيل ومصر وروسيا وسويسرا الى وزارة الخارجية. وطلب منهم «تعزيز الاجراءات لحماية البعثات الديبلوماسية والمصالح التركية في دولهم» وشكر للسفراء «تعاون دولهم لمكافحة الارهاب» معرباً عن الأمل بأن «يستمر هذا التعاون».

وكانت وكالة الانباء الايطالية نقلت صباح امس عن جيوليانو بيسابيا احد محامي اوجلان ان موظفين في السفارة اليونانية في نيروبي سلموا الزعيم الكردي الى السلطات الكينية، فيما اوضح وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بنغالوس ان بلاده لا تتحمل مسؤولية اعتقال «ابو» واكد ان طائرة اوجلان سمح لها بالهبوط في الأراضي اليونانية عقب رفض هولندا ذلك ثم غادرت الطائرة الى نيروبي ليلجأ اوجلان الى السفارة «موقتاً ولاسباب انسانية».

وبلهجة المنتصر اكد اجاويد ان اوجلان سيمثل امام «القضاء التركي المستقل» وسيقدم «كشف حساب عن افعاله». ودعا اعضاء حزب العمال الى الاستسلام. ويعتقد ان «ابو» سيمثل امام محكمة امن الدولة، كما حوكم القائد العسكري السابق لحزب العمال شمدين صاقيق الذي خطفه «كوماندوز» تركي من شمال العراق العام الماضي. وسيواجه الزعيم الكردي اتهامات في مقدمها العمل على تقسيم تركيا وإنشاء دولة مستقلة، بالاضافة الى اتهامات بالقتل والارهاب وتهريب المخدرات والعلاقة بالجريمة المنظمة، وعدم ادائه الخدمة العسكرية!

مصدر قانوني قال لـ «الحياة» ان اوجلان سيواجه عقوبة الاعدام التي لا تزال سارية المفعول في تركيا رغم انها لم تطبق منذ العام ١٩٨٤.

وأبلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان قيادة حزب اوجلان في الداخل جمدت صلاحيات جميع قادة الحزب في الخارج وحملتهم مسؤولية ما حصل. واكدت المصادر ان المرجع القيادي الجديد للحزب هو «جمعة» الموجود في جبل جودي داخل تركيا، وهو يتولى اصلاً قيادة «الجيش الشعبي لتحرير كردستان».

وقالت المصادر ان القيادة الجديدة تعتبر اي تفاوض او بحث عن حل سياسي «مجمداً» مع السلطات التركية، وانها تعد لرد منظم على عملية خطف اوجلان مركزة على عمليات في الداخل.

الى ذلك رحبت ادارة الرئيس بيل كلينتون باعتقال زعيم حزب العمال في كينيا لكنها نفت ان تكون لها اي «علاقة مباشرة» بالعملية.

وقال الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت «بحسب علمي لم يكن للولايات المتحدة دور مباشر في عملية تسليم» اوجلان. واضاف «لكننا بالطبع مسرورون جداً للقبض على هذا الزعيم الارهابي». وذكر بأن الادارة الاميركية كانت دعت الحكومات الى تسليم اوجلان الى العدالة انسجاماً مع القانون الدولي.

ورفض التحدث عما اذا كان لواشنطن «دور غير مباشر» في القبض على اوجلان لجهة تقديم المعلومات، قائلاً: «هذا كل ما لدي الآن، ولن اعلق على المسائل الاستخباراتية». وشدد مسؤول في البيت الابيض على ان اعتقال «ابو» نفذ بواسطة السلطات التركية لكنه لم يخف ارتياح الادارة ورغبتها في محاكمة الزعيم الكردي. وزاد ان الادارة تعتبر حزب العمال الكردستاني «منظمة ارهابية». وتابع ان واشنطن تعلق اهمية على ان يتلقى اوجلان محاكمة «عادلة» في تركيا «ستشكل فرصة لهذا البلد كي يظهر التزامه حقوق الانسان». ودان اعمال العنف التي قام بها انصار اوجلان في اوروبا.

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني اوضح لـ"الحياة" أسس مبادرة بلاده لإنهاء الصراع الاريتري - الاثيوبي

باجمال: نحرص على كل جوانب علاقاتنا بالسعودية ويجب الا نربط كل شيء بالمسألة الحدودية

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ كشف السيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عن أهم نقاط المبادرة اليمنية لحل النزاع بين اريتريا - واثيوبيا، وابعاد التداعيات العسكرية بين البلدين والدافع وراء دعوة الرئيس علي عبدالله صالح حكومتي البلدين الى وقف الحرب والحوار في صنعاء. واكد في حوار اجرته معه «الحياة» في صنعاء اهمية ان لا تتأثر جوانب العلاقات المتعددة مع السعودية بالمسألة الحدودية، وقال ان التباينات في المفاوضات الحدودية لا يمكن ان تشكل خطراً امنياً بين البلدين. وتحدث باجمال عن تأثير حوادث الخطف التي يتعرض لها الاجانب في اليمن على علاقات اليمن بالدول التي يتعرض رعاياها لهذه العمليات، وأعلن ان الحكومة اليمنية بدأت تطبيق اجراءات للحد من ظاهرة خطف الاجانب ومعاقبة الخاطفين.

واكد باجمال ان «أبو حمزة المصري» متورط في مخططات بهدف تنفيذ أعمال تخريب وإرهاب في اليمن، مشدداً على حق اليمن في المطالبة بمحاكمته.

● هل لنا بداية أن نتعرف على موقف الحكومة اليمنية من الحرب الدائرة بين اريتريا - واثيوبيا؟

- إننا حريصون باستمرار على ان تكون العلاقات اليمنية مع اثيوبيا واريتريا متوازنة وجيدة وليس لدينا مشاعر متناقضة إزاءهما معاً، وفي الأخير اريتريا دولة جارة لنا ونحن متقدمون في علاقاتنا معها وكذلك اثيوبيا، ولا توجد علاقة (مع واحدة) على حساب الأخرى.

● أعلن اليمن وساطته في وقت مبكر لحل النزاع بين الدولتين وذهبتم الى اسمرا وأديس ابابا ثم اندلعت الحرب. ما تفسيركم لهذا التدخل؟

- التدهور الذي حصل في العلاقات الاثيوبية - الاريترية او في النزاع الحدودي بينهما يرجع في رأيي الى نقطتين رئيسيتين، الأولى تتمثل في طريقة المعالجة الديبلوماسية، اي تحويل المبادرات لحل النزاع الى قرارات بالإعلان عن المبادرات قبل حصولها على الحد الأدنى من الاتفاق الثنائي. وأصبح طرف يتمسك بالمبادرة ان كانت تحمل نقاطاً يراها في صالحه ويرفضها الطرف الآخر، وهذا يغيب الجانب الحواري بين الطرفين للوصول الى اتفاق. اما النقطة الثانية فتكمن في عدم اتاحة الفرصة الكافية للحوار الهادئ من قبل بعض الوسطاء مع طرفي الخلاف والتوصل معهما الى رؤية تؤدي الى قبول الحوار الثنائي والتفاوض السلمي وهو ما اثار النزاع مجدداً.

● هل لنا ان نعرف فحوى المبادرة اليمنية لحل النزاع ووقف الحرب بين اريتريا - واثيوبيا؟

- تنطلق مبادرتنا من عدة بنود او مبادئ في مقدمها اولاً ضرورة اقرار الطرفين مبدأ حل الخلافات الحدودية بالطرق السلمية عبر المفاوضات المباشرة، وفي حال عدم الاتفاق على الطرفين اللجوء الى التحكيم الدولي.

المبدأ الثاني، أن يعترف الطرفان انه لا يجوز ان تكون هناك حال حرب قائمة بينهما وهما يتباحثان ويتفاوضان وبالتالي، ومن أجل نزع فتيل الصراع، فإنه لا بد من سحب القوات بعد وقف النار الى مواقع على تاريخ معين يتفق عليه.

المبدأ الثالث، يتعلق بالإدارة التي ستتولى الإشراف على عملية سحب القوات وعملية الإدارة اللاحقة وتتكون من جزءين: الأول ان الانسحاب يتم بإشراف قوات مراقبة اقليمية ليس لها الحق في ان تقرر حقاً أو تبطل إدعاء. ثانياً، اي ادارة ميدانية تكون بصفة موقتة لمدة ستة اشهر بعدها يأتي فريق من منظمة الوحدة الافريقية لتأكيد عملية الانسحاب ومنع اي نشاطات او استحداثات عسكرية أو تغيير للمعالم وضمان عملية القيام بترسيم الحدود في وضع امني مستقر لأن ترسيم الحدود يجب ان يتم في وضع آمن.

المبدأ الرابع للمبادرة اليمنية انها تؤكد شرعية المعاهدات السابقة حول الحدود بين الدولتين بما يضمن عدم الاجتهاد في شرعية هذه المعاهدات، وفي مقدمها المعاهدات الايطالية لانها (ايطاليا) كانت المستعمر الرئيسي للمنطقة ودام (استعمارها) من ١٨٩٧ حتى ١٩٤١، وهذه الفترة لا يمكن إهمالها، اذ شهدت اتفاقات ومعاهدات في الأعوام ١٩٠٠ - ١٩٠٢ و١٩٠٦ - ١٩٠٨ وهي تشكل قاعدتين: الأولى خط الحدود، والثانية نظام الرعي والحركة في المنطقة، وما لم تغطه هذه المعاهدات في نهاية المطاف يقوم القانون الدولي بتغطيته. والمهم ان يعلن الطرفان مسبقاً القبول بنتائج التحكيم من دون قيد أو شرط. وهناك أمور أخرى في المبادرة تتعلق بمناقشة القضايا الاقتصادية والاجتماعية وحسن الجوار، ونحن لم نعلن هذه المبادرة من قبل حتى لا نقع في الخطأ الذي وقع فيه غيرنا.

● هل دعوة الرئيس اليمني قبل أيام لممثلين من الحكومتين الاريترية والاثيوبية الى الحوار في صنعاء جاءت على أساس هذه المبادرة أم هناك مستجدات؟

- المستجدات هي اشتعال الحرب. نحن قدمنا المبادرة قبل الحرب بأسابيع وزرت انا شخصياً كلاً من أديس ابابا - واسمرا، ووجدت تفهماً كاملاً للمساعي اليمنية. والدعوة الأخيرة لفخامة الأخ الرئيس تأتي في هذا الاطار، وتعبيراً عن حرص اليمن على وقف نزيف الدم وإهدار طاقات البلدين لأن الحرب لن تؤدي الى حل النزاع الحدودي.

● ما آخر تطورات العلاقات اليمنية - البريطانية بعد طلب اليمن من بريطانيا تسليم «أبو حمزة المصري» زعيم «انصار الشريعة» في لندن لمحاكمته في اليمن بتهمة تصدير الإرهاب في ضوء حادث خطف السياح الغربيين في أبين، وقتل بعضهم على يد جماعة يقال انها على اتصال بـ «أبو حمزة» إضافة الى البريطانيين الثمانية الذين يحاكمون في عدن بتهمة تخطيط لأعمال ارهاب في اليمن؟

- اولاً نحن اتخذنا قراراً في الحكومة بأن لا نصب الزيت على النار اكثر مما ينبغي، وبالتالي نحرص على ان تكون علاقتنا مع بريطانيا عالية ومستقرة شأنها شأن العلاقات الأخرى مع أي دولة من الدول. وبطبيعة الحال العلاقات بين الدول تمر على بعض العقبات أو حوادث طارئة او الاشاعات ولا يمكن ان تكون هذه العقبات سبباً في نسف جذور العلاقة كاملة، وهذا أمر لا يمكن ان نسمح به مطلقاً ولا اعتقد ان بريطانيا ذات التاريخ الديبلوماسي العريق تسمح بذلك. وفي هذا الجانب أكد لنا الاصدقاء البريطانيون في غير مناسبة ومنها لقاء فخامة الرئيس مع رئيس وزراء بريطانيا توني بلير اثناء تشييع جنازة الملك حسين في عمان أو عبر رسالة بلير الى رئيس الوزراء الدكتور عبدالكريم الارياني أخيراً، انهم من جانبهم يتحققون من كل ما يطرح حول ما إذا كان هناك حقاً عمل معاد ومباشر ضد اليمن من داخل بريطانيا، فإنهم سيمنعون هذا العمل الذي يعتبرونه تهديداً لأمن وسلامة الدولة، ونحن قدرنا هذا الموقف لبريطانيا ولا نستطيع ان نذهب أكثر من ذلك إلا في اطار ما تحكم به القوانين السارية. وربما هم في بريطانيا في صدد اصدار قوانين داخلية تتعلق بالتعامل مع قضايا وجود منظمات او اشخاص في بريطانيا يمارسون منها أعمالاً ارهابية ضد الآخرين، ولا يمكننا إلا ان نحترم قوانينهم كما ان عليهم ان يحترموا قوانيننا.

وعندما طلبنا تسليم «أبو حمزة» فهذا لأنه ضالع بالفعل في عمليات ارهابية تستهدف امن اليمن واستقراره، ولدينا من الأدلة ما يكفي وأولها اعترافات المتهمين الذين يحاكمون الآن في عدن وفي أبين، واعترافات المدعو ابو حمزة في تصريحاته الاعلامية واضحة وصريحة.

● ما هو آخر الإجراءات التي اتخذتها الحكومة اليمنية للحد من ظاهرة خطف الاجانب؟

- قبل ايام قرر مجلس الوزراء ان تقوم وزارة الداخلية قريباً جداً بإحالة جميع الملفات التي تشتمل على التحقيقات في قضايا الخطف على النيابة العامة، التي بدأت فعلاً بتسلم الملفات والتحقيقات مع الخاطفين الذين سيحاكمون حضورياً لمن كان حاضراً وغيابياً للفارين.

● جميع القضايا ومن عام ١٩٩٢؟

- جميع القضايا ومهما كانت وضد من تكون لا يهم. المهم ان القانون سيأخذ مجراه.

● ألم تؤثر حوادث الخطف سلباً على علاقات اليمن مع الدول التي يتعرض رعاياها السياح والمقيمون للاختطاف، خصوصاً تلك الدول التي تقدم مساعدات وتتعاون اقتصادياً مع اليمن؟

- هذه الدول تتفهم يهمها ان يكون رعاياها بسلام وأمن. وهي تعرف ان الحكومة اليمنية لا تقصر في هذا الجانب، وظاهرة الخطف خطيرة ونحن نعمل على الحد منها ومحاربتها وبالتالي يهمنا أولاً سلامة الرهائن المحتجزين لدى الخاطفين وكل الدول سواء هولندا أو بريطانيا او المانيا، كانت تناشد السلطات اليمنية عدم استخدام القوة لإطلاق الرهائن. وهنا لا بد للدولة ان تبسط هيبتها وهيبة القانون، وهذه الظاهرة يقوم بها أشخاص لا يقدرون انتماءهم لبلدهم وشعبهم ومجتمعهم ولا تهمهم سمعة بلادهم وذرائعهم تغطي علاقات (بعض هؤلاء) المشبوهة بأطراف خارجية، ونحن بصدد العمل على تنفيذ كل الاجراءات التي تحد من ظاهرة خطف الاجانب.

● ماذا تسمي الجماعة التي تطلق على نفسها جيش عدن - أبين الاسلامي؟

- جيش عدن - أبين الاسلامي اتضح انه جيش بيرمنغهام أو حي سوهو في لندن، وليس فيهم لا عدني ولا أبيني وليست لهم علاقة بالإسلام الصحيح والقيم الاسلامية الحميدة. باختصار، تبين ان هذا الجيش مهزلة وسخف حقيقي وأرسل الى اليمن كما ترسل الطرود البريدية، واليمن قادر على مواجهته بصرامة.

الأزمة مع العراق

● إثر دعوة اليمن الى قمة عربية لمناقشة الهجوم الاميركي - البريطاني الأخير على العراق وبعد اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة لتهم العراق اليمن ودولاً عربية بالتآمر عليه. هل يعني ذلك وجود أزمة في العلاقات اليمنية - العراقية؟

- لا توجد بيننا وبين العراق أزمة ولا توجد بيننا وبين اي دولة عربية أزمة في العلاقات، لأنه لا توجد عناصر الأزمة ولا يمكن ان يرفع التباين في وجهات النظر في أي قضية الى درجة الأزمة، لأن مثل هذا التوجه خطر يهدد علاقات الدول العربية ولن نسمح به. ظروف العراق والاشقاء العراقيين تختلف عن ظروفنا، هم يتشددون في تفهم الآخرين، ولكن لا يعني ان يكون رد الفعل أزمة في العلاقات. نحن نتفهم ظروفهم تماماً ونحن لا نعترف بأزمات بين الاشقاء. حتى مع الكويت لا توجد أزمة، وسفارة الكويت موجودة في صنعاء وفيها قائم بالأعمال، ويمكن ان نعترف بوجود سوء فهم هنا او هناك وندعي اننا قادرون على السيطرة عليه اليوم او غداً.

● هل تراجعت الحكومة اليمنية عن دعوتها الى عقد قمة عربية، وهل انتم مع من يطرح عقد القمة بعد الانتخابات الاسرائيلية؟

- نحن نؤمن بأن القمة العربية مهمة وما زلنا بحاجة اليها لأن جعبة الاحداث لا تزال مليئة بالكثير في المنطقة العربية.

هناك بؤر للتوتر وبؤر للمشاكل ستظل قائمة وربما نضطر في المستقبل الى عقد قمة عربية بصورة دائمة في بعض الحالات، فلماذا نتحسس او يتحسس بعضنا من الدعوة الى عقد قمة عربية؟

في ما يتعلق باقتراح عقد القمة العربية بعد الانتخابات الاسرائيلية، هذا اقتراح مطروح فعلاً واعتقد ان من الاشياء التي تراعيها الجانب المتعلق بالسلام بين العرب واسرائيل. لأن القمة ليس مطلوباً منها معالجة قضية العراق، وما دام هناك طرف آخر (اسرائيل) في صراع مع العرب فينبغي ان تعالج المشكلة معه وفق معايير واضحة، اذ ينبغي ايضاً ان نعرف توجه حكومة اسرائيل القادمة وان ندرك توجهات الطرف الاسرائيلي بوضوح، وقضية السلام تهمنا كعرب وبالتالي كيف ومع من سنحدد مواقفنا من اسرائيل. ونحن لا نريد ان تكون القمة إن عقدت حالياً مادة دعائية لطرف معين في الانتخابات الاسرائيلية، فلماذا نمنحهم هذه الفرصة في الوقت الذي نحن بحاجة للعناصر المؤيدة في اسرائيل للسلام الكامل والعادل، ولا قبول للمزايدة في هذه القضية. ولكن ايضاً وضعنا العربي بحاجة حالياً الى المعالجة الهادئة ولا يعني مبرر «التحضير الجيد» للقمة ان نجعل منه شماعة لعرقلة انعقادها، لأن القمة تكون تتاجاً لحركة عربية جيدة بين العرب لإصلاح امورهم بصورة مستمرة.

● هل تعني ان القمة غير مطروحة حالياً؟

- لا، أبدأ الدعوة الى القمة وجهها الرئيس علي عبدالله صالح واخوه الشيخ زايد بن سلطان وأيدتهما معظم الدول العربية، ثم جاء الاجتماع الاستشاري لوزراء الخارجية وأكد هذا الجانب، وقال انه ينبغي ان تجرى مشاورات حول القمة، ومعناه ان الدعوة لا تزال قائمة والمبادرة موجودة وما على اليمن ودولة الامارات الا الاستمرار في التنسيق بينهما وان يبحثا مجدداً في الآليات التي تؤدي الى عقد القمة وتجنيب الوضع العربي والتضامن العربي المزيد من التدهور والانتكاسات.

العلاقات مع اميركا

● هل كانت لزيارة مساعد نائب وزيرة الخارجية الاميركية رولاند ليومن الى صنعاء نتائج معينة في عمل مسار العلاقات اليمنية - الاميركية؟

- المسؤول الاميركي جاء في زيارة هدفها ما يسمى بالمشاورات بين الحكومتين، وعلى كل حال أهم النتائج الاتفاق المشترك على ان يكون بيننا وبين الاميركيين حوار استراتيجي. نحن طرحنا الفكرة وهم رحبوا بها. نتناول فيه قضايا كبيرة واستراتيجية تتعلق بموقع اليمن في هذه المنطقة ودورنا معاً في خلق عوامل التعاون، وحتى لا تفهم مواقف اليمن في لحظات معينة بطريقة عاطفية معينة أو تفسر تفسيراً مختلفاً وعلى غير ما نحن نؤمن به فكرياً وعملياً. واعتقد ان الاميركيين يحبذون مثل هذا الحوار ويشجعونه الى حد كبير.

الحدود مع السعودية

● ما آخر تطورات التفاوض بين اليمن والمملكة العربية السعودية على ترسيم الحدود بينهما؟

- الحقيقة ان البلدين والقيادتين السياسيتين على تواصل مستمر وكل منهما يحرص على ان يكون هناك حل نهائي لمسألة ترسيم الحدود بين البلدين، ولم يتوقف هذا التواصل ومناقشة المسائل المعلقة والمتعلقة بالموضوع الحدودي وتبادل الرأي عبر الاتصالات والزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين، بهدف تأمين أكبر قدر ممكن من الفرص لكي نصل معاً الى اتفاق نهائي في هذا الجانب.

● هل لا زالت هناك خلافات حول المسألة الحدودية تؤثر في العلاقات الثنائية في جوانبها الأخرى؟

- اعتقد ان قضية الحدود حساسة ولا بد من التباين في وجهات النظر والآراء أثناء المفاوضات، وهذا أمر بديهي ونحن ندرك ان من المهم ان لا ترتبط الجوانب الأخرى للعلاقات الثنائية بمسألة الحدود، خصوصاً ان هذه القضية مضى عليها اكثر من ٦٠ عاماً منذ معاهدة الطائف عام ١٩٣٤. ولا شك ان المصالح المشتركة تزيل أي حواجز في العلاقات، ونحرص على ان يأخذ كل جانب من جوانب العلاقات الثنائية مجراه لأن حركة الحياة لا تتوقف وهي واسعة ولا يجب ان نربط كل شيء بالمسألة الحدودية.

● هل هناك نيات يمنية أو سعودية للجوء الى التحكيم لحل القضية الحدودية؟

- اكرر انه يجب ان نتعامل مع هذه القضايا بشكل هادئ وطبيعي وان نعتبرها نقطة ساخنة دائماً وابداً، ولدينا معاهدة الطائف كمرجعية وهي نصت على حق أي طرف في اللجوء الى التحكيم، لكننا نرى أن المفاوضات القائمة بيننا والاشقاء في المملكة لم تصل بعد الى طريق مسدود، فما زالت جارية حتى وان كانت بطيئة لكنها مستمرة، واللجان المشتركة تواصل أعمالها في مواعيدها.

● ما هي آخر النتائج التي توصلت اليها اللجان المشتركة؟

- اللجان المشتركة اتخذت قرارها بمواصلة أعمالها واللجنة الفنية الخاصة بتجديد العلامات الحدودية المنصوص عليها في معاهدة الطائف قررت هي الأخرى مواصلة أعمالها حتى النهاية، وهي قطعت شوطاً كبيراً في هذا الجانب.

أنا اعتقد ان جسور الثقة قائمة بين بلدينا، بل أنا على قناعة أنه يفترض بدولتين جارتين لهما روابط تاريخية عريقة مثل اليمن والسعودية ان تبرهن كل منهما للأخرى حرصها على أمن وسلامة الدولة الجارة. والتباين في المفاوضات الحدودية لا يمكن ان يؤدي الى خلافات ومشاكل امنية أو قطيعة بين البلدين اللذين تربطهما علاقة بهذا الرسوخ، غير انها تبقى معلقة خصوصاً انه لا يمكن الفصل في قضايا ترسيم الحدود لأنها لن تتم إلا بصورة متكاملة وبشكل كامل من أقصاها الى أقصاها، سواء تلك التي حددتها معاهدة الطائف عام ١٩٣٤ أو تلك التي يمكن الاتفاق عليها بطرق ودية وأخوية ومن دون مشاكل. كما اعتقد ان الحرص على امن وسلامة كل بلد من البلد الآخر الدائم والمستمر يعتبر احد الأسس لتأمين الثقة وتناميها، وكلما كان هناك تنسيق مستمر كلما كان التعاون مستمراً.

رسالة من قابوس الى العاهل الاردني

□ مسقط - احمد انور

■ بعث السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان رسالة للملك عبدالله بن الحسين ملك الاردن، حمل الرسالة الفريق اول علي بن ماجد المعمري وزير مكتب القصر رئيس مكتب القائد الاعلى للقوات المسلحة الذي توجه الى عمان صباح امس. تجدر الاشارة الى ان السلطان قابوس كان قد اعلن من قبل دعمه ودعم بلاده الكامل للملك الاردن الجديد.

عرفات يلتقي البابا قريبا

■ القدس المحتلة - ا ب - يلتقي الرئيس ياسر عرفات بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني الاسبوع الجاري في الفاتيكان للبحث في احتفالات العام الفين.

وقال مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينه ان عرفات سيلقي كلمة خلال احتفال في الفاتيكان في ١٨ الجاري لمناسبة مرور الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح، وذلك خلال زيارة لايطاليا تستمر يومين.

اللجنة الفلسطينية - الاميركية تبدأ اجتماعاتها في واشنطن

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ بدأت اللجنة الاميركية - الفلسطينية الوزارية المشتركة محادثات في العاصمة الاميركية استمرت طيلة امس الثلثاء. وتناولت العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الجانبين اضافة الى جولة أفق في الأوضاع الاقليمية ومنها الوضع في الأردن.

وترأس الجانب الاميركي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير مارتن انديك في حين ترأس الجانب الفلسطيني السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والدكتور صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية، وغاب السفير دنيس روس عن الاجتماع بسبب وعكة صحية. وكان متوقعاً ان تجتمع وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت مع «ابو مازن» بعد عودتها من المكسيك. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان المحادثات شملت كل المسائل الثنائية، الاقتصادية والتجارية والسياسية، وخصوصاً كيفية العمل من أجل تنفيذ اتفاق واي ريفر، وانها شملت ايضاً الأردن. ويتوقع ان يصدر اليوم الاربعاء بيان مشترك عن نتائج الاجتماعات الاولى للجنة المشتركة.

اتحاد المعلمين الفلسطينيين يعلن الاضراب مجدداً

■ غزة - «الحياة» - في الوقت الذي اعلن فيه وزير المال الفلسطيني السيد محمد زهدي النشاشيبي التوصل الى حل لمشكلة الرواتب التي تفاقمت حدتها بعد ان اعلن المعلمون سلسلة من الاضرابات، قال وكيل وزارة التربية والتعليم الدكتور نعيم ابو الحمص ان قانون الخدمة المدنية قد توقف حالياً الى حين التوصل الى الشكل المناسب والعادل في التطبيق، وبما يتوافق والقدرة المالية للحكومة.

وعقد المجلس التشريعي الفلسطيني امس اجتماعاً لمناقشة تطبيق قانون الخدمة المدنية والعراقيل التي اعترضت ذلك.

وكان النشاشيبي اوضح ان الرواتب التي لم تصل تغطيتها المالية الى البنوك سوى منتصف الشهر، تأخرت بسبب تباين في الاجتهادات، وان قراراً من الرئيس ياسر عرفات صدر بصرف زيادة مقطوعة لجميع موظفي السلطة تتراوح بين ٥٠ و٣٠٠ شيكل (نحو ١٢ الى ٧٥ دولاراً).

وقرر الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين مواصلة فعالياته الاحتجاجية على عدم تطبيق قانون الخدمة المدنية بشكل منصف للموظفين وتحسين اوضاعهم، ودعا في بيان اصدره السبت الماضي الى اعتبار يوم الاثنين يوم اضراب شامل عن العمل، يلتزم فيه المعلمون والعاملون في مكاتب التربية والتعليم عدم التوجه الى اماكن عملهم.

وطالب الاتحاد في بيانه المدارس فتح ابوابها الخميس المقبل امام الطلبة والمعلمين حتى الحصة الثالثة فقط يتم بعدها وقف العمل في التدريس.

كذلك طالب موظفي مكاتب التربية التزام الدوام حتى الساعة العاشرة والنصف ثم مغادرة اماكن العمل. وجدد الاتحاد مطالبته بتطبيق قانون الخدمة المدنية تطبيقاً صادقاً واميناً، موضحاً ان عملية التلاعب في رواتب الموظفين المستمرة على مدى الاشهر الثلاثة الاخيرة.

يهودي شرقي يتصدر القائمة

"حمائم" يؤيدون دولة فلسطينية على رأس مرشحي "العمل" للانتخابات

■ تل ابيب - آف ب، اب - اظهرت نتائج الانتخابات التمهيدية التي اجراها حزب العمل الاسرائيلي المعارض ان انصار قيام دولة فلسطينية، وفي مقدمهم النائب اليهودي الشرقي شلومو بن عامي، احتلوا اربعا من المراتب الخمس الاولى على لائحة مرشحي الحزب للانتخابات البرلمانية التي ستجري في ١٧ ايار (مايو) المقبل.

وفاز بن عامي بالمرتبة الاولى متقدما على الوزير العمالي السابق المكلف عملية السلام يوسي بيلين. واحتل الثالثة جنرال الاحتياط رئيس هيئة الاركان السابق ماتاي فلناي الذي استقال من الجيش قبل اسابيع، ويصنفه المعلقون بين «الصقور» في ما يتعلق بعملية السلام. وتقدم فلناي على شخصيتين اخريين من الجناح اليساري في الحزب هما رئيس الوكالة اليهودية ابراهام بورغ والنائب العام عوزي برعام.

ويتزعم لائحة العمل رئيس الحزب ومرشحه لرئاسة الوزراء ايهود باراك. ويأتي بعده رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز. ولم تشمل الانتخابات التمهيدية موقعهما على لائحة مرشحي الحزب، مما يعني ان بن عامي، الاول في الانتخابات التمهيدية، سيكون الثالث على لائحة الحزب. ومن المتوقع ان تتغير اللائحة التي يتزعمها باراك واطلق عليها اسم «اسرائيل واحدة»، اذ انه احتفظ لنفسه بامكان تعيين اربع او خمس شخصيات من خارج الحزب.

ويسعى باراك خصوصا الى استقطاب وزير الخارجية السابق المنشق عن «ليكود» ديفيد ليفي وبعض المتدينين المعتدلين. وقال للاذاعة امس ان «ليفي يتمتع بثقل وطني وأمل في ان ينضم الينا». ويعتبر ليفي (٦١ عاما) الذي ولد لعائلة فقيرة هاجرت الى اسرائيل من المغرب عام ١٩٥٧ المدافع عن اليهود الشرقيين الاكثر فقرا في المجتمع الاسرائيلي.

واعتبر رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتانياهو ان لائحة العمل التي انبثقت من الانتخابات التمهيدية هي «الاكثر يسارية والاكثر تطرفا» التي يقدمها الحزب. واضاف في تصريح الى الاذاعة ان «معظم الشخصيات التي اختيرت مستعدة للتنازل سلفا عن كل شيء لـ (الرئيس) ياسر عرفات وتؤيد قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس».

وقال بيلين للاذاعة ان «الانتخابات التمهيدية اثبتت اننا فخورون باننا يساريون واننا حزب السلام». اما بن عامي فصرح بعد فوزه في المرتبة الاولى: «اريد ان اعطي حزب العمل قلبا اجتماعيا لكي يصبح مثل الاحزاب الديموقراطية الاجتماعية في اوروبا التي تعطي القضايا الاجتماعية اولوية على قضايا الدفاع والامن». وقلل من اهمية اصوله اليهودية الشرقية، قائلا: «شهادة ميلادي ليست اهم شهاداتي».

ويشكل حصول بن عامي (٥٦ عاما)، الذي ولد ايضا في المغرب، على المرتبة الاولى نجاحا شخصيا كبيرا لهذا الديبلوماسي الخبير في التاريخ، اذ كان في المرتبة الـ٣٤ والاخيرة على لائحة الحزب ابان الانتخابات الاخيرة عام ١٩٩٦. كما يعتبر نجاحه مفيدا للعمل، اذ يسمح له بتلطيف صورة «الصقر» الملاصقة لباراك ويسمح للحزب باصلاح الاضرار التي اثارها النائب اوري اور في صفوف الناخبين اليهود الشرقيين بسبب تصريحات مهينة لليهود المغاربة. ولم يحصل اور على موقع جيد في اللائحة يسمح بانتخابه.

ومع بن عامي سيكون للعمل مرشح من اليهود الشرقيين في موقع قوي لمواجهة حزب «الوسط» الذي يتزعمه اسحق موردخاي العراقي الاصل، وتكتل ليكود اليميني الذي يتزعمه نتانياهو والذي اختار كثيرا من اليهود الشرقيين (السفارديم) في المراتب الاولى من لائحته للانتخابات.

واعلن بن عامي مرارا تاييده قيام دولة فلسطينية، معتبرا ان هذا الامر «لا مفر منه»، وان «المهم بالتالي هو بذل كل ما هو ممكن لتقيم هذه الدولة علاقات ودية مع اسرائيل».

يذكر ان بن عامي ولد في طنجه (المغرب) وهاجر الى اسرائيل وهو في الـ ١٢ من العمر. درس التاريخ في جامعة تل ابيب وعينه وزير الخارجية في تلك الفترة شمعون بيريز سفيرا في اسبانيا حيث شارك بفاعلية في التحضير لمؤتمر السلام الذي عقد في مدريد عام ١٩٩١. وبعد عودته تخلى عن العمل الاكاديمي وانخرط في صفوف العمل الذي يعتبر معقلا لليهود الغربيين (اشكيناز). وهو لا يخفي طموحه في ان يصبح يوما اول يهودي شرقي يتولى رئاسة الحزب.

الى ذلك افاد استطلاع للراي اجراه معهد «داحاف» للقناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان كلا من نتانياهو وباراك سيحصل على ٤٥ في المئة من الاصوات في الدورة الثانية من الاقتراع لمنصب رئيس الحكومة، في حين لم يتخذ ١٠ في المئة ممن شملهم الاستطلاع قرارا حتى الآن. وكان استطلاع اجري قبل عشرة ايام اشار الى تقدم باراك بست نقاط.

من جهة اخرى، ذكرت المحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي اول من امس ان الشرطة فتحت تحقيقا في تهديدات بالقتل تلقاها باراك.

شلومو بن عامي الذي تصدر لائحة مرشحي حزب العمل في صورة من الارشيف.

صافية يناقش مع فاتشيت الموقف لدى انتهاء المرحلة الانتقالية

■ لندن - «الحياة» - بحث المفوض الفلسطيني في المملكة المتحدة السيد عفيف صافية مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في اهمية موعد الرابع من ايار (مايو) المقبل بوصفه النهاية النظرية للمرحلة الانتقالية، ومما لم يحصل حدث مهم في هذا التاريخ فلسطينياً او دولياً فسيعتبره (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو انتصاراً له وسيقدم نفسه للناخبين في اسرائيل كالمرشح الوحيد القادر على الحصول على سلام ارخص اسرائيلياً، وعلى خفض التوقعات الفلسطينية في المسيرة السلمية».

وجاء في بيان صادر عن المفوضية الفلسطينية تلقت «الحياة» نسخة منه امس، ان الجانبين ناقشا ترتيبات زيارة الرئيس ياسر عرفات للندن في نيسان (ابريل) المقبل، كما نقل صافية الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير دعوة من الرئيس الفلسطيني للمشاركة في احتفالات بيت لحم الفين نهاية العام الحالي.

وطالب صافية خلال اللقاء باجراءات لمواجهة الحملة الدعائية التي تقوم بها اسرائيل في الصحف ومحطات القطارات تحت الارضية البريطانية والتي تعتبر القدس الشرقية والحرم الشريف جزءا من دولة اسرائيل، معادية بذلك القانون الدولي والموقف البريطاني ومشاعر العرب والمسلمين في بريطانيا. ونقل عن فاتشيت تأكيده انه تحدث مع الطرف الاسرائيلي معترضا على مضمون هذه الدعاية ووعد بخطوات اخرى.

ونقل صافية اهتمام القيادة الفلسطينية بقضية الانسة سمر العلمي والسيد جواد البطمة وثقتهم بالعدالة البريطانية، وتمنى من الحكومة تسهيل عملية اللجوء الى الاستئناف وفتح الملفات المتعلقة بهذه القضية لطاقم الدفاع لتسهيل عملهم.

أحزاب فلسطينية وأردنية معارضة تدين مصافحة حواتمة - وايزمان

□ دمشق - «الحياة»

■ دانت احزاب المعارضة الاردنية والفلسطينية مصافحة الامين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان خلال تشييع جثمان العاهل الاردني الملك حسين الاسبوع الماضي في عمان.

وجاء في بيان موقع باسم ١٢ حزباً اردنياً معارضاً ان لجنة التنسيق العليا لهذه الاحزاب تعتبر ان مصافحة حواتمة «رئيس دولة العدو الصهيوني تساهم في إضعاف الصف الوطني المعارض لمعاهدتي أوسلو ووادي عربة وتقدم نموذجاً من شأنه ان يقلل من صدقية المعارضة والجهد الذي تبذله احزاب المعارضة في مواجهة الاتفاقين ونتائجهما». واضافت اللجنة في بيان تسلم مكتب «الحياة» في دمشق نسخة عنه ان المصافحة «اعلان عن الانخراط في معسكر الاستسلام». واتخذ الموقف نفسه كل من «الاتحاد العام لعمال فلسطين» و«تحالف القوى الفلسطينية»، الذي كان يضم «الديموقراطية». وجاء في بيان «تحالف القوى» ان تصرف حواتمة «يأتي في اطار محاولاته المستمرة والمتهالكة لكسب ود الصهاينة، مما يؤكد ضلوعه منذ وقت مبكر على تشريع الاغتصاب الصهيوني لفلسطين».

محادثات للشرع مع كبار المسؤولين الروس

موسكو - «الحياة»

وصل الى موسكو امس الثلثاء وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في زيارة تستغرق يومين يلتقي خلالها رئيس الحكومة يفغيني بريماكوف ويجري محادثات مع وزير الخارجية ايغور ايفانوف ووزير الداخلية سيرغي ستيباشين الذي يقود الجانب الروسي في اللجنة الحكومية المشتركة.

وعلمت «الحياة» ان المحادثات ستتناول عملية التسوية في الشرق الأوسط واحتمال اطلاق مبادرة روسية اثناء جولة سيقوم بها ايفانوف في المنطقة.

ويذكر ان موسكو كانت استضافت وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون، ثم زارها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح السالم الصباح، ويتوقع ان يصل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل مطلع الشهر المقبل. والى جانب عملية التسوية سيبحث مع الشرع العلاقات الثنائية بما فيها العسكرية. وقد زار روسيا وفد سوري ضم قادة عدد من أصناف القوات المسلحة للنظر في شراء اسلحة وتحديث طائرات ودبابات سوفياتية الصنع كانت سورية اشترتها سابقاً.

تدهور الحال الصحية لمعتقلي "حماس" المضربين عن الطعام

■ القدس المحتلة - ا ف ب - حذرت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس من ان الحال الصحية للعديد من ناشطيها المضربين عن الطعام في سجون السلطة الفلسطينية تشهد تدهورا «خطيرا». واشارت «حماس» في بيان لها الى تدهور وضع ١٥ من المعتقلين المضربين عن الطعام منذ ٢٣ يوما في سجني جنيد (نابلس) واريحا.

انفجارات في العاصمة الاوزبكية والرئيس يتحدث عن محاولة لتصفيته

■ موسكو، طقشند - «الحياة»، رويترز - انتشرت القوات المسلحة الاوزبكية في وسط العاصمة طقشند بعدما هزّتها ستة انفجارات امس الثلثاء، وذكر الرئيس اسلام كريموف انها كانت تستهدف «تصفيته جسدياً».

واغلقت المدارس والمؤسسات الحكومية في المدينة. وأفيد ان شخصاً واحداً على الاقل قتل في الانفجارات التي وقعت احداها قرب مقر الحكومة حيث كان كريموف يراس اجتماعاً لمجلس الوزراء.

ووقع انفجار اخر قرب مقر وزارة الداخلية ولم يرد مزيد من التفاصيل عن الاصابات والاضرار، الا ان شهوداً افادوا ان تبادلاً لاطلاق النار جرى وسط المدينة. واضافوا ان الانفجار في مقر الحكومة وقع لدى وصول موكب الرئيس الذي توقف لحظة ثم واصل سيره.

وعرض التلفزيون مشاهد جرحى وهم ينقلون الى خارج مقر الحكومة. وافادت تقارير غير مؤكدة ان سبعة اشخاص قتلوا. وشوهد رجال الاطفاء وهم يحاولون اخماد نيران اندلعت في مقر الحكومة الذي بدت عليه آثار دمار كبير.

وبثّ التلفزيون خطاباً لرئيس الدولة، قال فيه ان الانفجارات «عمل ارهابي مدبّر بإحكام يستهدف نظامنا واستقلالنا (...) وهو محاولة لتصفيتي».

وطلب كريموف من الشعب الحفاظ على الهدوء وقال «ان لدينا ما يكفي لإبادة الأنذال».

واصدرت موسكو وعواصم اخرى بيانات استنكرت فيها الحادث الذي وصفته وزارة الخارجية بانه «عمل ارهابي».



شرطيون امام حطام سيارة دمرها احد الانفجارات في طشقند امس. (رويترز)

عمال المناجم الرومانيون يزحفون مجددا على العاصمة

■ بيتروساني (رومانيا) - أ ف ب - استأنف عمال المناجم الرومانيون مسيرتهم في اتجاه العاصمة التي جمدوها الشهر الماضي في ظل انباء عن توصلهم الى اتفاق مع الحكومة على تحسين الاجور.

وافادت مصادرهم في بيتروساني (غرب) ان مئات منهم انطلقوا امس الثلثاء في حافلات عدة من المدينة الواقعة في وادي جيو (٣٠٠ كلم غرب بوخارست)، باتجاه العاصمة.

واضافت المصادر ان عمال المناجم يريدون احتلال مضيق جيو لمنع قوات الامن من الوصول اليه واقامة حواجز تعوق تقدمهم، مثلما حصل في كانون الثاني (يناير) الماضي.

واحتشد مئات اخرون من عمال المناجم في الشارع الرئيسي لبيتروساني في انتظار وصول مزيد من الحافلات.

ويبدو ان عمال المناجم اختاروا هذه المرة تكتيكا بعيدا عن الاضواء للوصول الى العاصمة. وفي محاولة لتجنب تدخل سريع لقوى الامن، امتنعوا عن القيام بتحركات كثيفة.

وطلب زعيم عمال المناجم ميرون كوزما الذي اصدرت المحكمة العليا اول من امس، حكما بسجنه ١٨ عاما بسبب تظاهرة عنيفة نظمها في بوخارست عام ١٩٩١، من انصاره الاستعداد للقيام بمسيرة في العاصمة. وقال: «هذه المرة سنذهب حتى النهاية».

كاسترو: الجريمة جزء من الاستراتيجية الامبريالية الهادفة الى تدمير الثورة

كوبا تشدد العقوبات "للمجرمين والمعارضين" رداً على تخفيف الحظر الاميركي عنها

■ هافانا - رويترز - تبنى البرلمان الكوبي سلسلة قوانين تهدف الى تشديد العقوبات بحق «المجرمين والمعارضين السياسيين» بما في ذلك عقوبة الاعدام التي اعتبرها الزعيم الشيوعي فيدل كاسترو «ضرورة للحفاظ على الثورة الاشتراكية» في الجزيرة، مشدداً على ان «الجريمة جزء من الاستراتيجية الامبريالية ضد كوبا وعنصر في السياسة الهادفة الى تدمير الثورة».

واوصت القوانين بعقوبات تصل الى السجن ٣٠ عاما لـ «المتعاونين» مع الحكومة الاميركية والسجن مدى الحياة او الاعدام لجرائم مثل تهريب المخدرات. واتخذت في اجتماع طارئ عقده البرلمان لدرس «تعزيز الدفاعات الامنية والاجراءات القانونية في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية».

وربط مراقبون بين هذه الخطوة والاجراءات التي اعلن عنها الرئيس الاميركي بيل كلينتون الشهر الماضي لتعديل نظام العقوبات المفروضة على الجزيرة بهدف «مساعدة سكانها من دون ان يؤدي ذلك الى تقوية النظام».

وابدى بعض اعضاء البرلمان تحفظا عن تشديد القوانين. لكن كاسترو وضع ثقله وراء هذا الاتجاه قائلا: «ما نعارضه اعدام شعبنا وبلادنا بكاملهما، الأمر الذي يسعى اليه اعداؤنا الراغبون في اعدام استقلالنا وعدالتنا وثورتنا». واضاف ان «الجريمة جزء من الاستراتيجية الامبريالية ضد كوبا وعنصر في السياسة الهادفة الى تدمير الثورة».

دعا قبل مغادرته المكسيك الى منطقة تجارة حرة بين الدول الاميركية

بيل كلينتون: هيلاري ستكون رائعة كسيناتور

■ ميريدا (المكسيك) - ا ف ب - اعتبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء اول من امس الاثنين في المكسيك ان زوجته هيلاري ستكون «سيناتوراً رائعاً» في حال قررت ان تخوض المعركة الانتخابية لعضوية مجلس الشيوخ في السنة الفين.

وقال: «اعتقد انها ستكون رائعة في مجلس الشيوخ ولكنه قرار عليها ان تتخذه. وحتى الآن لم يتسن لها ان تتحدث الى الناس الذين يؤيدون ترشيحها واولئك الذين يعتقدون العكس». واضاف: «سادعمها بحماس» مهما كان قرارها.

وكانت سرت خلال الاسابيع القليلة الماضية تكهنات كثيرة حول احتمال تقدم هيلاري كلينتون بترشيحها الى منصب سيناتور عن ولاية نيويورك لتخلف الديموقراطي دانيال باتريك موينيهان.

التجارة الاميركية

على صعيد آخر، اقترح الرئيس الاميركي انشاء «منطقة تبادل حر» بين الدول الاميركية لمواجهة الازمات المالية العالمية، وذلك في كلمة القاها في ميريدا قبل مغادرته المكسيك عائدا الى بلاده. وبعد ان اعتبر العلاقات الاقتصادية «مثالية» بين بلاده وبين المكسيك، قال كلينتون: «يجب ان نوسع هذه الواحة من الثقة والنمو في نصف الكرة الارضية الذي ننتمي اليه، عبر انشاء منطقة تبادل حر بين الدول الاميركية ودعم اصدقائنا في المنطقة عندما يواجهون مشاكل».

واعطى مثالاً على هذه المصاعب المشاكل التي تعاني منها البرازيل. واعتبر ان الاصلاحات التي اقدمت عليها كاردوسو «ستساعد الشعب البرازيلي والدول الاخرى في القارة الاميركية».

واشار الى ان العلاقات بين الولايات المتحدة والمكسيك المرتبطتين منذ ٥ أعوام باتفاقية «نافتا» اتاحت للبلدين تدارك الازمة المالية العالمية التي «تسببت فعلا بمشاكل في مناطق اخرى».



كليتون وزوجته مع كلبهما بعد عودتهما الى واشنطن امس. (ا ب)

الصرب يطالبون بحضور روسي في التسوية

البان كوسوفو يتجهون الى الموافقة على تجميع اسلحتهم في مستودعات

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اكدت المصادر الالبانية في كوسوفو ان الوفد الالباني المفاوض في رامبوييه، ابدى تجاوباً كبيراً مع ترتيبات المجتمع الدولي حول المسائل الأمنية الخاصة بالتسوية السلمية في الاقليم.

ونقلت صحيفة «كوخاديتورا» الالبانية الصادرة في بريشتينا امس الثلثاء، عن مصادر الوفد ان «ضغوطاً دولية مكثفة وجهت الى المتفاوضين للحد من خلافاتهم الشديدة في شأن الملحق الرقم واحد الذي يتناول المسائل الأمنية والادارية والاشراف الدولي لمراقبة تطبيق اي اتفاق سلام يتم التوصل اليه».

واشارت الصحيفة الى ان «الوفد الالباني يريد ان تعهد كافة الامور الامنية والتنفيذية الى حلف شمال الاطلسي باعتباره الجهة الدولية القادرة على القيام بهذه المهمات بينما لا يزال الصرب يعارضون السماح لقوات اجنبية بالانتشار في الاقليم».

كما اكدت الصحيفة التي يشارك رئيس تحريرها فيتون سوروي في الوفد الالباني، ان جيش تحرير كوسوفو الذي رفض الاقتراح المتعلق بتجريده من سلاحه «اصبح الآن لا يمانع في تجميع اسلحته في مستودعات تحت اشراف المجتمع الدولي وان يعطى له دوراً سياسياً وامنياً خاصاً تحت رقابة الحلف الاطلسي».

واشارت الصحيفة الى ان التقويمات الالبانية «لا تتوقع لن تتمخض مفاوضات رامبوييه عن معجزات لكنها تامل في ان تسفر عن خطوة صغيرة باتجاه نجاح مساعي المجتمع الدولي في احتواء مشكلة كوسوفو».

من جانبها ذكرت صحيفة «بوليتيكا» شبه الرسمية الصادرة في بلغراد امس ان موقف الوفد الصربي «يتركز حالياً حول ان يكون الحضور الروسي في تطبيق اتفاق الحل السلمي لمشكلة كوسوفو مساوياً للدور الغربي».

واشارت الصحيفة الى ان الصرب يعارضون انتشار قوات الحلف الاطلسي في داخل كوسوفو «لكنهم لا يمانعون في تدخل دولي على شكل مراقبة صارمة لكل الاطراف، لا يخل بسيادة دولة يوغوسلافيا ولا يتعارض مع دستورها الذي لا يسمح بوجود قوات عسكرية اجنبية في اراضيها».

وحذرت الصحيفة الولايات المتحدة من مواصلة تهديداتها «لأن اللجوء الى القصف للأراضي اليوغوسلافية لن يحل اي مشاكل بل سيؤدي الى دمار وخسائر بشرية وعواقب لن تكون في صالح الالبان ابداً».

من جهة اخرى، ابلغ المركز الاعلامي لألبان كوسوفو «الحياة» هاتفياً من بريشتينا ان سكان ما لا يقل عن خمس قرى في بلدية فوتشيتين في شمال غربي الاقليم، فروا من مساكنهم بسبب تحركات القوات الصربية في المنطقة.

وأشار المركز الى ان هذه التحركات «تدخل ضمن مساعي الصرب الرامية الى تطهير عرقي واسع ضد الالبان في المناطق التي تعتبرها حكومة بلغراد خاصة بالمآثر والحقوق الصربية».

من جهة اخرى، اعلن تلفزيون بلغراد امس ان استعدادات تجري حالياً لتنظيم احصاء سكاني في كوسوفو «حيث تؤكد التقديرات ان نسبة الالبان في الاقليم حالياً لا تتعدى ٥٥ في المئة من مجموع السكان».

شيراك يواصل درس ترتيبات الانتشار العسكري في كوسوفو

□ باريس - ارليت خوري

■ عقد الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس الثلثاء اجتماعا وزاريا مصغّرا تناول البحث خلاله في تفاصيل الانتشار العسكري الدولي في كوسوفو في حال توصل المفاوضون في رامبوييه الى اتفاق بحلول يوم السبت المقبل.

وشارك في الاجتماع الثاني من نوعه الذي يرأسه شيراك في غضون أسبوع، رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان ومدير مكتبه أوليفييه شراميك ووزيري الدفاع الان ريشار والخارجية هوبير فيدرين.

وقال مصدر فرنسي مطّلع لـ «الحياة» ان الاجتماع يندرج في اطار اعداد الوسائل اللازمة لتطبيق اتفاق السلام في حال توصل اليه المفاوضون الألبان والصرب في رامبوييه.

وأوضح ان البحث تطرّق الى المهام التفصيلية التي ستقوم بها القوة الدولية على الأرض ومنها نزع السلاح وانسحاب الصرب ومراقبة الحدود.

وعبّر عن إعتقاده ان القوة الموجودة حاليا في مقدونيا المجاورة ستشكّل نواة القوة الدولية التي ستنتشر في كوسوفو، لذا، يعتزم شيراك القيام بزيارة الى مقدونيا في ٢٨ الشهر الجاري.

وأضاف أن الولايات المتحدة أبدت استعدادها للمشاركة في القوّة الدولية التي سيكون قوامها ٢٠ ألف عنصر، بحوالي ٤ الاف عنصر وأن مشاركة فرنسا وبريطانيا ستكون بحدود ٦ الاف عنصر وان الإجتماع الوزراي المصغّر تخلله استعراض للدول الأخرى المحتمل أن تشارك في القوة.

وأشار الى أنه تخلّل الإجتماع أيضا تقييم لمفاوضات رامبوييه التي لا تزال تراوح عند العقبات نفسها وهي رفض الصرب الانتشار الدولي ومطالبة الألبان بتحديد ما ستسفر عنه الفترة الاختبارية للحكم الذاتي الموسّع والمحددة بثلاث سنوات.

وقال المصدر أن المفاوضين تمكنّوا حتى الآن من بحث وتوضيح بعض النقاط والتفاصيل المنصوص عليها في خطة السلام المقترحة من قبل مجموعة الاتصال وأنه لا بدّ من التوصل الى اتفاق بشأنها في الموعد المحدّد من قبل المجموعة.

وكان الناطقون بإسم الوسطاء الثلاثة في مفاوضات رامبوييه وهم: الاميركي كريستوفر هيل والروسي بوريس مايورسكي وممثل الاتحاد الاوروبي ولفغانغ بيتريتش، أشاروا خلال مؤتمر صحافي عقدوه أمس الى «العمل الشاق» الذي يقومون به في محاولة للتقريب بين وجهات نظر الطرفين.

المفوضة الاوروبية لحقوق الانسان تحذر من عدم الاستقرار في غرب افريقيا

■ دكار - رويترز - قالت مفوضة الاتحاد الاوروبي للشؤون الانسانية ايما بونينو ان حال عدم الاستقرار في سييراليون وغينيا بيساو، قد تنتشر في انحاء غرب افريقيا اذا لم يتم ايجاد حلول سياسية سريعة هناك.

وجاء كلامها للصحافيين أول من امس الاثنين بعد زيارة غينيا وغينيا بيساو حيث اندلعت حرب اهلية في حزيران (يونيو) ١٩٩٨.

والى الجنوب منها على ساحل الاطلسي في سييراليون، يقدر ان حوالي ٤٠٠ الف لاجيء فروا الى غينيا المجاورة هرباً من الحرب الاهلية.

وتحدثت بونينو عن مشاهدتها ما اسمته العواقب الوخيمة على البلدان غير المتورطة بشكل مباشر في هذه الصراعات.

وتوسطت بونينو في اجتماع بين رئيس غينيا بيساو خواو برناردو فييرا وزعيم المتمردين انسوماني ماني الاحد الماضي. وقالت: «دعوتهما الى ايجاد حل سياسي».

وسافرت بونينو امس الثلثاء الى سييراليون حيث كان الرئيس احمد تيجان كباح عرض اجراء حوار مع المتمردين المعارضين له.

صورة وزعت امس لرئيس غينيا بيساو وزعيم المتمردين في لقائهما الاول يوم الاحد الماضي. (ا ف ب)

متمردو "الكونغو الديموقراطية" يشنون "هجوما واسعا" على كينشاسا

■ كيغالي، هراري - ا ف ب، رويترز - شن المتمردون المناهضون لنظام الرئيس الكونغولي لوران كابيلا «هجوما واسعا» على ثلاثة محاور في اتجاه العاصمة كينشاسا، قدر عدد المشاركين فيه باكثر من ٦٠ الف عنصر.

واعلنت القوات الافريقية التي تساند كابيلا وقوامها قوات من انغولا وناميبيا وزيمبابوي، انها ستستخدم كل الامكانات المتاحة لديها لمنع المتمردين وانصارهم من تحقيق نصر عسكري شامل. وافاد بيان لهذه القوات صدر في زيمبابوي امس الثلثاء انها «تخوض حاليا معارك على ضفة نهر الكونغو وخصوصا في المنطقة المحيطة بكابالو وعلى امتداد بحيرة تنجانيقا في مويا».

وتابع البيان ان المتمردين وانصارهم من الاوغنديين والروانديين، يقومون بعمليات ضخمة لتجنيد مقاتلين واعادة تنظيم صفوفهم. واشار الى انهم قاموا في الفترة الاخيرة بشراء اسلحة متطورة. واضاف ان الهدف النهائي للمتمردين هو الإستيلاء علي غبادوليت في الشمال وكامينا ومبوغي مايي في اقليم كاتانغا ولوبومباشي في الجنوب وشن هجوم في نهاية الامر على كينشاسا.

وفي الوقت نفسه، دعا وزير خارجية «الكونغو الديموقراطية» جان شارل اوكوتو لوياكومبي الى فرض عقوبات اقتصادية على رواندا واوغندا اللتين اتهمهما بارسال قوات للقتال الى جانب المتمردين في بلاده. واضاف في تصريح في القاهرة حيث اطلع الرئيس المصري حسني مبارك علي تطورات الاحداث في بلاده: «يجب ان يدين المجتمع الدولي العدوان العسكري السافر من جانب اوغندا ورواندا وان تكون الادانة مصحوبة بفرض عقوبات اقتصادية علي المعتدين وان تدفع الدولتان تعويضات».

ورأى ناطق باسم قوات الدفاع في زيمبابوي ان اختراق خطوط القوات المتحالفة على جميع الجبهات وصولا الى الاراضي الداخلية «مهمة مستحيلة» بالنسبة الى المتمردين.

وقالت القوات المتحالفة مع كابيلا في بيانها ان هجوم المتمردين قوض جهود السلام التي قادها الرئيس الزامبي فريدريك تشيلوبا. واضاف البيان ان «الغزاة استخدموا محادثات السلام منذ بداية الصراع، لتحقيق مكاسب عسكرية، وتظاهروا بالمشاركة في المحادثات في حين كانوا في الميدان يكثفون الاستعدادات للحرب».

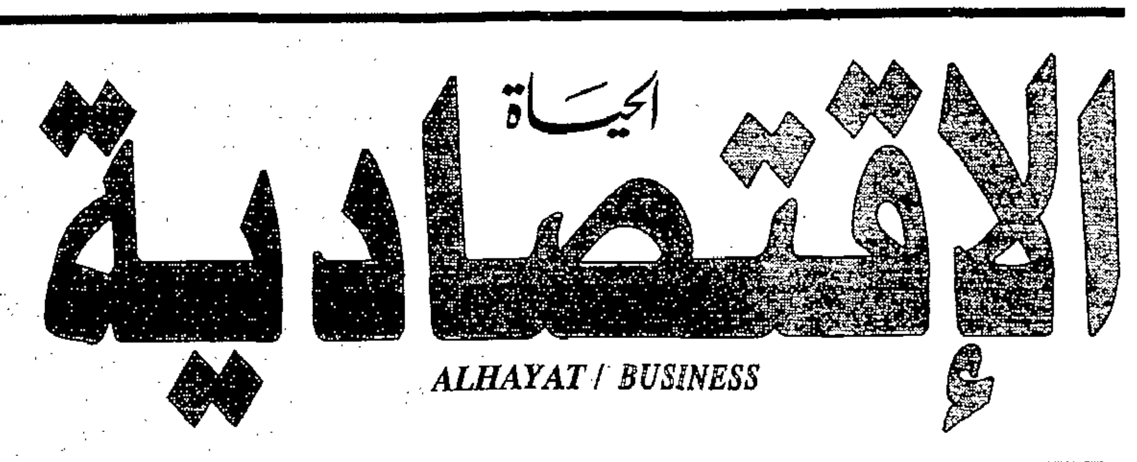
وكان رئيس زيمبابوي روبرت موغابي نشر قوات يزيد قوامها على ستة الاف جندي في الكونغو عندما حمل المتمردون السلاح ضد كابيلا في اب (اغسطس) من العام الماضي متهمين حكومته بالفساد ومحاولة التخلص من التوتسي وهم اصلا من رواندا المجاورة.

واعلن ضابط في رئاسة اركان القوات المتمردة في اتصال هاتفي في كيسنغاني (شمال شرقي جمهورية الكونغو الديموقراطية) المقر العام لـ «قوات التجمع الكونغولي من اجل الديموقراطية» (الجناح السياسي للتمرد)، ان «الهجوم الكبير باتجاه كينشاسا يجري على ثلاثة محاور».

واضاف ان «عدد الوحدات التي تشارك في المعركة كبير لدرجة يصعب تحديد عدد المقاتلين الذي يتجاوز على اي حال الستين الفا».

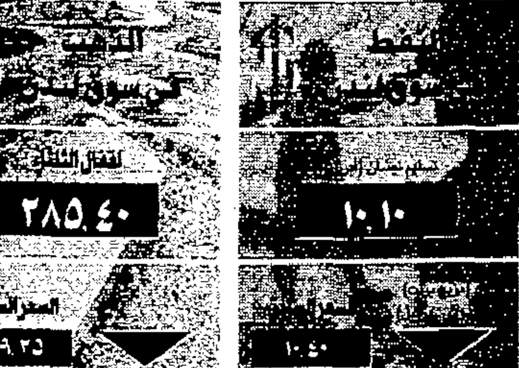
واوضح ضابط متمرد أخر مكلف العمليات على محور مبوغي مايي (كاساي - وسط) ان «الهجوم على مبوجي مايا بدا قبل اسبوعين». وقال: «لا نسيطر بعد على كابيندا لكننا سنستولي عليها قبل نهاية الاسبوع الجاري».

ويذكر ان كابيندا تعتبر القاعدة العسكرية الرئيسية للقوات الحكومية في المنطقة على بعد ١٥٠ كلم شمال شرق مبوغي مايا.









نائب رئيس البنك الدولي في عمان

صندوق النقد يمدد لثلاث سنوات برنامج التصحيح الاقتصادي للأردن

□ عمان – صلاح حزين

■ مدد الأردن وصندوق النقد الدولي لثلاث سنوات اخرى برنامج التصحيح الاقتصادي الذي تطبقه عمان مع الصندوق، عقب محادثات ستانلي فيشر، النائب الأول لعضو مجلس الادارة المنتدب في الصندوق مع العاهل الأردني الملك عبدالله ورئيس الوزراء فايز الطراونة ووزير المال ميشال مارتو.

وصرح فيشر قبل مغادرته الى القاهرة ان الاتفاق الذي ابرمه مع المسؤولين الأردنيين ليس نهائياً، اذ انه سيعرض على مجلس الصندوق في اذار (مارس) المقبل. وتوقع ان يمنح الصندوق الأردن معونة في نهاية الشهر نفسه، من دون ان يحدد قيمتها. غير ان مصادر افادت «الحياة» ان قيمة المعونة تراوح بين ١٠٠ و١٥٠ مليون دولار.

وجاءت موافقة الصندوق على تمديد البرنامج بعد اطمئنانه الى ان الأردن على وشك انهاء المرحلة الأخيرة من البرنامج الأصلي، عبر تسديد نحو ٣٣١ مليون دولار في نهاية الشهر الجاري. وتعد موافقة الصندوق ضرورية لاقناع الدائنين من اعضاء نادي باريس بإعادة جدولة ديون الأردن خلال اجتماعهم السنوي الصيف المقبل، خصوصاً ان المبلغ المتوقع طرحه لإعادة الجدولة يصل الى ٨٢١ مليون دولار، مقارنة بنحو ٥٠٠ مليون العام الماضي.

ودعا فيشر المسؤولين الأردنيين الى استئناف عملية التخصيص التي تباطأت في الأعوام الأخيرة. وقال ان تسريع هذه العملية وخفض نسبة التضخم، وتحقيق نمو في اجمالي الناتج المحلي يراوح بين اربعة وخمسة في المئة واتخاذ مزيد من الخطوات لتحرير التجارة الخارجية، من شأنها ان تساعد الأردن على الدخول الى ساحة الاقتصاد العالمي.

واعرب فيشر عن اعتقاده بأن نسبة العجز في موازنة الدولة للسنة المقبلة المقدرة بنحو سبعة في المئة مرتفعة قليلاً، داعياً الى خفض العجز في سنوات البرنامج الجديد الثلاث.

ومعروف ان الأردن غض النظر عن بيع ٤٠ في المئة من «شركة الاتصالات الأردنية» الى شريك استراتيجي أجنبي، فيما توقف الحديث عن تخصيص «المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الأردنية»، وهما من اهم المؤسسات التي كانت مرشحة للتخصيص.

واشاد فيشر بالسياسة النقدية للمصرف المركزي الأردني، التي حافظت على استقرار سعر الدينار مقابل الدولار.

وتزامن اختتام فيشر زيارته للأردن مع وصول نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وافريقيا انذر سود الى عمان مساء اول من امس.

وتناول سود في محادثاته مع المسؤولين الأردنيين امس امكان تمويل البنك الدولي مشاريع في اطار خطة التنمية الاقتصادية الاجتماعية للسنوات ١٩٩٩ – ٢٠٠٣.

وتوقعت مصادر ان يعلن عن منح البنك الدولي للأردن معونة قيمتها ١٠٠ مليون دولار قريباً.

الأمير سلطان يستقبل وزير القوى العاملة المصري

□ الرياض – محمد نجيب سعد

■ استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز في الرياض امس وزير القوى العاملة والهجرة المصري أحمد العماوي الذي انهى زيارة للسعودية استمرت أربعة أيام.

وكان العماوي التقى امس اعضاء اللجنة الوطنية السعودية للاستقدام في مقر الغرفة التجارية الصناعية في الرياض.

وصرح الوزير المصري بانه ناقش مع اللجنة المشاكل التي تعترض انسياب العمالة المصرية الى السعودية و ضرورة التعاون بين مكاتب التسفير المصرية ومكاتب الاستقدام السعودية، مشيراً إلى انه سيتم عقد لقاء بين المسؤولين عن الطرفين.

واكد العماوي ان الوزارة لا تضع اي قيود على سفر العامل إلى الخارج ولا تشترط الآن وجود حد ادنى لأجره لكنها تشترط وجود عقد عمل ومحاولة مراقبة تنفيذ العقود تفادياً لأي مشاكل.

وقال: «سنعمل على توفير احتياجات السعودية من العمالة المدربة مع الأخذ في الاعتبار خطط سعودة الوظائف والظروف الاقتصادية التي تمر بها المنطقة».

وأبلغ القنصل العام لمصر في السعودية عبدالمنعم جبريل «الحياة» انه تم الاتفاق على انشاء مركز تدريب للعمالة المصرية يمنح العامل شهادة تحدد درجة مهارته والاعمال التي يستطيع مزاولتها.

وقال إن الجانب السعودي اوضح ان اعمال الانشاءات الآن تقلصت كثيراً وان الحاجة هي إلى العمال المهرة في مجال الصيانة والتشغيل، وأبدى بعض الملاحظات على قدرة العامل المصري على التحدث بالانكليزية.

كان العماوي التقى اثناء زيارته نظيره السعودي مساعد السناني، ومسؤولي المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، ومحافظ المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية. كما زار مستشفى الملك فيصل التخصصي.

البرلمان المصري يصادق على اتفاق جديد للتبادل التجاري مع لبنان

□ القاهرة – جابر القرموطي

■ بات تنفيذ البرنامج التنفيذي لدعم التبادل التجاري بين مصر ولبنان وشيكاً، بعدما صادق مجلس الشعب المصري (البرلمان) مساء اول من امس على البرنامج، بعد مصادقة مجلس النواب اللبناني عليه الخميس الماضي.

ويتضمن البرنامج احكاماً اهمها موافقة الطرفين على الإسراع في اقامة منطقة تجارة حرة اعتباراً من اول السنة الجارية، واعفاء السلع ذات المنشأ المصري أو اللبناني المتبادلة من جميع الرسوم الجمركية والضرائب الاخرى ومعاملة السلع ذات المنشأ المتبادلة معاملة السلع الوطنية في البلد المستورد، واحتساب ضريبة المبيعات في البلدين بالنسبة للسلع التي تستفيد من احكام هذه الاتفاقية عند استيرادها وفق الانظمة والقوانين المعمول بها.

وتتزامن مصادقة الجانبين على برنامج دعم التبادل التجاري في ظل طفرة واضحة تشهدها العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، إذ انهى وفد من رجال الأعمال المصريين يضم جمعيتي الصداقة المصرية – اللبنانية لرجال الاعمال ومستثمري السادس من اكتوبر زيارة لبيروت اول من امس استمرت اسبوعا التقى الرئيس اللبناني اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة سليم الحص، الذي سيصل الى القاهرة السبت المقبل في زيارة تستمر اياماً عدة يرافقه وفد اقتصادي كبير.

وكسرت زيارة الوفد لبيروت الحاجز النفسي بين القطاع الخاص في البلدين، ونالت المحادثات المشتركة دعماً حكوميا غير مسبوق سواء في مصر او لبنان.

وعلى رغم ان الزيارة لم تحقق نتائج نهائية في شأن اتفاقات على مشاريع مشتركة او تدشين اخرى جديدة، الا ان مجرد اللقاء اضاف بُعداً للعلاقة يتمثل في رغبة كلا البلدين عن تجاوز اي ازمة يمكنها ان تعوق تنمية العلاقة. وقال وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي لـ «الحياة» إن الحكومتين المصرية واللبنانية وضعتا حجر الاساس للعلاقة المشتركة من خلال اتفاقية منطقة التجارة الحرة. وحض على الاستفادة من تطور العلاقات خصوصا ان بلاده قطعت شوطا في عملية التخصيص ودخلت في اقتصاد السوق، ولبنان قائم اصلاً على التخصيص ما يعني ان الاقتصادين متشابهان.

من جهته، قال وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة اللبناني ناصر السعيدي في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة»، إن العلاقات الاقتصادية والتجارية المشتركة شهدت محطات عدة واتفاقات متنوعة وينبغي دعوة القطاع الخاص للاستفادة من هذه الجهود وترجمتها الى وقائع استثمارية من خلال تطوير العلاقات الثنائية.

وشدد على ضرورة تبادل الزيارات بين رجال الاعمال في البلدين، مشيرا الى ان العلاقات المشتركة «في أوج ازدهارها وسنقف على جديدها لدى زيارة الرئيس الحص للقاهرة في غضون ايام».

البحرين تقرر دمج أكبر شركتين نفطيتين

□ المنامة – حسن اللقيس

■ قرر المجلس الأعلى للنفط في البحرين في جلسته امس برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء رئيس المجلس الأعلى للنفط دمج شركة نفط البحرين الوطنية «بنوكو» وشركة نفط البحرين «بابكو» بما في ذلك من منفعة للشركتين والمصلحة الوطنية.

وكلف المجلس وزير النفط والصناعة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة باتخاذ الاجراءات اللازمة للانتهاء من عملية الدمج بأسرع وقت ممكن تحت مسمى شركة نفط البحرين «بابكو».

ويأتي هذا الدمج بعدما اشترت دولة البحرين حصة شركة «كالتكس» الكاملة من شركة نفط البحرين الوطنية «بابكو» في العام الماضي.

وبحث المجلس في تقرير قدمه وزير الصناعة والنفط حول تطورات مشروع انتاج الديزل المنخفض الكبريت والمشاريع الاخرى المرتبطة به التي تنفذه شركة نفط البحرين بكلفة تقدر بحوالى ٥٢٠ مليون دولار.

ووافق المجلس على الخطوات التي اتخذت حتى الآن والمتعلقة بالتصاميم الهندسية والتمويل، واطلع على الجدول الزمني للمشروع وأبدى ارتياحه من ذلك واقر تنفيذ المشاريع المذكورة وفقاً للجدول المخطط.

وكان مصدر رسمي في وزارة النفط ذكر ان انتاج البحرين من النفط الخام خلال العام الماضي بلغ ٣٧,٦٧٤ برميل يومياً مسجلاً انخفاضاً بنسبة ٢,٨٨ في المئة عن ١٩٩٧، كما ارتفع معدل انتاج واستهلاك الغاز من ١,٠٢٨ مليون قدم مكعب في عام ١٩٩٧ الى ١,٠٦٧ مليون قدم مكعب في عام ١٩٩٨.

وقال المصدر ان صادرات شركة غاز البحرين الوطنية شهدت ارتفاعاً، كما حققت شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات زيادة في انتاجها عام ١٩٩٨ بنسبة ٤٢,٨٣ في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٧ وهو يشكل اعلى ارتفاع تحققه الشركة منذ سنوات.



□ متداولون بالعملات في سوق طوكيو للقطع الاجنبي امس الثلثاء، وتظهر وراءهم لوحة الكترونية تشير الى سعر للدولار ازاء الين عند ١١٧,٠٢ ين. وقد تراجع الين بحدة ازاء العملة الاميركية عقب تصريحات لمسؤولين في وزارة المال اليابانية قالوا فيها انهم يحبذون يناً اضعف. (أ ف ب)

اتفاق بين لبنان وبريطانيا لتشجيع الإستثمارات

□ بيروت – «الحياة»

■ وقّع لبنان وبريطانيا امس اتفاقاً لحماية وتشجيع الاستثمارات، على ان يسري مفعوله بعد عرضه على مجلسي الوزراء اللبناني والبريطاني ومصادقة المجلس النيابي اللبناني ومجلس العموم البريطاني عليه.

مثّل لبنان في توقيع الاتفاق وزير المال جورج قرم وبريطانيا سفيرها في لبنان ديفيد روس ماكلينان الذي قال إن «الهدف من الاتفاق ضمان معاملة عادلة للمستثمرين في البلدين وحق اقامة الاعمال وحرية انتقال الاستثمارات والعائدات، فضلاً عن انه يتضمن آلية لتسوية الخلافات بموجب القوانين المعترف بها دولياً».

ولفت ماكلينان الى «اهتمام الشركات البريطانية بفرص الاستثمار في لبنان»، وان بريطانيا هي الدولة الثانية بعد الولايات المتحدة في حجم استثماراتها الخارجية. واعتبر ان «الجهود لفتح اسواق في المنطقة نتيجة اتفاقات التجارة الحرة بين لبنان والدول المجاورة له حافز اضافي للمجيء الى هنا».

من جهته، قال قرم ان «توقيعنا المشترك على المستند يدل ان لبنان سيلتحق اكثر باهم مركز مالي في العالم، ويعمل الآن على اصدار جديد من السندات في لندن، وهو من المبادرين باصدارات سنوية متكررة عبر اتصاله بالمراكز المالية الدولية ومنها مدينة لندن».

واعتبر وزير المال ان «الاتفاق دليل على انفتاح لبنان على الاستثمارات، والأهمية التي يوليها لتعزيز الجو الاستثماري لديه ومع أهم شركائه في التجارة الخارجية وفي عالم المال والاستثمارات».

سهم 'سوليدير' يهبط الى مستوى قياسي جديد

■ بيروت – رويترز – هبط سهم شركة «سوليدير» العقارية العملاقة لليوم الثاني على التوالي أمس الثلثاء الى مستوى قياسي وسط حركة خاملة في بورصة بيروت.

وتراجع سهم الشركة من الفئة «أ» الى ٩,١٢٥ دولار من ٩,٢٥ دولار، فيما هبط السهم من الفئة «ب» الى تسع دولارات من ٩,٢٥ دولار.

وكانت «سوليدير» كبرى الشركات اللبنانية توقعت الاسبوع الماضي هبوط صافي الأرباح في ١٩٩٨ عن مستوى ٧٧,٨ مليون دولار الذي سجلته في ١٩٧٧. وتوقع وسطاء في وقت سابق ان تصل ايرادات الشركة الى ٨١ مليون دولار في ١٩٩٨.

قطر: توقع معدلات نمو عالية والدخل من الغاز يزيد عن ايرادات النفط

□ لندن – نديم كعوش

■ يتوقع ان يسجل اقتصاد قطر معدلات نمو مرتفعة في السنوات القليلة المقبلة وان تتضاعف ايراداتها السنوية بعد الانتهاء من مشاريع تسييل الغاز التي اطلقت منذ ثلاثة اعوام لاستغلال حقل الشمال العملاق.

وقال محللون ان دخل قطر من صادرات الغاز المسيل تجاوز نصف عوائدها النفطية حتى الآن وان هذا الدخل سيزيد عن الايرادات النفطية عندما يتم الانتهاء من المشاريع وتصدير كامل الانتاج.

وذكر الخبير الاقتصادي هنري عزام ان «مشاريع التسييل في قطر تسير بسرعة كبيرة وسيتجاوز دخلها من هذه المشاريع دخلها النفطي في المستقبل».

وقال في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» ان اجمالي الناتج المحلي لقطر «سيحقق قفزات كبيرة في المرحلة المقبلة، نظراً لضخامة مشاريع الغاز التي تنفذها. وستصبح قطر ثاني اكبر مصدر للغاز المسيل بعد اندونيسيا، وقد تتخطاها في المستقبل عندما تتوافر الظروف في سوق الغاز المسيل في العالم».

واشار عزام الى النمو الكبير الذي حققه اقتصاد قطر في الاعوام الماضية بعد البدء في تصدير الغاز المسيل الى اليابان ودول آسيوية اخرى.

واظهرت احصاءات رسمية ان اجمالي الناتج المحلي لقطر قفز بنحو ١٢ في المئة عام ١٩٩٦ و١٥ في المئة عام ١٩٩٧، وانه يتوقع ان يكون قد نما بنحو ثلاثة في المئة العام الماضي على رغم الانخفاض الحاد في اسعار النفط ووصل الدخل النفطي لقطر الى نحو ٢,٧ بليون دولار العام الماضي بمتوسط انتاج بلغ نحو ٦٦٢ الف برميل يوميا اي ان اجمالي الايرادات من مبيعات النفط الخام والغاز المسيل قد يزيد عن خمسة بلايين دولار سنويا بعد سنة ٢٠٠٠.

وقال الاقتصادي الكويتي جاسم السعدون «ان الاقتصاد القطري مرشح للدخول في مرحلة جديدة يسجل فيها نمواً قابلاً للاستمرار، شرط ان تستغل ايرادات صادرات الغاز في مشاريع تهدف الى تنويع مصادر الدخل».

وبلغت صادرات قطر من الغاز المسيل نحو اربعة ملايين طن العام الماضي ويتوقع ان تصل الى ستة ملايين طن سنة ٢٠٠٠ بعد الانتهاء من مشروع راس غاز الذي تنفذه «المؤسسة القطرية العامة للبترول» المملوكة للحكومة القطرية بالاشتراك مع شركات «موبيل» الاميركية و «توتال» الفرنسية و «ميتسوي» اليابانية وشركات لجنبية اخرى.

وهناك مشروعان آخران قد يرفعا الانتاج الكلي الى اكثر من ١٥ مليون طن سنوياً، باستثمارات تقدر باكثر من عشرة بلايين دولار. وذكرت مصادر في صناعة الغاز ان اجمالي الاستثمارات يمكن ان يصل الى اكثر من ١٥ بليون دولار في حال تحسن سوق الغاز المسيل ما سيرفع الطاقة الانتاجية الى نحو ٣٠ مليون طن سنوياً، لتصبح قطر اكبر منتج للغاز المسيل في العالم.

ويشار الى ان حقل الشمال البحري هو اكبر خزان للغاز الطبيعي في العالم، اذ تقدر احتياطاته الثابتة باكثر من ١٠ تريليونات متر مكعب (٣٣٣ ترليون قدم مكعب)، ما يجعل قطر في المرتبة الثالثة في العالم لجهة احتياط الغاز الطبيعي بعد روسيا وايران.

بحث في سبل تنشيط التبادل التجاري

وفد اقتصادي مغربي يلتقي رجال الاعمال السعوديين

□ الرياض – سعد الاسمري

■ يلتقي وفد اقتصادي مغربي يضم اكثر من ٣٥ شخصاً يمثلون مختلف القطاعات الاقتصادية في المغرب برئاسة وزير الاقتصاد والمال الدكتور فتح الله ولعلو، عدداً من المسؤولين ورجال الاعمال السعوديين في مقر الغرفة التجارية الصناعية في الرياض مساء اليوم الاربعاء.

وقال السيد علي سليمان الشهري عضو الغرفة التجارية الصناعية واللجنة التحضيرية للجنة السعودية – المغربية المشتركة رئيس لجنة البلاستيك في الغرفة، ان هذه الزيارة تأتي عقب اجتماع اللجنة التحضيرية اخيراً في المغرب والتي أوصت بتفعيل وتنشيط التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين، مشيراً الى ان الوزير المغربي سيلقي في الغرفة محاضرة عن «الاقتصاد ومناخ الاستثمار في المغرب».

واشار الى ان الوفد الاقتصادي المغربي سيزور اليوم عدداً من الشركات والمصانع السعودية مثل «مصانع الشرق للبلاستيك» التي يبلغ حجم استثماراتها في سوق الصناعات البلاستيكية ٤٠٠ مليون ريال، وذلك للاطلاع على مجالات انتاجها المختلفة والتوسعات المتتالية التي تمت فيها. وكانت «الشرق» وقعت صفقة تزيد قيمتها على ١,٥ مليون ريال لتصدير عربات لنظافة مدينة الدار البيضاء.

يذكر أن صادرات السعودية الى المغرب قفزت من ٤٣٩,٣٧٣ مليون ريال عام ١٩٩٦ الى ١,١٨٧ بليون ريال في ١٩٩٧. وبلغت واردات السعودية من المغرب عام ١٩٩٦ نحو ٢١٣,٥ مليون ريال وعام ١٩٩٧ نحو ٣١٤,٩٥٢ مليون ريال.

ضبط عشر منشآت سعودية مخالفة لنظام حماية الملكية الفكرية

□ الرياض – «الحياة»

■ اعلنت وزارة الاعلام السعودية ضبطها عشر منشآت ثبت استخدامها لبرامج كمبيوتر منسوخة.

واوضحت الوزارة في بيان ان إدارة حقوق المؤلفين قامت الاسبوع الماضي بضبط اربعة مكاتب استشارية وهندسية في الدمام وستة مصانع و مكاتب هندسية في الرياض، وانه سيتم تطبيق العقوبات الواردة في نظام حماية حقوق المؤلف.

وكانت وزارة الاعلام، وفقاً للبيان، حددت بعض الامور التي يتعين على العارضين في «معرض الكمبيوتر السعودي ٩٩» الالتزام بها، اهمها عدم تشغيل اي جهاز يكون محملا ببرامج غير اصلية، وعدم بيع اي جهاز حاسب آلي من دون برامج تشغيلية. وقالت انه في حال اصدار هؤلاء لفواتير ليس هناك فيها ذكر للبرامج التي سيتم تحميلها في الاجهزة المباعة، فإن ذلك يعني انه سيتم تحميل الجهاز ببرامج غير أصلية.

وابلغت الوزارة مؤسسات بيع اجهزة الكمبيوتر انه يجب أن لا يبيعوا كتب او مجلات او مواد مطبوعة من دون ان يكون لديهم الترخيص الاعلامي لمزاولة النشاط المسموح به، الى جانب عدم السماح ببيع اي افلام محملة على اسطوانات ليزر او اسطوانات سمعية، لأن هذا النشاط من اختصاص مؤسسات الانتاج الفني المصرح لها من قبل وزارة الاعلام.

التوقعات الاقتصادية للمنطقة العربية عام ١٩٩٩ (١ من ٢)

هبوط أسعار النفط وجمود عملية السلام وتراجع معدلات النمو ... عوامل تهدد النشاط الاقتصادي في الشرق الأوسط

هنري توفيق عزام *

■ شهد العام المنصرم تقلبات كثيرة على الصعيدين العالمي والاقليمي على حد سواء، إذ حدثت تطورات لم تكن متوقعة منها على سبيل المثال الانهيار المالي في روسيا والتصويت لعزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون، خسارة المستشار الالماني هيلموت كول في الانتخابات، تضاعف مؤشر سوق الاسهم في كوريا الجنوبية مقوماً بالدولار، وصول معدلات البطالة في اليابان إلى مستويات أعلى من مثيلاتها في الولايات المتحدة، وعمليات الاندماج بين شركات محلية وعالمية، منها شركة يملر بنز الألمانية للسيارات وشركة كرايسلر الاميركية، دويتشه بنك الالماني وبانكرز ترست الأميركي، شركتي نفط اكسون وموبيل وغيرها. أما في منطقتنا فقد حدثت تطورات أيضاً ما كان بالإمكان التنبؤ بها، ونذكر منها انخفاض أسعار البترول إلى أقل من عشرة دولارات للبرميل الواحد، خروج الرئيس الحريري من رئاسة الوزراء في لبنان، القصف المكثف للعراق الذي فاق الشدة التي عرفت عام ١٩٩١، واقتراحات بفتح قطاع النفط في الخليج للمستثمرين الاجانب.

لا نستطيع على وجه التأكيد تحديد المسار المستقبلي للاقتصاد في منطقة الشرق الأوسط لكن الدلائل تشير إلى أن النمو الاقتصادي لعام ١٩٩٩ سيكون أبطأ من عام ١٩٩٨ على الصعيدين العالمي والاقليمي. فمن المتوقع ان تتراجع معدلات الفائدة على الدولار. كما ان بدء التعامل باليورو سيزيد من الطلب على السندات والأسهم الأوروبية، وتذكرنا الأزمة في البرازيل في مطلع هذا العام أن الأسواق الناشئة ما زالت تحمل في طياتها الكثير من المخاطر، وأن إعادة الثقة بها تتطلب بعض الوقت. أما بالنسبة لدول الخليج العربي، فإن التوقعات الاقتصادية لهذا العام قد تكون الأسوأ منذ منتصف الثمانينات.

إن العوامل التي قد تؤثر سلباً في النمو الاقتصادي في المنطقة هذا العام تتضمن هبوط اسعار النفط، جمود عملية السلام في الشرق الأوسط، تراجع معدلات نمو الاقتصاد العالمي، ومخاطر عدم الاستقرار التي قد تتعرض لها أسواق رأس المال الناشئة. غير ان التوقعات الاقتصادية غير المشجعة لهذه السنة بعد الأداء السيئ في عام ١٩٩٨ يمكن ان تكون المحرك والحافز للتغيير ولدفع الحكومات نحو تبني اصلاحات هيكلية اضافية قد تحفز من امكانات النمو مستقبلاً.

من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الاجمالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بمعدل ٠.٨ في المئة بالأسعار الحقيقية لعام ١٩٩٩ بعد أن حقق معدل نمو بلغ ٢.١ في المئة في عام ١٩٩٨. وإذا أخذ في الاعتبار معدل النمو السكاني المرتفع في المنطقة الذي بلغ ٢.٥ في المئة، يكون نصيب الفرد من الناتج المحلي الحقيقي سجل معدل نمو سلبي بنسبة ١.٦ في المئة في عام ١٩٩٨ بعدما اظهر معدلات نمو ايجابية في العامين السابقين. كما ان معدلات النمو هذه تفاوتت بشكل ملحوظ بين دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى ذات الاقتصاديات المتنوعة، كذلك بين الدول في كل مجموعة، فعلى سبيل المثال، فإن التقديرات الأولية لعام ١٩٩٨ تشير إلى أن الناتج المحلي الاجمالي لمجموعة دول مجلس التعاون الخليجي سجل معدل نمو حقيقي بلغ ١.٣ في المئة يقابله ٣.٤ في المئة للدول ذات الاقتصاديات المتنوعة.

بطالة

ويتوقع ان تزداد حدة البطالة في المنطقة هذا العام وان تكون معدلات التضخم اكثر مما كانت عليه في عام ١٩٩٨، إذ ستعاود اسعار المستوردات أن تعود إلى الارتفاع وان يتراجع الدعم الذي تقدمه الحكومة لأسعار بعض السلع والخدمات بسبب ارتفاع العجز في الموازنات العامة لدول المنطقة.

لقد كانت معدلات التضخم في معظم دول المنطقة منخفضة بشكل عام في سنة ١٩٩٦، واستمرت في الانخفاض في العامين التاليين ١٩٩٧ و١٩٩٨. وتشير التقديرات الأولية إلى أن أربعة من دول مجلس التعاون الخليجي، هي البحرين، الكويت، عُمان، والمملكة العربية السعودية شهدت معدلات غلاء معيشة سالبة في عام ١٩٩٨.

كما يتوقع أيضاً أن ينخفض تدفق راس المال الخاص للأسواق الناشئة إلى ١٥٠ بليون دولار هذه السنة، مقارنة بـ ١٥٨ مليار دولار عام ١٩٩٨، و٢٤٢ بليون دولار عام ١٩٩٧، مع العلم أن الحد الأعلى لهذا التدفق قد وصل إلى ٣٠٨ بليون دولار في عام ١٩٩٦.

ويعود هذا الانخفاض بسبب تاثير الأزمة المالية في البرازيل والزيادة الظاهرة في تجنب مخاطر الاستثمار في الأسواق الناشئة من قبل محافظ الاستثمار والمفوضين العالميين. أما من ناحية منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، فمن المتوقع ان يصل مجموع تدفقات رؤوس الأموال إلى ٦.١٠ بليون دولار في عام ١٩٩٩، مقارنة مع ٨.٤ بليون دولار حسب التقديرات الأولية لعام ١٩٩٨، و١٥ بليون دولار عام ١٩٩٧، وتقدر تدفقات رؤوس الأموال من مصادر رسمية في حدود ٦٠٠ مليون دولار مقارنة بتدفقات رؤوس الأموال الخاصة والتي قد تصل إلى ١٠ بلايين دولار، منها ١.٥ بليون دولار من محافظ الاستثمار العالمية والباقي على شكل قروض من بنوك أجنبية، وسندات، وشهادات ايداع مصدرة في الأسواق العالمية، بالاضافة إلى الاستثمارات الأجنبية الخاصة المباشرة.

أسعار البترول وعائدات الصادرات النفطية

سجل سعر برميل النفط عام ١٩٩٨ انخفاضاً مقداره ٦.٤ دولار أميركي عن سعره عام ١٩٩٧ الذي بلغ ١٨.٧ دولار، وهذا يعني تراجعاً كبيراً بمقدار ٣٤.٢ في المئة.

وجاء معدل اسعار نفط «أوبك» في حدود ١٢.٣ دولار للبرميل عام ١٩٩٨، اي أقل معدل له خلال العشرين سنة الأخيرة.

لقد زاد انتاج النفط في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بنسبة ٣.٣ في المئة السنة الماضية، فارتفع من ١٩.٨ مليون برميل يومياً في عام ١٩٩٧ إلى ٢٠.٥ مليون برميل يومياً في عام ١٩٩٨. وإذا استثنينا العراق وقطر اللذين رفعا انتاجهما في عام ١٩٨٨ بمقدار ٨٨١ الف برميل يومياً و١٠ آلاف برميل يومياً على التوالي، فإن انتاج النفط في دول المنطقة الأخرى إما انخفض أو بقي على حاله، مقارنة بمعدلات عام ١٩٩٧.

كما تشير التقديرات الأولية إلى ان عائدات المنطقة النفطية بلغت ٦٩.٤٤ بليون دولار عام ١٩٩٨، اي بانخفاض مقداره ٣١ بليون دولار أميركي عن المستوى المسجل في عام ١٩٩٧ الذي بلغ ١٠٠.٥٢ بليون دولار.

ويجدر الاشارة هنا إلى ان عائدات النفط في العام الماضي لا تزيد على ٣٧.٥ في المئة من أعلى مستوى وصلت إليه عام ١٩٨٠ الذي بلغ ١٨٥ بليون دولار.

وسيتأثر سوق النفط هذا العام بضعف نمو الطلب العالمي وارتفاع معدلات انتاج الدول خارج منظمة «أوبك» وقدرة أعضاء «أوبك» على التزام حصص الانتاج المتفق عليها.

فالأزمة الاقتصادية في شرق آسيا وأثرها في الدول النامية الأخرى ساهمت في انخفاض ملحوظ في الطلب العالمي على النفط، فالشرق الأقصى، بما فيه اليابان والصين وكوريا الجنوبية، يمثل ٢٥ في المئة من الطلب العالمي على النفط كما ان نصف الزيادة السنوية لاستهلاك النفط العالمي كانت تاتي من تلك المنطقة. وزاد الطلب العالمي على النفط بمقدار ٤٠٥ آلاف برميل يومياً في عام ١٩٩٨ مقارنة مع ١.٩٩ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٧. وفي شرق آسيا تراجع الطلب على النفط بمقدار ٢٦٨ الف برميل يومياً في السنة الماضية مقارنة بزيادة وصلت إلى ٨٩٠ الف برميل يومياً عام ١٩٩٧.

كذلك ادت اسعار النفط المنخفضة إلى ابطاء زيادة انتاج الدول من خارج منظمة «أوبك» فبدلاً من أن يزيد انتاج هذه الدول بمقدار مليون برميل، كما كان متوقعاً عام ١٩٩٧، لم تتعد الزيادة في الانتاج ٢٠٠ الف برميل يومياً في العام المنصرم.

كما ادى انخفاض اسعار النفط إلى تاخير او ايقاف انتاج ما يقارب من ٥٠٠ الف برميل يومياً من انتاج الدول خارج منطقة «أوبك».

وكان نصف هذا النقص في الانتاج حصيلة تخفيضات إرادية من جهة المكسيك والنروج وعُمان، وذلك دعماً لاتفاق الرياض، وأما السبب الآخر فلقد كان الضغط المتنامي على أرباح شركات النفط العاملة في الولايات المتحدة وكندا وبحر الشمال بسبب تراجع الأسعار.

ومع أن الأزمة المالية التي ضربت جنوب شرقي آسيا شارفت على الانتهاء، مما قد يؤدي إلى زيادة الطلب الآسيوي على النفط هذا العام، إلا ان تراجع نمو الطلب في مناطق اخرى من العالم، خصوصاً في دول الشرق الأوسط واميركا اللاتينية، سيحد من ارتفاع الطلب العالمي على النفط إذ يتوقع ان تصل الزيادة هذا العام إلى ٨٩٧ الف برميل يومياً وهي ضعف مستواها عام ١٩٩٨، إلا انها اقل من نصف ما كانت عليه عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧.

نمو ضعيف

ومع التوقعات في أن تظل اسعار النفط منخفضة هذا العام بسبب اتجاه بعض شركات النفط العالمية إلى خفض الاستثمار في حقول نفط جديدة نتيجة تراجع الارباح، لذا فإن النمو في انتاج الدول من خارج منظمة «أوبك» سيكون ضعيفاً وقد لا يزيد على ٥٠٠ الف برميل يومياً، أي أكثر من الزيادة التي سجلت في العام الماضي التي كانت في حدود ١٩٤ الف برميل يومياً هذه السنة، لكنها أقل بكثير من الزيادة في عام ١٩٩٧ التي بلغت ٧٨٨ الف برميل يومياً.

إن الجزء الاكبر من هذه الزيادة سيأتي من انتاج بحر الشمال والمتوقع له أن يرتفع بحدود ٣٥٠ الف برميل يومياً، ومن اميركا اللاتينية التي يتوقع زيادة في انتاجها بمقدار ٢١٨ الف برميل يومياً، في حين سيتراجع انتاج دول اميركا الشمالية بسبب اغلاق عدد من حقول النفط الباهظة التكاليف.

ولا يتوقع أن يطرا أي تحسن يذكر على أسعار النفط قبل أن يعود النمو الاقتصادي لليابان ودول شرق آسيا الأخرى او إذا قامت دول «أوبك» بخفض انتاجها بمقدار ١ إلى ٢ مليون برميل يومياً، غير ان هذا لا يبدو وارداً هذا العام، خصوصاً مع متابعة العراق لزيادة انتاجه. لذلك يتوقع لأسعار النفط أن تبقى ضعيفة وان لا يتعدى سعر نفط خام برنت مستوى ١١.٥ دولار للبرميل هذه السنة، اي اقل بحوالى ١٠ في المئة من المعدل الذي كان عليه عام ١٩٩٨ وهو ١٢.٧١ دولار للبرميل.

* كبير الاقتصاديين وعضو منتدب مجموعة الشرق الأوسط للاستثمار (MECG)

خبير سعودي يدعو الى تخصيص القطاع الصحي

□ الرياض - سعد الاسمري

■ دعا الدكتور عبدالله ساعاتي خبير ادارة الصحة والمستشفيات والمشرف العام على التدريب والابتعاث في وزارة الصحة السعودية الى تخصيص القطاع الصحي في السعودية نظراً الى ارتفاع كلفة خدمات المستشفيات وعدم استطاعة القطاع الحكومي تحمّل تكاليف تمويلها.

ولفت الى أن موازنة وزارة الصحة السعودية شكلت عام ١٩٩٦ نحو ٤,٩ في المئة من موازنة الدولة خُصص نحو ٨٥ في المئة منها لخدمات المستشفيات.

وتقدر كلفة الانفاق على الخدمات الصحية بمختلف قطاعاتها بنحو عشرة في المئة من الناتج الوطني مقارنة مع الدول النامية، وان كان تتجاوز عشرة في المئة في بعض الدول المتقدمة.

واشار ساعاتي الى ان حجم استثمارات القطاع الخاص السعودي في المجال الصحي يزيد على ٦ بليون ريال (١,٦ بليون دولار) فيما يبلغ عدد المستشفيات الخاصة في السعودية حتى نهاية عام ١٩٩٧ نحو ٧٥ مستشفى و٥٩٨ مستوصفاً خاصاً.

وقال الخبير السعودي في ندوة «تطور وهيكلة القطاع الصحي في السعودية» التي عقدت اخيراً في الرياض ان العالم يصرف سنويا اكثر من تريليوني دولار على الخدمات الصحية، وان ٨٥ في المئة من هذا المبلغ يصرف لتمويل خدمات المستشفيات، مؤكداً اهمية ايجاد مصادر تمويل اخرى نظراً الى زيادة الطلب على خدمات المستشفيات وانخفاض الموارد المالية، في وقت يشهد زيادة مستمرة في اعداد السكان وتغير نمط الحياة.

واشار الى ان من مميزات تخصيص المستشفيات العامة المرونة والكفاءة والفعالية باقل التكاليف وبمستوى عال من الجودة، اضافة الى سرعة اتخاذ القرار وتخفيف العبء على موازنة الدولة واجهزة وزارة الصحة، التي تمثل خدماتها في مجال الرعاية الاولية نحو ٨٠ في المئة من الخدمات الصحية التي يحتاجها المجتمع.

'بوبا' تريد حصة كبيرة من سوق التأمين الصحي في السعودية

■ جدة - «الحياة» - تخطط شركة «بوبا الشرق الاوسط» (BUPA)، شركة الرعاية الصحية السعودية البريطانية المشتركة، للاستحواذ على ما نسبته ١٥ في المئة من سوق التأمين الصحي السعودية بنهاية السنة الجارية.

وقال بيتر كول المدير العام لشركة «بوبا الشرق الاوسط» ان الشركة حققت في الأشهر الثمانية الماضية، منذ بداية نشاطها، نجاحاً «كبيراً»، بحصولها على نحو ٥ في المئة من اعمال سوق التأمين السعودية.

واشار الى ان سوق التأمين الصحي في السعودية تشهد نمواً يصل الى نحو ٢٠ في المئة سنويا. وذكر ان «بوبا» وقعت عقوداً مع كبريات الشركات السعودية مثل البنك الاهلي ومكشف والحاج حسين علي رضا وغيرها.

وزير الاعلام الاماراتي يطالب القطاع الخاص بزيادة دعم الانشطة الرياضية والثقافية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ دعا وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان شركات القطاع الخاص الى دعم ورعاية الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية في الامارات. ووصف دور هذه الشركات بأنه «بدائي» ولا يرقى الى مستوى ارباحها والدعم الذي تقدمه لها الحكومة.

وانتقد الشيخ عبدالله الذي يرأس ايضاً اتحاد كرة القدم في الامارات، ضعف هذه الشركات في رعاية الانشطة الرياضية والاجتماعية، معتبراً ان دور القطاع الخاص في هذا المجال «سلبي واتكالي».

وأكد وزير الاعلام والثقافة الاماراتي في ندوة بثها تلفزيون ابو ظبي ليل الاثنين، انه يتعين على الدولة ان تعيد النظر في علاقاتها مع القطاع الخاص في المستقبل اذا استمر في «سلبيته».

وكشف الشيخ عبدالله ان احدى الشركات الاماراتية العملاقة يزيد مجمل ربحها السنوي عن بليوني درهم ولا يتعدى حجم مصاريفها على الدعاية ورعاية الانشطة المحلية ٧ ملايين درهم.

وقال ان مساهمة شركات القطاع الخاص في رعاية الانشطة الرياضية والاقتصادية ترتبط في معظم الاحيان بتدخل شخصيات سياسية ذات نفوذ لدفع هذه الشركات نحو تامين موارد للانشطة الرياضية.

واكد الشيخ عبدالله بن زايد ان السبب الرئيسي في ضعف وسلبية، شركات القطاع الخاص في رعاية الانشطة المختلفة في الامارات يعود الى «عدم الوعي» باهمية مثل هذا العمل، وسعي اصحاب الشركات الى الحصول على مقابل مادي عن اي مصاريف تقدمها في هذا المجال، مشيراً الى انها لا تاخذ في الاعتبار النتائج الايجابية التي يمكن ان تتحقق لمجتمع الامارات.

ودعا الى سن قوانين في الامارات تتيح التزام تطبيق الشركات لفريضة الزكاة. وقال ان دفع هذه الشركات ٢,٥ في المئة من ارباحها قد يشكل لحد المخارج المعقولة لتامين التغطية اللازمة للانشطة الاجتماعية في الامارات.

السعودية تمتلك اكبر منظومة موانئ في الشرق الاوسط

■ الرياض - «الحياة» - التقى رئيس المؤسسة العامة للموانئ السعودي رئيس مجلس الادارة بالنيابة المهندس محمد بن عبدالكريم بكر مساء الاحد الماضي رجال الاعمال في المنطقة الشرقية من السعودية ممثلين باعضاء مجلس الادارة في الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية واعضاء اللجان المتخصصة بها (التجارية، الصناعية، النقل البحري، التخليص الجمركي) ومسؤولي البنوك في المنطقة.

وقدم بكر عرضاً عن واقع الموانئ السعودية، وبرنامج العمل الجديد الذي بدأت المؤسسة العامة للموانئ تطبيقه لمواكبة مرحلة العمل للسنوات المقبلة، موضحاً ان السعودية تمتلك اكبر منظومة موانئ في منطقة الشرق الاوسط إذ توجد فيها ثمانية رئيسية تضم ١٨٣ رصيفاً، منها ١٣٧ رصيفاً في ستة موانئ تجارية، و٤٦ رصيفاً في ميناءي الجبيل وينبع، تستقبل كلها ١٨٣ سفينة في وقت واحد.

واشار الى ان الموانئ الوطنية كبيرة من جهة تجهيزاتها وامكاناتها، إذ ان ٩٥ في المئة من صادرات وواردات السعودية تمر عبر الموانئ البحرية.

واضاف ان السعودية تستقبل ١٢ الف سفينة سنوياً، اي بمعدل سفينة كل نصف ساعة، وتمت مناولة ٩٣ مليون طن من السلع والبضائع خلال العام الماضي.

مجلس الأعمال السعودي - البريطاني يعقد اجتماعة الأول في الرياض

□ الرياض - «الحياة»

■ عقد مجلس الأعمال السعودي - البريطاني اجتماعه الأول صباح أمس برئاسة كل من المهندس خالد بن عبدالله الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية رئيس غرفة المنطقة الشرقية واللورد بروير رئيس مجلس إدارة غرفة التجارة العربية - البريطانية رئيس مجلس الأعمال المشترك في مقر الأمانة العامة لمجلس الغرف السعودية بالرياض.

وتم توقيع مذكرة التفاهم حول إنشاء هذا المجلس الذي ياتي بناء على رغبة مجلس الغرف السعودية في تطوير التعاون التجاري والاقتصادي القائم بينه وبين لجنة التجارة مع الشرق الأوسط البريطانية (كوميت) على شاكلة التعاون القائم بين مجلس الغرف السعودية واتحادات التجارة والصناعة في كل من فرنسا وايطاليا واليابان وغيرها من الدول المتقدمة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٤	,٣٣٨٨	,٤٩٤٧	٣٨٩,٤	٤,٧١٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,١٨٧	٦,١١٤	٣١,٠١	,٣٨١٥
درهم الإمارات	٣,٦٧٢	,٣٠٤٠	٥,٩٨٧	٣٢,١٨	,٣٨٩٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٤٢٠٩	,٦١٤٥	٣١٣,٥	٣,٧٩٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٢٩٨	,٦٢٧٦	٣٠٦,٩	٣,٧١٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,٠٦٣	٥,٩٣٣	٣٢,٤٧	,٣٩٨٣
الليرة اللبنانية	١٥٠٧	١٦٧٦,٩	٢٤٤٨,٥	١٢,٧٠	١٠٤٩,٦
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٣,٨٠١	٥,٥٥٠	٣٤,٧١	,٤٢٠٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	,٧٩٠٥	١,١٥٤	١٦٦,٩	٢,٠٢١
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٤٧١	,٥٠٦٨	٣٨٠,١	٤,٦٠٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٣٤	,٦٨٤٩	–	,٠٠٥١	,٤٢٨٧
الدولار الاميركي	–	١,١١٦٥	١,٦٣٠٢	١١٨,١٩	,٦٩٨٨
الين الياباني	١١٨,١٩	١٣١,٩٦	١٩٢,٦	–	٨٢,٥٩
اليورو	,٨٩٥٧	–	١,٤٦٠٠	,٠٠٩٤	,٧٨٠٢
الفرنك السويسري	١,٤٣١	١,٥٩٧٧	٢,٣٣٢	,٠١٢١	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٤,٦٣	٥	–	–	٥,٥٠	٦
لـ ٣ اشهر	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٥٠	٦,٧٥	٤,٦٩	٥,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٦٢	٦,٨٧	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ١٢ شهرا	٦,٧٥	٧	٦,٨١	٧,٠٦	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٠	٤,٨٦	٤,٨٤	٤,٩٠	٤,٩٣	٤,٩٩	٤,٩٩	٥,٠٥	٥,١٢	٥,٢٢
الجنيه الاسترليني	٥,٥٠	٥,٦٣	٥,٥٢	٥,٦٢	٥,٣٢	٥,٤٢	٥,١٧	٥,٢٧	٥,١٦	٥,٢٦
اليورو	٣,٠١	٣,١١	٣,٠٣	٣,١٣	٣	٣,٠٦	٢,٩٦	٣,٠٥	٢,٩٥	٣,٠٥
الفرنك السويسري	١,١٣	١,٢٣	١,٠٦	١,١٦	١,١٣	١,٢٣	١,٢٥	١,٣٥	١,٣٨	١,٤٨
الين الياباني	٠,١٦	٠,٢٥	٠,١٥	٠,٢٥	٠,١٥	٠,٢٥	٠,١٥	٠,٢٥	٠,٢٠	٠,٣٠

المعادن الثمينة "دولار - اونصة" *

المعدن	١٩٩٩ ٢/١٦	٢/١٥	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	اعلى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٩/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٥,٣٠	٢٨٩,٢٠	٢٨٩,١٥	٢٨٧,٣٠	٢٨٨,٢٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٤٥	٥,٧٣	٥,٧٠	٥,٥١	٥,٤٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٣	٣٦٨,٥٠	٣٦٨,٥٠	٣٥٨	٣٥٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن "بالطن"

السعر / المعدن	١٩٩٩ (تسليم فوري) ٢/١٦	٢/١٥	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	تسليم ٣ اشهر ٢/١٦	٢/١٥	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠
نحاس (دولار)	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٤٦	١٤٤١	١٤٥٠	١٤٢٩	١٤٤٩	١٤٧٦	١٤٧٠	١٤٧٨
الومنيوم (دولار)	١١٦٥	١١٨٥,٥	١١٩٢	١١٨٥	١٢٠٧	١١٨٩	١٢١٠,٥	١٢١٥,٥	١٢١١	١٢٣٠,٥
زنك (دولار)	١٠٠٨	١٠١٣,٥	١٠٣٢	١٠١٧	١٠٢١	١٠٢٥	١٠٣٠	١٠٤٨	١٠٣٥	١٠٣٦,٥
نيكل (دولار)	٤٤٦٠	٤٥٠٠	٤٥٥٠	٤٥٣٥	٤٦٣٠	٤٥٣٥	٤٥٨٥	٤٦٢٥	٤٦٠٠	٤٧٠٠

النفط "دولار - برميل" *

• تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ٢/١٦	٢/١٥	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	اعلى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٩/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٩,٧٠	٩,٩٠	١٠,٠٥	٩,٦٠	٩,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٥٠	٩٩/٢/٩
مزيج برنت	١٠,١٠	١٠,٤٠	١٠,٥٠	١٠,١٥	١٠,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١١,٥٥	عطلة	١٢,١٠	١١,٨٥	١١,٨٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية

للساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٠٠	٥,٠٦٢٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٥٠	٩٩,١٨	٩٧,٨٧	٩٨,٥٠
العائد	٤,٩١	٤,٩٤	٥,٠٣	٥,٣٥

السلع "بالطن" — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٩ ٢/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٥,٨	٢٣٣,٥	أيار
بن (دولار)	١٧٥٥	١٧٧٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٢٠	٨٨٤	آذار
قمح (جنيه)	٧١,٤	٧٢,٦٥	آذار
شعير (جنيه)	٧٥,٥	٧٦,٣٥	آذار
صويا (دولار)	١٢٩,٦	١٢٩,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	٢٧٩	٢٨٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية وللمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/١٦	٢/١٥
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١٣٠٨	١,١٣٠٨
الجزائر	دينار	٦٢,٩٤	٦٢,٩٤
المغرب	درهم	٩,٤٨٠٣	٩,٤٨٠٣
موريتانيا	اوقية	٢٠٥,٠٨	٢٠٥,٠٨
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨٧	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٤٩,٧٠	٤٩,٧٠
الفيلبين	بيسو	٣٨,٤٥	٣٨,٥٥
سنغافورة	دولار	١,٦٩٣٣	١,٦٩٣٣
تايوان	دولار	٣٣,٣٠	٣٣,٣٠
تايلاند	بات	٣٦,٨٥	٣٦,٥٥
الاتحاد الاوروبي	اليورو	,٨٩٤٩	,٨٩٠٣
اليونان	دراخما	٢٨٨,٢٩	٢٨٦,٤٥
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,٧٠	١٤٨,١١
البرازيل	ريال	١,٨٩٠	١,٨٩٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥	١٦٣٠,٥
غابون	فرنك	٥٨١,٦٣	٥٨١,٦٣
استراليا	دولار	١,٥٦٦٤	١,٥٤٦٣
كندا	دولار	١,٥٠١٣	١,٤٨٨٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٢١٣	,٧٢١٣
قبرص	جنيه	,٥١٩٣	,٥١٦٥

• قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	٩.٢٥	٩.١٢	١٣٧٦١	٧٧٣٩٩١	٨٧	١٩٩٩-٠٢-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	٩.٢٥	٩.٨٧	١٣٣٨٤	٩٠٢٠٤	١٥٨٤	١٩٩٩-٠٢-١٥
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	٩.٢٥	٩.١٢	١٣٧٦١	٥٨٦٢٠	١١٣	١٩٩٩-٠٢-١٥
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	٩.٢٥	٩	١٣٥٧٧	–	١١٢	١٩٩٩-٠٢-١٥
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٣٧	–	٢٦٣٠٢	٧٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٢-١١
بنك عودة «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٦٢	٤٣١٦٧	٥٥٦٠	٥٠٠٠	١٩٩٩-٠٢-١٥
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	١١٣١٠٥٢	١٤٠٠	١٩٩٩-٠٢-١٥
بنك بيبلوس	٢.٨٧	٢.٧٥	٤١٤٧	٥٠٧١٠	١٩٠٠	١٩٩٩-٠٢-١٥
بنك بيمو	٣.٣١	–	٤٩٩٥	٩٦٩٥	–	١٩٩٩-٠٢-١٠
شركة رسامني يونس	٣.١٢	–	٤٧١٣	–	–	١٩٩٩-٠٢-١٥
شركة الترابة اللبنانية	٠.٥٩	–	٨٩٥	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٢-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٨-٠٢-٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٨٧	–	٢٦٨٦	–	–	١٩٩٩-٠٢-١٢
شركة اترنيت	٠.٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	٢	٢٩٢٢	٢٠٠٠	–	١٩٩٩-٠٢-٨
يونيسيراميك (إسمي) (1)	٠.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣







الاربعاء ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣٠
AL HAYAT WEDNESDAY 17 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13130

لقبه «شيخ» الاندية السعودية: «الشباب»... ناد نموذجي وانجازات كروية متعددة

□ *الرياض - الحياة*

■ يعرف نادي الشباب الذي تاسس عام ١٩٤٧ في الرياض بـ «شيخ» الاندية السعودية باعتبار انه النادي الثاني الذي ابصر النور في المملكة بعد نادي الاتحاد - جدة. واطلق على الشباب عندما ابصر النور اسم نادي النجمة الى ان اختير له الاسم الحالي عام ١٩٦٨.

١١ رئيساً للنادي

وتولى رئاسة النادي منذ تاسيسه وحتى اليوم احد عشر شخصاً، اولهم الشيخ عبدالرحمن بن سعيد مؤسس نادي الهلال، وتلاه عبدالله بن احمد وابراهيم مدني وعبدالله التويجري وعبدالحميد مشخص والأمير فهد بن ناصر بن عبدالعزيز والأمير سعد بن فيصل بن سعد والأمير خالد بن سعد ومحمد جمعه الحربي والأمير خالد بن سعد ومحمد النويصر وسليمان المالك واخيراً الأمير خالد بن سعد الذي لا يزال يتولى الرئاسة والذي يعتبر الشخص الوحيد الذي تولى هذا المنصب اربع مرات.

ورغم شعبيته الضعيفة قياساً على الهلال والنصر مثلاً في الرياض والاتحاد والاهلي في جدة، الا ان الشباب عرف بالنادي النموذجي على مستوى الاندية السعودية البالغ عددها ١٥٣ نادياً، وذلك بسبب التخطيط الجيد الذي تولته ادارة النادي واضافة مرافق لم يكن لها وجود في الاندية الاخرى مثل النادي الصحي الذي يعتبر الواجهة الحضارية للنادي. ثم ان دخل النادي المادي مرتفع لان معظم رواده من الطبقة الميسورة.

اعضاء شرف فاعلون

ويعتبر نادي الشباب واحداً من افضل الاندية السعودية التي تتمتع باعضاء شرف فعالين يقفون معه في السراء والضراء مع ان بعضهم يفضل البقاء بعيداً عن الهالة الاعلامية من اجل مصلحة النادي نفسه، ويبرز منهم الأمير تركي بن عبدالعزيز والأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز والأمير خالد بن فيصل بن سعد والأمير تركي بن فيصل بن سعد والأمير خالد بن فهد بن ناصر والأمير عبدالرحمن بن تركي والأمير سلطان بن فهد بن ناصر وعدد آخر من رجال الاعمال. وبفضل وقفة اعضاء شرف النادي مع فريقهم فان ازماته المالية تبقى بعيدة عن صفحات الجرائد.

٢١ لعبة في النادي

٢١ لعبة هي عدد الالعاب المسجلة رسمياً في النادي وهي كرة القدم واليد والسلة والطائرة والماء والطاولة والمضرب والعاب القوى والمبارزة والاسكواش والملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال وبناء الاجسام والجودو والتايكواندو والكاراتيه والسباحة والغطس والجمباز. ولم تبخل الرئاسة العامة لرعاية الشباب بتجهيز نادي الشباب اسوة بباقي الاندية من الفئة الاولى بالمرافق والمنشآت. ومن ابرز المرافق مسبح مغطى ومكيف وثلاثة ملاعب اسكواش وصالة بناء اجسام مجهزة تجهيزاً كاملاً وصالة مغطاة ومجهزة لممارسة العاب اليد والطائرة والسلة وملعبان رئيسيان لكرة القدم وصالة للبليارد وكرة الطاولة وثلاثه ملاعب لكرة المضرب وقاعة فسيحة للمحاضرات.

حقق الشباب لكرة القدم اوليات لم يسبقه اليها اي ناد سعودي آخر. فهو اول ناد يحصل على بطولة الدوري السعودي بعد تغيير مسماه الى كأس دوري خادم الحرمين الشريفين... وهو اول ناد يحصل على ثلاث بطولات كبرى هي بطولة اندية الخليج وبطولة الاندية العربية وبطولة كأس ولي العهد وذلك عام ١٩٩٣... وهو اول ناد يحقق بطولة اندية الخليج من دون هزيمة او تعادل ومن دون ان يلج مرماه اي هدف في البطولة التي اقيمت عام ٩٣ في الرياض... واحتل النادي الشبابي المركز التاسع عشر على مستوى اندية العالم من حيث امداد المنتخبات الوطنية باللاعبين عام ٩٣... واختير الشباب افضل ناد عربي لعام ٩٣ في الاستفتاء الكبير الذي اجرته صحيفة «الحياة».

ابرز اللاعبين القدامى

هناك الكثير من اللاعبين في نادي الشباب الذين ساهموا في إرساء دعائم الرياضة السعودية. من الجيل الاول برز صالح العدني وصالح العميل وفهد الدهمش واحمد الحريري وعبدالعزيز المفتي ومحمد جمعة الحربي وصادق فلمبان وفيصل بكر ونادر العيد ونادر الحسين... ومن ابطال الجيل الثاني ابراهيم تحسين ومحمد المقتم وخالد سرور وعبدالله بن سالم ونائف مرزوق... ومن لاعبيه السابقين في كرة السلة يبرز عبدالرحمن الدهام (امين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم حالياً) وسعد خيرالله ومبارك البيشي وبلال سعيد ومحمد المولد وخالد القباع... وفي كرة اليد برز من اللاعبين القدامى شطيع بكر وعلي اليامي وعبدالعزيز التركي ومرزوق دنار.

نجوم الكرة والمدربون

يملك فريق الشباب في صفوفه حالياً نخبة من اللاعبين من ذوي المستويات العالية الذين قادوا المنتخب الى انتصارات مدوية منهم سعيد العويران وفؤاد انور وفهد المهلل وصالح الداود وعبدالله الشيحان وسالم سرور... وعملت الادارة الشبابية الناجحة التي يقودها الأمير خالد بن سعد على تهيئة المناخ المناسب لجميع اللاعبين وكتقدير منها للجهود الكبيرة التي بذلها الثنائي الدولي فؤاد انور وسعيد العويران على مستوى النادي والمنتخب سمح لهما بالاحتراف الخارجي في احد الاندية الصينية. واذا ما تمت الصفقتان سيكونان اول سعوديين يحترفان في الخارج.

ويبقى المغربي رشيد الداودي من اشهر اللاعبين الاجانب الذين تعاقد معهم النادي في السابق، وقد فجر هذا الموسم مفاجاه سارة لانصاره بالتعاقد مع اللاعب النيجيري الدولي رشيدي يكيني واللاعب الكويتي الدولي بدر حجي... واشرف على تدريب فريق كرة القدم في النادي عدد من مشاهير المدربين منهم المصري محمد الوحش والبرازيليان ديدي ولوري ساندري والفرنسي جان فرنانديز. ولا يختلف اثنان على ان الشباب ساهم في شهرة اكثر من مدرب مغمور كالبرازيلي باولو كاميوس الذي ارتفعت اسهمه في منطقه الخليج ووصل عن طريق الشباب الذي دربه عام ١٩٩١ الى تدريب منتخب الكويت وبعض الاندية الاماراتية.

الواجهة الرئيسية لمقر نادي الشباب في الرياض.



درعا كأس ولي العهد.



كأس دوري خادم الحرمين الشريفين.



ثلاث دروع خاصة بكأس الاتحاد السعودي. (الحياة)

انجازات

■ حقق فريق كرة القدم الشبابي انجازات عدة محلياً وخليجياً وعربياً كانت باكورتها كأس الملك للمنطقة الوسطى عام ٦٠، ثم كأس الأمير فهد على بطولة شهداء فلسطين عام ٦٨، وكأس الأمير سلمان ٧٤، وبطولة الدوري للدرجة الاولى ٧٨، وكأس الاتحاد السعودي عامي ٨٨ و٨٩، وكأس ولي العهد عامي ٩٣ (على حساب الاتحاد) و٩٦ (على حساب النصر)، وكأس دوري خادم الحرمين الشريفين ثلاث مرات متتالية عام ٩١ (فاز على النصر بهدف في مباراة القمة وتوج مهاجمه فهد المهلل هدافاً برصيد ٢٠ هدفاً ودربه البرازيلي كاميوس) وعام ٩٢ (فاز على الاتفاق بركلات الترجيح وتوج مهاجمه سعيد العويران هدافاً برصيد ١٦ هدفاً ودربه البرازيلي ساندري) وعام ٩٣ (فاز على الهلال بركلات الترجيح وقاده المدرب البرازيلي جونينيو ماشادو).

وعلى المستوى العربي كان الشباب اول ناد يحقق كأس النخبة عام ١٩٩٦ في الرياض، وحصل قبل ذلك على الكأس العربية للاندية ابطال الدوري مطلع ١٩٩٣ في الدوحة.

خليجياً، احرز الشباب كأس الاندية ابطال الدوري عامي ٩٣ و٩٤.

القاعة المغطاة للالعاب الجماعية.



رئيس نادي الشباب الامير خالد بن سعد.



صالة البليارد. (الحياة)

الكويتي حسين الخضري: رحيل ماتشالا خسارة وسنستعيد زعامة آسيا

□ *جدة - طلال الحمود*

■ كان لحسين الخضري دور بارز في اكثر من لقب احرزه ناديه السالمية ومنتخب الكويت، وما يميزه انه قادر على اللعب في مراكز عدة. وبرز اسم الخضري في كأس اندية الخليج الاخيرة في جدة وقاد فريقه الى المركز الثاني برغم غياب عدد من اللاعبين الاساسيين كبشارلدو والهويدي. فماذا قال لـ «الحياة»:

● هل تسبب غياب بشار والهويدي في خسارتكم كأس اندية الخليج؟

– بشار والهويدي عنصران مهمان ووجودهما يقوي اداء الفريق ويرفع من مستواه. لكن لم يقصر اللاعبون الذين شاركوا في البطولة وقد عانينا كثيراً من الاصابات والايقاف والغياب وقدمنا مباريات قوية.

● خسر السالمية اللقب بعدما كان أبرز المرشحين، لماذا تنازل عن البطولة بسهولة؟

– السالمية لم يكن سيئاً ولم يتنازل عن البطولة بسهولة بدليل فوزنا في جميع المباريات باستثناء مباراتنا امام الاتحاد، ولم نخسر من فريق متواضع بل امام المرشح الأول الذي يلعب على ارضه وبين جماهيره ويمتلك مجموعة متكاملة وجيدة من اللاعبين.

● لكنكم خسرتم امام الإتحاد صفر-٣، فما هو السبب؟

– عندما خسرنا من الاتحاد كان لدينا اكثر من عذر وجماهيرنا تدرك ذلك. لعبنا امام الاتحاد بنقص كبير وبرغم ذلك لم يكن اداؤنا سيئاً، وشكلنا خطورة.

● هل تعتقد ان عدم مشاركتك امام الاتحاد تسببت في الخسارة بالثلاثة؟

– زملائي الذين لعبوا المباراة قدموا كل ما لديهم ولكن غياب اي لاعب عن الفريق لا بد وان يكون له مردود سلبي على الاداء، وصدقوني لو لعب السالمية بكامل نجومه لتغير مركزه في البطولة، وربما عاد باللقب الى الكويت.

● غادرت مركزك الاساسي كظهير وتحولت الى الوسط، لماذا هذا التغيير؟

– اقترح المدرب الروماني مولدوفان ان العب في الوسط فوافقت، وسبق لي اللعب في هذه المنطقة ما جعلني اقوم بمهمتي على افضل وجه بشهادة الجميع.

● هل عرض عليك الاحتراف؟

– تلقيت عدداً من العروض، لكن للاسف لم تكن جدية. انا مرتبط حالياً مع السالمية ولابد من مفاوضته حتى يكون الامر جدياً.

● ماذا تتوقع لبشار والهويدي مع الشباب الاماراتي والهلال السعودي؟

– بشار والهويدي وكذلك بدر حجي من افضل اللاعبين في الكويت والخليج ولديهم القدرة على اثبات وجودهم.

● انت متهم بتعمد الخشونة والعنف؟

– هذا غير صحيح... كرة القدم لعبة تعتمد على القوة والرجولة والاحتكاك الدائم، ومن الطبيعي ان تحدث اصابات نتيجة الصراع على الكرة، ولست من اللاعبين الذين يتعمدون اصابة الخصم أو استخدام الخشونة ضده.

● تتنافسون حالياً على زعامة الكرة الخليجية مع السعودية، هل تعتبر انها بداية لتفوق جديد للكرة الكويتية؟

– الكرة السعودية تسير الآن في طريق صحيح، وتعرف ماذا تريد، اما في الكويت فنحن نحاول الوصول الى الطريق الصحيح، واعتقد بان كرتنا بدات تستعيد عافيتها من جديد وينتظرها مستقبل مضيء.



● ماذا ينقصكم حتى تستعيدوا زعامتكم الآسيوية من جديد؟

– اشياء كثيرة تنقصنا، منها الدعم الحكومي... نحن لا نحصل على الدعم الذي يجعلنا نتفوق كالسابق، ونفتقد الى دعم رجال الأعمال. اذا كنا نريد استعادة زعامتنا الآسيوية فلا بد على الاقل ان نكون في مستوى امكانات زعيم القارة المنتخب السعودي... هناك امور كثيرة تساعد السعودية على التفوق كالدعم المالي السخي من اعلى المستويات في الدولة، والدعم القوي والإهتمام الشعبي، والدعم الكبير من رجال الأعمال للاندية السعودية... يجب أن نوفر للكرة الكويتية عوامل التفوق حتى تستعيد زعامتها الآسيوية.

● هناك من يعزو تفوق المنتخب الكويتي خليجياً الى معنويات اللاعبين المرتفعة وحماسهم... الا تعتقد ان سلاح المعنويات والحماس هو سبب تذبذب مستوى الكرة الكويتية في السنوات الأخيرة؟

– المعنويات امر مهم لأي فريق، لكن يجب ان لا يعتمد على المعنويات فقط. الأداء الجيد والمهارات والإعداد القوي كلها امور تصنع نتائج ممتازة، المنتخب الكويتي يمتلك لاعبين مهرة لديهم معنويات عالية وحماس منقطع النظير، لكن مع اجواء المعسكرات الطويلة والظروف الخاصة لابد ان تتاثر المعنويات والحماس الى جانب الأداء الجيد.

● لكنكم فقدتم حماسكم في تصفيات كأس العالم ٩٨، فخرجتم منها؟

– هذا امر طبيعي لأننا واجهنا منتخبات لديها حماس مثلنا وتريد الفوز والتاهل لكاس العالم، وكثيرة هي المنتخبات التي تنخفض معنوياتها وتخسر برغم تفوقها الفني والمهاري. خذ مثلاً منتخب السعودية في كاس الخليج الأخيرة، خسر اللقب لأن حماس لاعبيه قل، وكسب منتخب الكويت لأن معنوياته كانت اعلى، وعندما يتقارب المستوى الفني تحسم المعنويات والحماس.

● منتخب الكويت متهم بنرفزة جماهير المنتخب المقابل، عندما يحرز هدفاً يتجه نحو جماهير الخصم ويترك الجماهير الكويتية؟

– عندما تحرز هدفاً فانك لا تدري الى اين تتجه، ويصادف ان تتجه الى جماهير الفريق المقابل... الامر غير مقصود.

● لكنكم تعمدتم نرفزة الجماهير المصرية في كأس العرب والسعودية في كأس الخليج، وقمتم بحركات استفزازية؟

– هذا لم يحدث اطلاقاً، لم نتعمد نرفزة الجماهير، بل كنا نعبر عن فرحتنا داخل اطار من الاحترام، هناك من يفسر بعض الحركات على انها من باب الاثارة، عندما احرزنا هدفاً في مرمى السعودية في كاس الخليج اتجهنا مصادفة الى الجماهير السعودية ووضع الهويدي يده على انفه، ما دفع بالكثيرين الى الاعتقاد بانه يطالبهم بالسكوت، والحقيقة انه كان يشير الى انفه بقصد اهداء الهدف الى زميلنا اسامة حسين الذي تعرض الى كسر في انفه قبل البطولة... نحن لا نقبل ان نسيء الى جماهير الفريق الخصم ونرفض هذا الاسلوب.

● رحل ميلان ماتشالا صانع أمجاد المنتخب الكويتي خلال السنوات الأخيرة، هل تعتقد بان يتاثر المنتخب بعد رحيله؟

– ماتشالا مدرب قدير له بصمات واضحة على الكرة الكويتية ورحيله خسارة كبرى للمنتخب، واعتقد بان رحيل ماتشالا سيكون مؤثراً ما لم يخلفه مدرب جيد يستطيع مواصلة الإنجازات... مدربون كثيرون يتمنون تدريب المنتخب الكويتي لأنه يضم عدداً كبيراً من اللاعبين المهرة، وأرى أن قوة المنتخب تكمن في لاعبيه، ومتى ما توفر لهم مدرب جيد سيظهرون بمستوى افضل وسيحققون انجازات اكثر.



الخضري يسبق السعودي التيماوي الى الكرة (اعلى) ويتخطى السعودي عبد الغني (يمين). (الحياة)

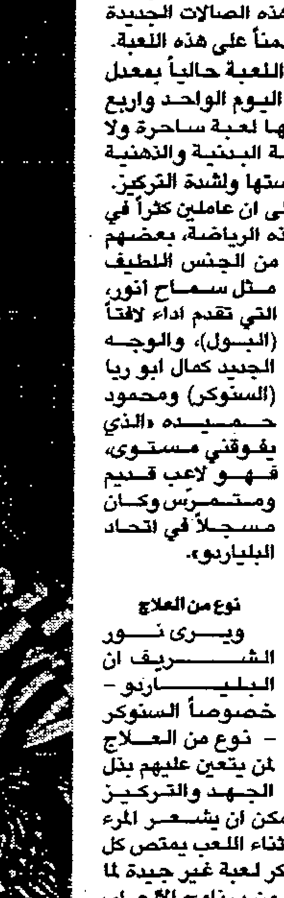
زملكاوي يشجع الاهلي ليثبت عدم تعصبه

نور الشريف ترك كرة القدم وصار مدمن «سنوكر»

□ بيروت - وديع عبد النور

■ يحلو لبعض الفنانين النجوم الحديث عن نشاطهم الموازي لاعمالهم التي تسلّط عليها الاضواء، ومنهم من زاول الرياضة وبرع في فنونها او كان مطلعاً على تفاصيل اخبارها وشؤونها... والممثل المصري المعروف نور الشريف من هذه المجموعة، فقد زاول كرة القدم، لكن لعبة البلياردو خطفته فباتت شغله الشاغل في اوقات فراغه وملازمة برنامجه اليومي، كما اوضح لـ «الحياة». وهو حضر منذ فترة الى بيروت وحلّ ضيف شرف على منظمي احدى بطولات البلياردو.

يقول نور الشريف، بتواضع، انه ليس ضليعاً جداً في لعبة البلياردو التي يهواها والتي تقسم الى ثلاثة انواع: البلياردو الفرنسي (٣ كرات) الذي يرى انه أساس اللعبة واكثر الانواع صعوبة، والبول وهي لعبة مسلية وجذابة بالنسبة الى الشباب خصوصاً، والسنوكر وهي اللعبة الوحيدة التي لا نهاية أو سقف لاحتمالاتها «وفي كل مرة أشاهد او أتابع مباراة عالمية اكتشف ان لا نهاية لآفاقها، والا لكان احتكر عرشها من بلغ مرحلة تحقيق بطولة العالم».



مدمن السنوكر

بدأ الفنان نور الشريف مزاولة البلياردو في ميدان السيدة زينب حيث كان يوجد مقهى وفيه طاولتان للعبة، واحدة للاسلوب الفرنسي واخرى للسنوكر «وشجّعني على ذلك ان مدافع الزمالك يكن الكبير الذي كان يزاول البلياردو في فترة بعد الظهر مع حنفي بسطان، وكان هناك نادي ريفولي اشهر اندية اللعبة في مصر، ولا يزال... لما دخلت معهد التمثيل وتعرفت على هذا النادي بدأت في ارتياده، وكان النجوم رشدي اباظه وعمر الشريف واحمد رمزي من رواده شبه الدائمين وكنت اتحمس لزيارته كي التقيهم... الارمني دافيد كان يدرب هناك واعتقد ان ثلاثة ارباع ابطال مصر تخرّجوا على يديه... بعد ذلك اصبحت نوادي البلياردو قاعات ضمن الاندية الرياضية مثل الاهلي والزمالك والصيد، ومنذ نحو ستة اعوام تقريباً بدأت تفتح صالات خاصة للعبة ورحت اتدرب على يدي المدرب محمد عبد اللطيف، احد ابطال مصر الكبار، مع مجموعة من الاصدقاء من المسرحيين والممثلين والاطباء ورجال الاعمال... وهكذا بدأت اللعبة تنتشر عبر هذه الصالات الجديدة ومنذ ذلك الوقت صرت مدمناً على هذه اللعبة.

ويزاول نور الشريف اللعبة حالياً بمعدل ساعتين بحد ادنى في اليوم الواحد واربع ساعات بحد اقصى «انها لعبة ساحرة ولا تبدو بعيدة عن الرياضة البدنية والذهنية لكثرة الحركة خلال ممارستها ولشدة التركيز.

ويلفت نور الشريف الى ان عاملين كثراً في الوسط الفني يزاولون هذه الرياضة، بعضهم من الجنس اللطيف مثل سماح انور، التي تقدم اداء لافتاً (البول)، والوجه الجديد كمال ابو ريا (السنوكر) ومحمود حميده «الذي يفوقني مستوى» فهو لاعب قديم ومتمرس وكان مسجلاً في اتحاد البلياردو».

نوع من العلاج

ويرى نور الشريف ان البلياردو - خصوصاً السنوكر - نوع من العلاج لمن يتعين عليهم بذل الجهد والتركيز الدائمين في عملهم «يمكن ان يشعر المرء بعصبية اذا هُزم لكنه اثناء اللعب يمتص كل التوتر، ولو كانت السنوكر لعبة غير جيدة لما بحث في ادراجها ضمن برنامج الألعاب الاولمبية سنة ٢٠٠٤».

ويضيف نور الشريف «اتضايق عندما أتواجد في بلد ما ولا تتوافر طاولة سنوكر لأزاول هوايتي... في فرنسا لم اجد الا طاولة في مكان بعيد قليلاً عن جادة الشانزيليزيه خلافاً لانكلترا المتميزة بتوافر طاولات السنوكر وبكثرة».

ويتابع نور الشريف يومياً برامج القنوات الفضائية الرياضية ليطّلع على مواعيد المباريات الدولية «لدرجة ان زوجتي بوسي باتت مدمنة بدورها على مشاهدة هذه المباريات. راحت في البداية تستعلم عن سبب تحريك الكرات وفق الطريقة المعتمدة فرحت أشرح لها قواعد اللعبة... استعير شرائط فيديو من محمد عبد اللطيف، وكلنا نحن هواة السنوكر نتبادل الأشرطة والكتب احياناً. احد اصدقائنا يتدرب بواسطة الكومبيوتر وقد حفظ غيباً نسب الزوايا ومن خلالها اتجاهات الكرة».

ويشارك عدد من الفنانين في بعض الدورات الودية للعبة «العام الماضي خلال الدورة الرمضانية، اوقعتني القرعة في مواجهة امين سر اتحاد البلياردو، وهو لاعب جيد فخرجت من الدور الاول».



ونور الشريف من هواة كرة القدم وقد زاولها وهو شبل في الزمالك لكن هل سلبته السنوكر حبه الاول؟ يجيب «اعتزلت كرة القدم منذ مدة طويلة، واعترف ان السنوكر اثّر على متابعتي لاخبار اللعبة الشعبية الاولى... وفي المناسبة من الصعب ان يشعر من لم يزاول السنوكر بما أقول. احياناً أحلم بضربة معينة أو بمباراة وانا نائم ولم اتمكن خلالها من انزل كرة في الفجوة، يطاردني ذلك في خيالي... وفي اليوم الثاني إحاول تنفيذ ما حلمت به».

اما سلبيات اللعبة فيراها نور الشريف في ارتفاع سعر ايجار الطاولة مدة ساعة «والمطلوب الاكثار من القاعات والطاولات ليتدنى المصروف، حتى اني أشعر في بعض الاوقات انني أنفق عليها زيادة عن اللزوم (٤ ساعات تساوي مئة جنيه)... علماً ان من لا يتدرب يومياً، يصعب عليه التقدم».

أهلاوي وزملكاوي

ويجمع نور الشريف بين عضويتي الاهلي والزمالك. كان الاهلاويون يحبونه جداً ويعيرونه «عيبك الوحيد انك زملكاوي»... وهو يقول «لذا أحببت ان اثبت لهم اني غير متعصب فانضممت الى الاهلي. وفي المناسبة الممثلون الاهلاويون جميعهم من اصحابي: صلاح السعدني (اهلاوي فظيع) وايضاً مصطفى متولي... حين يخسر الزمالك يتعمدون اغاظتي عبر اتصال هاتفي».

ويكشف نور الشريف عن فكرة فيلم يسعى الى تمثيله يدخل فيه مشاهد عن مزاولة السنوكر: «قالوا لي عن فيلم اميركي، لكني لم اعد احب الاقتباس. افكّر بوضع مشاهد في الافلام المقبلة حتى اجد قصة يكون البلياردو جزءاً رئيسياً في احداثها».

بعد العمل والوراثة والزواج والسرقة

«البروموسبور» طريق خامس الى الثروة في تونس!

□ تونس - ماهر عبدالجليل

■ شهدت تونس في الايام الاخيرة نزول كميات هامة من الامطار لم تعرفها البلاد منذ عقد من الزمن، وغطى الثلج مرتفعات طبرقة وعين دراهم في الشمال الغربي للبلاد، وتقاذف الاطفال كريات «القطن الالهي» في العاصمة وضواحيها، وكانت سعادة التونسيين مضاعفة لما يمثله الثلج والامطار في مخزونتهم الثقافي من دلائل البشر والبركة.

ومع ذلك، افسدت الامطار حسابات المشاركين في الرهان الرياضي «البروموسبور» وعلّقت مباراتان وعلقت معها آمال الآف من التونسيين في الحصول على الثروة الى اجل غير مسمى، وحصلت رواية «صهيل الرمان» للكاتب التونسي رضوان الكوني على جائزة الابداع الادبي لسنة ١٩٩٨، والكوني هو من جيل الادباء الشبان في تونس.

الاديب الشاب حسن بن عثمان اصدر روايته «عباس يفقد صوابه» في الثمانينات ثم رواية «البروموسبور» او القواعد الخمس للفوز في الرهان الرياضي، فاثارت الاخيرة اهتمام النقاد وتهافت على اقتنائها محترفو مسابقة الرهان الرياضي لاعتقادهم بانها تحمل الوصفة السحرية للفوز... فخاب رجاء المتراهنين وبن عثمان.

واعلن في تونس في بداية السنة الجديدة عن تنحية مفتي الجمهورية محمد الحبيب السلامي وحل مكانه الشيخ كمال بلخوجة، وعلاقة التونسيين بالافتاء محدودة جداً... فالمفتي يظهر مرتين في السنة في التلفزيون ليعلن حلول عيد الفطر او عيد الاضحى المبارك. ويشهد للمفتي السابق السلامي بالعلم والمعرفة في اصول الدين وأمور الدنيا، ومع ذلك لم يصدر عن دار الافتاء التونسية اي فتوى حول شرعية ممارسة الرهان الرياضي.

ارقام

وبلغ عدد قصاصات الرهان الرياضي التي بيعت العام قبل الماضي ١٦,٥ مليون قصاصة.

ومع ما يعرف عن التونسيين من تمسك بقواعد الاسلام وميلهم نحو التدين المعتدل من دون مظاهر خارجية بارزة للعيان، فإن حمى الرهان الرياضي اصبحت تغري الآلاف من حاملي الشهادات الجامعية الى الأمي وأصحاب الدخل المحدود او فئات الطبقة الوسطى التي شهدت هزة عنيفة مع برنامج الاصلاح الهيكلي والخصخصة واتجهت للبحث عن توازنها واللحاق بالاغنياء الجدد عبر تعزيز قاعدتها السياسية داخل الحزب الحاكم او عبر المشاركة في مشاريع اوهام الثروة مثل «البروموسبور».

وعرفت تونس في الثمانينات موضة «مساء السبت» وهي حفلات شبابية للغناء والرقص الغربي، ويبدو ان حمى عشرية التسعينات هي «مساء السبت الرياضي» و«صباح الاحد» من خلال الاقبال الشديد الذي تعرفه وكالات بيع القصاصات في جميع انحاء البلاد والتي يقبل عليها الشباب والكهول وحتى العجائز لاقتناء القصاصة الشعبية الرقم «واحد» من فئة ٥٠٠ مليم او نصف دينار تونسي... وبرز في السنة الماضية انخراط فتيات تونس في هذه اللعبة عسى ان تساهم اموال الفوز في التخفيف من اعباء نفقات الزواج التي اصبحت مرتفعة محلياً.

وقد بدات هذه اللعبة بداية محتشمة في اواخر الثمانينات، وروي ان وزيراً سابقاً في زمن بورقيبة اقيل لاكتشاف فساد في ادارة الرهان الرياضي التي تعتبر من المؤسسات التي تحقق معدلات متميزة من الارباح المعفاة من الضرائب. وقد بلغت ارباح مؤسسة الرهان الرياضي في الموسم الماضي ٢٥,٥ مليون دينار، والارباح في تطور مستمر، ويبلغ عدد القصاصات المباعة اسبوعياً ٤٠٠ الف قصاصة، وتشمل القصاصات مباريات الدوري التونسي الممتاز ومقابلات من الدرجة الثانية وفي بعض الحالات مباريات الدوري الايطالي.

ايراداته للتنمية

وبلغت ايرادات الرهان الرياضي في السنوات الاربع الماضية نحو ٦٣ مليون دينار تونسي، ونصف هذه المداخيل تخصص لصندوق التنمية الرياضية الذي دعم موازنات الاندية الرياضية بمبلغ ١,٥ مليون دينار عام ١٩٩٧ وقام بتحسين ملاعب المنزه وسوسة وصفاقس قبل نهائيات كاس الامم الافريقية عام ٩٤ في تونس، كما وقّع عقد بناء مجمع رياضي ضخم وعصري لكل رابطات الرياضات التونسية من اموال الصندوق، وتم بناء مراكز اليافعين لكرة القدم والمركز الوطني للطب الرياضي بفضل مخصصات الرهان الرياضي.

ويعرف اغلب التونسيين ان الطريق الى الثروة يمر اما بالعمل او الوراثة او الزواج او السرقة... وفي غياب هذه الطرق يمكن الاكتفاء بصداقة الثروة. ومع الرهان الرياضي، بدا طريق خامس جديد نحو الثروة، ففي سنة ١٩٩٢ حصل شاب من العاصمة على ٣٤٧ الف دينار وهي ثروة حقيقية بالمقاييس التونسية، وفي ديسمبر ١٩٩٧ حصل كهل على ٢٥٣ الف دينار بعد ان شارك ببطاقة ثمنها نصف دينار وغادر نهائياً عالم البطالة ليلتحق بالاغنياء الجدد.

ومنذ وصوله الى سدة الحكم في تونس، يعمل الرئيس بن علي على تقديم مثال جيد للعمل والكفاءة، ولم يشهد اي خطاب من خطاباته غياب الدعوة الى العمل والجد ودفع المؤسسات التونسية الى تاهيل انتاجها في زمن العولمة.

وبانتظار راي المفتي، ومع احترامهم للرئيس بن علي، فان التونسيين اكتشفوا طريقاً ثالثاً وجديداً للثروة... «البروموسبور».



ادموندو ترك فيورنتينا وتوجه الى ريو دي جانيرو للمشاركة في الكرنفال. (رويترز)



فريق الانصار اللبناني في الطريق الى اللقب الحادي عشر ضمن بطولة الدوري. (الحياة)



بشاردو سيشكل ثنائياً خطيراً مع سامي الجابر في كاس ابطال اندية آسيا.

خواطر من ملاعب العرب والعالم

هؤلاء صعدوا... هؤلاء هبطوا

اعداد: محمد حمادة

■ لا شيء يبقى على حاله. يصعد بعض هنا ويهبط بعض آخر هناك. وهكذا الدنيا في جميع نشاطاتها، فالتغيير سنّة الحياة.

هلال واتحاد

الهلال يصعد ويغرد بمفرده في صدارة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين مع رصيد قياسي من النقاط فضمن بطاقة في المربع الذهبي من دون أن يكون في منأى عن مفاجأة محتملة في هذا المربع.

صحيح انه يمتلك قوة هجومية فعالة لم يمتلك مثلها منذ سنوات طويلة وتضم سامي الجابر وبشاردو والحمروني، لكن الصحيح ايضاً ان الاتحاد والاهلي تحديداً في «فورمة» مخيفة، وقد اشتاقت جدة للقب.

لكن قبل المربع الذهبي، هناك كاس ابطال الاندية الآسيوية في دورها ربع النهائي الخاص بالمجموعة الشرقية والذي يستضيفه نادي العين الاماراتي من ٢٥ الى ٢٩ الحالي بمشاركة كوبتداغ التركمانستاني والاستقلال الايراني. والمطلوب طبعاً ان ينتزع الهلال احد المركزين الاول والثاني ليبلغ نصف النهائي الذي بلغه من مجموعة شرق آسيا داليان واندا الصيني وجوبيلو ايواتا الياباني... والمطلوب بعد ذلك في دور الاربعة، ان يشد الهلاليون همتهم بقيادة مدربهم خليل الزياني ليتذوقوا طعم كاس سبق ان تذوقوها مرة واحدة من قبل.

والمسابقة مفتوحة امام الاجانب لكن الحمروني لن يشارك فيها لان قيده في صفوف الهلال كان متاخراً، اما بشاردو فسيكون نقطة استقطاب مع الجابر الذي اظهر مرة اخرى انه قادر على القيام بدور صانع الالعاب وبدور الهداف.

واغلب الظن ان الاختبار الحقيقي للهلال آسيوياً سيكون في الدور نصف النهائي حيث سيلعب ضد داليان او جوبيلو. ويبرز من الاول مهاجمه الدولي المخيف هاو هاي دونغ. ونسجل في هذا المجال هبوطاً للكرة الكورية الجنوبية لان ممثليها في ربع النهائي الشرقي بوهانغ ستيلرز وبوسان دايوو سقطا علماً بان بوهانغ هو بطل المسابقة في الموسم الماضي.

ويسجل صعود ايضاً للاتحاد بقيادة مدافعيه الكبيرين محمد الخليوي واحمد جميل. وبعد حملتيه المظفرتين في كاس الاتحاد السعودي وكاس اندية الخليج، ها هو يحجز مبكراً بطاقته في نصف نهائي كاس الكؤوس الآسيوية، وهو سيلعب في اياب ربع النهائي الاحد المقبل في طشقند ضد باختاكور الاوزبكي وقد فاز ذهاباً ٣-صفر في جدة.

ونبقى في السعودية لنشير الى ان الاعلان عن هوية المدرب الجديد للمنتخب الاول اقترب. ونكرر انه ليس مهماً ان يكون المدرب سميناً او نحيفاً، طويلاً او قصيراً، عبوساً او ضاحكاً... المهم ان يكون مجتهداً ومتوازناً فلا يتعجرف على اللاعبين ولا يتمسكن حتى لا يتم الاستغناء عنه مبكراً. والمنتخب «الاخضر» بالنسبة الى الجمهور الكبير اهم من اي شيء اخر، ومع التسمية سيعيش هذا الجمهور اجواء المنتخب تصاعدياً وصولاً الى الاستحقاقات.

وحدة وعين

اول دخوله شمعة طوله هذا المدرب الهولندي رود كرول الذي تخلى عنه الزمالك القاهري فقال «رب ضارة نافعة»، لانه توجه الى ابو ظبي بعد فرصة ذهبية سنحت له مع تخلي مواطنه جو بونفرير عن تدريب نادي فريق الوحدة متصدر الدوري، وفي المباراة الاولى له فاز فريقه على الخليج بهدفين. وإذا سارت الامور من دون مفاجات فإن الوحدة هو الذي سيتوج مع منافسة من الوصل وحده وسيقطف كرول المحظوظ الثمار التي زرعها بونفرير. والدنيا وجوه واعتاب وحظوظ. غير ان الموسم طويل، وهو يتضمن ٣ ادوار وليس دورين في

ماتشالا يعض على ذهبية كاس الخليج للمرة الاخيرة.(الحياة)

نظام فريد من نوعه لان الاتحاد الاماراتي اعتبر الدور الاول اشبه باحماء لان الدوليين غابوا عنه، ما يعني ان كل فريق سيلعب ٣٣ مباراة!

ووقعت الواقعة على فريق نادي العين، وهو من اغنى الاندية الإماراتية واكثرها دعماً. لم تتبخر طموحاته باللقب الكبير، لكنه بعيد عنه برغم انف نجمه الغاني عبيدي بيليه، وها هو يملك الفرصة ليفعل شيئاً في كاس ابطال الاندية الآسيوية التي يستضيفها بعد ثمانية ايام. فهل سيعوض؟ الامر صعب.

كويت وماتشالا

وبعد رحلة مظفرة في عالم المنتخب الكويتي الازرق رمى المدرب التشيكي المقتدر المنديل واستسلم على غرار ما يفعل الملاكم المنهك. ذلك ان صاحبنا اشتاق الى عائلته على حد قوله.

ويشعر محبو الكرة الكويتية بالقلق لانهم غير متاكدين من العثور على مدرب من هذه القماشة، قادهم الى القاب عدة ولم يكلفهم الكثير.

لكن الهبوط «نظرياً» على مستوى المدرب الجديد للمنتخب الذي لا يزال البحث عنه جارياً، يقابله صعود ونضج من جيل جديد من اللاعبين الموهوبين. فهل يقدر حجي وبشارنو والهويدي والصقر والخضري ولهيب والشمري والمطيري واحمد الجاسم وسكين واسامة حسين وفواز بخيت على تعويض ماتشالا واثبات انهم وراء نجاحه اكثر مما هو وراء نجاحهم؟

الانصار والنجمة

الانصار في طريقه الى اللقب الحادي عشر في بطولة الدوري اي منذ الموسم ٨٧-٨٨. وهو في تصاعد مستمر. ومهما كانت شعبية النجمة الطاغية فإن غريمه البيروتي الكبير افضل منه فنياً بكثير بغض النظر عن اي صراع دار من قبل ويدور حالياً وسيدور من بعد. وللمدرب الانصاري الحاج عدنان الشرقي مكداشي اليد الطولى في الانتصارات.

ومع صعود الانصار يهبط النجمة ودرجة هبوطه حالياً حادة حتى صار مهدداً بالنزول الى الدرجة الثانية، وهو الذي تاسس في ٢٨-٤-١٩٤٧ واحرز بطولة الدوري موسمي ٧٢-٧٣ و٧٣-٧٤ في حين تاسس الانصار في ١٣-٥-١٩٥٤ واحتكر بطولة الدوري من الموسم ٨٧-٨٨ الى اليوم.

وتتصاعد ايضاً درجة الاستعدادات لاستضافة كاس امم آسيا ٢٠٠٠. نقول «معليش» للتقشف فالكحل افضل من العمى.

مانشستر وتشلسي

وفي انكلترا كل المتناقضات من حكاية غلين هودل الى حكاية ارسين فينغر. لكن هذا كله كلام اروقة. اما كلام الملاعب فيقول ان في البرنامج مباراتين ولا كل المباريات... واحدة ستقام اليوم في الدوري بين مانشستر يونايتد المتصدر بصبغته المختلطة وارسنال الثالث بصبغته الفرنسية - الهولندية، وثانية بين مانشستر وتشلسي الثالث بصبغته الايطالية التي زادت كثيراً من عدد مطاعم البيتزا و«الباستا» في العاصمة في ربع نهائي كاس انكلترا. وسبق للفريقين ان تعادلا هذا الموسم في الدوري مرتين، ولن ينسى تشلسي ابداً انه سقط امام غريمه الكبير صفر-٤ في نهائي كاس ١٩٩٤.

برشلونة وريال مدريد

بعد ٢٠ دقيقة فقط سقط ريال مدريد بالضربة القاضية امام عدوه اللدود في الدوري عندما طرد مدافعه البرازيلي القصير الكبير روبرتو كارلوس لمخاشنته لوس انريكه، وثار الاخير لنفسه وسجل هدفين واضاف البرازيلي ريفالدو الثالث، وعاش البرشلونيون الافراح والليالي الملاح وصار المدرب الهولندي لويس فان غال وزمرته التي تضم ثمانية من مواطنيه اللاعبين منقذاً بعدما كاد راسه يطير قبل اسابيع قليلة.

ويبدو ان برشلونة سيبقى دوماً عقدة لفريق العاصمة العتيد. فقد سجل الاول على الثاني انتصاره الـ ٤٢ مقابل ١٦ فوزاً للاخير و١١ تعادلاً.

اما الفريق المدريدي الآخر اتلتيكو مدريد فإن رئيسه خيسوس خيل مارس هوايته المفضلة فاقال المدرب اريغو ساكي الذي لم يشفع له انه كان مدرباً لمنتخب ايطاليا وذلك بعد الخسارة في الدوري امام ضيفه اسبانيول وكانت الرابعة على التوالي للفريق... وبات ساكي من ابرز «الهابطين» خلال الاسبوع المنصرم. والسؤال كم هو عدد المدربين الذين استغنى عنهم خيل حتى اليوم؟ والجواب: العدد في الليمون!

نمر من ورق

ونعرج على هولندا طالما اننا نتكلم عن الفيلق الهولندي الذي يضمه برشلونة لنشير الى ان اياكس الذائع الصيت صار نمراً من ورق، فقد اختطفت الاندية الاوروبية الكبيرة لاعبيه من الاخوين دي بور الى كلويفرت ورايسيتغر وسيدورف وبوغاردي وبيرغكامب واوفرمارس... ولم تترك له سوى الفتات. عليه، لن يحتفظ اياكس ببطولة الدوري المحلي بالتاكيد ومع ذلك فإنه النادي صاحب النفس الطويل وربما الاطول في اوروبا. وهو اصلاً مدرسة للناشئين الموهوبين يعلمهم ويدرسهم الف باء كرة القدم ويخضعهم لدراسة اكاديمية وعندما يبرعون يبدأ في بيعهم باثمان خيالية. انه استثمار في محله، وسيبقى النادي ينسج على هذا المنوال دائماً لكنه لن يعود كبيراً قبل ان يظهر جيل جديد بعد سنوات عدة.

فيورنتينا ولاتسيو

امزجة البشر مختلفة ومنها ما يثير الاستغراب فعلاً. اصيب المهاجم الارجنتيني الكبير غابرييل باتيستوتا وسيبقى بعيداً عن فريقه فيورنتينا قرابة شهر، ومع غيابه استبشر النادي ومدربه جوفاني تراباتوني خيراً بالمهاجم الآخر ادموندو المعروف باسم «الحيوان». غير ان ادموندو فضل التوجه الى ريو دي جانيرو لحضور الكرنفال السنوي الصاخب من دون اذن ناديه وترك فريقه يخسر امام اودينيزي ليفقد صدارة الدوري الصعب... معقول؟ ولماذا اطلق على ادموندو ذلك اللقب؟ هل لانه فقط خشن في ادائه؟

العاب القوى اطلت

اطلت ام الالعاب براسها من خلال رقمين قياسيين في مسافة واحدة هي ٥٠٠٠ متر داخل قاعة للرومانية غابرييلا تشابو ثم الاثيوبي هايله جبريسيلاسي. والاثنان من طراز «صندوق الكبريت». اذن العاب القوى صعدت بعد هبوط قسري.

هو تمهيد لموسم طويل سيتوج ببطولة العالم منتصف الصيف المقبل في اشبيلية الاسبانية. وفي غياب كاس العالم لكرة القدم تاخذ العاب القوى راحتها ولا يعود لها من منافس.

ماذا سيفعل العرب في الموسم الطويل لالعاب القوى؟ وهل سيكون لهم اعضاء جدد في المكتب التنفيذي لاهم اتحاد دولي بعد كرة القدم؟ وكيف سيخرج القطريون بطولتهم الدولية التي ستكون من الفئة «الف» خلال ايار (مايو) في الدوحة؟ ومن يحلل لنا الموسم الطويل؟

هدف واحد للأهلي والزمالك في ٦ ساعات

أوروبا تستعين بمدافعي مصر وتغض الطرف عن مهاجميها... لماذا؟

□ القاهرة - «الحياة»

■ هناك ٤ مصريين محترفين في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندزليغا) هم هاني رمزي وسمير كمونة قلب الدفاع والظهير الثالث في كايزرسلاوترن، وياسر رضوان ومحمد عماره ظهير ايمن وظهير ايسر هانزا روستوك... ويبدو واضحاً من مراكزهم ان الاربعة مدافعون وهم الاساسيون في تشكيلة المنتخب الفائز بكاس الامم الافريقية ١٩٩٨.

وتشمل بقية قائمة لاعبي مصر المحترفين في اندية اوروبا مدحت عبد الهادي قلب دفاع كوجيلي سبور التركي، ومعه في النادي نفسه احمد حسن لاعب الوسط المدافع. وفي اوستند البلجيكي يلعب هيثم فاروق قلب الدفاع، ويحرس نادر السيد مرمى بروج البلجيكي، وفي ايطاليا يلعب قلب الدفاع هاني سعيد مع نادي باري... جميع هؤلاء في الصفوف الخلفية، ولا يشذ عن القاعدة سوى اللاعبين حازم امام لاعب الوسط المهاجم في غرافشاب الهولندي وعبد الستار صبري لاعب الوسط المهاجم في تيرول انسبروك النمسوي.

ويبدو واضحاً ان مدافعي مصر مطلوبون في اندية اوروبا، لا سيما في المانيا، بينما لم يحظ مهاجم مصري واحد باي مكان هناك. وكان حسام حسن هداف مصر وكاس الامم الافريقية الاخيرة هو الاقرب، ووقع بالفعل الصيف الماضي عقداً مع الطاي سبور التركي - احد اندية الظل والمؤخرة - ثم تراجع عن تنفيذه.

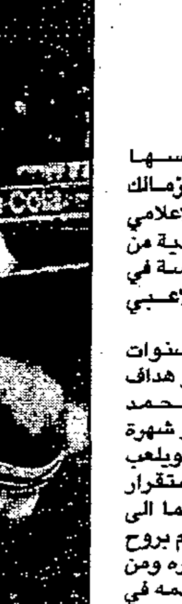
وقبل الخوض في اسباب إحجام الاندية الاوروبية عن ضم المهاجمين المصريين لا بد من الوقوف على حقيقة مهمة، ربما تكشف الأمور بجلاء:

يضم فارسا الكرة المصرية الاهلي والزمالك في صفوفهما حالياً ثلاثة من اصل خمسة مهاجمين اختارهم المدير الفني للمنتخب محمود الجوهري للمشاركة في دورة هونغ كونغ الدولية هم حسام حسن (الاهلي) وعبدالحميد بسيوني واسامة نبيه (الزمالك)، والثلاثة لم يحرزوا اي هدف في الدوري على مدار شهرين كاملين، بل ان الاهلي والزمالك سجلا معاً هدفاً واحداً في كل المباريات الاربع التي خاضها الفريقان في المرحلتين العشرين والحادية والعشرين من الدوري حيث تعادل الزمالك سلباً مع الاسماعيلي وبلدية المحلة وتعادل الاهلي سلباً مع المنصورة وفاز على الاتحاد بهدف لاحمد عبد المنعم المبعد تماماً من مباريات الاهلي طوال الموسم.

ولم تقف تلك السلبية عند حد المباريات المحلية بل امتدت الى المباريات الدولية الاخيرة، ولم يسجل منتخب مصر اكثر من هدف واحد في مبارياته ضد ساحل العاج والنروج في القاهرة والكويت وجنوب افريقيا خارج القاهرة وخسر بهدف في اليابان.

مهاجمون ولكن؟

قائمة المهاجمين المصريين الذين اختارهم محمود الجوهري خلال السنوات الخمس الاخيرة شملت ١٩ لاعباً هم: حسام حسن وعلاء ابراهيم واحمد عبد المنعم ووليد صلاح الدين وعلي ماهر (الاهلي)، واسامة نبيه وعبد الحميد بسيوني والدوماني (الزمالك)، ومحمد صلاح ابو جريشة وخالد بيبو وايمن الجمل (الاسماعيلي)، واحمد ساري (الاتحاد السكندري)، وسيف داود وابراهيم المصري (المصري)، وعبد الناصر محمد (المقاولون العرب)، وطارق فهيم (القناة)، واحمد متولي (السويس)، ووليد عبداللطيف وايمن محب (المنصورة)... وباستثناء حسام حسن الذي لعب اكثر من مئة مباراة دولية وسجل اكثر من ٧٠ هدفاً مع المنتخب واحترف في باوك اليوناني ونوشاتيل



هاني رمزي... اقدم المحترفين في الخارج.

السويسري ولعب في نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ لا يوجد لاعب اخر اشترك في اكثر من ١٥ مباراة دولية او سجل اكثر من ١٠ اهداف مع المنتخب.

ويقلل من قدر هؤلاء المهاجمين عدم استقرار مستواهم محلياً. وسبق لعبدالحميد بسيوني ان فاز بلقب هداف الدوري في الموسم الماضي برصيد ١٥ هدفاً مع الزمالك لكنه لم يهز الشباك على الاطلاق هذا الموسم، وينطبق الشيء ذاته على نجم الاهلي علي ماهر الذي سجل ١٩ هدفاً مع الفريق في الموسم ٩٧-٩٨ ولم يسجل اي هدف في الموسم الحالي، ولم



نادر السيد.

يتخط اي لاعب في الموسم الحالي حاجز الـ ٩ أهداف سوى ثلاثة فقط هم حسام ونبيه وابو جريشة.

راي لابو جريشة

«الحياة» استطلعت آراء عدد من خبراء ونجوم اللعبة حول هذه الظاهرة التي تؤثر سلباً على المنتخب المصري:

علي ابو جريشة هداف مصر الاول من ١٩٦٥ الى ١٩٧٥ واحد افضل نجوم الكرة المصرية طوال تاريخها، قال: «بصراحة، مستوى الكرة اساساً متدن بسبب بعض السياسات الخاطئة، وعلى رأسها الاحتراف الذي اعطى الأهلي والزمالك فرصة استغلال نفوذهما المالي والاعلامي والاجتماعي لتفريغ بقية الاندية من نجومها، الأمر الذي قتل المنافسة في الدوري وحجب الطموح عند لاعبي الاندية الاخرى».

اضاف علي: «على مدار السنوات الخمس الاخيرة لا يوجد في مصر هداف سوى حسام حسن من الاهلي ومحمد صلاح من الاسماعيلي، والاول اكثر شهرة وايجابية لانه موجود في الاهلي ويلعب باستمرار في المنتخب وينعم باستقرار اداري وتدريبي، وفريقه يسعى دائما الى الفوز والبطولة. ويتمتع حسام بروح قتالية هائلة، ترفع دائماً من قدره ومن امكاناته بنسبة كبيرة، ورغم تقدمه في السن الا انه لا يزال الأكثر جهداً وعطاء».

ورأى علي ان اسلوب الكرة المصرية «يقلل من فرصة ظهور الموهبة الهجومية او تنميتها بسبب الإصرار على الكرة الدفاعية العقيمة من كل الفرق - وبينها الاهلي والزمالك في عدد كبير من المباريات - وشاهدنا الاهلي يفشل في هز الشباك في ثلاث مباريات له في القاهرة ضد الاسماعيلي والاتحاد السكندري والمنصورة... والزمالك يعجز عن إحراز هدف في مبارياته ضد الاسماعيلي وبلدية المحلة والمنصورة والقناة واذا كان الفريقان الكبيران بهذا العجز فما بالك بالآخرين؟ والمدربون يطبقون خطط كرة القدم باساليب دفاعية وحرص زائد، ويركزون دائماً على زيادة عدد المدافعين، وشاهدت اخيراً مباراة للأهلي والمنصورة في القاهرة، وكان المنصورة يلعب بمهاجم واحد هو وليد عبداللطيف، ومع ذلك ابقى الاهلي خمسة مدافعين في الخط الخلفي وبقي لاعبا الاهلي حسام وعلاء إبراهيم وحدهما في الهجوم وسط ستة من مدافعي المنصورة. وكان طبيعياً ان ينتهي اللقاء بتعادل سلبي».

وختم علي: «لو استعادت الكرة المصرية الاساليب الهجومية والمغامرات الجريئة من الاندية مثلما حدث في الستينات، عندما فاز الترسانة والاولمبي والاسماعيلي بالدوري، سنرى عشرات المهاجمين الاكفاء الذين يشقون طريقهم سريعاً الى عالم الاحتراف في اوروبا».

... ولإبراهيم يوسف

وتعاطف ابراهيم يوسف مدافع الزمالك ومنتخب مصر في الثمانينات واحسن مدافع مصري على مر العصور، مع زملائه المدافعين وقال: «لا شك ان الحقبة الاخيرة شهدت تفوقاً ملحوظاً للاعبي الدفاع، الامر الذي انعكس سريعا على عدد المهاجرين منهم للاحتراف في اوروبا.

واذا اجرينا مقارنة رقمية بين النجوم في السنوات العشر الاخيرة سنجد ان الزمالك قدّم اشرف قاسم واسماعيل يوسف ومدحت عبد الهادي ونادر السيد من دون ان يكون له اي نجم في الهجوم بعد اعتزال جمال عبد الحميد... وفي الاهلي لم يكن هناك مهاجم نجم سوى طاهر ابو زيد وحسام حسن في مواجهة المدافعين هاني رمزي وسمير كمونة ومحمد عمارة وابراهيم حسن وربيع ياسين والحارس الكبير احمد شوبير».

اضاف ابراهيم: «بنظرة موضوعية لمستوى نجوم مصر في المواسم الاخيرة نجد فعلاً ان المدافعين هم الاجدر بالاحتراف. وفي نهائيات كاس العالم ١٩٩٠، كان مدافعو مصر هم الاحسن فلم تهتز شباك فريقهم سوى بهدفين في ٣ مباريات ضد هولندا وايرلندا وانكلترا في حين لم يسجل المهاجمون سوى هدف واحد من ركلة جزاء... وفي نهائيات الامم الافريقية ٩٦ التي احرزت مصر لقبها لم يسجل اي مهاجم - سوى حسام حسن - أي هدف في حين نجح المدافعون ياسر رضوان واحمد حسن وطارق مصطفى في التسجيل، وتالق مدافعو مصر بشكل لافت ولم يدخل مرمى الحارس نادر السيد سوى هدف واحد في ٦ مباريات، ما يعكس التفوق الفني للمدافعين... وكان طبيعياً ان تتجه عروض الاحتراف للمدافعين نادر وعمارة وكمونة وعبد الهادي واحمد حسن ومعهم الهداف الوحيد حسام».

مطلوبون للاحتراف

واللافت ان الاندية الاوروبية لا تزال تبحث عن مزيد من المدافعين المصريين... وتلقى محمد يوسف قلب دفاع الاهلي الدولي عرضاً هولندياً ومن المؤكد احترافه في الموسم المقبل، وقبل ان يكمل المدافع ابراهيم سعيد موسمه الاول مع الاهلي انهالت عليه عروض الاحتراف من فرنسا وهولندا وبلجيكا وارتفع سعره فجاة الى نصف مليون دولار... ويبدو ان مدافعي الاهلي هم الأوفر حظاً في عروض الاحتراف لأن ياسر ريان الظهير الايسر - الذي يلعب في مكان محمد عمارة الذي احترف اخيراً في هانزا روستوك - تلقى ايضا عرضاً من احد الاندية الالمانية. ومن المنصورة سيتوجه عبد الظاهر السقا مباشرة الى تركيا اذا وافقت ادارة ناديه على قبول العرض الذي جلبه احد السماسرة نظير ٣٠٠ الف دولار، رغم ان الاهلي والزمالك يفاوضانه بقوة.



حازم امام عندما كان يلعب في الزمالك.

احمد حسن يلعب في تركيا. (الحياة)

احسن رياضيي القرن العشرين

الاميركي شوغار راي روبنسون الاقرب الى محمد علي

□ القاهرة - علاء موسى

■ لو صحت المقارنة بين البطل الاسطوري الاميركي محمد علي، وهو الافضل على الاطلاق، وبين اي ملاكم آخر لكان هذا الملاكم بكل تكيد هو مواطنه شوغار راي روبنسون... فهو الاقرب الى محمد علي في كل شيء.

رشاقة فاقت الحدود، وردود افعاله سريعة جداً وضربات هائلة غير متوقعة مع سرعة واتزان وخداع ومشوار طويل على الحلبة.

نجح شوغار راي في الاربعينات والخمسينات في تاسيس شعبية هائلة لمباريات الملاكمة للمحترفين خارج اطار الوزن الثقيل الذي يجذب الاهتمام دائماً، واللافت ان عشاق الملاكمة غفروا له حادثة ما كانوا ليغفروها لولا حبهم الجارف لهذا النجم الفريد.

وكان شوغار راي تفوق بالضربة القاضية في حزيران (يونيو) ١٩٤٧ على متحديه جيمي دويلي في الجولة الثامنة وهو يدافع للمرة الاولى عن لقبه كبطل للعالم لوزن الوسط في كليفلاند، وخرج دويلي من الحلبة على حمالة وفاقداً الوعي تماماً، وبعد ٢٤ ساعة فارق الحياة، وهي الوفاة الاولى لأي ملاكم نتيجة مباراة خاضها وذلك على مدار ٥٠ عاماً متصلة في النصف الاول من القرن. وتعرض شوغار راي لسؤال محرج من الصحافيين عقب وفاة متحديه «هل تعمدت ضربه بقسوة على الحلبة لتقتله؟» واذا بالملاكم الذي لم ينل حظه الكامل من التعليم يجيب بطريقة غريبة «انني اتقاضى الاموال لكي افعل ذلك»، وجاء الرد صدمة للراي العام، لكن احداً لم يكره شوغار راي لانه كان رمزاً للنجاح والمهارة والقوة.

النشأة المتواضعة لشوغار راي في ديترويت ثم نيويورك لم تخف موهبته الفريدة في دنيا الملاكمة. اعتنت به ايادي الخبراء وعلى رأسهم المدرب الفذ ايدي فوتش - تولى تدريب جو فرايزر وكين نورتون ومايكل سبينكس بعد ذلك - وخصه فوتش بوصف غريب بقوله «لم ار ملاكماً تزداد خطورته على منافسه وهو يتراجع الى الخلف سوى روبنسون... انه النموذج الوحيد للضربات المؤثرة من دون حاجة الى قوة هائلة في توجيهها».

بدأ مشوار الهواية وعمره ١٥ عاماً، لكن عدم حصوله على بطاقة رسمية من اي ناد او جهة حرمه من المشاركة في المسابقات الرسمية، فاضطر الى استعارة بطاقة من ملاكم صغير اسمه راي روبنسون لخوض مباراة في وزن خفيف الريشة في واتربري بولاية كنكتيكت، واضطر بالطبع الى الادعاء ان اسمه هو راي روبنسون وليس جونيور ووكر سميث، وعندما فاز واستمر اضطر للاحتفاظ باسم راي روبنسون واضاف اليه شوغار.

واصل الملاكم الصاعد نجاحه وانتصاراته حتى كانت مباراة التحدي ضد جاكي لاموتا في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٢، وحقق الفوز قبل ان يلتقيا مجدداً في مباراة التحدي في ٥ شباط (فبراير) ١٩٤٣، وكانت الهزيمة الاولى لشوغار روبنسون طوال تاريخه... وبعد شهر واحد استعاد اسمه الحقيقي جونيور ووكر سميث عندما استدعي لاداء الخدمة العسكرية ضمن الجيش الاميركي. وطالت فترة الخدمه لاكثر من عام حتى استبعد لاصابته بثقب في طبلة الاذن، وعندما خرج لم يجد الفرصة لاستعادة لقبه حتى العشرين من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٦، عندما هزم تومي بل في ماديسون سكوير غاردن بنيويورك، وكانت المباراة الخامسة عشرة له في عام واحد من اجل الوصول الى اللقب المنشود.

لكن الحرب ضد الزنوج في الولايات المتحدة في ذلك الوقت بسبب التفرقة العنصرية دفعته للسفر الى اوروبا هرباً من قانون الضرائب القاسي الذي هدده بدخول السجن وتدميره مالياً كما حدث مع جو لويس.

خاض سلسلة مباريات في باريس وبروكسيل وجنيف وفرانكفورت وفاز بها جميعاً، وفي شباط (فبراير) ١٩٥١ تفوق على لاموتا على عرش وزن المتوسط الذي امتلكه لاموتا من حزيران (يونيو) ١٩٤٩، وشاهد ١٥ الف متفرج فوز روبنسون ونهاية عصر لاموتا الذي تألق على مدار ١٢ جولة قبل ان يوقف الحكم المباراة في الجولة الثالثة عشرة.

انتقم روبنسون من الملاكم الوحيد الذي هزمه من قبل، وانطلق يكمل جولاته وانتصاراته وسط اقبال جماهيري هائل من الاوروبيين على مبارياته في لندن وباريس وزيورخ وانتورب وليبج وبرلين وتورينو، وكانت مباراته مع البريطاني راند ولف توربين حديث الجميع منذ وصوله الى لندن، ومع غرور روبنسون وعدم تقديره لقوة منافسه تعرض الاميركي بطل العالم لجرح بالغ ونزيف حاد في الجولة العاشرة. وبات واضحاً ان توربين في طريقه للفوز وتحقيق المفاجأة قبل ان ينتفض روبنسون ويسدد سيلاً من اللكمات التي افقدت البريطاني توازنه، واضطر الحكم لايقاف المباراة بسبب عدم التكافؤ وانقذ روبنسون نفسه ولقبه ونال درساً قاسياً.

واصل البطل انتصاراته حتى قرر الانتقال الى وزن خفيف الثقيل واذا به يخسر امام جوي ماكسيم ويعلن اعتزاله الاول عام ١٩٥٢.

عاد روبنسون مجدداً بعد عامين وفاز على البطل بوبو اولسين واستعاد لقبه العالمي وعمره ٣٤ عاماً، وانخرط بشدة في اعماله الخاصة ورحلاته الجوية المتعددة وكان طبيعياً ان يخسر لقبه امام جين فولر، وعندئذ عرف الخطأ وعاود المران والتركيز فهزم فولر واستعاد اللقب وعمره ٣٧ عاماً. وخسر روبنسون لقبه وعمره ٤٠ عاماً، واستمر على الحلبة لمدة خمس سنوات اخرى بهدف الحصول على المال لتعويض خسائره الكثيرة في عالم الاعمال.

ارقام واعوام

- شوغار راي روبنسون من مواليد ديترويت في ميشيغن شمال شرق الولايات المتحدة في ٣ ايار (مايو) ١٩٢٠، وتؤكد مصادر اخرى انه من مواليد ١٩٢١، واسمه الحقيقي جونيور ووكر سميث. كان يعيش مع عائلته في شقة متواضعة جداً في منزل مهدم، وعندما اكمل عامه السادس انفصل والداه وهجره أبوه وتولت امه تربيته مع شقيقته.

- عمل ماسحاً للاحذية - مثل نجم كرة القدم الاسطوري بيليه - وبائعاً للصحف في الشوارع وكل الاعمال الصغيرة الاخرى التي يتنافس الاطفال الفقراء على القيام بها.

- حرصت امه على الحاقه بالمدرسة لينال حظه من التعليم في سن السابعة.

- بدأ خطواته مع الملاكمة في مركز بروستر في ديترويت.

- اشتهر بقدرته الفائقة على تقليد اي راقص في ذلك الوقت وهو في العاشرة.

- انتقل مع والدته وشقيقته للعيش في نيويورك وعمره ١٢ عاماً.

- خاض على مدى ٢٥ عاماً من الملاكمة، بين ١٩٤٠ و١٩٦٥، ٢٠١ مباراة كمحترف فلم يخسر سوى ١٩ مباراة منها ١٢ بعد ان تجاوز سن الاربعين، ولم يخسر مطلقاً طوال مشواره في الوزن الوسط واحرز اللقب العالمي للوزن المتوسط ٥ مرات، ولولا الحرارة الشديدة في ملعب يانكي ستاديوم في نيويورك لما خسر مباراته على عرش وزن خفيف الثقيل امام جوي ماكسيم في حزيران (يونيو) ١٩٥٢.

- لم يخسر طوال تاريخه بالضربة القاضية، وتغلب على ١٠٩ من منافسيه بالضربة القاضية.

- لعب كهاو قبل اعلان احترافه ١٢٥ مباراة، وفاز برقم قياسي من الضربات القاضية مقداره ٦٩ فوزاً بينها ٤٤ في الجولة الاولى فقط وتوج في عام ١٩٣٩ بطلاً للولايات المتحدة لوزن الريشة ونال القفازات الذهبية لهذا الوزن قبل ان يتحول سريعاً في العام التالي الى وزن الخفيف.

- توفي في لوس انجليس يوم ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٨٩.

في تصريح لـ «الحياة» حول استضافة مونديال ٢٠٠٦

بوبي تشارلتون: «نخشى جنوب افريقيا ثم المانيا... وحملتنا نظيفة»

□ لندن - «الحياة»



في تصريح لـ «الحياة» حول استضافة نهائيات كاس العالم ٢٠٠٦، اعترف السير بوبي تشارلتون، احد قادة الحملة الانكليزية، بان «جنوب افريقيا هي اخطر منافس لنا على استضافة المسابقة... نحن متفوقون حالياً على المانيا لكننا متخلفين بفارق بسيط عن جنوب افريقيا».

واوضح «السبب في ذلك يعود الى عامل المداورة بين القارات، باعتبار ان اميركا نظمت مونديال ٩٤ (الولايات المتحدة) وان اوروبا نظمت مونديال ٩٨ (فرنسا) وان آسيا ستنظم مونديال ٢٠٠٢ (اليابان وكوريا الجنوبية)... ومن الطبيعي ان تكون جنوب افريقيا مرشحة اولى للفوز بشرف الاستضافة».

لا أمل لمصر والمغرب

وراى تشارلتون، نجم مانشستر يونايتد القديم الذي كانت له اليد الطولى في فوز انكلترا بكاس العالم ١٩٦٦، ان فرص فوز مصر او المغرب او نيجيريا او غانا، التي ترشحت بدورها عن القارة الافريقية مع جنوب افريقيا، ضعيفة لعدم توافر كل الشروط المطلوبة من قبل الفيفا والتي تنحصر في خمس نقاط اساسية هي ضمان الامن والسلامة، والملاعب والمنشآت والتجهيزات، والمواصلات، والاقامة ووفرة الفنادق، والخدمة الاعلامية والنقل التلفزيوني.

وسيجتمع الفيفا في آذار (مارس) ٢٠٠٠ لتحديد هوية الدولة المضيفة لمونديال ٢٠٠٦.

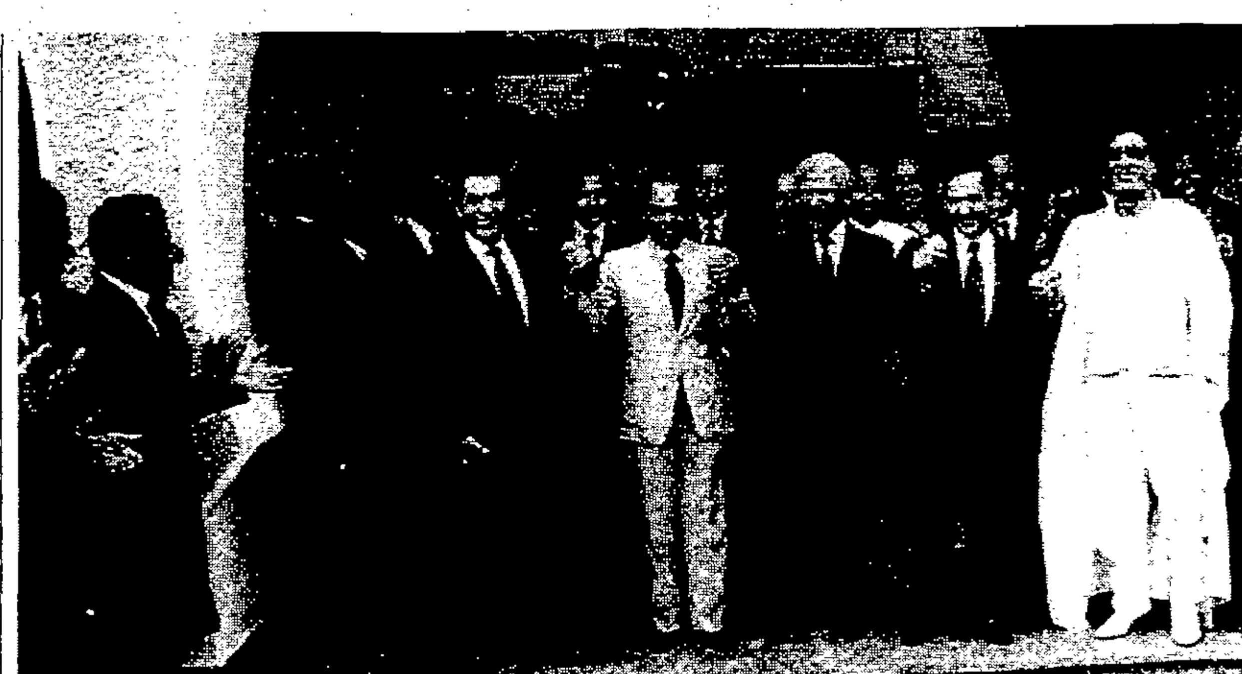
وربما تقف في وجه الترشيح الانكليزي مشكلة مثيري الشغب الانكليز (هوليغنز). وعن هذه النقطة قال تشارلتون «نجحنا في استضافة كاس الامم الاوروبية عام ١٩٩٦ ولم تكن هناك احداث شغب تذكر، لكن المشكلة تكمن في مبارياتنا الخارجية، ونحن نعمل جاهدين لاستئصال مثيري الشغب من جمهورنا ونعمل بكل ما في وسعنا للتغلب على هذه المشكلة. اما المباريات والبطولات الدولية داخل ارضنا فهي خالية من الشوائب». ورفض تشارلتون فكرة قيام انكلترا، مهد لعبة كرة القدم، بتنظيم دورة عالمية عام ٢٠٠٤ في العيد المئوي لتاسيس الفيفا «لانها ستقلل من فرصتنا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦».

وسألت «الحياة» تشارلتون ما اذا كانت فضائح الرشوة التي تجتاح اللجنة الاولمبية الدولية حالياً سترتد سلباً على حملة انكلترا وحملات الدول الاخرى، فأجاب: «نحن بعيدون كل البعد عن الرشوة وفضائحها وعلى علم تام بإيضاحات الفيفا حول الهبات والهدايا التي تقدم لاعضاء الفيفا الذين سيقومون بجولات تفقدية لاستعدادات كل دولة».

واضاف «انا متاكد من خلو حملات الدول الاخرى المرشحة من اي شوائب خلافاً لحملات الترويج التي قامت بها اليابان وكوريا الجنوبية اللتان اسرفتا بتقديم الهدايا الثمينة والتي تفوق قيمتها القيمة المحددة قانوناً بمئة دولار كحد اقصى وذلك للفوز باستضافة نهائيات ٢٠٠٢».



الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد المغاربي



ركام من القرارات لم يجد طريقه الى التنفيذ

□ الرباط – محمد الأشهب

■ يغيب قائدان مغاربيان عن تخليد الذكرى العاشرة لتاسيس الاتحاد المغاربي اليوم (١٧ شباط/ فبراير) هما الرئيس الجزائري المستقيل الشاذلي بن جديد والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

دلالات الغياب ان كانت مقبولة جزائرياً في غضون تطورات الأوضاع الداخلية، فانها بالنسبة الى جماهيرية القذافي تبدو بمثابة ضربة قوية لمسار الاتحاد، في حين لا يتوقع ان يطبع الذكرى العاشرة حدث مغاربي في مستوى الآمال التي كان يعول عليها الشركاء المغاربيون لتحويله اطاراً للتنسيق السياسي والتكامل الاقتصادي، عدا تبادل رسائل التهاني.

ان الاتحاد لا زال قائماً، لكن فعاليته بعيدة ان تكون كذلك، ان على صعيد التعاطي مع ملفات الأوضاع الاقليمية، او على مستوى دعم العمل العربي والاضطلاع بدور مؤثر في العلاقات العربية – العربية. الى غياب بن جديد والقذافي فإن التزام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس التونسي زين العابدين بن علي، والرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع، بالعمل المغاربي يظل رمزياً، اكثر منه اجراءات عملية، نظراً للتعثر الذي اعترى مسار الاتحاد منذ اخر قمة استضافتها تونس عام ١٩٩٤، اذ لم تتمكن اي من العواصم المغاربية ان تتبنى الدعوة الى عقد قمة تعيد للاتحاد حيويته. ويرجح ان تاثير الوضع الداخلي في الجزائر التي كانت مرشحة لاستضافة القمة المؤجلة الى الآن، اسهم الى حد كبير في القاء ظلال سلبية على التحركات المغاربية. بيد ان الحدث الموجع تمثل في طلب المغرب أنذاك تجميد مؤسسات الاتحاد بسبب انعكاسات الخلاف المغربي الجزائري على الموقف من تطورات قضية الصحراء. ويحمل الجزائريون المغاربة مسؤولية جمود الاتحاد ويرد المغاربة ان وضعاً لا ينبني على اسس والتزامات صلبة، من الافضل استبداله بحال لا يترتب عنها الاستمرار في الاخطاء.

في مسار الاتحاد واجه القادة المغاربيون اشكالات سياسية عدة، اذ على رغم ان المعاهدة التاسيسية للاتحاد ركزت على احترام سيادة الدول ووحدتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وايضاً على التزام التضامن بينها، عرضت المواقف المتباينة ازاء القضايا الاقليمية الاتحاد الى مزيد من التعثر والجمود. جربت الجماهيرية الليبية منذ اليوم الأول لفرض الحصار عليها ان تختبر ارادة التضامن المغاربي، معها، من خلال الابقاء على الجدول الزمني العادي لرحلات الخطوط الجوية الليبية بين العواصم المغاربية، لكنها فوجئت بالتزام العواصم المغاربية تنفيذ قرار مجلس الأمن، وحاول شركاؤها استبدال مفهوم التضامن القيام بوساطات للتخفيف من انعكاسات الأزمة القائمة بين ليبيا والدول الغربية حول ازمة لوكربي. لكن ذلك لم يبدد الشكوك الليبية في جدوى الاستمرار في التزام العمل المغاربي.

بارتباط مع تاثير نزاع الصحراء على مسار الاتحاد اقر الشركاء صيغة وفاقية تقضي بإبعاد النزاع عن جدول اعمال القمم المغاربية، بهدف الافساح في المجال امام الأمم المتحدة التي ترعى خطة الاستفتاء. لكن تداعيات الخلاف المغربي – الجزائري كانت اكبر من ان يتم احتواؤها بهذه الطريقة، وحين بدا ان المغرب والجزائر على غير وفاق ازاء التعاطي مع الملف لم تفلح جهود الوساطات المغاربية في الابقاء على وضع الاتحاد اطاراً سياسياً وقانونياً لبلورة المشاغل المغاربية. وما زاد في تعقيد الموقف هو التازم الذي آلت اليه العلاقة بين المغرب والجزائر في صيف ١٩٩٤، إثر شن افراد شبكة جزائرية ومغربية وفرنسية هجمات على منشآت مدنية وسياحية في مراكش وفاس، ادت الى اغلاق الحدود بين البلدين الذي لا يزال مفعوله سارياً الى الآن. ويقول مراقبون لتطورات الاوضاع في منطقة الشمال الافريقي ان تاثير الجزائر والمغرب في مسار الاتحاد ظل اساسياً، ويشبهان دور فرنسا والمانيا في الاتحاد الأوروبي. لكن الرهان الذي قادته فرنسا والمانيا على رغم جراح الحرب العالمية الثانية، كان اقوى من الصراعات التي تنتج من اوضاع مماثلة.

في مقابل ذلك ظلت خلافات المغرب والجزائر تمثل حجر الزاوية في الانفراج او التازم. اذ يذكر في هذا السياق ان الاتحاد المغاربي تاسس على خلفية التفاهم المغربي – الجزائري الذي ميز فترة حكم الرئيس بن جديد. وكان من نتاج ذلك ان البلدين عاودا التزامهما بمعاهدة ترسيم الحدود وحسن الجوار المبرمة عام ١٩٦٩، لكن ذهاب بن جديد وملابسات الأزمة الجزائرية حالت دون عقد اي قمة مغربية جزائرية منذ ذلك الوقت. وكان لاجتماع الرئيس الراحل محمد بوضياف مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الرباط التي عاد منها الى الجزائر قبل اغتياله حلقة يتيمة اقتضتها اجراءات بروتوكولية، في حين لم تفلح جهود الوساطات المغاربية والاجنبية في جمع الملك الحسن الثاني مع اي رئيس جزائري آخر. ويذكر ان الاجتماعات الثنائية على مستوى القمة لم تستمر بالزخم نفسه وتكاد تشمل كل العواصم المغاربية. ويعزو مراقبون عدم تفعيل اللقاءات الثنائية إلى المخاوف الناشئة ازاء تحويلها الى محاور، كما كان الحال قبل تاسيس الاتحاد، بيد ان متفائلين بمسار الاتحاد يطرحون صيغة العلاقات الثنائية مدخلاً لمعاودة تجديد الثقة.

في سياق الخلافات التي انعكست سلباً على مسار الاتحاد تعرضت العلاقة بين ليبيا وموريتانيا الى تازم لا يزال قائماً، وتحديداً بسبب الموقف من التعاطي مع الوضع في الشرق الأوسط وعلى رغم ان نواكشوط ليست الوحيدة التي ترتبط بعلاقات مع الكيان الاسرائيلي، نظراً لوجود مكتبي اتصال اسرائيليين في الرباط وتونس، فان الانفتاح المتزايد على اسرائيل كما سلكته موريتانيا في ضوء التجربة المريرة للدول العربية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، اثر في سياق هذه العلاقات، خصوصاً وان المغرب وتونس التزما موقفاً متشدداً في مواجهة باقي خطوات التطبيع.

يضاف الى ذلك ان البعد الافريقي لعلاقات الدول المغاربية ظل بدوره مصدر خلافات، وفيما تراهن الجزائر على ضمان التاييد الافريقي للابقاء على الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية» عضواً في منظمة الوحدة الافريقية، كون الجزائر ستستضيف القمة المقبلة للمنظمة القارية في تموز (يوليو) المقبل يلاحظ ان المغرب سلك خطة انفتاح على دول افريقية عدة ادت الى تعليق الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية». وترجح الاوساط ان يتزايد الصراع الديبلوماسي بين المغرب والجزائر في الادغال الافريقية، لانه من خيارات البلدين.

وفي اطار العلاقات المغاربية الأوروبية فان هذا المحور الذي كانت تدعمه بلدان الاتحاد الأوروبي التي تنظر الى منطقة الشمال الافريقي كوحدة نفوذ تقليدي، تعرض لتباين في المقاربات. ففي الوقت الذي تعتمد فيه البلدان الأوروبية نظرة امنية صرفة في ترتيب علاقاتها مع البلدان المغاربية، في غضون تزايد المخاوف من تنامي التطرف وتزايد الهجرة غير المشروعة، بدا واضحاً ان البلدان المغاربية لا تملك نظرة موحدة ازاء هذه الملفات ما حداها الى استبدال الحوار الجماعي في نطاق الاتحاد المغاربي بحوارات ثنائية اسفرت عن ابرام اتفاقية للشراكة السياسية والاقتصادية مع كل من تونس والمغرب، في حين تم استبعاد موريتانيا وليبيا عن المنظومة الأرو – متوسطية. وزاد في ترسيخ هذا التباين ان الولايات المتحدة التي اصبحت مهتمة بترتيب التوازن الاستراتيجي في المنطقة طرحت بدورها تصوراً للشراكة يقتصر على المغرب وتونس والجزائر يبعد ليبيا وموريتانيا.

في حصيلة انجازات الاتحاد المغاربي ركام من القرارات والتوصيات التي اهتمت بإرساء التكامل الاقتصادي، وتحديداً من خلال انشاء سوق مغاربية موحدة وتكريس حرية تنقل الاشخاص والبضائع والاتفاق على الغاء التعرفة الجمركية، كذلك تم الاتفاق على خطوات مهمة لتنمية الموارد البشرية والذاتية في مناهج التعليم وتبادل الخبرات، وكذلك دعم الحوار بين المؤسسات الاشتراعية عبر تشكيل مجلس نيابي مغاربي. لكن هذه القرارات لم تجد طريقها نحو التنفيذ بسبب تغليب النظرة السياسية على الارتباطات الاقتصادية، واذ يقر الشركاء المغاربيون ان التحديات الراهنة في العولمة والانفتاح واقتصاد السوق تحتم قيام تكتل اقتصادي في منطقة الشمال الافريقي، مستفيداً من الروابط الوحدوية المشتركة في الدين واللغة والمصير، فإنهم لم يفلحوا في تحويل هذه الرغبة الى انجاز، واحتفالهم اليوم بالذكرى العاشرة يجعل العيون تعود الى الخلف على رغم ان الواقع يفترض ان تكون الرؤية الى الأمام.

لماذا تعثر المغاربة ونجح الخليجيون؟

□ تونس – رشيد خشانة

■ تاسس مجلس التعاون الخليجي في العام ١٩٨١ وتاسس الاتحاد المغاربي في العام ١٩٨٩، واستطاع الأول الصمود على رغم الزوابع الكبيرة التي مرت فيها المنطقة، ووضع قرارات في إطار القمة الخليجية التاسعة عشرة في أبو ظبي (١٩٩٨) خصت «تحقيق تنمية صناعية على اسس تكاملية»، جسدها الاتفاق على «الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية»، بينما بقيت القرارات المغاربية الرامية لتكريس الوحدة الجمركية وحرية انتقال الاشخاص وإقامة السوق الزراعية المشتركة حبراً على ورق منذ الاجتماع الثاني لمجلس الرئاسة المغاربي الذي عقد في الجزائر في تموز (يوليو) ١٩٩٠.

ما الذي جعل المشروع الخليجي يقطع خطوات مهمة على طريق تكريس التكامل، بينما المشروع المغاربي في «غرفة الانعاش» بعد شلل مؤسساته وتوقف مسار بنائه على رغم ان الأوضاع الاقليمية والدولية تفرض اكثر من اي وقت مضى اخراجه من أزمته؟

في التجربتين كان التركيز على التكامل الاقتصادي بوصفه مدخلاً لعلاقات أرقى، استلهاماً من فشل تجارب وحدوية سابقة بدأت من التوحيد السياسي فانهار البناء بمجرد ظهور خلاف بين القيادات المشاركة في الوحدة، إلا أن التجربة الخليجية في هذا المجال قطعت أشواطاً كبيرة قياساً على التجربة المغاربية.

أقرت دول مجلس التعاون الخليجي وثيقة «استراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى» (٢٠٠٠-٢٠٢٥) قبل فترة وجيزة من إقرار القمة الخليجية الأخيرة في أبو ظبي مشروع الاتحاد الجمركي بين بلدان الاتحاد الستة، ما عكس تقدم المجلس نحو تكريس صيغة واقعية للتكامل الاقليمي اخفق في تحقيقها الصنو المغاربي للمجلس.

ويجوز القول في ضوء مجريات القمة الأخيرة لدول مجلس التعاون ونتائجها السياسية والاقتصادية ان تباعد المواقف في قضايا دقيقة ووجود خلافات موروثة وأخرى طارئة، بما فيها النزاعات الحدودية، لم يمنعا من الوصول إلى قاسم مشترك يكون اساساً للاستمرار في بناء تجمع اقليمي متماسك.

وعلى رغم ما أحاط بالتجربة لدى انطلاقها من الشك وقلة الايمان بقدرتها على الاستمرار، استطاع التجمع الخليجي الصمود امام الامتحانات والعواصف الكثيرة التي كادت تعصف بتوازنه، بل وبكيانه اصلاً في بعض الأحيان.

ولدى إلقاء نظرة على التجربة المماثلة التي شهدها المغرب العربي في مطلع العام ١٩٨٩ (اي قبل عشرة أعوام من الآن) وضمت كلاً من المغرب وتونس والجزائر وليبيا وموريتانيا، تبدو المفارقة عجيبة، لأن انشاء تجمع مغاربي يشمل أكثر من سبعين مليون نسمة، لم يعد مشروعاً سياسياً، وإنما بات حاجة اقتصادية أكيدة في ظل «العولمة» الزاحفة.

في الواقع ساد الاعتقاد عندما اجتمع رؤساء كل من تونس والجزائر وليبيا وموريتانيا مع الملك الحسن الثاني في القاعة الكبرى في قصر بلدية مراكش صباح يوم ١٧ شباط (فبراير) ١٩٨٩ انهم دشنوا منعطفاً تاريخياً في مسيرة المنطقة، وجسدوا حلماً تناقلته الأجيال منذ عهود ببلورة تجمع اقليمي يتكامل مع امته مثلما يشير إلى ذلك التشديد على كونه «مغرباً عربياً».

وعلى رغم الصعوبات والعثرات التي مر بها الاتحاد – وما زال – فإنه بقي مطلباً ملحاً للنخب السياسية والثقافية في مختلف بلدان المنطقة، فلا يمر شهر أو اسبوع من دون ان يعقد مؤتمر علمي أو ندوة فكرية أو اجتماع سياسي او لقاء لجمعيات اهلية في هذه العاصمة المغاربية أو تلك لدراسة جانب من جوانب البناء المغاربي او للتاكيد على التمسك بخيار الاتحاد هدفاً استراتيجياً مشتركاً.

لكن الاتحاد واجه بعد سنوات قليلة من انطلاقه صعوبات كادت تعصف به، وأفلحت في شل مؤسساته، وانطلق التعثر مع تفجير بعض الدول الغربية أزمة «لوكربي» مع ليبيا، مما ادى إلى توقف حوار «خمسة زائد خمسة» بين الدول المغاربية وكل من ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال ومالطا، وبالتالي إضعاف الشخصية الدولية للاتحاد المغاربي.

كما أن فرض الحصار الجوي على ليبيا منذ عام ١٩٩٢ أدى إلى غياب رئيسها عن حضور القمم المغاربية منذ ذلك التاريخ، بل وحملها على الاعتذار عن عدم استضافة الاجتماع الدوري لمجلس الرئاسة وتسلم دورها في رئاسة الاتحاد من الجزائر.

وعلى رغم إقامة المؤسسات الرئيسية التي نصت عليها «معاهدة مراكش» يمر الاتحاد بظروف صعبة أدت إلى تاجيل القمة العادية، التي كان من المفروض ان تحتضنها الجزائر عام ١٩٩٥، أكثر من مرة.

ويذكر ان المغرب طلب رسمياً في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ من الجزائر، بوصفها تضطلع برئاسة الاتحاد تجميد عضويته في المؤسسات المغاربية احتجاجاً على ما اعتبره انحيازاً جزائرياً ضد مصالح المغرب في قضية الصحراء، ولم تعقد اي لجنة وزارية او هيئة مغاربية اجتماعات منذ ٣٧ شهراً على رغم الخطوات الكبيرة التي تم قطعها في تنقية العلاقات الثنائية وتبديد سحب الخلافات والصراعات من سماء المنطقة، بما فيه التقارب الحذر المسجل حديثاً بين الجزائر والرباط.

من هنا ما زالت العناصر الذاتية تمنع «القطار المغاربي» من التقدم على سكة التكامل التي وضعتها قمة مراكش والقمم اللاحقة على رغم عوامل الوحدة الكثيرة. وقياساً على مجلس التعاون الخليجي، لم يستطع الاتحاد المغاربي تحقيق الحد الأدنى من الوفاق الذي يتيح المحافظة على الدورية السنوية لمؤتمرات القمة، فضلاً عن تكريس التكامل. فالمجموعة الأوروبية استطاعت التحول إلى كيان اقتصادي موحد، ونجحت في تشكيل «الاتحاد الأوروبي» على رغم اختلاف الثقافات وتباين اللغات وتباعد المذاهب والأديان، الأمر الذي فرض على رئاسة المجموعة توظيف ١٦ الف و٣٢٠٠ مترجم و٩٧٠٠ باحث.

أما البلدان المغاربية فتستطيع الاستغناء عن هذا الجيش من الباحثين والمترجمين والموظفين، وترشحها امكاناتها الجغرافية والطبيعية لإنشاء سوق جمركية او منطقة نقدية موحدة على غرار منطقة الفرنك في البلدان الافريقية جنوب الصحراء، او «اليورو» في أوروبا. لكن الوتيرة التي يسير بها الاتحاد في العامين الماضيين لم تساعد على الوصول إلى مرحلة متطورة من التكامل.

في المحصلة يمكن القول إن الاتحاد قطع خطوة اولى مهمة هي خطوة التاسيس في مراكش التي جاءت تجسيداً لقرار اتخذته القمة الأولى لرؤساء الدول المغاربية في زيرالدا ضاحية الجزائر العاصمة التي عقدت على هامش القمة العربية في حزيران (يونيو) ١٩٨٨. اما الخطوة الثانية فهي إنشاء المؤسسات المغاربية اي اللجان الوزارية والأمانة العامة ومجلس الشورى والهيئة القضائية والجامعة والأكاديمية المغاربيتان، التي استكملت تقريباً، إلا ان الاتحاد يحتاج إلى تنقية الأجواء بين أعضائه وتحييد العمل المغاربي عن الخلافات الثنائية على نحو يسمح بتغليب المصالح المشتركة والعوامل الموضوعية على الاعتبارات الآنية أو الوطنية الضيقة، وهو الخيار الذي سارت عليه اوروبا لتجسد معاهدة «ماستريخت» واتفاق «شانغن» وتغدو كياناً موحداً، وهو أيضاً الطريق الذي سار عليه بنجاح مجلس التعاون الخليجي.

ويمكن القول إن انهيار الثقة بين البلدان المغاربية وتفجر خلافات ثنائية كثيرة خلال السنوات الماضية واستفحال عقدة الخوف من الجار هي الأسباب التي حالت دون تجسيد مشروع التكامل المغاربي، وهي عناصر استطاعت دول مجلس التعاون الخليجي تجاوزها ببناء مناخ ثقة على رغم بقاء خلافات حدودية عدة عالقة إلى اليوم.

إلا ان الثابت ايضاً أن استفحال الأزمة الداخلية في الجزائر، وهي بلد رئيسي في الاتحاد، وتدهور أوضاعها الأمنية القيا ظلالاً كثيفة على المسيرة المغاربية بعدما اضطر البلد الذي تسلم الرئاسة منذ خمسة أعوام إلى الانكفاء على نفسه لمعالجة ازمته السياسية. وشكلت الأزمة الجزائرية فرصة لدعاة الصراع مع المغرب للعودة إلى مسرح القرار في اعقاب اغتيال الرئيس محمد بوضياف العام ١٩٩٢ وساهموا في ايصال قضية الصحراء إلى مازق سياسي، ما أدى إلى انتكاس التقارب مع الرباط بعدما ذاب الجليد في النصف الثاني من الثمانينات وشهدت العلاقات الثنائية تطوراً سريعاً أتاح الفرصة لانشاء الاتحاد المغاربي.

من هنا يشكل حل العقدة الجزائرية – المغربية شرطاً ضرورياً لإعادة الروح إلى الاتحاد المغاربي، فالجزائر والمغرب هما العمود الفقري للاتحاد ويمكن تشبيه دورهما بدور المانيا وفرنسا في بناء الاتحاد الأوروبي، وهو وضع يختلف عن وضع مجلس التعاون الخليجي، إذ لا توجد منافسة بين بلدين مركزين.

وعسى أن تكون الانتخابات الرئاسية المقبلة في الجزائر بوابة لبناء الثقة مجدداً مع المغرب وتسهيل الحل السياسي لمشكلة الصحراء على نحو يعيد القطار المغاربي إلى السكة.

عمامو: السوق المغاربية تستند الى ٣٤ اتفاقاً والشراكة الأميركية لا تعطل مستقبل الاتحاد

□ الرباط – اقبال الهامي

■ رحب الأمين العام لاتحاد المغرب العربي محمد عمامو بمشروع الشراكة الأميركي مع بعض بلدان المغرب العربي، وقال في مقابلة مع «الحياة» أن الاتحاد المغاربي منفتح على كل المبادرات التي تصب في اتجاه خدمة مصالح البلدان المعنية، لكنه رهن هذا التعاون بـ «ان لا يمس بجوهر المغرب العربي». وقال ان مشاريع الشراكة الجارية بين بلدان المغرب العربي والمجموعة الأوروبية، أو اي تجمع خارجي آخر لن تعوض اتحاد المغرب العربي، في رد على الأنباء التي افادت ان مشروع الشراكة الذي طرحته الادارة الأميركية أخيراً على بلدان المغرب العربي، باستثناء ليبيا وموريتانيا، يعوض عمل الاتحاد نتيجة الجمود الذي يكتنف مؤسساته منذ ١٩٩٥. وقال عمامو «ان اتحاد المغرب العربي لا يستثني حق الدول في القيام بما يتماشى ومصالحها من شراكات واقامة تعاون وعلاقات مع أطراف ودول وتجمعات أخرى».

وعن استثناء ليبيا وموريتانيا من المشروع الأميركي المغاربي نقل المسؤول المغاربي كلام وزير التجارة الأميركي خلال زيارته الأخيرة للمنطقة بشأن امكان انضمام ليبيا الى المشروع الأميركي بعد تسوية قضية لوكربي. ووصف عمامو ازمة لوكربي بأنها «مفتعلة وفرضت عقوبات ظالمة على الشعب الليبي الصامد»، اضاف: «أعرب اتحاد المغرب العربي دوماً عن تضامنه الكامل مع الجماهيرية الليبية، ودعا بكل حزم مجلس الأمن الى رفع الحصار الذي طال أمده وتفاقمت آثاره السلبية على أفراد الشعب الليبي واقتصاده، وأضر بالاقتصادات المغاربية ومسيرة اتحاد للمغرب العربي».

وأكد انه قام شخصياً بتكليف من مجلس وزراء الخارجية المغاربيين بمساع لدى رئيس مجلس الأمن «أبرزنا خلالها الأضرار التي لحقت بالشعب الليبي جراء العقوبات وطالبنا بإلحاح مجلس الأمن بمعاودة النظر في قراراته بما يكفل رفع الحظر الفوري على ليبيا». وقال ان بلدان المغرب العربي «كلما اتيحت لها الفرصة وكان هناك لقاء الا واستغلوه للكلام عن قضية لوكربي وما كان لها من تبعات على الساحة الليبية، والحوا على ضرورة الاسراع برفع الحظر وانهاء المشكل القائم بشكل نهائي وبطريقة سلمية».

وقال: «ان بلدان المغرب العربي بذلت كل الجهود منذ اندلاع أزمة لوكربي من أجل رفع الحظر عن ليبيا، وتحديداً من خلال المشاركة ضمن اللجنة السباعية التابعة للجامعة العربية التي تتابع قضية لوكربي كما أنهم يعملون في اطار افريقي». وأوضح ان «تمسك ليبيا بالشرعية والقانون الدوليين هو الذي جعل العمل المغاربي يبحث عن حل عادل ومشرف لقضية لوكربي يركز على القانون والشرعية الدوليين». وقال: «ان الوساطة السعودية والجنوب افريقية جاءت لتكمل جهود اتحاد المغرب العربي القائمة منذ ١٩٩٢ بهدف رفع الحظر المفروض على ليبيا».

اما الجمود الذي يعرفه الاتحاد المغاربي فيعود الى أوضاع مغاربية داخلية وخارجية أثرت في وتيرة العمل المغاربي، منها موقف أوروبا من ليبيا ومن لوكربي «وابعاد ليبيا وعدم أشراكها في الحوار الأورو – متوسطي». واستغرب الأمين العام لاتحاد المغرب العربي موقف الاتحاد الأوروبي من ليبيا بسبب قضية لوكربي، وطالب باشراك الطرف الليبي، الدولة المغاربية المتوسطية، للاسهام في المناقشات، ووضع أي ترتيبات شراكة أوروبية – متوسطية، وأن تكون هذه الشراكة مبنية على أسس واضحة من الثقة والمصلحة المتبادلة. وتمنى «ان تحقق الشراكة الأورو – متوسطية الآمال التي تعلق عليها في دول الضفة الجنوبية، وأن يتم «تجاوز مناخ الاحباط الذي سبق ان خيم على المؤتمر الثاني للشراكة الأوروبية – المتوسطية في مالطا».

وعن القمة المرتقبة لاتحاد المغرب العربي التي أجلت مرات عدة، قال عمامو «ان تحديد تاريخ القمة في دورتها السابعة العادية يتم بالتوافق بين البلدان الأعضاء». وأوضح ان الجزائر هي التي ستتولى اقتراح التاريخ في اعتبار انها هي التي ستستضيف القمة «وسبق لها ان اقترحت تواريخ لكنها لم تجد التوافق المطلوب».

وتوقع ان تقدم الجزائر بعد الانتخابات الرئاسية مبادرة لاقتراح جديد «نأمل ان تتم قريباً معاودة الاتصال بين كل القادة المغاربيين للنظر في ما يمكن أن يتم اختياره وان يتم تجاوز الظروف الموضوعية العابرة التي تحول دون انطلاق العمل المغاربي». ورأى ان هناك بوادر ايجابية على الساحة «وان العزيمة السياسية متوافرة لدى كل دول الاتحاد»، في اشارة الى التنسيق الذي تم بين وزراء خارجية المغرب العربي في القاهرة حول الأزمة العراقية الذي «يدل على تقدم في اطار المغرب العربي واتصال مغاربي نأمل ان يشمل كل المجالات حتى يتمكن الاتحاد من العودة الى سابق عهده». اضاف: «لم نشهد خلال السنوات الماضية اجتماعات تنسيقية لوزراء الخارجية مثل ما وقع في القاهرة الشهر الماضي».

وأشار الى ان التنسيق الذي كان قائماً بين وزراء خارجية المغرب العربي في كل لقاء عربي أو افريقي أو حتى على مستوى الدورات توقف منذ عام ١٩٩٥. وأكد «ان اعمال القمة المقبلة ستركز على قضايا مصيرية عن تطوير آليات التكامل المغاربي لتتناسب مع التحولات العالمية، وآفاق الشراكة الأوروبية – المتوسطية، اضافة الى الموقف من عدد من القضايا العربية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك».

وعن احتمال فوز أحد المرشحين الذي يدعمه الجيش في الانتخابات الرئاسية وانعكاس ذلك على مستقبل الاتحاد المغاربي، قال عمامو ان «اتحاد المغرب العربي لا يتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأعضاء». اضاف «ان انتخاب أحد المترشحين لن يغير من أمور الاتحاد في شيء، وان الجزائر ما انفكت تعبر عن التزامها بالمغرب العربي». وعن العلاقات المغربية – الجزائرية التي تشكل المحور الأساسي لاتحاد المغرب العربي، علق عمامو «هذه العلاقات من اختصاص للمغرب والجزائر وهي قائمة بين البلدين الشقيقين». وأكد ان الاتصال بين القادة المغاربيين لم يفتر «والدليل ما يجري من لقاءات ثنائية ومن تكثيف تنشيط العلاقات الثنائية بين بلدان المغرب العربي». وأوضح «منذ قيام الاتحاد المغاربي، لم ندع يوماً ان كل الأمور القائمة بين البلدان الأعضاء قد حلت، وانما ارتأى الجميع ان اتحاد المغرب العربي وما يمكن أن يقوم به في اطار المشروع المغاربي يشكل خير حافز لتجاوز الصعوبات والمشاكل التي كانت قائمة أو تقوم بين بلدان المغرب العربي».

وعن مشكلة الصحراء قال «ان هذا الملف من اختصاص الأمم المتحدة ونأمل ان يصل الى حل وفق الأسس التي أقرها وقبل بها الجميع». وزاد «لم نتداول يوماً في اطار اتحاد المغرب العربي شيئاً اسمه الصحراء أو الجمهورية الصحراوية».

وأكد ان كل القيادات المغاربية تتمسك بكيان المغرب العربي على رغم التأخر في انجاز البرامج «لأسباب موضوعية جهوية». ودافع الأمين العام لاتحاد المغرب العربي عن نشاط الاتحاد، وقال «ان حصيلة العمل المغاربي بالاضافة الى عمل المؤسسات المنضوية في اطاره تتمثل في اقرار خطة مغاربية للنمو المشترك على ثلاث مراحل هي للمنطقة المغاربية للتبادل الحر والوحدة الجمركية والسوق المغاربية المشتركة، وهي تستند الى ٣٤ اتفاقاً تضم النواحي الاقتصادية والمالية والتجارية».

وقال ان الاتحاد «يرمي الى قيام فضاء مغاربي يحقق النمو الجماعي والجهوي ويكون قادراً على التعامل مع المجموعات الاندماجية الشبيهة في المنطقة ورفع تحديات العولمة».

وأشار الى «ان الاتحاد تربطه علاقات وثيقة مع جامعة الدول العربية باعتبارها بيت العرب جميعاً والمظلة التي ينشط فيها الاتحاد المغاربي». اضاف «نسعى لدعم علاقاتنا مع مجلس التعاون الخليجي والافادة من تجربته في توثيق التعاون بين شعوب عزيزة علينا في الخليج العربي».

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لوكربي والقذافي

□ السيد المحرر،

■ بتاريخ ١٩٩٩/١/٢١ تعرض الاستاذ تاج السركنة في مقال في «الحياة» لقضية لوكربي وتفاعل السلطات الليبية معها. وللاسف كان عرضه مجانباً للصواب في اجزاء كثيرة منه، وفي ما يلي بيان ببعض ذلك:

– اعتقد ان الاتفاقية المقصودة، التي استندت إليها المحاججة الليبية، هي اتفاقية «مونتريال» لسنة ١٩٧١ والمتعلقة بسلامة الطيران المدني.

– «تنظيم الضباط الاحرار» لم يمثل كل القبائل الليبية، فكيف يتسنى لتنظيم عسكري سري ان يمثل ذلك الكل؟

– يبدو ان الاستاذ تاج لا يفرق بين الملكية الدستورية والحركة السنوسية والبيت السنوسي. وإذا كان الاستاذ تاج يقصد بـ «الكثير من الليبيين» غالبية الليبيين فان ذلك الكثير لم يدن بالولاء للسنوسية، ولم يكن ذلك مسعى الملك ادريس، الملك السنوسي الوحيد والأخير. فتأثير الحركة السنوسية تركز في ولاية برقة، وبمعارضة من «جمعية عمر المختار». تاريخياً ليبيا ثلاث ولايات: طرابلس، برقة، وفزان، الغي النظام الولائي ادارياً سنة ١٩٦٣ لكنه واقعياً مستمر.

– يبدو ايضاً ان الاستاذ تاج يخلط بين «مجلس قيادة الثورة» و«الضباط الاحرار» فالأول هو قيادة للثاني وبالتالي اصغر. ومجلس قيادة الثورة لم يضم ابداً ممثلين لكل القبائل الليبية ذات الثقل الاجتماعي، فالانقلاب اصلاً موجه ضدها. والمجلس كان تنظيم صغير بلغ عدد اعضائه عند قيام الانقلاب ١٢ عضواً، فغابت عنه قبائل ومناطق كبيرة مثل: اولاد سليمان، ورفلة، الامازيغ، ترهونة... بل ان اعيان هذه القبائل جردوا وسجنوا، ومنهم من توفي في السجن كالشيخ محمد سيف النصر شيخ اولاد سليمان.

– جمع الكاتب في التدليل بين «برقة» و«زوارة» غير متوازن، فلا يمكن مقارنة ولاية بمنطقة.

– لم يحدد الاستاذ تاج قصده «السنوات الأولى لقيام الثورة الليبية»، ولا قصده بـ «التمثيل المعقول في مجلس قيادة الثورة». وفي كل الأحوال فـ «زوارة» لم يكن لها اي تمثيل في هذا المجلس، وكيف يمكن لعروبي مثل القذافي ان يشارك او يشترك معه امازيغ؟ اما «برقة» فمثلها اربع اعضاء في المجلس المذكور تقلص عددهم في «السنوات الأولى» الى عضو واحد، محسوب على جنوبها، هو أبو بكر جابر. في حين ان منطقتي «طرابلس» و«مصراتة» تمثلتا بعضو لكل منهما، وفي «السنوات الأولى» ايضاً. فهل هذا وذاك – الذي لم يمثل اصلاً – «تمثيل معقول» حتى يتجاوزه الكاتب؟

– لم يبين الكاتب كيف «بمرور الوقت... تمكن العقيد... من التخلص من معارضيه والانفراد بالزعامة والسلطة». سنة ١٩٧٦ سنة محورية، فبانقضائها تقلص مجلس قيادة الثورة الى خمسة اعضاء، وهمش أربعة منهم تحت اسم «القيادة التاريخية». وشهدت التصفية العنيفة للحركة الطلابية في جامعتي بنغازي وطرابلس في ما عرف بـ «ثورة ابريل الطلابية».

– ما ذهب اليه الكاتب من تركز السلطة – وكذلك النعمة – في ايدي بعض العشائر بقيادة القذاذفة والمقارحة تجاوز في التعميم. لان القذافي لا يرهن ولا تقوم سلطته على قاعدة واحدة، فاضافة الى التحالف القبلي هناك «مجموعة ابريل»، وما تبقى من الضباط الاحرار.

– تردد القذافي في تسليم المتهمين ليست اسبابه محلية وعشائرية في الأساس. فالسبب الأساسي، وربما الوحيد، هو عدم ومنع تطور الملاحقات الى رؤوس اكبر.

– كتب الاستاذ تاج «... امر لا يمكن ان يفرط فيه العقيد القذافي بعد ان اصبح الانتماء هو اسلوب الحكم في الآونة الاخيرة». لا ادري لماذا يصر الكاتب على التعميم في حال لا الموضوع ولا الخلفية تسمحان بذلك. فأولاً القذافي لا يهمه ولا يعتمد على الانتماء فقط لأنه يشتري ويفرض الولاء، وثانياً أي «انتماء» يقصده الاستاذ؟ وعموماً فالسياسة القذافية في التلاعب بالتوازنات القبلية طويلة ومؤلمة وخصوصاً باثارته الصراعات القبلية التي تصل احياناً للمواجهة، كما حدث بين الامازيغ وجيرانهم العرب، وبين ورفلة وأولاد بوسيف، وبين اولاد سليمان والحسون... الا ان تلك السياسات تعرضت مراراً للاجهاض بسبب وعي المثقفين ونجاح المعارضة الوطنية والاسلامية في افشالها.

لندن – الزناتي السيفاو

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٦٧٩	٣٥,٥١	٣٦,٢٥	٣٦,٠٣	٣٥,٩٧	٠,٠٥
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٠.٣٦٥	٦٧,١١	٦٨,٥٠	٦٨,١١	٦٧,٩٠	٠,٢١
	بنك التمويل المصري السعودي	١٠٠	١٣,٧٧	١٣,٧٧	١٣,٧٧	١٤,٤٩	٠,٧٢-
	البنك الوطني للتنمية	-	-	-	-	١٦,١٦	-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٧٠.٠٤٢	٣٨,٠٠	٣٩,٥٠	٣٨,٥٦	٣٩,٠١	٠,٤٥-
	بنك مصر الدولي	١٣.٠٧٥	٩١,٠١	٩٥,٧٥	٩٣,٥٧	٩٣,١٧	٠,٤٠
	البنك الوطني المصري	١.٦٣٩	٤٥,٠٠	٤٧,٠٠	٤٥,٤١	٤٥,٧١	٠,٣٠-
	البنك المصري الامريكي	١٨٩.٣٠٧	٥٣,٢٠	٥٤,٠٠	٥٣,٨٢	٥٤,١٥	٠,٣٣-
	بنك المهندس	١٥٠	١٦,٢٢	١٦,٢٢	١٦,٢٢	١٧,٠٧	٠,٨٥-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	٢٦.٩٦٤	٢٩,٣٢	٣٠,٢٩	٢٩,٧٩	٢٩,٧٥	٠,٠٤
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٠.٤٨٥	٥٤,١٨	٥٦,٥٠	٥٥,٤٩	٥٤,٧٤	٠,٧٥
غذائية	الاهرام للمشروبات	١.٣٧٠	٢٢٩,٠٠	٢٣٣,٠٠	٢٣١,٢٤	٢٢٨,١٢	٣,١٢
	مطاحن مصر الوسطى	٣.٠٥٠	١٣,٨٠	١٣,٨٢	١٣,٨١	١٣,١٧	٠,٦٤
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٤.٢٩٥	٢٠,٠٠	٢٠,٩٦	٢٠,١٧	٢٠,٥٨	٠,٤١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٧.٤٤٥	٣٤,٨٠	٣٦,٠٠	٣٥,٤٦	٣٤,٧٧	٠,٦٩
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٠٧٥	٤٥,٧٤	٤٨,٠٠	٤٦,٨٣	٤٥,٧٣	١,١٠
	العامة للصوامع والتخزين	٤.٩٣٢	٥٢,٦١	٥٤,٩٥	٥٣,٩٦	٥٤,٠٨	٠,١٢-
	مطاحن مصر العليا	١٧.٦٨٢	٤٦,٨١	٤٨,٩٠	٤٨,٠١	٤٧,٢٠	٠,٨١
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣.٤٣٥	٢٤,٢٠	٢٤,٦٥	٢٤,٥٠	٢٣,٩٥	٠,٥٥
ادوية	مصر للزيوت والصابون	١.١٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٣٠	٠,٧٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٢٥	٢٩,٠٠	٢٩,٥٠	٢٩,٣٦	٢٩,٠٨	٠,٢٨
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣٣.١٢٦	٧٧,٩٠	٧٩,٥٠	٧٨,٢٧	٧٩,٦٩	١,٤٢-
	المصرية للصناعات الدوائية	٥.٣٣٠	٢٠١,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠١,٨٠	٢٠١,٠٢	٠,٧٨
	فايزر مصر	١١.٩٠٠	٢٢,٧٠	٢٣,٩٤	٢٣,٣٠	٢٢,٨٠	٠,٥٠
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٠٠٠	١١,٤٠	١١,٧٦	١١,٥٩	١١,٢٠	٠,٣٩
	مصر لصناعة الكيماويات	٩.٣٣٣	٤,١٤	٤,٣٥	٤,٢٤	٤,٢٧	٠,٠٣-
	العربية للأدوية	١٦.٢٨٣	٥٠,٢٠	٥٥,٤٥	٥٢,٠٦	٥٢,٨٤	٠,٧٨-
	النيل للأدوية	٥٧٠	٦١,٠٠	٦٣,٠١	٦١,٦٩	٦١,٢٥	٠,٤٤
	الاسكندرية للأدوية	١	١١٣,٥٠	١١٣,٥٠	١١٩,١٨	١١٩,١٨	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٥١٦	٩٥,١٦	٩٧,٠٠	٩٦,٩٨	٩٥,١٦	١,٨٢
	القاهرة للأدوية	٥.٨٤٥	٤٤,٧٠	٤٦,٠٠	٤٥,١٦	٤٤,٨١	٠,٣٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٨٧٥	٣٥,٠١	٣٥,٠١	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤٤.١٧٥	١٢,٤٦	١٢,٩٥	١٢,٦٠	١٢,٩٣	٠,٣٣-
	النساجون الشرقيون	٥.٣٤٠	٨٠,٥٥	٨٢,٠٠	٨١,٢٣	٨٠,٩٨	٠,٢٥
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.١١٠	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,٩٠	٦٥,٣٦	٠,٥٤
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.٠٠٠	٦,٦١	٦,٦١	٦,٦١	٦,٩٥	٠,٣٤-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣٠.٣٣٣	٩٩,٠٠	١٠٠,٧٤	٩٩,٥٧	٩٩,٧٨	٠,٢١-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٦.٠٨٩	٤٩,١٠	٤٩,٦٦	٤٩,٢٤	٤٩,٦٦	٠,٤٢-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٦٥٠	١٤٣,٠٠	١٤٦,٩٩	١٤٦,٠٦	١٤٧,٨٩	١,٨٣-
	الحديد والصلب المصرية	١.٢٨٠	٣,٠٥	٣,٠٨	٣,٠٦	٣,٠٦	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٤٠٤	٤٤,٣٠	٤٥,٠٠	٤٤,٦٢	٤٤,٨٣	٠,٢١-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣٥.٥٥٣	١٥,٨٤	١٦,٦٣	١٦,٥٧	١٥,٨٤	٠,٧٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢١.٠٩٥	١٣,٠٧	١٤,٠٤	١٣,٥٠	١٣,٦٢	٠,١٢-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.٣٣٧	٧,٨٢	٨,٠٠	٧,٨٩	٨,١٤	٠,٢٥-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٠.٥٢٨	٢٦,٤٥	٢٧,٥٠	٢٧,٠٢	٢٧,٧٩	٠,٧٧-
	الشمس للإسكان والتعمير	٨٥٠	٧,٨٤	٨,٠٨	٧,٩١	٨,٠٨	٠,١٧-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٧٥٥	١٢٣,٥١	١٢٩,٠٠	١٢٦,١١	١٢٥,٤٨	٠,٦٣
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٠٠	٢٠٧,٢٥	٢٠٧,٣٠	٢٠٧,٢٧	٢١٣,٢٢	٥,٩٥-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٥٨٥	١٤,٠٠	١٤,٢٠	١٤,٠٢	١٤,٤٨	٠,٤٦-
إسمنت	القومية للأسمنت	٣.٠٩٥	٢٥,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٦٤	٢٥,٥٤	٠,١٠
	السويس للأسمنت	٣٥.٠٣٢	٦٢,٧٥	٦٣,٥١	٦٣,٣١	٦٣,٤٣	٠,١٢-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٥.٠٤٣	٦٤,٠٠	٦٥,٥٠	٦٤,٨٧	٦٥,٠٥	٠,١٨-
	اسمنت العامرية	٢٠.١٣٥	٦٤,٠١	٦٥,٥٠	٦٤,٨٠	٦٤,٩٥	٠,١٥-
	اسمنت طرة المصرية	٧.٤٨٢	٧٥,٠٢	٧٥,٩٥	٧٥,٣٨	٧٥,٩٥	٠,٥٧-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١٤.٥٧٥	٧١,٢٥	٧٣,٠٠	٧٢,٠٣	٧٢,٣٨	٠,٣٥-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	١٩,٨٣	-
	القاهرة للدواجن	٣.٠٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٨٩٩	٧٨,٠١	٨٠,٠٠	٧٩,٥٧	٨١,٥٣	١,٩٦-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١١.٩٨٠	٥٦,٥٠	٥٧,٠٠	٥٦,٩٩	٥٧,٤٥	٠,٤٦-

عُمان

البنوك	البنك الوطني العماني	٢.٣٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٦٥٠	٠,١٥٠-
وشركات	الخليجية لخدمات الاستثمار	٨٠٠	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٦٦٠	٠,٧٠٠	٠,٠٤٠-
الاستثمار	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١.٥٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٨٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	١٢.٧٦٣	١,٣٠٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-
	العمانية المتحدة القابضة	٢.٦٧٥	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٣٠٠	٠,١٠٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	٦.٧٠٠	١,٨٧٠	١,٩٠٠	١,٨٧٠	١,٩٣٠	٠,٠٦٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١.٠٥٠	٢,٢٨٠	٢,٣٠٠	٢,٢٨٠	٢,٣٥٠	٠,٠٧٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٢.٢٠٠	٠,٧٨٠	٠,٨٠٠	٠,٧٨٠	٠,٨٠٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٨٩	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٣,٢٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٥٥٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	٠,٧٠٠	-
	اسمنت عمان	٥.٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	٢٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٨٩٠	-
	المطاحن العمانية	٨.٦٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	١.٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	الأسماك العمانية	٢٥٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٥٠	٠,٠١٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانىء	١.٤٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٢,٠٠٠	٠,١٠٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٣٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٨.٠٥٠	٢,١٢٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٤٠	٠,٠١٠-
	النهضة القابضة	٥٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٩٠٠	٠,٠٢٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	-	-	-	-	٠,٨٠٠	-
	البنك الصناعي العماني	٤٢	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٦.٨٨٨	١,٢٠٠	١,٢٣٠	١,٢٢٠	١,٢٤٠	٠,٠٢٠-
السوق	الشرقية للاستثمارات القابضة	٢٠٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٩٠	٠,٠١٠-
الموازية	العمانية العالمية القابضة	١.٥٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٨٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للتمويل	١٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٩٢٠	٠,٠٠٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٨.١٧٥	٠,٨٢٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٢٠	٠,٠٣٠
	بنك التضامن للاسكان	٢.٤٠٠	٠,٩٩٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٩٠	٠,٠١٠
	بنك عمان التجاري	١٦.٥٠٠	١,٦٤٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٧٠	٠,٠٢٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	١٠.٠٠٠	٣,٥٢٠	٣,٦٠٠	٣,٥٢٠	٣,٦٠٠	٠,٠٨٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١١.٩٠٠	٠,٧٥٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٨٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥٠٠	٠,٤٩٠	٠,٤٩٠	٠,٤٩٠	٠,٤٨٠	٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٥٠٠	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٦٩٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مسقط الدولي للضمون (ا)	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٥٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	٠,٧٥٠	-
	المغلفات الصناعية المرنة	٨٧	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	٢.٠٠٠	٠,٥٥٠	٠,٥٦٠	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠٠
	عمان كلورين	٣.٣٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	١.٥٩٧	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨١٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	٢٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٦,٩٠٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	١٤.٥٨١	١,١١٠	١,١٣٠	١,١١٠	١,١٣٠	٠,٠٢٠-
	صلالة لخدمات الموانىء	٨.٦٢٢	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٥.٣١٧	١٣٧,٠٠	١٤٠,٠٠	١٣٩,٠٠	١٣٩,٠٠	٠,٠٠
	بنك الجزيرة	٢.٧٥٨	٦١,٠٠	٦١,٠٠	٦١,٠٠	٦١,٧٥	٠,٧٥-
	بنك الإستثمار	٤.٧٦٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٦٦,٥٠	١,٥٠-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣١١,٠٠	-
	البنك الفرنسي	٢.٥٢٧	١٣٧,٠٠	١٣٨,٠٠	١٣٨,٠٠	١٣٧,٠٠	١,٠٠
	البنك البريطاني	٩٧٤	٢٣٠,٠٠	٢٣٣,٠٠	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٢٥	٠,٢٥-
	البنك العربي	٥.٦٢٥	١٣٤,٠٠	١٣٧,٠٠	١٣٤,٠٠	١٣٥,٠٠	١,٠٠-
	البنك الامريكي	١٠.٩٠٢	٢٨٦,٠٠	٢٩٠,٠٠	٢٩٠,٠٠	٢٨٩,٠٠	١,٠٠
	شركة الراجحي	٢١.٧٨٧	٤٠٧,٠٠	٤١١,٠٠	٤٠٩,٠٠	٤١٠,٠٠	١,٠٠-
	السعودي المتحد	٤٦.٩٤٨	١٠٢,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٣,٠٠	٢,٠٠
الصناعة	سابك	٩.٤٩٢	١٣٧,٠٠	١٣٩,٠٠	١٣٧,٠٠	١٣٦,٢٥	٠,٧٥
	الاسمدة	٨.٠١٥	١٠٣,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٤,٠٠	١٠٣,٥٠	٠,٥٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٦١,٠٠	-
	صافولا	٣.٢١١	٢٠٣,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢٠٣,٠٠	٢٠٥,٠٠	٢,٠٠-
	التصنيع الوطنية	١١.٥٨٠	٣٨,٠٠	٣٨,٢٥	٣٨,٢٥	٣٨,٠٠	٠,٢٥
	الدوائية	١٧٦٦٠	٧٠,٠٠	٧١,٢٥	٧٠,٠٠	٧١,٢٥	١,٢٥-
	الغاز	٦٥٦	٥٧,٥٠	٥٨,٧٥	٥٧,٥٠	٥٧,٥٠	٠,٠٠
	الجبس	-	-	-	-	١٨٣,٠٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٥٧,٠٠	-
	الكابلات	٢.٦٨٦	٣٤,٠٠	٣٤,٧٥	٣٤,٠٠	٣٤,٥٠	٠,٥٠-
	الصناعات المتطورة	٣.٠٠٠	٢٠,٧٥	٢١,٠٠	٢١,٠٠	٢٠,٥٠	٠,٥٠
	صدق	٥٠٨	٣٠,٥٠	٣٠,٧٥	٣٠,٧٥	٣١,٢٥	٠,٥٠-
	الاحساء للتنمية	٤٥٨	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٣٩,٠٠	١,٠٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	٩٢,٠٠	-
	اللجين	٧.٦٠٠	٢٩,٥٠	٣٠,٠٠	٢٩,٥٠	٣٠,٠٠	٠,٥٠-
	نمـــاء	-	-	-	-	٣٩,٠٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٥٨٥	٦٣,٧٥	٦٤,٠٠	٦٣,٧٥	٦٣,٧٥	٠,٠٠
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٢٥٦,٠٠	-
	الاسمنت السعودية	٧.٣٦٣	١٢٩,٠٠	١٢٩,٠٠	١٢٩,٠٠	١٢٨,٥٠	٠,٥٠
	اسمنت القصيم	١.٢٧١	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	١٦٢,٠٠	١٦٢,٥٠	٠,٥٠-
	اسمنت الجنوبية	٢.٣٤٠	١١٣,٠٠	١١٤,٠٠	١١٤,٠٠	١١٣,٠٠	١,٠٠
	اسمنت ينبع	٨.٣٦٨	٦٤,٥٠	٦٥,٢٥	٦٥,٢٥	٦٥,٠٠	٠,٢٥
	اسمنت الشرقية	٦٠٦	٢٥٩,٠٠	٢٦٥,٠٠	٢٥٩,٠٠	٢٦٠,٠٠	١,٠٠-
	اسمنت تبوك	٥.٨٥٧	٨٢,٠٠	٨٤,٠٠	٨٣,٠٠	٨٣,٥٠	٠,٥٠-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٥,٠٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٤,٠٠	-
	النقل البحري	٦٥.٠٠٠	٢٩,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٢٩,٧٥	٠,٢٥
	النقل الجماعي	٦٦٢	٤٧,٠٠	٤٧,٠٠	٤٧,٠٠	٤٧,٠٠	٠,٠٠
	السيارات	١٩.٣٠٠	١٣,٧٥	١٤,٠٠	١٣,٧٥	١٤,٠٠	٠,٢٥-
	المواشي المكيرش	٤٥.٧٨٥	٢٣,٢٥	٢٣,٥٠	٢٣,٥٠	٢٣,٥٠	٠,٠٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٤٩,٠٠	-
	عسير	٥٤٢	٢٦,٣٣	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	٠,٠٠
	طيبة للاستثمار	١٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٠٠
	مكة للانشاء	١٩٣	٢٠٠,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢١٩,٠٠	١٣,٠٠-
	مبرد	٥.١٧٠	٣٥,٢٥	٣٦,٠٠	٣٥,٢٥	٣٦,٢٥	١,٠٠-
	الباحة	٨.١٧٢	١٦,٢٥	١٦,٥٠	١٦,٥٠	١٦,٧٥	٠,٢٥-
	الصادرات	٢٠	٣٦,٠٠	٣٦,٢٥	٣٦,٢٥	٣٩,٠٠	٢,٧٥-
	التعمير	١٧.٦١٠	٣٢,٠٠	٣٢,٢٥	٣٢,٠٠	٣٢,٢٥	٠,٢٥-
	ثمار	٤٥٠	٣٦,٠٠	٣٧,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٢٠٠	٨٧,٥٠	٨٧,٥٠	٨٧,٥٠	٨٧,٠٠	٠,٥٠
	كهرباء الغربية	٨٣٦	٨٦,٥٠	٨٧,٠٠	٨٦,٥٠	٨٧,٠٠	٠,٥٠-
	كهرباء الشرقية	٣.٠٠٠	٤٣,٠٠	٤٣,٢٥	٤٣,٠٠	٤٣,٢٥	٠,٢٥-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
الزراعة	نادك	٢.٢٥٣	٨٩,٠٠	٩١,٢٥	٨٩,٠٠	٩١,٢٥	٢,٢٥-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٢,٢٥	-
	حائل الزراعية	٤٣٠	٣٥,٢٥	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٥,٢٥	٠,٧٥
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٠,٠٠	-
	الأسماك	-	-	-	-	٦٩,٠٠	-
	الشرقية الزراعية	٥٠٢	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	١٣,٥٠	٠,٠٠
	الجوف الزراعية	١.٨٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٠,٠٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٢,٠٠	-
	جازان الزراعية	٥٠٠	٤١,٢٥	٤١,٢٥	٤١,٢٥	٤١,٠٠	٠,٢٥

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٩١٥,٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك الخليج	٤.٧٢٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٥٥	٤٥٥	٤٥٠	٥
	البنك التجاري	١٨٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	البنك الاهلي	٢.٤٢٠,٠٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٨٠	٢٠-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٨٠	-
	البنك العقاري	١٤٠,٠٠٠	١٨٨	١٨٨	١٨٨	١٨٨	٠
	بنك برقان	٢٠٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٨٨	٢
	بيت التمويل الكويتي	٢٥,٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٦٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	التسهيلات التجارية	٥٢٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	الاستثمارات المالية	٨٠٠,٠٠٠	١١٦	١١٨	١١٨	١١٦	٢
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	٩٩	-
	مشاريع الكويت	٢.٠٨٠,٠٠٠	٩٤	٩٥	٩٤	٩٤	٠
	الأهلية لاستثمار	٢٠,٠٠٠	١٨٢	١٨٢	١٨٢	١٨٢	٠
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١١٠	-
	المستثمر الدولي	-	-	-	-	٤٠٠	-
	البيت أوراق مالية	٨٥٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٩٦٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٧٦	١٧٦	٠
	م. الأوراق المالية	٦٠,٠٠٠	١٣٤	١٣٨	١٣٨	١٣٤	٤
	الدولية للمرابحة	٣٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	المركز المالي	٥٦٠,٠٠٠	٩٥	٩٦	٩٥	٩٦	١-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الخليج للتامين	٣٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٩٥	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٥٠٠	-
العقار	عقارت الكويت	٤٠,٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٨	٢-
	العقارات المتحدة	٣٢٠,٠٠٠	١٣٠	١٣٤	١٣٢	١٣٢	٠
	الوطنية العقارية	٤٦٠,٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٤	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٨٠٠,٠٠٠	٧٤	٧٥	٧٤	٧٥	١-
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٤٨	-
	الدولية م.ا	٢٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٣٢	١٠-
	اجيال	٤٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٢	٨
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٣٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٤٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٠	١٨٨	١٨٨	٠
	إسمنت الكويت	٢٠,٠٠٠	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٢	٣٣٠	٢
	صناعات التبريد	٢٤٠,٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٦٠	-
	اصلاح السفن	٢٠,٠٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٠	٢
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٢٨٥	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٦٩٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٤٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٣٦	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٣٢٠	-
	سكب.ك	٥,٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٦٠	١٠-
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
	ص. متحدة	٣٢٠,٠٠٠	٨٦	٨٧	٨٦	٨٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٤٨٥	-
	المخازن العمومية	٢.٣٢٤٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٧٥	٥
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٦٦	-
	الاتصالات المتنقلة	٢٠٥,٠٠٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١١٢	-
	الخدمات التعليمية	٤٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	٠
	المجموعة البترولية	١٠٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٠	٣٢٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٣٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	م. سلطان	١٨٠,٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٦	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٨٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الأسماك الكويتية	٦٤٠,٠٠٠	٨٥	٨٧	٨٥	٨٥	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٣٦	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢٠,٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
غير	شعاع	٨٠٠,٠٠٠	١٧٤	١٩٤	١٩٤	١٨٤	١٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١.٧٤٠,٠٠٠	١١٠	١١٢	١١٠	١١٠	٠
	اسمنت الخليج	٣٦٠,٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	اسمنت أم القيوين	١.١٠٠,٠٠٠	١١٠	١١٤	١١٠	١١٠	٠
	اسمنت الفجيرة	١.٥٦٠,٠٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٨٨٠	٣١٥,٠٠	٣١٦,٠٠	٣١٥,٥٠	٣١٥,٠٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	١.٥٢٥	١,٥٧	١,٥٨	١,٥٧	١,٦١	٠,٠٤-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	بنك الاردن	٢.٧٥٠	١,٣٦	١,٤٠	١,٣٦	١,٤٠	٠,٠٤-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٨٥٠	١,٥٣	١,٥٤	١,٥٣	١,٥٥	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	٢٩.٠٢٤	٢,٩٥	٣,٠٠	٢,٩٦	٣,٠٣	٠,٠٧-
	البنك الاردني الكويتي	٥.٤٥٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٥٠٠	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٩٩.٩٦٥	١,٧٢	١,٧٩	١,٧٩	١,٧٠	٠,٠٩
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاردني للاستثمار	١٨٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٥	٠,٠١
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	١٧.٥٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٨٣	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٣٣.٤٣٨	١,٧٧	١,٨٠	١,٧٧	١,٨٠	٠,٠٣-
	كهرباء إربد	١.٢٥٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٠,٩٦	-
	المحفظة الوطنية	٢٥٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨٤	٠,٠٣-
	عقاركو	٥١.٠٠٠	١,٠٢	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٦	٠,٠٢
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	١.٤٥٠	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٨	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الدولية للتعليم	٣٣.٤٥٠	١,٩٨	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٢.٥٠٠	٠,٨٨	٠,٩١	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٠١-
	النقل البري	٤.١٠٠	١,١٨	١,١٩	١,١٨	١,١٩	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	٣.٢٤٥	٣,٦٨	٣,٧٠	٣,٦٨	٣,٧١	٠,٠٣-
	الفوسفات	١٤٢.٣٥٠	٢,٣٨	٢,٥٠	٢,٣٨	٢,٤٨	٠,١٠-
	البوتاس العربية	١٥.٧٠٠	٤,١٥	٤,٢٥	٤,١٧	٤,١٤	٠,٠٣
	مصفاة الأردن / جوبترول	٢.٨٥٠	١٠,٨٥	١٠,٩٠	١٠,٨٨	١٠,٨٨	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	١.١١٣	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٨	٠,٠١
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٦٥	-
	العربية للأدوية	٦٩.٨٤٠	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٢٠	٣,٢٣	٠,٠٣-
	الخزف الاردنية	٢.٢٠٠	١,٣٧	١,٣٨	١,٣٧	١,٣٥	٠,٠٢
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,١٤	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٢.٤٠٠	٥,٦٨	٥,٨٠	٥,٦٨	٥,٨٠	٠,١٢-
	الألومنيوم /ارال	٢.٤٥٠	١,٩٠	١,٩٣	١,٩٠	١,٩١	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	٥٧.٤٠٠	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤١	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	٣.٢٠٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	٨.٨٠٠	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١٨.٠٠٠	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣١	٠,٣١	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣١	-
	العالمية الكيماوية	٩.٧٥٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠٠	١,٠١	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٠,٦٥	-
	السلفوكيماويات	١٢٤.٥٠٠	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٣	٠,٠٢
	المركز العربي / دوائي	١٢.٠٥٠	١,٣٤	١,٣٦	١,٣٤	١,٣٦	٠,٠٢-
	الزيوت النباتية	١٨.٧٠٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١.٤٥٠	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٤	٠,٤٥	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٦.٦٥٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٢٢.٤٧٠	١,٣١	١,٣٥	١,٣١	١,٣٦	٠,٠٥-
	السجائر الدولية	٣٨١.٠٠٠	١,٣٠	١,٥٢	١,٥١	١,٤٥	٠,٠٦
	إتحاد الزيوت	٦.٠٥٠	١,٠٥	١,٠٧	١,٠٦	١,٠٦	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني		٠,٣٩٨	٠,٤٠٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت		٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري		٠,٣٧٠	٠,٣٧٤	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين الإسلامي		٠,٢٤٤	٠,٢٤٨	٠,٠٠٤-
	البنك البحريني السعودي		٠,١٥٢	٠,١٥٤	٠,٠٠٢-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)		٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد		٠,١١٣	٠,١١٣	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي		٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)		٣,٩٠	٣,٩٢	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط		٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية		٠,٣٦٢	٠,٣٦٦	٠,٠٠٤-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع		٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)		١,٠٨	١,٠٨	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)		٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين		٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين		٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية		٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)		٠,٨٩	٠,٨٧	٠,٠٢
	شركة اتحاد الخليج للتامين		٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين		٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة		٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما		٠,٦٩٠	٠,٦٩٥	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير		٠,٦٧٠	٠,٦٦٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية		٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية		٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)		٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات		٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق		٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة		٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن		٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين		٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية		٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة		٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي		٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني		٧٢٥	٧٣٠	٥-
	بنك ابو ظبي التجاري		٦٣٠	٦٥٠	٢٠-
	بنك دبي الوطني		١٠١٥	١٠١٥	٠
	بنك دبي التجاري		١٠١	١٠١	٠
	بنك الاتحاد الوطني		٥٣	٥٣	٠
	بنك الشارقة الوطني		٢٩	٢٩	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني		٣٢	٣٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني		٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك أم القوين الوطني		٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق		١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	البنك العربي المتحد		٤٧٥	٤٧٥	٠
	بنك الاستثمار		٤٥	٤٥	٠
	بنك دبي الاسلامي		٢٢,٧٥	٢٢,٧٥	٠
	بنك الامارات الدولي		٥١,٠	٥١,٥	٠,٥-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية		٥٠	٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين		١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين		٨١٠	٨١٠	٠
	شركة الامارات للتامين		٩٠٠	٩٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق		٢٠٠	٢٠٠	٠
	اتصالات		١٦٨٠	١٦٨٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية		٧١٠	٧١٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي		٦٨٠	٦٨٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٦	٢/١٥	٢/١٢	٢/١١	١٩٩٥/ ١٩٩٩ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٩ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٢٣٢,٦٤	١٤٠٥٤,٧٢	١٣٩٧٣,٦٩	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٢٣٩	عطلة	٩٢٧٤,٨٩	٩٣٦٣,٤٦	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٦١٠٨,٦٠	٦٠٢٣,٢٠	٥٩٥٠,٧٠	٥٨٨٨,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٩٠٤,٦٨	٤٨٧٩,٥٥	٤٨٨٨,٧٤	٤٨٣٩,٣٣	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٠٥٢,٣٢	٤٠٦٥,١٠	٤٠٦٠,٣٦	٤٠٧٢,٣٤	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٣٦,١٣	٤٤١٨,١٢	٤٤٠٠,٣٠	٤٣٦٨,٢٧	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	٩٤٠٢,٣٩	٩٤٢٥,٤٢	٩١٤٦,٨٠	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	عطلة	١٣٦١,١٥	١٣٥٤,٨٥	١٣٥٧,١٧	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٨٥٩,٤٠	٢٨٧٧,٨٠	٢٨٨٩,٥٠	٢٨٦٧	٢٩٤٠,٥٠	١٨٢٣

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1303	51	1358	882
ADMIRAL	1340	-7.5	1482.5	667.5
AEGIS GROUP	113.75	0	121.5	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	65.5	3	75.75	52.75
AIRTOURS	463.5	6	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	844	26	964	744
ALLIANCE UNICHEM	467.5	-2.5	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	468.5	8.5	634	389.5
ALLIED ZURICH	893	-10	1022	476
AMVESCAP	607.25	44.25	743	263
ANGLIAN WATER	764	-7	960.95	752.5
ARJO WIGGINS APL.	119	-3	254	93.5
ARM HOLDINGS	1897.5	-2.5	2037.5	750
ARRIVA	370.5	4	512.5	332
ASDA GROUP	*156.5*	*1*	*218.75*	*143.5*
ASSD.BRIT.FOODS	505	4.5	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	268.5	3.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	224.5	4.5	292.5	186.5
BAA	718.5	5.5	783.5	545
BANK OF SCOTLAND	909.5	36	909.5	459
BARCLAYS	1692	102	1949	838
BASS	799.5	-2.5	1175	636
BASS B SHS.	94.5	0	98	77
BBA GROUP	438	15	535	285.5
BERKELEY GROUP	572.5	6	776	394
BG	348.5	-6.5	429.5	295.5
BILLITON	135.5	-0.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	317.25	-7.5	400	240
BOC GROUP	839.5	-5.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	772.5	-10	1282.5	677.5
BOOTS	926.5	32.5	1070	835.5
BOWTHORPE	394.5	-8	603.5	306.5
BP AMOCO	856.5	-11	968.5	737
BPB	235	0	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	428.5	-1	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	612.5	16.5	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	498	-10	539	355
BRITANNIC	1216	31	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	416	16	703	308.25
BRITISH ENERGY	658	7.5	739.5	412
BRITISH LAND	*507*	*1.75*	*803*	*428*
BRITISH STEEL	125.25	0	172	87.5
BRITISH TELECOM.	1076.5	4.5	1076.5	587.5
BTR SIEBE	247.25	2.75	383.75	180
BUNZL	236	-0.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	780	23	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	828	-0.5	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	731	-21	805.5	331.5
CADBURY SCHWEPPES	950	-8	1042	722
CAP.SHOP.CENTS.	386	0	459	315.5
CAPITA GROUP	617.5	1	661	340
CARLTON COMMS.	588	-20	656.5	353.25
CATTLES	759.5	13	759.5	446.5
CENTRICA	115.75	-0.75	128.75	83
CGU	966.5	44	1280	736
CLOSE BROTHERS	587.5	10	925	401
CMG	1691	-19	2245	880
COBHAM	*835*	*0*	*1244*	*565*
COCA COLA BEVERAGES	104.5	0	191	92.5
COLT TELECOM	1188.5	59.5	1341.5	265
COMPASS GROUP	729.5	-0.5	815	414.5
COMPUTACENTER	555	0.5	783	362.5
COOKSON GROUP	138	-0.5	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3062	-57	3452	1950
DEBENHAMS	399.5	1	423.5	276.5
DIAGEO	652	2	778.5	480.5
DIXONS GP.	1057.5	14	1060	472.5
ELECTROCOMP.	402	2	601	311
EMAP	1277	11	1291	807.56
EMI GROUP	419.5	5	607.5	312
ENERGIS	1617.5	107.5	1735	365.5
ENG.CHINA CLAYS	239	-1	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	250	-5	604	224.25
EUROTUNNEL UNITS	84	11	84	45.5
FIRST GROUP	374.5	-1	503.5	253.5
FKI	151.5	1	227	102.5
FLEXTECH	719	18.5	754	465
GALLAHER GROUP	444	21	460	306.75
GENERAL ELEC.	516	3.5	577.5	370.38
GKN	845.5	-0.5	925	535
GLAXO WELLCOME	2025	24	2288	1514
GRANADA GROUP	1174.5	6.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	375.5	-1	538	274
GT.PORTLAND EST.	*201.5*	*5.5*	*295*	*178.5*
GT.UNVL.STORES	722.5	28.5	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	360.25	9	474.34	230
HALIFAX	770	27	977	678
HAMMERSON	399	0.5	537.5	331.5
HANSON	456	3.5	488.25	286
HAYS	586.5	21.5	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1736	56	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1624	54	1913	967
HYDER	796.5	-4	1040	748
IMI	237	-1.5	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	544.5	1	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	754.5	43	754.5	401.5
INCHCAPE	152.5	6	233.5	91
JARVIS	556	26	787.5	455
JOHNSON MATTHEY	439.5	-6.5	640.5	265
KINGFISHER	701	47	701	425
LADBROKE GROUP	*266*	*1*	*360*	*195.5*
LAND SECURITIES	792.5	-10.5	1155	701.5
LAPORTE	576	-11.5	879	398
LASMO	117.5	0.5	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	883	3	936.5	522
LIBERTY INTL.	446.5	-2	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	904.5	22	1075	575.5
LOGICA	636.5	15	668.5	246.5
LUCASVARITY	282.5	1.75	291.75	170.5
M&G GROUP(HDG.)	*1697.5*	*35*	*1930*	*965*
MAN(E D & F)GP.	309.5	0	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	367.5	0.75	619.5	333.25
MFPC	440	10	604.28	373
MILLENNIUM & COPTHOR	491	1.5	619.5	294
MIRROR GP.	193.5	2	248.5	137
MISYS	612.75	10.75	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	323.5	-0.5	330	240
NAT.WSTM.BANK	1379	97	1379	702
NATIONAL EXPRESS	1078	-8.5	1167.5	746
NATIONAL GRID	462.5	-14	552.75	315
NATIONAL POWER	530	-6.5	648.5	468.5
NEXT	636	-15	835	352
NFC	146.5	0.5	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	124.5	1.5	236	108.5
NORTHERN ROCK	503	13.5	668.5	451
NORWICH UNION	475	16.25	523	393
NYCOMED AMERSHAM	385	7	462.28	332
OCEAN GROUP	784	-1.5	824	476.6
ORANGE	847	2	1071.5	325
PEARSON	1371	6	1399	875
PEN.&ORNTL.DFD.	696	17.5	1007	489
PENNON GROUP	1081	-3	1169	864.5
PERPETUAL	3505	5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	66	0	148	50.5
POWERGEN	867.5	10.5	905	731
PROVIDENT FINL.	*890*	*14*	*1060*	*700*
PRUDENTIAL CORP.	900	31.5	1000	638
RACAL ELECTRONIC	387	-1	427	254
RAILTRACK GP.	1536	-15	1768	865
RANK GROUP	204	-1.5	410	186
RECKITT & COLMAN	886	17	1300	715
REED INTL.	577.75	31.75	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	438.75	23.75	477.25	288
REUTERS GP.	*870*	*22.5*	*952*	*418.5*
REXAM	189.5	9.5	305.18	154
RIO TINTO (REG)	791	-35.5	893	566.5
RMC GROUP	727	-9	1400	587
ROLLS-ROYCE	256.5	-1.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	543.25	34.25	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1239.5	6	1239.5	561
SAFEWAY (UK)	291.75	1.75	396	260.5
SAGE GROUP(THE)	2066	57.5	2140	1002.5
SAINSBURY (J)	380	2.25	580	371.75
SCHRODERS	1205	53	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	633	11	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	693	13.5	945	656
SCOTTISH POWER	602.5	8	675	485
SECURICOR	593	-12	637.75	335
SEMA GROUP	741.5	1	825	376
SERCO GROUP	1400	-7.5	1472.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	856	-5	903.5	553.5
SEVERN TRENT	913	6	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	327.5	-9	463.75	304.25
SIGNET GROUP	42.75	-0.5	51.25	24.25
SLOUGH ESTATES	320	-3.5	414	299.5
SMITH & NEPHEW	171.5	-1	194.75	132.5
SMITH(WH)GROUP	558.5	-2.5	634	455
SMITHKLINE BHM.	869.5	6	928.5	571
SMITHS INDS.	977.5	19.5	997	624
SOMERFIELD	372.5	-2.5	481	256.5
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	510
ST. JAMES'S PLACE CA	279.5	7	372.5	191.5
STAGECOACH HDG.	238	4.5	292.5	161.8
STAKIS	157.5	1	157.5	79.5
STD.CHARTERED	809	27.5	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	513.5	34.5	641.5	460
TARMAC	110.5	2.5	130	77
TATE & LYLE	445	4.25	580	288
TELEWEST COMMS.	263.75	5	280.25	77.5
TESCO	179.25	2	202	157
THAMES WATER	1071	11	1208	856.68
THISTLE HOTELS	136	0	251.61	103.5
THOMSON TRAVEL GP.	177	7	199	106.5
TI GROUP	390.25	5.25	619.5	306
TOMKINS	235	1.5	378.75	200
UNIGATE	383	-8.5	738	383
UNILEVER (UK)	605	23	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	544.5	17	647.5	494
UNITED BISCUITS	194	-0.5	289.3	182.75
UNITED UTILITIES	816.5	5.5	957	766.5
UTD.NEWS & MEDIA	600	-0.5	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	728.5	3.5	750.5	523.5
VODAFONE GP.	1131.5	-2	1225.5	516
WHITBREAD	902	16.5	1130	695
WILLIAMS	367.75	16.5	496.03	291.25
WOLSELEY	*415*	*-4*	*556*	*276*
WOOLWICH	365.5	17.5	395.25	315
WPP GROUP	483	-9	492	202
YORKSHIRE WATER	476.5	-3.5	579	438.5
ZENECA	2617	59	2872	1860

FRANCE

ACCOR	217	-5.3	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE FRN.	52.1	-0.5	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	0	26.69	13.96
AIR LIQUIDE	135.7	-0.3	164.78	119.67
ALCATEL	95.2	1.2	215.11	68.14
ALSTOM	24.02	0.92	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	239.7	0.3	264.8	94.33
ATOS	197	1	250.02	108.24
AXA	121	0.6	134.6	65.9
BIC	54.5	2.25	77.75	42.53
BNP	73	0	87.35	40.11
BOUYGUES	226.3	-0.7	239	123.33
CANAL +	268.4	-9.1	284.9	155.5
CAP GEMINI	159.5	6.6	173.8	84
CARREFOUR	574	-8	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	88.3	-2.1	93.4	54.88
CASTORAMA DUBOIS	*185.1*	*-0.9*	*215.6*	*118*
CCF	79.75	3.8	88.3	45.72
CGIP	50	1.3	59.9	29.73
CHRISTIAN DIOR	112.9	0.4	130.8	61.89
CIC 'A'	81.5	0	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	54	1	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	24.85	-0.1	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	505.5	-0.5	564.06	407.45
DANONE	235.3	5.8	280.2	179.13
DASSAULT SYSTEMES	36.15	0.65	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	135.1	0.5	142	101.68
ELF AQUITAINE	92.5	0.8	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	126.6	2.6	209.62	122
ESSILOR INTL.	341.5	1	408.56	259.47
EURAFRANCE	455	2.8	595	363.71
EURO DISNEY SCA	1.13	0	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.FF	1.32	0.19	1.32	0.68
FINAXA	*90*	*0*	*109.76*	*61.89*
FRANCE TELECOM	78.4	-2.1	86.8	41.83
HACHETTE FILIPACCHI	214	5.5	270.6	137.2
HERMES INTL.	74.9	2.8	80	46.19
L'OREAL	577.5	-7	691	361.3
LAFARGE	83	3	100.16	61.49
LAGARDERE GROUPE	38.5	0.3	44.5	22.11
LEGRAND	197.4	9.8	266.63	178.37
LVMH	215.1	1.6	220	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	149.5	0.1	163	97.26
MICHELIN	40.3	-0.3	62.34	28.83
MOULINEX	9.85	0.44	29.58	9.41
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	83.4	-1.6	104.12	41.47
PATHE	236.2	-2.9	320	144.83
PECHINEY 'A'	31.35	-0.05	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	54.55	1.05	69.75	50.17
PEUGEOT SA	128.6	-0.4	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	154.5	2.5	175	115.1
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	567	-6	678.5	372.28
RALLYE	59.7	0.2	70.5	43.48
RENAULT	43.5	-0.51	59.91	26.53
REXEL	76.15	1.3	107.55	64.33
RHODIA	13	0.09	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	41.6	-1.4	52.88	30.2
SAGEM	533	-15	731.6	487.84
SAINT GOBAIN	*127.5*	*-0.5*	*180.8*	*99.7*
SANOFI	148.9	-0.4	180.6	99.7
SCHNEIDER	53.85	-0.1	79.73	40.54
SEITA	54.7	-0.3	59.15	36.44
SIDEL	67	1	76.45	49.55
SITA	189.5	-0.5	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	135.5	-2.3	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	160.5	6.3	197.73	132.78
SUEZ LYONNAISE DES E	175.7	3.1	187.5	116.62
SYNTHELABO	190.5	-1.6	231	120.28
TF1 (TV.FSE.1)	150.7	2.6	186	98.79
THOMSON-CSF	30.74	-1.16	39.3	22.12
TOTAL	94.85	1.85	121.96	83.08
USINOR	11.96	-0.18	16.48	8.48
VALEO	79.9	0	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	242.1	0.6	262.5	137.66

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	87.9	0.7	167.96	73.25
ALLIANZ	286.5	-2.8	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	590	-1	907.18	485.73
ALTANA	58.75	0.75	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	120	6	150.32	100
AXA COLONIA KONZERN	86	1	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	12.15	0.15	25.04	12
BASF	30.62	0.07	47.75	29.4
BAYER	30.6	-0.3	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	55.3	-1	94.08	53.1
BEIERSDORF	68	-3	71	42.85
BERLINER KRAFT&LICHT	21.5	0	26.95	16.11
BHF-BANK	35	0.15	44.33	23.21
BHW HOLDING	15	0	17.13	12.22
BMW	751	6	1012.36	465.28
COMMERZBANK	25.3	0.25	38.6	20.5
CONTIGAS	57.3	0	58	31.7
CONTINENTAL	25.8	0.6	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	85.3	0.1	92.5	64.42
DEGUSSA-HUELS	34	-2.5	61.46	32.72
DEPFA-BANK	78.5	3.5	85	53.17
DEUTSCHE BANK	48.35	2.05	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.5	0	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	38.4	1.1	40.5	18.18
DRESDNER BANK	32.7	0	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	880	9	914	29.91
ENERGIE BADEN WUERT.	38	0	40.49	29.91
ERGO VERSICHERUNG	121	3	194.29	118
FORD-WERKE	418	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	170	9	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	59	-0.3	72.86	30.68
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	128	1.5	189.69	95.1
GEHE	51.8	-3	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	51.1	1	71.58	43.67
HEIDELB.ZEMENT	57.1	-0.4	91.52	54.2
HENKEL	68	-0.5	81.55	53.69
HENKEL PREF.	70.9	0.4	93.52	55.99
HEW	24	0	26.84	20.85
HOCHTIEF	32	1	46.27	20.45
HOECHST	*40.55*	*0.6*	*49.21*	*29.55*
ISAR-AMPERWERKE	496	0	500	300.13
KARSTADT	344	-1	504.13	314.96
LAHMEYER	46.5	0.1	51.13	37.84
LEIFHEIT	28.8	-0.2	34	27.1
LINDE	481	-8.5	702.51	411.08
LUFTHANSA	19.15	0.25	28.27	14.29
MAN	232.5	2	395.23	215
MANNESMANN	116.3	-0.2	131.2	51.08
METRO	63.4	1.9	77.05	35.89
MOBILCOM NM	385	-15	449.5	50.1
MUNCH.RUCK.REGD.	185	-1.6	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	251.56
PREUSSAG	433	-1.5	478.5	260.76
RWE	38.6	0.5	56.5	37.5
RWE PREF.	25	0.9	43.43	24
RWE-DEA	215	0	263.32	215
SAP	287.5	1	623.26	263
SAP PREF.	319	5	672.35	301
SCHERING	116.15	-0.95	125.6	81.93
SIEMENS	60.45	0.15	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	895	0	920	465.28
TELDAFAX NM	55	0	61.1	27.66
TELES NM	272	20	285	59.36
THUEGA	325	5	342.57	245.04
THYSSEN	172	2.2	251.04	126.8
THYSSEN INDUSTRIE DE	200	0	249.51	131.4
VEBA	52.1	1.7	67.18	41.36
VEW 'B'	250	3	324.67	214.74
VIAG	488	5	702.77	450
VICTORIA VERS.	960	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	65.15	-0.65	100.62	49.6
VOLKSWAGEN PREF.	40.2	0.5	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	17.95	-0.1	18.8	7.77
WUERTT.BAD.VERS.	85	0	85	62.12
WUERTT.VERS.BET.	125	0	148.27	122.71

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	818	0	998	805
ABB AG 'B'	1830	29	2575	1230
ABB AG R	363.5	3.5	523	250
ADECCO 'B'	679	28	792	353.5
ALUSUISSE R	*1627*	*-8*	*2011*	*1104*
ARES-SERONO 'B'	2440	15	2480	1735
BALOISE R	1269	9	1550	725
BARRY CALLEBAUT	300.5	-2	347	270
BCV 'B'	425	6	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	266	3	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	111	-1.5	214	102.75
CLARIANT	743	4	1040	590
CREDIT SUISSE R	228.75	3.75	382	149.5
DANZAS R	581	0	587	298.5
EMS-CHEMIE 'B'	7835	-65	9100	6600
GEORG FISCHER R	462	2	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1294	-6	1400	840
HELVETIA PATRIA R	1150	-15	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1504	-11	2149	1230
HOLDERBANK R	372	7	436	250
JULIUS BAER 'B'	4795	11	5475	2750
KUONI REISEN R	5525	310	8770	3700
LLB 'B'	900	0	980	625
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2780	-20	3055	2200
NESTLE R	2545	-1	3498	2343
NOVARTIS 'B'	2530	-14	2880	1945
NOVARTIS R	2531	-11	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	175.5	-1	310	149
PARGESA 'B'	2020	20	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	998	0	1070	837
PIRELLI INTL. 'R'	355	5	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2315	25	2480	1420
RIETER HOLDING R	838	-3	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25375	-65	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	18210	355	18490	13500
SAIRGROUP R	300	-1	517	251
SCHINDLER R	2400	100	2695	1540
STILLHALTER VIS.	376.5	1.5	486	275
SULZER MEDICA	*252*	*-0.5*	*430*	*214*
SULZER R	875	-12	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1180	-29	2920	865
SWISS LIFE B	995	-8	1395	559
SWISS RE R	3282	-8	4120	2062
SWISSCOM R	564	-3	643	340
THE SWATCH GROUP 'B'	813	-4	1300	647
THE SWATCH GROUP R	190.75	-1	272	169.5
UBS R	448.5	0.5	653	270
VALORA R	309	-0.5	479	260
VONTOBEL 'B'	2395	-10	2790	1396
ZURICH ALLIED R	977	5	1187	555

JAPAN

ACOM	*7150*	*160*	*7950*	*5410*
ADVANTEST	9100	-210	9700	4960
AIFUL	7580	10	9800	5080
AISIN SEIKI	1179	16	1380	1109
AJINOMOTO	1225	8	1355	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	343	8	762	335
ALPS ELECTRIC	1979	-4	2170	1010
ARUZE	3390	-60	3550	1610
ASAHI BANK	518	-2	714	323
ASAHI BREWERIES	1600	11	1890	1535
ASAHI CHEMICAL IND.	543	-2	577	405
ASAHI GLASS	775	6	803	615
BANK OF FUKUOKA	475	9	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1391	21	1830	811
BANK OF YOKOHAMA	240	12	420	225
BANYU PHARMS.	1960	-5	2200	1469
BENESSE	7770	-130	7900	3300
BRIDGESTONE	2465	75	3540	2080
CANON	2500	70	3360	2025
CANON SALES	1759	25	1982	1539
CENTRAL JAPAN RAILWA	584000	1000	602000	397000
CHIBA BANK	476	1	533	392
CHUBU ELEC.POWER	2125	10	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1143	-28	1286	770
CHUGOKU BANK	1559	-8	1883	1519
CHUGOKU ELEC.POWER	1953	43	2255	1810
CIRCLE K JAPAN	5050	50	5790	3620
CITIZEN WATCH	765	11	1191	630
CREDIT SAISON	2550	-30	3040	2340
DAI NIPPON PRINTING	1690	-21	2380	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	719	3	1060	505
DAIICHI PHARM.	1711	-6	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	955	20	1170	570
DAIWA BANK	*192*	*-7*	*371*	*146*
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1230	34	1455	880
DAIWA SECURITIES	419	15	674	286
DDI	431000	-4000	520000	287000
DENSO	2135	75	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	685000	-2000	743000	590000
EBARA	1175	11	1520	824
EISAI	2240	-25	2265	1580
FAMILYMART	5330	70	6090	4520
FANUC	4480	50	5150	3370
FUJI BANK	482	2	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	639	1	865	450
FUJI PHOTO FILM	4190	40	5390	3690
FUJI TELEVISION NETW	490000	6000	593000	426000
FUJIKURA	635	-13	950	480
FUJISAWA PHARM.	1560	-19	1657	1160
FUJITSU	1430	0	1602	1086
FUJITSU SUPPORT&SER.	8300	10	9000	4700
FURUKAWA ELECTRIC	453	2	594	339
GUNMA BANK	904	6	1050	855
HACHIJUNI BANK	984	19	1170	900
HANKYU	527	2	619	460
HIKARI TSUSHIN	11600	-800	12400	3370
HIROSE ELECTRIC	7940	-30	8400	5720
HIROSHIMA BANK	450	2	480	307
HITACHI	730	-18	1009	533
HITACHI CABLE	*615*	*15*	*861*	*426*
HITACHI CREDIT	2230	-50	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1817	-13	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1835	-1	2105	1800
HONDA MOTOR	4230	140	5500	2900
HOYA	5350	60	5950	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	565	8	1090	440
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	204	11	315	181
ISUZU MOTORS	240	3	285	187
ITO EN	5500	10	5980	3460
ITO YOKADO	6990	-70	7980	5830
ITOCHU	218	1	394	168
JAPAN AIRLINES	313	10	513	287
JAPAN TELECOM	982000	4000	1460000	726000
JAPAN TOBACCO	1090000	10000	1160000	870000
JOYO BANK	426	6	560	402
JUSCO	2025	-25	2900	1668
KAJIMA	*287*	*0*	*540*	*275*
KANEKA	875	-14	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2300	35	2600	2130
KAO	2330	0	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	240	12	344	212
KAWASAKI STEEL	159	3	286	152
KDD	4250	-20	5860	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	500	1	570	430
KEYENCE	13330	-540	19400	10600
KINDEN	1600	30	1800	1515
KINKI NIPPON RAILWAY	641	2	728	591
KIRIN BREWERY	1423	24	1467	1056
KOKUSAI SECURITIES	1082	2	1615	830
KOMATSU	590	-6	725	513
KUBOTA	275	4	384	240
KURARAY	1189	8	1301	1080
KYOCERA	5550	50	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	582	-2	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1874	6	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8030	-120	10600	6250
MARUBENI	199	6	376	160
MARUI	1948	49	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2575	-25	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5450	-90	5540	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1977	19	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	-9	1310	985
MAZDA MOTOR	476	7	523	307
MINEBEA	1097	19	1564	982
MITSUBISHI	645	10	1090	581
MITSUBISHI CHEMICAL	282	-9	292	202
MITSUBISHI ELECTRIC	347	-9	415	195
MITSUBISHI ESTATE	1084	38	1490	803
MITSUBISHI HEAVY IND	424	-5	576	402
MITSUBISHI MOTORS	351	-16	478	212
MITSUBISHI TST.& BKG	947	-8	1500	480
MITSUI & COMPANY	655	24	869	521
MITSUI CHEMICALS	461	10	461	251
MITSUI FUDOSAN	*942*	*31*	*1450*	*652*
MITSUI MAR.&FIRE INS	563	1	750	515
MITSUI MNG.& SMELT.	560	-4	646	511
MURATA MANUFACTURING	4860	-60	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	406	-3	460	390
NANKAI ELEC.RY.	558	-2	600	530
NEC	1056	-12	1490	772
NGK INSULATORS	1384	27	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1267	-10	1349	874
NICHIDO FIRE&MAR.INS	654	19	800	550
NICHIEI	8100	-90	12272.66	7550
NIDEC	13500	-1400	14900	5530
NIKKO SECURITIES	323	-2	667	273
NIKON	1430	15	1511	795
NINTENDO	10220	220	14280	9200
NIPPON EXPRESS	612	3	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1657	5	1908	1512
NIPPON OIL	417	12	515	346
NIPPON PAPER INDS.	465	1	677	389
NIPPON STEEL	201	-1	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	33200	100	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	378	3	496	328
NISHI-NIPPON BANK	500	4	589	439
NISSAN MOTOR	420	-5	597	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	930	10	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2670	20	2845	2000
NITTO DENKO	1834	23	2210	1375
NOMURA SECURITIES	910	0	1780	827
NPN.TELG. & TEL.	943000	3000	1270000	836000
NSK	460	-1	645	375
NTT DATA	626000	8000	639999.88	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4690000	-30000	4900000	4200000
OBAYASHI	480	-1	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	405	2	578	373
OJI PAPER CO.	572	-6	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1252	-4	1589	915
OMRON	1305	25	2230	1074
ONO PHARM.	4040	40	4820	2750
ORIENTAL LAND	5390	100	6490	4350
ORIX	7460	10	10600	7220
OSAKA GAS	370	-2	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1995	14	2895	1738
PROMISE	*5040*	*-40*	*7330*	*4340*
RICOH	1025	26	1620	977
ROHM	11240	220	16000	9010
SAKURA BANK	261	1	555	180
SANKYO (1ST)	2630	10	3700	2280
SANWA BANK	1150	15	1410	632
SANYO ELECTRIC	342	2	425	300
SECOM	9180	0	9570	7710
SEIBU RAILWAY	2700	10	5490	2655
SEKISUI CHEMICAL	775	25	910	460
SEKISUI HOUSE	1169	4	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8930	10	9330	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1060	-20	1230	1020
SHARP	1137	5	1189	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	11	2090	1810
SHIMANO	2720	40	3670	2400
SHIMIZU	382	3	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	*2665*	*50*	*2935*	*1990*
SHIONOGI	843	31	920	615
SHISEIDO	1445	9	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1425	15	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	43700	0	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	641	2	918	558
SMC	8910	0	11240	8040
SOFTBANK	8130	-50	8990	4500
SONY	8600	200	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5600	50	6350	4010
SUMITOMO	633	4	919	490
SUMITOMO BANK	1408	3	1520	894
SUMITOMO CHEMICAL	429	11	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1262	6	1860	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	676	8	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	110	-2	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	361	15	968	247
SUZUKI MOTOR	1239	42	1440	1075
TAIHEIYO CEMENT	315	0	315	189
TAISHO PHARM.	3230	60	3430	2460
TAKASHIMAYA	857	-3	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	4010	10	4350	3150
TAKEFUJI	7810	150	8940	5990
TDK	8840	-120	11200	7000
TEIJIN	445	5	445	334
TERUMO	2345	-15	2930	1720
TOBU RAILWAY	*353*	*8*	*475*	*323*
TOHO	15210	-90	16000	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1880	0	2190	1800
TOKAI BANK	558	-2	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1260	0	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2390	10	2970	2330
TOKYO ELECTRON	5240	-10	5690	2845
TOKYO GAS	272	-2	312	270
TOKYU	292	2	578	281
TONEN	625	12	905	572
TOPPAN PRINTING	1416	39	1680	1110
TORAY INDS.	545	-4	731	505
TOSHIBA	710	-17	768	437
TOSTEM CORPORATION	2060	90	2255	1340
TOTO	918	8	1050	740
TOYO SEIKAN	2195	40	2235	1480
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2020	0	2450	1896
TOYOTA MOTOR	2985	0	3600	2645
UNICHARM	5120	-40	5670	4100
UNY	2015	43	2445	1851
WEST JAPAN RAILWAY	498000	5000	565000	420000
YAMAHA	1117	-13	1540	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3680	70	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1580	20	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1535	35	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	566	11	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	*1188*	*-21*	*1339*	*626*

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG*

AMOY PROPERTIES	5.45	-	6.55	3.13
AXA CHINA REGION LTD	5.5	-	7.15	2.85
BANK OF EAST ASIA	10.7	-	16.25	7.25
CATHAY PACIFIC	7.85	-	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	51	-	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	13.9	-	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	9.65	-	16.95	4.57
CHINA TELECOM	13.95	-	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	13.8	-	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36.2	-	43.5	29.85
DAO HENG BANK GP.	19.85	-	26.3	6.8
FIRST PACIFIC	*4.75*	*-*	*5.15*	*2.17*
HANG LUNG DEV.	7.45	-	11.45	5.45
HANG SENG BANK	62	-	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.17	-	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	33.4	-	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	8.75	-	12.82	7.5
HK.TELECOM.	12.85	-	17	12.3
HONG KONG ELECTRIC	22.25	-	28.45	20.6
HSBC HDG.	193.5	-	247	132
HUTCHISON WHAMP.	50.75	-	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	19.5	-	21.6	11.3
LI & FUNG	14.85	-	16.95	8.9
NEW WORLD DEV.	14.8	-	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	12.25	-	33.6	10.2
SINO LAND	3.8	-	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	20.05	-	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	50.5	-	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	31.6	-	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	4.7	-	7.85	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	8.1	-	14.6	8.1
WHARF HDG.	9.1	-	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	4.77	-	8.95	3.3

SINGAPORE *

CITY DEVELOPMENTS	6.8	-	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	20.7	-	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.65	-	7.9	2.15
DBS LAND	2.19	-	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	8.15	-	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	5.5	-	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.02	-	4.98	1.35
KEPPEL LAND	1.74	-	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.72	-	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.84	-	5.2	2.44
OVERSEAS CHINESE BKG	7.7	-	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.6	-	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	3.04	-	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	9.7	-	11	6.6
SEMBCORP IND.	1.92	-	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	6.9	-	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	*6.95*	*-*	*9.4*	*4.84*
SINGAPORE LAND	3.32	-	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	18	-	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.25	-	3.36	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.26	-	3.34	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.27	-	3.34	2.13
ST ENGINEERING	1.42	-	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.1	-	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.7	-	7.7	3.2

MALAYSIA *

BERJAYA SPORTS TOTO	5.5	-	11	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.6	-	3.6	0.85
GENTING	9.55	-	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.7	-	4.9	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6	-	9.15	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.45	-	3.14	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.15	-	3.26	0.76
MALAKOFF	8.8	-	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.15	-	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.55	-	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.4	-	20.3	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	6.75	-	7.9	3.6
PETRONAS GAS	8.45	-	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.75	-	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.21	-	2.41	0.85
RENONG	0.94	-	1.82	0.27
RESORTS WORLD	5.5	-	9.05	2.85
RHB CAPITAL	2.59	-	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	22.5	-	32.75	13.5
SIME DARBY	4.22	-	4.8	1.6
TANJONG PLC	6.55	-	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.9	-	12.7	4.34
TENAGA NASIONAL	7	-	9.85	2.08
YTL CORP.	5.3	-	6.6	2.1
YTL POWER	2.97	-	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.48	0.05	7.62	5.72
AMP	18.81	0.31	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.21	-0.21	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	40.32	-0.48	44	29.35
BROKEN HILL PTY.	11.8	-0.15	16	10.86
CABL.OPTUS	3.41	-0.02	4.09	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	24.71	-0.67	25.38	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.16	-0.04	8.95	3.9
COLES MYER	8.8	-0.13	9.11	5.97
COLONIAL LIMITED	6.08	-0.1	6.19	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.77	-0.05	5	3.1
LEND LEASE CORP.	19.91	-0.39	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	26.35	0	26.87	19.14
NAT.MUT.HOLDINGS	2.67	0	4.03	2.5
NEWS CORP.	11.42	0.1	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.52	0.1	11.81	7.65
PBL.AND BCAST.	9.03	0.03	9.6	5.75
RIO TINTO	20.16	-0.6	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	*10.12*	*-0.03*	*10.96*	*8.5*
TELSTRA CORPORATION	8.21	-0.19	9.15	4.57
WESTFIELD HDG.	9.63	-0.17	9.8	6.7
WESTPAC BANK	10.27	-0.01	11.68	8.54
WMC	5.1	-0.05	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.36	0.04	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.23	-0.11	6.1	4.91

NEW YORK*

ABBOTT LABS.	45	-	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	90.5	-	97.88	42.69
ALBERTSONS	55.94	-	66.75	45.19
ALCOA	84.69	-	89.5	59.31
ALLIED SIGNAL	43	-	47.13	33
ALLSTATE CORP.	36.44	-	51.5	35.06
ALLTEL	60.06	-	66.13	39.25
AMAZON	104.5	-	184.63	10.15
AMER.EXPRESS	99.94	-	117.88	69.5
AMER.GENERAL	65.44	-	78.56	56.38
AMER.HOME PRDS.	58.38	-	58.75	44
AMER.INTL.GP.	107	-	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	158.5	-	175.75	28
AMERITECH	60.94	-	69	41
AMGEN	120.25	-	127.81	52.41
ANHEUSER-BUSCH	71.88	-	72.81	45.44
APPLIED MATS.	66.88	-	67.44	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	37.69	-	44.44	24
AT&T CORP.	85.88	-	95	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	58.81	-	82.25	56.94
AUTOMATIC DATA PROC.	41.13	-	42.56	29.97
BANK OF NEW YORK	35.13	-	40.25	24.5
BANK ONE	49.06	-	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	62.88	-	87.94	48.06
BAXTER INTL.	67.69	-	71	52
BELL ATLANTIC	57.81	-	60	41.13
BELLSOUTH	44.69	-	49.88	28.81
BERKSHIRE HATHAWAY	71100	-	80900	54700
BEST FOODS	49	-	60	44.44
BOEING	35.56	-	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	125.44	-	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	*33.81*	*-*	*35.58*	*27.38*
CAMPBELL SOUP	40.25	-	60.11	40.25
CARDINAL HEALTH	76.5	-	80.5	52.37
CARNIVAL	43	-	49.06	21.69
CATERPILLAR	44.81	-	60.69	40.25
CBS .	36.69	-	36.94	20.5
CENDANT	17	-	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	74.06	-	79.38	40.25
CHEVRON	79.88	-	88.94	73.69
CIGNA	77.31	-	84.88	58.19
CISCO SYSTEMS	99.06	-	115	40.81
CITIGROUP	51.88	-	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	58.19	-	64.25	36.13
CLOROX	129.5	-	132.31	79.5
COCA COLA	63.88	-	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	86.81	-	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	71.75	-	87	17.45
COMCAST SPECIAL 'A'	64.19	-	68.63	32.31
COMPAQ COMPUTERS	43	-	49.25	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	44.5	-	61.13	27
CONAGRA	30.69	-	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	78.25	-	82.88	44.31
COX COMMUNICATIONS '	65.69	-	76.19	37.63
CVS	53.13	-	55.69	33.37
DAYTON-HUDSON	60.56	-	65.19	33.75
DELL COMPUTER	89.88	-	108.63	27.83
DISNEY (WALT)	35.44	-	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	93.69	-	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	54	-	82.75	50.94
DUKE ENERGY	57.88	-	70.69	54.25
EASTMAN KODAK	65.38	-	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	48	-	53.13	31.25
EMC CORP.MASS.	102.38	-	108.88	34.94
EMERSON ELECTRIC	56	-	67.13	54.75
ENRON CORP.	62.69	-	66.88	42.31
EQUITABLE COMPANIES	63.69	-	83.31	31
EXXON	69.44	-	76.56	62.13
FANNIE MAE	69.44	-	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	64.22	-	75.44	48.5
FIRST DATA	36.13	-	38.81	20.69
FIRST UNION	50.75	-	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	86.38	-	93	54.88
FLEET FINL.GP	40.06	-	46.75	31.69
FORD MOTOR	57.88	-	65	36.15
FREDDIE MAC	57.38	-	65.13	39.5
GANNETT	67.25	-	74.69	48.94
GAP	60.44	-	66.94	28
GEN.ELEC.	97.63	-	104.88	71.56
GENERAL MOTORS	83.81	-	93.38	50.25
GILLETTE	55.38	-	62.56	36.25
GTE	65.13	-	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	52.19	-	58.97	30.16
HEINZ HJ	54.38	-	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	76.44	-	81.94	48.56
HOME DEPOT	56.88	-	61.56	31.94
HOUSEHOLD INTL.	41.13	-	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	67.69	-	71.81	45.38
INTEL	126.5	-	140.94	65.94
INTL.BUS.MACH.	172.75	-	197	96.13
JOHNSON & JOHNSON	84.63	-	89	67.75
KELLOGG	*38.56*	*-*	*44.5*	*29.56*
KIMBERLY-CLARK	48.81	-	58.94	37.38
KROGER	60.5	-	65.25	40.31
LEVEL 3 COMMS.	56	-	59.69	20.06
LILLY ELI	90.19	-	93.69	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	36.13	-	58.5	35.25
LOWE'S COS.	54	-	58.31	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	96.25	-	117.19	46.28
MARSH & MCLENNAN	66.13	-	66.13	44.5
MBNA CORP.	24.13	-	27.94	13.75
MCDONALDS	81.31	-	82	51.5
MCI WORLDCOM	79.44	-	80.75	37.63
MCKESSON HBOC	71.63	-	94.69	52
MEDIAONE GP.	54.13	-	56.69	28.79
MEDTRONIC	84	-	88.13	48.88
MELLON BANK	66.25	-	78	49
MERCK	150.5	-	158.88	112.56
MERRILL LYNCH	69.13	-	107.94	37.75
MOST.DN.WITTER & CO	88.5	-	96.88	38.44
MICRON TECH.	64.5	-	79.5	20.13
MICROSOFT	157.75	-	175	77.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	77.38	-	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	86.75	-	90.63	62.94
MONSANTO	47.38	-	62.63	34
MORGAN JP	108.38	-	148.69	74.5
MOTOROLA	65	-	72.5	38.56
NAT.CITY	*71.38*	*-*	*77.5*	*58.75*
ORACLE CORP.	56.69	-	60.75	19.06
PEPSICO	37.13	-	44.69	27.88
PFIZER	130.13	-	133.75	84.5
PHARMACIA UPJOHN	54.5	-	58.56	38.81
PHILIP MORRIS	40.44	-	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	66.56	-	68.81	45
PNC BANK	48.88	-	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	87.5	-	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.38	-	27.94	26.38
QWEST COMMS.INTL.	55.75	-	64	25
SAFEWAY	54.75	-	61.06	34.22
SARA LEE CORP.	25.13	-	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	50.81	-	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	55	-	57.5	36.09
SCHLUMBERGER	50.31	-	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	62.69	-	70.31	19.75
SEARS ROEBUCK	*40.44*	*-*	*63.75*	*39.13*
SOUTHERN	24.88	-	31.38	24.63
SPRINT	79.94	-	85.06	52.07
SPRINT PCS SR.1	33.13	-	33.75	12.81
SUN MICROSYSTEMS	100.44	-	111.75	37.78
SUNTRUST BANKS	67.5	-	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	64.63	-	72	28.88
TELECOM.NEW LIBERTY	48.19	-	54.19	25.13
TELLABS	77.75	-	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.37	-	3.06	0.35
TEXACO	50.19	-	64.5	46.31
TEXAS INSTS.	93.38	-	101.63	47.19
TIME WARNER	61.13	-	66	33.41
TYCO INTL.	74.13	-	77.88	44.69
UNITED TECHNOLOGIES	119	-	125	72.56
US BANCORP DEL.	31.31	-	47.06	30.5
US.WEST NEW	59.88	-	65.63	46.81
VIACOM 'B'	83	-	85.38	43.94
WACHOVIA CORP.	85.5	-	95.75	73.31
WAL MART STORES	84.38	-	86	44.75
WALGREEN	60.38	-	62.5	32.88
WARNER LAMBERT	69	-	83.13	48.27
WASHINGTON MUTUAL	40.56	-	50.92	28.5
WASTE MAN.	51.25	-	57.75	36.69
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.31	-	7.75	2.59
WELLS FARGO	34.13	-	43.44	29.75
WILLIAMS COS.	35.5	-	36.81	23
XEROX	118.25	-	124	79
YAHOO	151	-	207.81	15.38

التحذير من رعب "البقة الألفية" على النشاط الاقتصادي

مشكلة عام ٢٠٠٠ لن تعطّل شبكات الاتصالات في البلدان العربية

□ لندن- محمد عارف

■ أخبار العاصمة السويسرية جنيف كهوائها اروق للمزاج وأدعى للاطمئنان من العاصمة الاميركية واشنطن. فالمسؤولون في «لجنة عام ٢٠٠٠» في «الاتحاد الدولي للاتصالات» في جنيف اكدوا لـ«الحياة» أن عجز اجهزة الكومبيوتر عن قراءة التواريخ في عام ٢٠٠٠ لن يؤدي الى انهيار شبكات الاتصالات في البلدان العربية. لكن منسق المشكلة، التي يطلق عليها اسم «مشكلة ٢٠٠٠»، في البنك الدولي في واشنطن حذّر من انها قد تؤثر على شبكات اخرى تعتمد على الكومبيوتر في منطقة الشرق الأوسط، كمحطات تحلية مياه البحر والمنصات النفطية المطمورة في قيعان البحار، إضافة الى شبكات تجهيز الاغذية والوقود والرعاية الصحية وأنظمة المرور البرية والجوية والبحرية.

أخبار مطمئنة

والأخبار على الصعيد العالمي تبدو مطمئنة ايضاً. فقد اعلن عن نجاح عمليات الحجز على الطيران في اليوم الأول من عام ٢٠٠٠. اكدت ذلك تقارير من ١٠٠ شركة للخطوط الجوية و٤٠ الف وكالة سفر. تقارير جيدة مماثلة صدرت عن نجاح تجربة العمل بتواريخ عام ٢٠٠٠ التي قامت بها سوق الأسهم والمال في وول ستريت. ويلاحظ عموماً تغير لهجة الحديث عن المشكلة من التهديد بخطر انهيار الحضارة العالمية الى اعتبارها «خللا تقنيا». ويزداد الآن ارتفاع الأصوات بالتحذير من الذعر العام الذي قد يؤدي في رأي الخبراء الى نتائج قد تكون اكثر خطورة من المشكلة. وتخشى الأوساط الاقتصادية العالمية أن يؤدي الخوف الى هرب رؤوس الأموال وشلل اقتصادات الدول النامية.

ومن جانبهم ينفي خبراء الكومبيوتر أن تؤدي المشكلة الى انهيار الحضارة العالمية، إلاّ أنهم لا يستبعدون وقوع حوادث عطل، قد يكون بعضها خطيراً، خاصة في الشهر الأول من السنة المقبلة، وربما خلال الشهور اللاحقة من العام ٢٠٠٠. وقد تضعف المشكلة شبكات الاتصالات في بعض الدول العربية لبعض الوقت، لكن ذلك لن يؤدي الى انهيارها. اكد ذلك فيشنو كاليندي مسؤول مجموعة البلدان النامية في «فريق عمل ٢٠٠٠» في «الاتحاد الدولي للاتصالات» في جنيف. وقال كاليندي لـ«الحياة» أن «الاتحاد الدولي للاتصالات» الذي يضم ممثلي وزارات ومصالح الاتصالات في جميع البلدان اشرف على عقد دورتين لـ«مشكلة ٢٠٠٠» في المنطقة العربية. الدورة الاولى عقدت في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي في العاصمة المغربية الرباط وخصصت للبلدان العربية التي تتعامل بالفرنسية، واعقبتها في كانون اول (ديسمبر) دورة للبلدان العربية المتعاملة بالانكليزية.

خطط طوارئ عربية

وسارعت منذ العام الماضي بلدان عربية عدة، كالسعودية ولبنان والامارات الى تشكيل لجان وطنية عليا لمتابعة المشكلة واعداد خطط طوارئ لمواجهة آثارها المحتملة. في السعودية عقدت «اللجنة الوطنية العليا لدراسة مشكلة الحاسب الآلي عام ٢٠٠٠» جلسات نقاش ومتابعة شارك فيها ممثلو القطاعين العام والخاص. اشرفت على تنظيم الجلسات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض. وخصصت الجلسة الأخيرة لقطاع الخدمات الصحية، شارك فيها مندوبون من المستشفيات الحكومية والأهلية والعسكرية، وتم خلالها وضع خطط لمساعدة الجهات المتأخرة في هذا الصدد.

وذكر فيشنو كاليندي ان معظم البلدان العربية انجز بشكل مقبول جداول العمل في فحص تأثر شبكات الاتصالات بالمشكلة. وتنظم بعض الدول العربية عقود مع الشركات المجهزة لاصلاح الأنظمة المتأثرة أو استبدالها. وحُددت مواعيد الانتهاء من فحص الشبكات واصلاحها. ويتوقع أن تنجز ذلك معظم الدول العربية قبل حلول عام ٢٠٠٠.

وتتعاون معظم البلدان العربية مع «الاتحاد الدولي للاتصالات» والشركات المجهزة للتكنولوجيا في وضع الحلول التقنية الخاصة باصلاح المشكلة. وقد انجزت بعض الدول العربية، كالبحرين عمليات الفحص والاصلاح، الذي قامت به شركة «كيبل اند وايرليس» Cable & Wireless المجهزة لشبكات الاتصالات في البحرين. ويتوقع أن تنتهي عمليات الفحص والاصلاح في المغرب وتونس والأردن وقطر في الربع الأول من العام الحالي، وفي الكويت والسودان واليمن في منتصف العام الحالي، وفي سوريا في شهر تشرين أول (سبتمبر). لكن بسبب الحظر الدولي المفروض تواجه ليبيا والعراق مشاكل تتعلق بالتجهيزات، وبسبب السياسات الاسرائيلية الهادفة الى حرمان الفلسطينيين من شبكات الاتصالات تواجه السلطة الفلسطينية مشاكل عدة ناجمة عن ضعف الهياكل الارتكازية للاتصالات.

تحذير البنك الدولي

وتحت العنوان المثير «يسبق العام ٢٠٠٠ خطر، ما في ذلك شك» كتب جيمس بوند منسق لجنة «مشكلة ٢٠٠٠» في المصرف الدولي مقالة في صحيفة «هيرالد تربيون»، خصصت المقالة لخطر المشكلة على البلدان النامية، وأشارت الى «الحقيقة المروعة في أن معظم البلدان النامية لن تكون في أول يوم من العام المقبل قد أصلحت مشاكل عام ٢٠٠٠ في الكومبيوتر». اضرار ذلك تقع في رأي كاتب المقال جيمس بوند على البلدان نفسها وجيرانها وشركائها التجاريين. وقد كشفت دراسة قام بها المصرف الدولي وشملت ١٣٩ بلداً نامياً أن ٣٥ في المئة منها فقط يملك خططاً وطنية لفحص تأثر اجهزتها بالمشكلة التي اصطلح على تسميتها باختصار Y2K.

وبينت الدراسة أن عدداً كبيراً من البلدان النامية لا يملك خططاً بهذا الصدد، وبعضها يعتقد أن المشكلة لن تؤثر عليه. وهذا غير صحيح في تقدير مسؤول المصرف الدولي، الذي حذر من أن المشكلة قد تؤثر على شبكات اخرى تعتمد على الكومبيوتر في منطقة الشرق الأوسط حيث تعتمد بلدان عدة على محطات تحلية مياه البحر التي تدار بالكومبيوتر. وتحتوي جميع المنصات النفطية على انظمة كومبيوتر، بعضها مطمور في قيعان البحار والمحيطات. ويتوقع أن تتأثر بشكل خطير شبكات تجهيز الاغذية والوقود والرعاية الصحية وأنظمة المرور البرية والجوية والبحرية.

ويعتقد جيمس بوند أن اليوم الاول من العام المقبل سيطلق سلسلة مشاكل تؤثر على كل شخص في العالم. وقد فات الوقت معظم البلدان النامية للقيام بتحضيرات كافية تجنبها الاضطرابات المقبلة. ومع أن المصرف الدولي ومنظمات الامم المتحدة تدعم بعض الأعمال في هذا الصدد فان المطلوب قبل كل شيء في رأيه توجيه صرخة تحذير الى الزعماء السياسيين الذين لم ينتبهوا إلاّ أخيراً للمشكلة. وقال أن المصرف الدولي يقدم اعانات لاصلاح المشكلة في بعض الدول النامية.

خلل "تقني"

لكن يلاحظ على الصعيد العالمي تغير لهجة الحديث من التهديد بخطر انهيار الحضارة العالمية الى اعتبار المشكلة «خللا تقنيا». وفي حين تستمر الدعوة الى اتخاذ الاحتياطات من احتمال انهيار شبكات الخدمات العامة تعلو الأصوات محذرة من الذعر العام وردود افعال الجمهور وتأثير ذلك على النشاط الاقتصادي وحركة الأسواق المالية. لوحظ هذا التغير في الندوة الاقتصادية العالمية التي عقدت الشهر الماضي في دافوس في جنيف، حيث قال بيل غيتس، رئيس شركة «مايكروسوفت»، ان المخاطر المتوقعة عن المشكلة اقل من أن تثير الذعر الحقيقي. وتوقع أن تأخذ المشكلة من وقت الناس فترة ١٢ شهراً قبل تضبيط الأمور.

وتبرز التقارير الصحافية في الفترة الأخيرة أخبارا مطمئنة عن نجاحات الجهود لاصلاح المشكلة. من بين هذه الأخبار المشجعة نجاح عمليات الحجز على الطيران في اليوم الأول من عام ٢٠٠٠ والذي قامت به ١٠٠ شركة للخطوط الجوية و٤٠ ألف وكالة سفر. واعلن أيضاً عن نجاح تجارب العمل بتواريخ عام ٢٠٠٠ التي قامت بها سوق الأسهم في وول ستريت في نيويورك.

موقع مشكلة عام ٢٠٠٠ في الاتحاد الدولي للاتصالات على الشبكة العالمية:
http://www.itu.int/y2k

نصائح لمواجهة "مشكلة عام ٢٠٠٠"

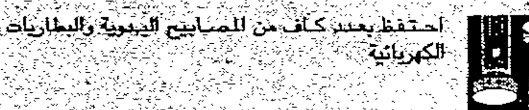
تبذل الجهود الدولية حالياً لتوعية الجمهور بمخاطر «مشكلة عام ٢٠٠٠» وإعداده لاحتمالات اضطراب الخدمات العامة من دون إثارة ذعره. وفي ما يلي قائمة بالخطوات التي ينصح الصليب الأحمر الاميركي باتباعها:

اطلب من الشركة المنتجة او وكيلها معلومات عن عدم تأثير «مشكلة عام ٢٠٠٠» على الأجهزة الألكترونية التي تستخدمها في المنزل أو المكتب أو المصنع. (اجهزة الانذار والتحكم بالتكييف والأدوات المنزلية الألكترونية ومفاتيح مراتب السيارات والأقفال الألكترونية وغيرها من المعدات التي قد تعمل بشرائح كومبيوتر)


اخزن مؤونة طوارئ كافية لفترة اسبوع وأغذية محفوظة وماء وكمية مناسبة من الأدوية الطبية التي تحتاج الى استخدامها بانتظام.

احتفظ باليد بكمية من النقود وصكوك السفر لمواجهة احتمالات عطل صناديق دفع النقود بالبطاقات المصرفية. واسحب النقود من المصرف بكميات قليلة قبل نهاية الشهر الأخير من العام الحالي ١٩٩٩.


في حال عطل خدمات الكهرباء والطاقة تهيأ لاستخدام معدات طبخ بديلة. وبسبب توقع حدوث المشاكل في أيام الشتاء احتفظ بكمية إضافية من البطانيات والمعاطف والقفازات والقبعات المحافظة على التدفئة. لا تستخدم المعدات العاملة بالغاز كالأفران المتنقلة.


كن على استعداد للانتقال الى ملجأ للتدفئة والحماية إذا طالت فترة عطل الخدمات العامة أو في حال طلب السلطات المحلية مغادرة منزلك لأي سبب آخر.


احتفظ بعدد كاف من المصابيح اليدوية والبطاريات الكهربائية.

تأكد من ملء خزان الوقود في سيارتك.

مشكلة الكومبيوتر أبسط من باقي الأجهزة الألكترونية!

□ لندن- «الحياة»

■ تعود مشكلة عام ٢٠٠٠ الى اكتفاء التقاويم الموجودة في كثير من أجهزة الكومبيوتر برقمي السنة دون ذكر رقمي القرن. ويبدو الحل بسيطاً لا يستدعي سوى إضافة رقمين يشيران الى القرن. لكن هذا السهو التقني الصغير أثار مشاكل تكلف بلايين الدولارات. فالعجز عن قراءة التاريخ في عام ٢٠٠٠، عندما يحل رقما ٢٠ بدل ١٩ سيؤدي الى مشاكل قد يكون بعضها خطيراً عند حلول اليوم الأول من عام ٢٠٠٠.

والمفارقة أن حل مشكلة أجهزة الكومبيوتر الشخصي أهون من حل مشاكل غيره من الأنظمة الألكترونية المستخدمة في مختلف أنواع الأجهزة الطبية والصناعية والزراعية والعسكرية، من أدوات تنشيط عمل القلب ومعدات الري الأتوماتيكية الى الكابلات البحرية والأقمار الصناعية. وينصح الجمهور بمراجعة الشركات الصانعة للأجهزة أو وكلائها التأكد من عملها وعدم تأثرها بالمشكلة.

يوجد في جميع الأجهزة التي تحتوي على نظام كومبيوتر تقويم يشير الى الوقت واليوم والشهر والسنة. يبدأ التقويم بالعمل عند تشغيل الجهاز أول مرة. كثير من هذه الأجهزة معرض للعطل بسبب حذف المهندسين الذين صمموا الكومبيوتر رقمي ١٩ اللذان يشيران الى القرن العشرين على اعتبار تكررهما في كل السنوات. كان الدافع الى ذلك حرص المهندسين على الحيز القليل لذاكرة الكومبيوتر في الستينات. وعلى رغم مضاعفة سعة الذاكرة عشرات المرات في السنوات اللاحقة استمر المهندسون على عادتهم في الاقتصار على الرقمين الذين يشيران الى السنة دون ذكر القرن. والآن كيف يمكن أن يميز الكومبيوتر ما اذا كان «٠٠» يرمز الى عام ١٩٠٠ أو الى عام ٢٠٠٠.

وقد تم الابلاغ عن مشاكل عدة وقعت عندما أخطأت الأجهزة في قراءة تواريخ تقع في العام المقبل. من الحوادث الطريفة تسلم سيدة أميركية مسنة عمرها ١٠٤ أعوام رسالة من الادارة المدرسية المحلية تبلغها بقبولها في الحضانة في العام المقبل. لكن معظم المشاكل المتوقعة عن هذا الخلل الفني لن تكون بهذه الطرافة. شركة صناعة الطيران الأميركية «بوينغ» بدأت تواجه المشاكل منذ عام ١٩٩٣ حين وقعت أخطاء في النظام الذي يخطط لصناعة قطع غيار قبل ٧ سنوات من تلقي الطلبيات. ونظام مزج الأدوية في إحدى شركات صناعة الأدوية رفض شحنة مواد كيماوية لأنه اعتقد خطأ أن «٠٠» يشير الى تاريخ نفاذها عام ١٩٠٠.

اصطلح على تسمية المشكلة باسم Y2K، حيث يرمز Y2 الى «عام ٢٠٠٠» وحرف K الى وحدة قياس المعلومات «كيلوبايت». وذكر تقرير في العدد الأخير من المجلة العلمية الأميركية «ساينتفيك أميركان» أن المشكلة قد تكون مطمورة في كل جهاز يستخدم أنظمة الكومبيوتر. فهي موجودة في جهاز طبي يستخدمه الأطباء في العلاج الشعاعي يحتوي على شريحة كومبيوتر تحدد كمية الاشعاع المضبوطة للمريض. لكن بسبب أن الجهاز يحسب السنوات على أساس رقمين فقط فانه لن يكون قادراً على تحديد قوة الشحنة الشعاعية التي تضمحل من القرن الحالي الى القرن التالي.

ويذكر تقرير المجلة العلمية أن بطاقات Y2K مبرمجة في رقائق كومبيوتر تدخل في بناء ما لا حصر له من المعدات الألكترونية، بما في ذلك الآلات الصناعية ومعدات الرصد ومصابيح تنظيم المرور وأجهزة الانذار الأمنية والأدوات الملاحية وما لا عد له من المنتجات الاستهلاكية، كالسيارات والساعات وأجهزة الفيديو وأفران المايكروويف. وأنظمة مماثلة مطمورة في كل مكان من المصانع ومحطات الطاقة النووية الى شبكات المياه والمجاري والمستشفيات والمكاتب والمنازل. ويقدر عدد الأنظمة المستخدمة في العالم بما يقرب من ٤٠ بليون نظام. لن يتأثر طبعاً معظم هذه الأنظمة بالمشكلة، وفق مجلة «ساينتفيك أميركان»، التي تقدر أن بضعة ملايين منها قد تحتاج الى فحص واصلاح أو تبديل. ويعود هذا اللايقين الهائل حول عمل الأنظمة الى عدم قدرة أحد، بما في ذلك المهندسون المحتكون على تحديد كيف يمكن أن يتعطل نظام من هذه الأنظمة. بعض الأجهزة، على سبيل المثال قد تتوقف عن العمل في أول يوم من عام ٢٠٠٠ معتبرة خطأ أن آخر عملية صيانة لها جرت قبل قرن. وقد تقع حوادث أشد خطورة مع أجهزة الانذار. فقد يهمل الجهاز الانذار على اعتبار أنه وقع قبل قرن مستنداً على معلومات أحدث لعام ١٩٩٩.

وتذكر المجلة العلمية أن أجهزة الكومبيوتر الشخصي قد تكون من أسهل المعدات التي يمكن اصلاح أنظمتها. فمعظم الأجهزة المشترات قبل عام ١٩٩٦ لا تتأثر بالمشكلة، وكثير منها قد يرتد بحساب التاريخ الى عام ١٩٨٠. وتتوفر حالياً برامج لاصلاح يمكن الحصول عليها مجاناً شركات صناعات آلات الكومبيوتر والأجهزة الألكترونية. وينصح الجمهور بمراجعة هذه الشركات أو وكلائها التأكد من عمل الأجهزة. وكثير من الشركات استحدث مواقع على الشبكة العالمية لتقديم الخدمات الخاصة بمشكلة عام ٢٠٠٠.

مواقع على الانترنت لشركات «مايكروسوفت» و«كومباك» و«آي بي إم»:
Compaq www.compaq.com/year2000/
Microsoft www.microsoft.com/year2000/
IBM www.ibm.com/IBM/year2000

إهمال صحة الفم قد يسبب أمراض القلب والسكري والالتهاب الرئوي

تقنيات جديدة لصحة وجمال الأسنان

نيويورك - «الحياة»

تقنيات عدة جديدة للحفاظ على صحة وجمال الاسنان وعلاجها تستخدم الليزر او محاليل خاصة تزيل تسوس الأسنان دون الم او تخدير. وتتوفر أيضاً مواد بديلة لحشوة الأسنان المستخدمة حالياً والتي يعتقد بعض الخبراء انها قد تسبب مشاكل صحية. وتوفر الأشعة السينية الرقمية صوراً دقيقة للأسنان دون تعريض المريض الى قدر كبير من الاشعاع الذي قد يضر بالصحة. وعلى صعيد آخر تكشف الدراسات أن اهمال صحة الأسنان والفم قد يسبب أمراض القلب والسكري والالتهاب الرئوي.

جمال الفم

معروف أن العيون والفم اكثر قسمات الوجه حركة وتعبيراً، وتؤدي الأمراض التي تصيبها الى متاعب نفسية وجسدية. جراحة الأسنان والفم تخلق الآن عجائب في الاصلاح والتجميل. وتتوفر الآن للجمهور مساحيق متنوعة تزيل اللون الأصفر من الأسنان وتضفي عليها البياض والبريق. وتقدم أساليب الجراحة المجهرية وسائل دقيقة لتشخيص تسوس الأسنان وإزالتها دون تدخل جراحي مؤلم. وتحت تصرف أطباء الأسنان حالياً أدوات الكشط الهوائي التي تزيل التسوس دون الحاجة الى الحفر والتخدير. وتمكن الأشعة الليزرية جراحي الأسنان القيام بجراحات معقدة دون تخدير. وذكر الدكتور ديفيد محتشمي استشاري امراض الفم واستاذ الجراحة في كلية طب الأسنان في جامعة كولومبيا أن التقنيات الجديدة فتحت عصراً جديداً في طب الأسنان.

ويقدم التصوير الليزري صورا مجسمة للأسنان ويحدد في وقت مبكر تعرضها للتسوس. وتستخدم اشعة الليزر أيضاً في الحفر بسرعة. لكن هناك تحفظات من جانب بعض الأطباء عن استخدام الليزر خشية أن يسبب تشقق الأسنان. وتحظى باهتمام كبير مراهم (جيلاتين) إزالة تسوس الأسنان. تحتوي هذه المراهم على حمضيات أمينية توقف عملية التسوس، وتصلح كثيراً في الحالات التي يكون فيها التسوس ظاهراً.

وتستمر الدعاوي حول الضرر الذي تسببه حشوات الأسنان «ملغم» التي تحتوي على الزئبق. ويعتقد بعض الخبراء انها تؤثر على ذكاء الأطفال. ويمكن للراغبين الآن استخدام مواد حشو بديلة مصنوعة من خزف البورسلين والذهب والزجاج. ويمكن أيضاً استخدام مواد اكثر قوة تلحم حشوة السن. ولا تشوه هذه المواد منظر الأسنان، وتضفي جمالاً على الابتسامة المشرقة.

وتدخل التكنولوجيا الرقمية الميدان، حيث تتوفر حالياً الأشعة السينية الرقمية التي تقدم صوراً شعاعية دقيقة وتقلل تعرض المريض للاشعاع الذي يشكل خطراً على الصحة. وتباع الآن في الصيدليات مواد عدة لتبييض الأسنان، لكن الأطباء ينصحون بعدم استخدامها دون استشارة. ويقدم الأطباء من جانبهم خدمات تبييض الاسنان بواسطة الليزر. ومن المبتكرات الجديدة كاميرا تصوير تستخدم الألياف البصرية تتيح للمريض ان يرى داخل فمه ويتابع الطبيب وهو يعمل في اصلاحها.

لكن كل هذه التقنيات لا تحل محل الاعتناء الشخصي بالأسنان وتنظيفها يوميا باستخدام معجون اسنان يحتوي على مادة الفلورايد وتسليك الأسنان بانتظام، وقبل كل شيء تجنب المآكل التي تضر بالأسنان.

صحة البدن

وتؤكد الدراسات على أن عدم الاعتناء بالأسنان وصحة الفم يؤثر على باقي أعضاء الجسم وقد يسبب مشاكل صحية بالغة. ويذكر روبرت جنكو رئيس تحرير مجلة طبابة الأسنان الاميركية واستاذ بيولوجيا الأسنان في جامعة نيويورك في بفالو أن «الناس يعتقدون بان تأثير أمراض اللثة يقتصر على الأسنان في حين أنها مرض جدي يفرز جراثيم في مجرى الدم. وتضم قائمة المشاكل الصحية التي قد تسببها جراثيم الفم المتسربة الى الجسم أمراض القلب والسكري والالتهاب الرئوي وحتى الولادات المبكرة.

وتبين دراسة الأشخاص المعرضين للنوبات القلبية ان الذين يعانون من امراض في الفم اكثر تعرضاً للنوبات من غيرهم بنسبة تزيد عن مرتين. وتُلاحظ هذه العلاقة خصوصاً عند الأشخاص في أعمار أقل من خمسين سنة. وقد بينت البحوث أن أمراض اللثة المزمنة تزيد في تكون خثرات الدم وتضاعف كمية الترسبات في الأوردة وتزيد مخاطر انسدادها وتربك عمل القلب والجهاز الدموي.

ومعروف أن مرض السكري يزيد خطر الاصابة بأمراض اللثة والأسنان، لكن الدراسات الجديدة بينت ان أمراض اللثة بحد ذاتها تفاقم السكري. ويواجه مرضى السكري الذين يعانون من مشاكل في اللثة صعوبات أكبر في الحفاظ على المستويات الصحية للسكر في الدم، وغالباً ما يؤدي علاج أمراض اللثة الى تقليل الحاجة الى الانسولين. وتدل الدراسات الطبية على أن جراثيم الالتهاب الرئوي تنتج عندما تضعف مناعة الرئة نتيجة استنشاق الجراثيم الموجودة في الفم والحنجرة. وتبين الدراسات ايضاً أن مرض اللثة قد يفرز مواد تحفز على الولادة المبكرة قبل الأوان.

الحصول على معلومات عن علاقة مرض اللثة بالأمراض الاخرى في موقع الأكاديمية الاميركية لطب الاسنان على الانترنت، حيث يوجد طبيب أسنان يجيب عن الأسئلة:
www.perio.org

جديد تكنولوجيا

تهوية سقفية لدخان السجائر

● شركة «متسوبيشي» اليابانية طورت أجهزة سقفية لمجاري التهوية سريعة في تفريغ دخان السجائر خلال فترة تقل عن ثلث الفترة المعتادة. اسم الأجهزة Loss Nay VL-200ZSD System وتتوفر ٦ نماذج منها، وتتراوح اسعارها ما بين ٣٢٥ و١١٨٧ دولاراً. والملاحظ أن دخان سجارة فترة ٥ دقائق يحتاج الى ١١ دقيقة ليزول من جو الغرفة المكيف. لكن أجهزة التهوية السقفية تقلل الوقت بمقدار الثلث، وهي مصنوعة من مواد البلاستيك الذي يقلل وزنها الى الخمس بالمقارنة مع الأجهزة التقليدية، ويقلل في الوقت نفسه حجم الجهاز بنسبة الثلث ما يساعد على تركيب الأجهزة بسهولة. إضافة الى ذلك تستخدم أجهزة التهوية مصاريع كهربائية محكمة لغلق مجاري التهوية عند عدم الاستخدام والحيلولة دون تسرب الهواء الداخلي الى الخارج، كما تستخدم المصاريع في المناطق الباردة لمنع تسرب الهواء من الخارج الى الداخل. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Mitsubishi Electric Corporation في طوكيو على رقم الفاكس: ٢٤٣١ ٢١٨ (٨١٣)

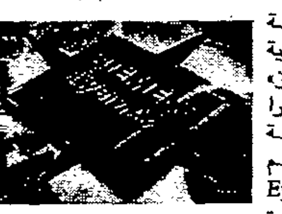
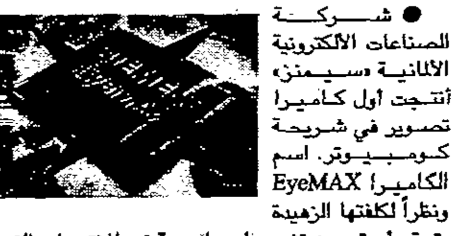
سيارات كهربائية للمسنين



● سيارات كهربائية فردية مناسبة للمسنين والمُقعدين. اسم السيارة Silver Vehicle وهي مصممة خصيصاً لراحة المسنين والمُقعدين الذين يستطيعون دخولها ومغادرتها بسهولة. ويمكن تشغيل السيارة باليد دون الحاجة الى استخدام الأرجل. وتستخدم اليد اليسرى للتحكم بتغيير السرعة وللوقوف، وتستخدم اليد اليمنى للتحكم بمقود السيارة الهيدروليكي. وتحيط راحة الكوع بمعدات السيطرة، وتشرع السيارة بالحركة بعد أن يستقر جسم الراكب بشكل أمين. السرعة القصوى للسيارة ٣٠ كلم في الساعة ويمكن شحن البطاريات من محطات الشحن العامة. ويبلغ عرض السيارة متر و٢٣ سم، وارتفاعها متر و٦٢ سم، ووزنها ٣٠٠ كلغم.

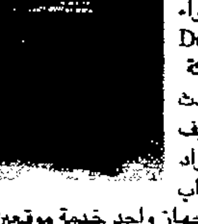
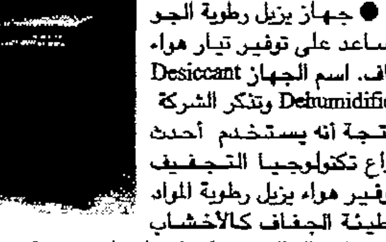
للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Sivax Incorporation في مدينة ياكوهاما على رقم الفاكس: ٣٢٥٥ ٩٢٧ (٨١٤٥)

كاميرا تصوير في شريحة كومبيوتر


● شركة الصناعات الالكترونية الألمانية «سيمنز» أنتجت أول كاميرا تصوير في شريحة كومبيوتر. اسم الكاميرا EyeMAX! ونظراً لكلفتها الزهيدة يتوقع أن تحدث تغييرات واسعة في المنتجات التي تحتاج الى تكنولوجيا تصوير. وتتوقع «سيمنز» أن تتضاعف سوق المنتجات المماثلة مرتين وتزيد عن بليوني دولار قبل حلول عام ٢٠٠٣. للمعلومات الاتصال بالشركة الألمانية المنتجة «سيمنز» Siemens على رقم الفاكس:
٢٨٤٨٢ ٦٣٦ (٤٩٨٩) أو على البريد الالكتروني:
ross.forbes@siemens-scg.com

إزالة رطوبة الجو

● جهاز يزيل رطوبة الجو ويساعد على توفير تيار هواء جاف. اسم الجهاز Desiccant Dehumidifier وتذكر الشركة المنتجة أنه يستخدم أحدث أنواع تكنولوجيا التجفيف لتوفير هواء يزيل رطوبة المواد البطيئة الجفاف كالأخشاب والجدران والوثائق. ويمكن لجهاز واحد خدمة موقعين. الاتصال بالشركة الأميركية المنتجة Dri-Eaz Products, Inc في برلنغتن ولاية واشنطن على رقم الفاكس: ٧٩٥٠ ٧٥٧ (٣٦٠) أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:janets@dri-eaz.com

زيت متعدد الاستخدامات

● زيت متعدد الاستخدامات للسيارات والحاجات الاستهلاكية والصناعية. اسم الزيت Super Lube وهو عديم الرائحة وغير سام، ويتحلل دون أن يلوث البيئة. يتوفر الزيت على شكل دهان ورذاذ وزيت. وهو ملائم تماماً لمعدات صناعة الأغذية، ويدوم طويلاً. ويمكن استخدامه في درجات حرارة تراوح ما بين ٤٥ درجة مئوية تحت الصفر الى ٢٣٢ فوق الصفر. ويمكن استخدام الزيت للحيلولة دون تيبس المحركات ولتسريع عملية الشروع بالتشغيل في الظروف الجوية الباردة.

تبحث الشركة الاميركية المنتجة A.E.L., Inc عن موزعين ووكلاء ومستوردين والاتصال بها في ماتاوان، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس: ٧١٣٤ ٥٨٣ (٧٣٢) أو على موقع الشركة على الشبكة:
WWW:http://www.super-lubesale.com

تجسير سكك الحديد

● تجسير لسكك الحديد يربط المواقع المنفصلة بين السكك بصورة وقتية حتى يتسنى اصلاح العطل. ويقوم جسر Temporary Rail Bridge بتصليح الفرق في السكة والسماح للقطار بالمرور فوق الموقع المصاب بالضرر. ويساعد بذلك في الحفاظ على مواعيد القطارات لحين تصليح السكة بشكل دائم. وتذكر الشركة المنتجة أنه ساعد على تجنب خسارة تبلغ في المعدل مليون دولار في الساعة بسبب عطل سكك الحديد في الولايات المتحدة. تبحث الشركة الاميركية المنتجة Hawthorne Fabrication عن موزعين والاتصال بها في سبوكين على رقم الفاكس: ٦٨٣٨ ٤٨٤ (٥٠٩) أو على البريد الالكتروني:
EMAIL:HawthorneF@aol.com



ما بعد رحيل الملك الحالم

محمد الرميحي *

■ في تاريخنا العربي ملك ضليل هو الشاعر امرؤ القيس، ولد في نجد وتوفي في انقرة وامّر على فلسطين من دون ان يحكم، ولكنه مات بحسرته بطلب الحكم والسلطان. وإن كان في تاريخنا الحديث ملك حالم آخر – رغم الاختلاف الكبير عن امرىء القيس – فهو الحسين بن طلال الذي اجتمع على وداعه الأخير حشد من القادة شكلوا قمة عالمية من الشرق والغرب، أعداء وأصدقاء، وقد كان حلمه الدائم ان يبقي راس مملكته الصحراوية التي ورثها عن جده فوق المياه السياسية المتحركة في الشرق الأوسط، فأخذ ينقل بندقيته من كتف الى كتف وفي بعض الأحيان بسرعة تذهل المتابع وتثير دهشة النظارة.

إذا لخصنا تاريخ الملك والمملكة فإنه تاريخ مرتبط بفلسطين في معظم فصوله، فالضفة الغربية من نهر الأردن، والسلام أو الحرب مع اسرائيل، طبعت معظم تاريخ الحسين والمملكة الأردنية، بطابع مأسوي هو في حقيقته جزء من تاريخ العرب الحديث ذي البيئة الصراعية. فالمعادلة الصعبة التي ورثها الملك هي ان فلسطين – البلد العربي، قد احتلت أو استوطنت – بصرف النظر عن المفاهيم. وجزء كبير من العرب وكل الفلسطينيين يعتقدون ان هذه الأرض لا بد ان تحرر، والقرب الأردني الجغرافي وتاريخ الأسرة الهاشمية السياسي من «القضية»، فإن هذا التحرير بهواجسه وتجلياته العديدة قد ناء بكلكله على الأردن وعلى الحكم فيها. وفي الوقت نفسه عرف الملك حسين وربما جده من قبله، ان «التحرير» بمصادر عربية هي على ما هي عليه من ضعف وما تتوافر عليه من امكانات أمر «غير واقعي» على اقل تقدير، وغير ممكن في المدى القصير أيضاً.

أمام هذه المعادلة المستحيلة وجد فرع الأسرة الهاشمية في الأردن نفسه – منذ ان نشأت الدولة – بين فكي الرحى. فمن ناحية محاربة عدو شرس يتحكم في ترسانة عسكرية وتقنية متقدمة، ومن ناحية أخرى صيحات شعبية غير واعية ولا تتوقف تطالب بـ «الثأر» فأصبحت المأساة مركبة.

الجد الملك عبدالله يقضي برصاص متحمس فلسطيني في أحد أيام القيظ في شهر تموز (يوليو) سنة ١٩٥١، في المسجد الأقصى بالقدس، بينما حفيده – الملك حسين – بجانبه. ولم ينقذ الشاب الغر من الموت غير شارة معدنية علقها فوق ثيابه العسكرية اصطدمت بها رصاصة ثم انحرفت. المصادر الاسرائيلية – وبعض المصادر العربية وكل المصادر الغربية – تقول ان الملك عبدالله كان قد ذهب الى المسجد الأقصى لسببين سياسيين: الأول انه في الأسابيع القليلة التي سبقت قدومه، تم اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رياض الصلح، فأراد الملك ان يبدي شجاعة وتحدياً للقوى المناهضة، أما السبب الثاني فهو ان الملك كان بعد للقاء مع الجانب الاسرائيلي للمفاوضات صعبة وسرية لم تكن هي الأولى ولا الأخيرة في تاريخ المملكة المضطرب.

الأردن من جهة أخرى في توسطه بين عرب الشمال وعرب الجنوب يعاني معاناة صامتة احياناً، وصارخة احياناً، فالطرفان يعتقدان ان كلاً منهما له حصة فيها، وهي حصة طبيعية وغير مفصولة جغرافياً، فهو من جهة جزء من الشام تحتدم في شارعه شعارات الثورة والتغيير. وفي الوقت نفسه هو جزء من الجزيرة يحكم من أسرة تربطها ببقية أسر الجنوب وصالاً وخصالاً.

كما أن الأردن قد توسط بين عرب «الثورة» وشعارات تحرير فلسطين، وعرب العقلانية التي وجدت أن تحرير فلسطين يحتاج الى شيء اكثر واكبر من الكلام والشعارات. ووجد الأردن الكيان الذي تشكل، انه يريد ان يبقى للكل وبعيداً عن الكل في الوقت نفسه، وهي معادلة جغرافية صعبة تضاف الى المعادلة السياسية الصعبة.

امام هاتين المعادلتين نقل الملك حسين إبان فترة حكمه الطويلة البندقية من كتف الى اخرى بمهارة بعض الوقت وبعجالة في الوقت الآخر، بل إن البعض يرى ان الملك كان «ملكاً في تغيير التحالفات» فكان عليه ان يتعايش مع المتشددين الفلسطينيين، والمتشددين الاسلاميين، ومع سياسة اسرائيل المتقلبة، وان يكون دائماً قريباً من القنوات السرية الغربية والاميركية على وجه التحديد.

ولعل هذين النقل والتنقل السريعين وتغيير التحالفات تظهر في موقعتين من ابرز مواقع العرب الحديثة: حرب حزيران، واحتلال العراق للكويت.

عشية حرب حزيران لم يكن الملك حسين ولا الأردن ضمن المعادلة العربية التي كان يقودها آنذاك جمال عبدالناصر، بل كان خارجها تماماً. ولأن الحرب دقت طبولها وثارت ثائرة الشارع العربي، وقبل اسبوع من نشوب الحرب امتطى الملك حسين طائرته الكارافيل مصطحباً رئيس وزرائه سعد جمعة، وفي معظم وقت الرحلة من عمان الى القاهرة قاد الملك الطائرة، ربما ليشغل نفسه عن التفكير في الأزمة، ووصل الى القاهرة لابساً لباسه العسكري ومن حزامه يتدلى مسدس اميركي ماركة «بيريتا» ونقل عن عبدالناصر بعد ذلك انه قال مازحاً للملك: ترى ماذا لو اعتقلناك؟ عبارة تنم عن عمق الهوة السياسية التي قفز فوقها الملك في ايام قليلة. بقية القصة معروفة لجيلنا الذي فوجئ بصورة الملك الذي كان لأيام محط الشتائم المبتذلة من المحطات الاذاعية يعانق الزعيم الكبير، ودخل الأردن حرب ٦٧ وسلاحه محدود، وقيادة جيشه الصغير عقد لواؤها لقائد من مصر دخل الحرب بعد ستة ايام من تسلمه القيادة وهو يكاد لا يعرف حتى اسماء معاونيه ويتلقى أوامره من خلال لاسلكي مفتوح على آذان العدو. لقد خاض الملك الحرب كما قال بعد ذلك بسبب خوفه من الشارع وليس بسبب ايمانه بتحقيق نصر مؤزر، عزاؤه انه لم يفقد الجيش المحارب، فكان ان فقد نصف ملكه حفاظاً على النصف الآخر.

في فترة احتلال العراق للكويت نقل الملك من جديد البندقية من مكان الى آخر، فقد كان انضمامه لمجلس التعاون العربي محل استغراب بسبب علاقته الحميمة التي تطورت في حقبة الثمانينات مع الجزيرة العربية، ولعل دافعه كان السعي الى عزل سورية من جهة، ودخول اليمن من جهة أخرى وكان واضحاً ان قائد ذلك المحور هو الرئيس العراقي صدام حسين. وفي الأيام القليلة السابقة للاحتلال واللاحقة له بدا للمراقبين ان الملك حسين يلعب دوراً كبيراً في الأزمة، خصوصاً عندما كلفه الرئيس حسني مبارك الذهاب الى بغداد ومفاتحة صدام حسين ان ينسحب من الكويت قبل عقد قمة رباعية. عاد الملك ولم يوصل الرسالة، وهنا من جديد تبرز اشكالية الجوار السياسي والدفاع عن «القضية» من جهة، كما تبرز فكرة الحفاظ على الكيان الأردني من جهة اخرى.

وإبان تصاعد الأزمة صرح الملك مستجيباً للرأي العام الغالب آنذاك: ان مسألة أسلحة الدمار الشامل والمشكلة الفلسطينية متشابكتان، ولقد اغضب ذلك الموقف ليس ابناء الجزيرة ومصر، بل حتى حلفاءه الغربيين، وقد اعتذر الرئيس بوش عن لقاء الملك حسين بعد ذلك أكثر من مرة.

لعل أوضح تلخيص بارد لهذا التنقل السياسي في حياة الملك الحسين يتمثل في ان القوى التي ناهضها الملك في عقر داره سنة ١٩٧٠ في حرب (هي اقرب الى الحرب الاهلية) اجتمعت لمناصرته عام ١٩٩٠.

في الحالتين، حرب حزيران واحتلال العراق للكويت، قام الملك حسين بالمناورة السياسية نفسها تقريباً، وهي المراهنة على حدث لا يملك بالضرورة كل اوراقه، ولكنه لتمرير ازمة عاتية لا ينظر الى الثمن المؤجل بل الى الثمن العاجل. لم تكن كل المواقف السياسية مدروسة بل كان العديد منها متخذاً لسبب عاطفي موقت، إلا ان الملك حسين في كل ذلك اكتشف – في اطار البيئة الصراعية العربية – أهمية الدولة الوسيطة، «الأردن في هذه الحالة» للنظام العربي.

والسؤال الكبير الذي يواجه الأردن اليوم هو: هل يمكن للمدرسة التي اسستها الملك الراحل، والحالم ابداً باستقرار المملكة، ان تستمر لتحقيق الهدف نفسه؟!

لعل قراءة حقيقية في ما تم في الجنازة تنأى بنا عن بعض المكنون، إذ ان المعزين جاؤوا (بجانب قصد تقديم العزاء) لاكتشاف ملامح المرحلة الجديدة التي تغيرت معطياتها تماماً، فالطاقم الذي يدير كفة الحكم في الأردن اليوم هو طاقم جديد سواء الملك عبدالله أو ولي عهده الشاب. كما ان المعطيات العربية والدولية التي سمحت بهامش المناورة الكبير للملك الراحل لم تعد متوافرة، ولعل رمزية انسحاب الرئيس الروسي من الجنازة قبل ان يقدم واجب العزاء أو يلقي نظرة أخيرة على نعش الراحل تقدم لنا تصوراً ولو رمزياً، للقوى الغاربة، والقوى الفاعلة في المستقبل.

في المرحلة المقبلة لا يستطيع الأردن ان يلعب الشيء وضده في الوقت نفسه. او يغير التحالفات، تلك السياسة الناجحة نسبياً في السابق، فأمامه خيارات محدودة بين معسكرات عدة تضيق الخناق على فرص المناورة، فهو والأمر كذلك لا بد ان يتجه لتدعيم السلام.

ولا بد انه والأمر كذلك يتجه لنبذ الانحياز الى الديكتاتورية، فإن كان خيار السلام يحتاج الى جهد اسرائيلي وعالمي فإن خيار البعد عن الديكتاتورية هو خيار أردني في معظمه، لذا فإن الخطوة المتوقعة من القيادة الأردنية الجديدة هي الوقوف مع الشركاء الاستراتيجيين، وبوضوح اكثر.

لقد بعث أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح برقية عزاء الى الملك عبدالله، كما قام ولي العهد الكويتي ورئيس وزرائها الشيخ سعد العبدالله بزيارة للعزاء وفتح باب جديد للتعاون بين الكويت والأردن، إذ ان هذا التعاون لا بد ان يستقر على مبادئ ثابتة لا تقبل المناورة. كما قامت المملكة العربية السعودية على لسان الملك فهد وولي عهده الأمير عبدالله بتعضيد الحكم الجديد، كل ذلك ضمن محاولة جادة لضمان استقرار الأردن في المستقبل وتحصينه ضد تحويل البندقية من كتف الى أخرى تحت ضغط معطيات الشعارات الحماسية، فما كان يحلم به الملك الراحل قد تحقق وهو وجود الدولة الأردنية، والتحدي هو الحفاظ عليها.

* كاتب كويتي.

هل ما تزال فلسطين قضية العرب المركزية؟

خطاب يبحث عن تأسيس جديد

صلاح الدين الجورشي *

■ عندما دعاني مركز القاهرة لحقوق الانسان للحديث عن القضية الفلسطينية، وقبلت دعوته، تملكني احساس غريب وسألت نفسي: ما عساي ان اقوله واضيفه بعد كل الذي قرأناه وسمعناه حول فلسطين الأرض، وفلسطين الحلم، وفلسطين الايديولوجيا والسياسة والمقاومة والتسوية.

اعتقد انه لم يعد هيناً التحدث بجدية وعمق عن هذه القضية. فهي بقدر ما كانت مصدراً رئيسياً من مصادر تشكيل الخطاب السياسي العربي طيلة الحقبة الماضية، حيث كان الجميع – سياسيون ومثقفون واعلاميون وأدباء – يكتبون ويتحدثون عنها بيسر وسيولة خطابية و«وضوح» كبير، بقدر ما اصبح كل امرئ يحترم نفسه ويعرف حدوده، ويشعر بمسؤولية الكلمة وهشاشة المرحلة، يتهيب من الخوض في هذه القضية بنفس اليقين والاندفاع السابقين.

فقد خطاب المرحلة السابقة مصداقيته لأسباب ثلاثة على الأقل:

١ – كان الخطاب اشبه بالظاهرة اللغوية، يستمد قوته ومنطقه من مفردات وصيغ في التعبير وسلسلة من الشعارات القافزة فوق الواقع، تريد ان تلغيه دون تفكيك مكوناته او توفير الشروط الذاتية والموضوعية لتحقيق ذلك. اشترك في صياغة ذلك الخطاب المثقفون والأنظمة الثورية والحركات الايديولوجية.

٢ – فقد الخطاب أيضاً مصداقيته نتيجة العجز الذي اصاب منتجيه، الذين توقفت قدراتهم على الاقناع والتبرير. فالفجوة بين ما ينطقون به وبين ما يمارس على الأرض جعلت الناس يعرضون عنهم وعن خطابهم. فهم بحكم تراجعاتهم التاريخية، واصطدامهم المتكرر بصخرة الواقع المرير، وعدم امتلاك الكثير منهم الشجاعة الادبية للاعتراف بمسؤولياتهم السياسية والفكرية عن مجموع الاخطاء التي قادت الى مزيد انخرام موازين القوى، وضياع مزيد من الحقوق.

٣ – لم يعد الخطاب السابق يستجيب بكل المقاييس للأوضاع الراهنة عربياً ودولياً. اختلفت كل المعطيات المتعلقة بالقضية الفلسطينية اختلافاً كلياً عما كانت عليه طيلة الخمسين سنة الماضية. لهذا اصبحت الأصوات المرددة لأدبيات المرحلة السابقة عبارة عن نشاز او السير في طريق ذي اتجاه معاكس.

اذا سلمنا بوجهة النظر هذه حول معظم مكونات الخطاب السياسي العربي في المرحلة السابقة دون طمس او التقليل من أهمية بعض مفاصله ومحطاته، فإن الخطاب البديل الذي تتردد اصداؤه منذ سنوات قليلة، قد تبدو له صلة بخصائص الواقع الراهن، مستنداً على نقد المرحلة السابقة ومستمداً مشروعيته من التحولات التي حصلت، لكنه من شدة التصاقه السطحي بالواقع، وتأكيده المفرط على التقيد باللعب داخل المساحات المتاحة، فقد قدرته بسرعة عن التعبئة، وسقط في التبريرية المجحفة بالحقوق، وراهن على خيارات لا يملك من اوراقها وخيوطها الا الشيء اليسير. من «مرتكزات» هذا الخطاب «البديل» المقولات التالية:

● القضية الفلسطينية شأن فلسطيني بالدرجة الأولى. بناء عليه يختار الفلسطينيون ما يرونه صالحاً لهم وعلى بقية العرب مساندتهم في ما يذهبون اليه، ولا يزايدون عليهم في دفاعهم عن ارضهم. فالمعركة من هذا المنظور اصبحت فلسطينية بعد ان كانت عند البعض فلسطينية من منظور قومي، او من منظور اسلامي لدى البعض الآخر.

● المراهنة على «السلام» وقبول المفاوضات المباشرة من اجل احراج اسرائيل امام الرأي العام الدولي، ووضعها امام اختيارين: التنازل عن جزء من الأرض التي تقام عليها «الدولة الفلسطينية» او ظهورها امام العالم كطرف معتد ومعاد للسلام. مع التشديد في نفس السياق على تجانس مواقف السلطة الوطنية لتكتسب المصداقية على الساحة الدولية، حتى لو كلفها ذلك تعديل مواثيقها واللجوء الى القوة ضد بعض الفصائل المعارضة للتسوية.

● تقسيم الرأي العام الاسرائيلي الى جناحين متصارعين حول الخيار السلمي، والعمل على دعم الجناح «المعتدل» والتحالف معه من اجل كسبه، وتفعيل دوره بنية اضعاف ليكود وحلفائه.

● الاستعداد لقبول الحد الأدنى مقابل التنازل عن مطالب وثوابت كانت في ما قبل تعتبر من الثوابت الوطنية المقدسة. العبرة عند اصحاب هذا المنهج ليس في الحفاظ على السقف الأعلى للواجبات الوطنية، وانما في الحصول على الجزء الذي يمكن استثماره سياسياً والانطلاق منه لتحقيق نتائج افضل.

● المراهنة على الولايات المتحدة باعتبارها القوة الفعلية «الراعية للسلام» دون التخلي عن اوروبا وروسيا كورقة للضغط وخلق رأي عام دولي لصالح «السلام».

● اخيراً اعتبار اقامة الدولة الفلسطينية هدفاً ممكناً تحقيقه، واعتباره المدخل الفعلي لاخراج القضية من النفق الذي دخلته منذ اكثر من نصف قرن.

كمواطن عربي ينتمي الى بلد استعملت قيادته السياسية اثناء مرحلة النضال الوطني اجزاء عديدة من هذه الخطة، وتوصلت بفضلها وفضل نضال الشعب التونسي الى الحصول على الاستقلال وإقامة الدولة، قد لا تكون لي اعتراضات جوهرية على النهج السياسي في حد ذاته، لكن ما يقلق في هذا الخطاب الذي يبدو عملياً اكثر واقعية من غيره جوانبه التالية:

١ – هو اقرب الى التكتيك منه الى الخطاب/المنظومة. تكتيك لا يملك خلفية ثقافية او عمقا نظرياً مؤسساً. هو توجه براغماتي مندفع الى حد الدوران في متاهات صغيرة. وهو ايضاً تجزيئي الى درجة الإخلال الكبير بشمولية القضية. لقد تخلص فعلاً من التضخم الايديولوجي، ليسقط في المقابل في السطحية التي تؤدي غالباً بحركات التحرر الوطني الى القطع مع القوى الشبابية والفئات المضطهدة. فعندما تنقلب البراغماتية من تكتيك الى استراتيجية، تفقد الثورات معناها ومبرراتها.

٢ – «خطاب» يراهن على العوامل الخارجية اكثر من سعيه الحثيث على اعادة بناء فعاليات وطاقات الشعب الفلسطيني. لهذا عندما فشل او تراجع العامل الدولي في تعديل السياسة الاسرائيلية، انعكس ذلك بشكل خطير على الوضع الداخلي، وعلى علاقة الاطراف الوطنية بعضها ببعض. فالثورة تعني تنظيم وتعبئة طاقات شعب ثائر. والمفاوضات بدون ضغط ميداني قد تؤدي الى الانتحار السياسي.

٣ – اقام هذا التكتيك فجوة، او بالاحرى انكساراً في بنية الخطاب العربي الذي كان يترع نحو تعميق الصلة بين تحرير فلسطين، وبين مختلف القضايا الجوهرية المطروحة على الأمة. ان الالحاح على قطرية القضية، وفصلها عن روافدها الفكرية والسياسية العربية والاسلامية زاد في ارباك الحالة الثقافية العربية. فالمثقف العربي الذي رجته الانتكاسات السياسية والانهيارات الايديولوجية وفشل مختلف الخطط التنموية، واصابته ظاهرة «العولمة» بحالة الدوران خارج نطاق الجاذبية، اصبح مع المنعرج الذي سلكه الخطاب الفلسطيني الجديد غير قادر على اعادة ربط الصلة بطريقة فعالة مع هذه القضية التي كانت تسمى في وقت قريب القضية المركزية لكل العرب. لقد اكتفى هذا المثقف في غالب الاحيان، بالجلوس امام التلفزيون يتابع الاحداث او يكتب مقالات ظرفية تحاول تعقب الوقائع الصغيرة التي تصيب المهتمين بالدوران والتذرر الفكري.

في المقابل توهمت اقلية من المثقفين العرب انها باندفاعها نحو التطبيع الثقافي او التعاون مع الجهات الاسرائيلية المنادية بالسلام، قد تساعد على خلق حالة جديدة في المنطقة وداخل اسرائيل. فكانت النتيجة اندلاع صراع آخر بين المثقفين العرب، زاد في استنزاف طاقاتهم وتعميق ضياعهم الجماعي. فمعركة التطبيع من عدمه هي معركة لم تكن ضرورية في وضع لم تتحقق فيه اشياء ملموسة قد تبرر المغامرة واللجوء الى اشكال الاختراق السياسي والثقافي.

٤ – مما زاد في هشاشة هذا المسعى المشروع نحو خطاب جديد انه، رغم اعتصامه بشعار الواقعية الا انه بدا منذ اكثر من سنتين مقطوع الصلة بالواقع الموضوعي المتميز بالانسداد والعدوانية من قبل العدو. فما يقال مناقض لما يمارس على الأرض. مرة اخرى يتعارض الدال مع المدلول. فالسلام يعني عملياً توسيع دائرة الاستيطان والاحتلال.

٥ – يبقى التحدي الأكبر الذي واجهه الخطاب الرسمي الفلسطيني ولا يزال لم يكمن في مدى قدرته على ترويض العدو وإدارة المفاوضات مع حكوماته، بقدر ما كان التحدي الأساسي في طبيعة العلاقة التي قامت بين السلطة والمجتمع المدني المحلي. فما يخشى ان ما حدث في تونس بعيد الاستقلال يتكرر في فلسطين. ان الحركة الوطنية التونسية كانت محصلة ولادة وصعود مجتمع مدني مناضل ضد الاستعمار الفرنسي. فيما بين الحربين اصبح الحزب الدستوري مع الاتحاد العام التونسي للشغل بمثابة العمود الفقري لهذا المجتمع المدني العمود، لكن بعد قيام الدولة تورط المجتمع المدني عندما ضحى باستقلاليته وبوجوده من دعم الدولة وتركيزها. لكن اذا كانت تونس قد خرجت من تلك التجربة بانتصاب دولة ومجتمع مدني ملحق بها، فإن الخطر يكمن في تفضي التجربة الفلسطينية الراهنة الى تصفية المجتمع المدني قبل تأسيس الدولة ودون الأمل في قيامها.

خلاصة القول ان هناك مفارقة خطيرة نعيشها منذ اكثر من خمسين عاماً، فبقدر ما يكون الواقع خارجاً عن قدرتنا ومنفلتاً منا، نبني مقابل ذلك خطاباً وهمياً يشعرنا لفترة ان طريقنا واضح، ومستقبلنا بين ايدينا. لعل ما سبق عرضه يفسر – ولو جزئياً – حالة الارتباك التي أصابت الكثير منا في تحديد صلته بالقضية الفلسطينية. او ربما يساعدنا ذلك لفهم بعض الاسباب التي تجعل الكتابة حول الشأن الفلسطيني اصبحت من اقل النصوص اغراء بالقراءة. الثابت ان هذه القضية في حاجة الى اعادة تأسيسها من جديد في وعينا ووجداننا. اما لو سألتموني عن «البديل» لفاجأت البعض بالقول بأن «الحقيقة» الوحيدة الواضحة في ذهني هي المشاركة في تفعيل المجتمع المدني في بلادي. فهل يكون هذا مدخلاً من مداخل دعم القضية الفلسطينية؟... ربما.

* كاتب وصحافي تونسي.

الذهاب الى كينيا

■ من ارسل عبدالله اوجلان الى كينيا، ارسله حتماً الى المصير الذي اتضح أمس. اذ ليست تركيا وحدها في مطاردته، وليست لتركيا دالة خاصة على الكينيين، وانما هناك الأميركيون الذين لا يرون فيه سوى «ارهابي» لمجرد ان حليفتهم تركيا تعتبره عدوها الرقم واحد، بل هناك خصوصاً الاسرائيليين الذين تفانوا في خدمة الحليف التركي وتعلموا من علاقتهم بهذا الحليف ان إيقاع اوجلان في الفخ سيشد اواصر التحالف وسيترك تركيا مدينة لاسرائيل لفترة طويلة.

منذ تفجير السفارة الأميركية في نيروبي، وحتى قبل ذلك، ارتبطت كينيا امنياً بالأجهزة الأميركية والاسرائيلية بشكل غير مسبوق. لم يعد ممكناً أن يمر أحد بهذه العاصمة الافريقية من دون أن تتوفر اشارات الى وجوده. لذلك كان الخطأ، اساساً، في الذهاب الى كينيا، مهما كانت للدواعي والدوافع، لأن الاحتمالات لا بد أن تكون مفتوحة على الأسوأ. ففي مثل هذه البلدان بالكاد يضمن ابناء البلد أمنهم، فكيف بأمن «ضيوف» غير متوقعين أصلاً!

تقول انقره انها «اعتقلت» اوجلان. كذلك قال الإعلام الأميركي، والغربي عموماً. الأصح انه خطف في عملية استخباراتية واضحة المعالم، بمعزل عمن لعب فيها الدور الوسخ: اليونان، أو كينيا، أو الـ «سي اي اي»، أو «الموساد»، او الأجهزة التركية، لا فرق. ولعل العجب في أن تكون انقره فضلت خطفه على قتله.

«الاعتقال» يعني ان اوجلان متهم، وانقره تتهمه طبعاً بـ «عمليات ارهابية»، وبالتالي لا بد ان تحاكمه. ولكن هل تحتمل مثل هذه المحاكمة، هل تسمح بمحاكمة حسب الأصول، هل القضية قضية «ارهاب»، هل ان اوجلان مجرم هارب من العدالة أم زعيم شعب صاحب قضية؟ الأسئلة التي ستجدها انقره أمامها كثيرة وصعبة، ولكن هل يعتمد على العسكر في احترام الأصول؟ منذ بدايتها كانت قضية اوجلان ولا تزال قضية داخلية، ولم يعرف الحكم التركي كيف يتعاطى معها ليمنع فرارها الى الخارج أمام «ارهاب الدولة» الذي برهن بنتائجه على الأرض انه أعتى وأخطر من «الارهاب» الآخر. الآن، مع عودة أوجلان الى البلد، «معتقلاً» أو بالأحرى «مخطوفاً»، تعود قضية اكراد تركيا الى المربع الأول.

لن يستغرب أحد إذا بدا وجود أوجلان في السجن التركي اكثر تعقيداً من وجوده في أي مكان آخر. ستفتح انقره ملفه «الارهابي»، ومن الطبيعي أن يفتح أيضاً ملف لارهاب الدولة الذي مارسته ضد من يفترض انهم مواطنوها. والوثائق كثيرة، كذلك الشواهد، فهي تفيد بأن ارهاب الدولة قضى على أعداد من البشر لا تقاس بالأعداد التي قضت في عمليات حزب العمال الكردستاني، وتفيد أيضاً بأن قرى وبلدات الغيت من الوجود على الطريقة الاسرائيلية، وان مجازر ارتكبت على الطريقة العراقية – الصدامية أو الطريقة الصربية او حتى الرواندية. وعلى رغم كل ما ارتكبه عسكر تركيا ضد مواطنيهم فانهم جعلوا من رأس اوجلان هدفاً وطنياً لهم، ولم يبذلوا اي عناء في البحث عن حلول سياسية تنصف الأكراد وتمنحهم ابسط الحقوق التي يطالبون بها.

في غمرة الحدث يجب ألا ينسى أحد ان الولايات المتحدة، زعيمة «العالم الحر» والمدافعة الشرسة عن «حقوق الانسان» لم تتردد مرة أخرى، كما في الصين، كما في افريقيا، كما في فلسطين، في وضع المبادئ جانباً من أجل مصالحها مع تركيا احدى أهم حليفاتها في العالم. وطالما ان الكلمة الأميركية تبقى مسموعة في انقره، على رغم المظاهر المعاكسة، فلعلها تنصح العسكر بمباشرة التعاطي السياسي مع القضية الكردية. عندئذ تكون نهاية اوجلان بداية جديدة واعدة لتركيا بمختلف شعوبها.

عبدالوهاب بدرخان

حسابات الذكرى العاشرة

■ نصف الكأس المملوءة في مسار الاتحاد المغاربي سبع قمم مغاربية في عشر سنوات، كانت الأخيرة قبل خمسة أعوام. ونصف الكأس الفارغة جسدتها الفترة ما بين ١٩٩٤ وحلول الذكرى العاشرة هذه الأيام. لكن النظر الى الكأس كاملة يفيد بوجود صعوبات حقيقية تعوق معاودة انطلاق الاتحاد، على رغم النيات المعلنة لجميع الشركاء لجهة اعتبار الاتحاد خياراً استراتيجياً يمليه الاندماج في محيط التحولات الراهنة.

أصل الحكاية ان الاتحاد تأسس على خلفية حسابات تكاد تخص كل دولة على حدة. فالأحلام التي صاغها مؤتمر طنجة لعام ١٩٥٨ لم تستطع ان تصمد أمام التناقضات التي ظهرت في التعاطي مع بناء استقلالات الدول المغاربية، فتحولت خلافات ترسيم الحدود الى مواجهات، وتوزعت خيارات الدول الى منازعات اقليمية. وحين أقرّ القادة المغاربيون خطة البناء المغاربي في عام ١٩٨٩ فعلوا ذلك بدافع احتواء الخلافات، من منطلق ان تجربة الاتحاد الأوروبي على طريق الوحدة والتكامل تأسست على خلفية حروب كانت أكثر ضراوة. بيد أن التصور الأوروبي كان واقعياً وطموحاً ركز على البعد الاقتصادي الذي عزز البناء السياسي. في حين أن التجربة المغاربية انزلقت في متاهات الخلافات السياسية قبل ارساء الأرضية الاقتصادية، وبدا ان اي خلاف بين دولتين يهدد الكيان المغاربي برمته، من دون ان تكون هناك مرجعية برسم المصالح الاقتصادية المشتركة يتم الاحتكام اليها.

ربما كانت الدول المغاربية أقل استيعاباً لتداعيات نهاية الحرب الباردة التي فرقت بين أطرافها فترات طويلة، وربما كانت الاكراهات التي واجهت ترتيب البيوت المغاربية داخلياً حتمت الاكتفاء والحذر، في غضون تزايد الشكوك. وفيما فجرت أزمة لوكربي بتشعباتها الدولية الحال الهشة لمفهوم التضامن في مواجهة قرارات مجلس الأمن الدولي فرض الحصار على ليبيا، قفزت تداعيات الخلافات حول الصحراء بين المغرب والجزائر الى الواجهة، وانعكست في موقف لا ارادي جمد العمل بمؤسسات الاتحاد المغاربي. واهتمت كل دولة مغاربية بصوغ علاقاتها مع بلدان الاتحاد الأوروبي على مقاس المصالح والاعتبارات الخاصة.

الآن في الذكرى العاشرة للاتحاد المغاربي تبرز دعوات خجولة لمعاودة تفعيل دوره الاقليمي، لكنها لا تصل الى درجة الضغط في اتجاه بلورة ارادة سياسية مغاربية. فالخلافات ذاتها لا تزال قائمة، والقطبان الرئيسيان في الاتحاد المغرب والجزائر أبعد راهناً عن تحقيق انفراج ثنائي ينعكس ايجاباً على الوضع المغاربي، وليبيا تبدو أكثر انشغالاً بانتسابها الافريقي، في حين أن الشراكات الدولية المطروحة، خصوصاً من الادارة الأميركية تركز على المغرب وتونس والجزائر، بينما الحوار الاوروبي المتوسطي نفسه لا ينظر الى بلدان الشمال الافريقي كتلة موحدة.

يطرح السؤال هل ان العطب الذي أصاب آليات الاتحاد المغاربي قابل للاصلاح، أم للتجديد؟ الأرجح ان الاتحاد يظل مطلوباً لضرورات راهنة ومستقبلية، فهو المتنفس الطبيعي أمام تزايد الحواجز الأوروبية، وفي امكانه أن يتحول الى نموذج يقارب نظيره في مجلس التعاون الخليجي، وحين اهتمت مصر في وقت سابق بأن تصبح عضواً في الاتحاد شكل ذلك مؤشراً على اهميته، لكن المفارقة ان اعضاء الاتحاد يغادرونه الآن بلا مبالاة أو بانكفاء أو بحثاً عن امتداد آخر.

محمد الأشهب

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٢٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٠٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٠٩٧٣-٦٩٧٤٧، الفاكس: ٠٩٧٣-٦٩٠١٢٧
– الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٤/٢. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

مجاناً

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات تعلن عن
برنامج الصيانة المجانية لسيارات لينكون
حتى مسافة ١٥٠,٠٠٠ كم ولمدة خمس سنوات





لينكون تاون كار



لينكون نافيقيتر



نحن على يقين بأنك سوف
تستفيد من التسهيلات الاخرى المتوفرة لدينا و لفترة محدودة.

لمزيد من التفاصيل عن برنامج الصيانة المجانية اتصل الآن بأحد إستشاريي المبيعات
و اهلاً و سهلاً بك في معارضنا.

هذا العرض يسري على موديلات ٩٨.

لينكون...
للفخامة أصول



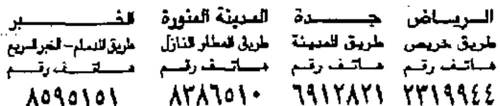
الموزعون بالمملكة

ناصر السلمي و أولاده - القصيم ت: ٣٨١٣٣٠٥
شركة صدف المحدودة - الدمام ت: ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات - الاحساء ت: ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات أبو السعود للسيارات - القطيف ت: ٨٥٦٣٦٧٣
الملحم لتوزيع سيارات فورد و لينكون - الجبيل ت: ٣٦١٤٤٧٦
مؤسسة المبيع الآلي - مكة المكرمة ت: ٥٢٠٠٠٨٨
مؤسسة الشمالي التجارية - الطائف ت: ٧٤٥٥٣٥٣



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد و لينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	المدينة المنورة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق المطار القديم	طريق الدمام - الخبر السريع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٢٨٢١	٨٣٨٦٥١٠	٨٥٩٥١٥١





الكاتب وأصواته

■ من يكتب من؟ أو من يكتب لمن؟ ولماذا أكتب؟

هناك من يجزم بالإجابة عن هذه الأسئلة، طالما أنه هو الذي يدفع هذه الحروف دفعاً مقصوداً فوق سواد الأوراق، وهو الذي ينتهي الى وضع اسمه مالكاً ثابتاً لها، فيما اجدني أكثر تردداً من هذا، طالما أنني أتبرم أحياناً مما أكتب، وأتساءل ما إذا كنت أعمل «مرتزقاً» عند شخص، أو اسم بالأحرى، هو: شربل داغر.

كيف لا، وأحدهم، ذات مساء في بغداد، أفاد وزير الثقافة أنه يقرأني منذ نيف وأربعين سنة، فيما كنت ما بلغت الأربعين بعد. كيف لا، ووزير آخر، ذات مساء في صنعاء، أفاد الزميل غسان شربل، بحضور الزميل جهاد الخازن، أنه يقرأ لوالده – والمقصود أنا – منذ وقت بعيد.

أتساءل: أيهما أنا؟ وأنا لا أنا. طالما أنني لا أحسن فعل شيء غير هذا، وهو ما خبرته غير مرة، حتى أن إحداهن تضحك من مرأى أصابعي التي لا تصلح حتى للنقر على جهاز الحروف في الحاسوب.

أتساءل، ذلك أنني لا أجد مبرراً للكتابة، لو طلبت منها ما تعلمته فوق مقاعد الدراسة، وهو أنها شكل من أشكال الاتصال، وهي في ظني – وقد انتهيت الى مثل هذه القناعة – تعويل على حوار مرجأ، ومع الغائبين غالباً. كيف لا والكتابة تمثل أمامي وفق مقتضى العبارة الفرنسية، التي تسمي بعض الأعمال المرجأة التحقيق مثل رسالة في قنينة مرمية في البحر: قد يلقاها من تتوجه اليه هذه الرسالة فعلاً، وغيره غالباً، وقد لا يلتقيها أحد، أشبه برذاذ الماء فوق الصخر.

هذا ما أسمته رفيقتي: غلوريا، أي المجد، إذ اعتادت سؤالي: هل تعمل لي أم لغلوريا؟ هي التي تشفق لحالي بسؤالها أكثر من كونها تنتظر لقمة عيشها من حاصل تعبي وسهري مع الكلمات.

هذا ما أقوله عن الحروف في لحظات قليلة لا تلبث أن تبددها أحوال النشاط والحيوية، بل الهوس، التي تمتلكني فلا أقوى حراكاً، ولا ابتعاداً عنها. ممسوس، أم مملوك، أم منقاد الى حركية تنقاد الى ألفاظ وتراكيب فتعبث بها فيما تظن أنها تقلب العوالم المستقرة وتسوس النفوس.

طبعاً أنعمنا على الهوس المرضي هذا أجمل الصفات: كيف لا ونحن الكاتبون من ينعم على الأعمال والحركات هذه ألقابها ونياشينها. هكذا أوجدنا لها جميل الكلمات لكي نهنأ لهذه الأفعال التي لا نحسن تفسيرها عند من يسألنا عنها، مثلما حدث لي قبل شهرين حين قرأ أحد أقاربي مقالة صحفية عن كتابي الأخير: عما يتحدث هذا الكتاب؟ وهي عينها الأفعال التي يشتعل لها حماساً أو نقمة أقراننا في مهنة الكتابة.

أتساءل طالما أن اليد التي تدفع هذه الحروف الى الجريدة هي عينها، وربما بحماس أشد، التي ستقبل من جديد على ممارسة هذه الحركات التي أجد نفعاً أكيداً وثابتاً لها، وهو أنها تدفعني في معترك هو المجهول المتبقي في حياة مرصوفة، وأنها تعرضني لما يهددني، مثل من يتقدم صوب خوفه.

شربل داغر

معرض القاهرة الدولي للكتاب: مشاهدات

ندرة في الاصدارات الجديدة وحضور عربي ملحوظ

□ القاهرة – سامي كريم

■ تميزت الدورة الحادية والثلاثين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، بحضور عربي ملحوظ، إن لجهة عدد المشاركين في الفعاليات من المثقفين العرب البارزين، أو لجهة مضمون الفعاليات نفسها.

وعلى صعيد المعروض من الكتب برزت الشكوى من ندرة الاصدارات الجديدة، وتكرر انتقاد استفحال المظاهر الاحتفالية عاماً بعد آخر، من حفلات غنائية وعروض سينمائية ومسرحية، ولقاءات مع نجوم الفن والرياضة والسياسة والاقتصاد بدعوى صرفها الجمهور – الذي يقدر بنحو سبعة ملايين شخص – عن غذاء العقل، اي الكتاب. وعلى اية حال فإن إقبال الجمهور على هذه الدورة فاق بكثير الدورتين الماضيتين اللتين تزامنتا مع شهر رمضان وانتظام الدراسة في المدارس والجامعات.

شارك في الدورة ناشرون من خمس عشرة دولة عربية، علماً أن عدد الناشرين المشاركين فيها إجمالاً بلغ أكثر من أربعة وعشرين ألفاً من ثماني وسبعين دولة، (بزيادة ٢٥ في المئة عن العامين الماضيين) عرضوا ٣.٧٥ مليون كتاب في أجنحة وأكشاك تغطي مئة وخمسة وعشرين ألف متر مربع. وفاجأ جناح الكويت جمهور المعرض، منذ اليوم الأول، بقرار بيع كتبه بحسم يصل الى ٩٠ في المئة، إلا أن عارضي «سور الازبكية» الذين يشتهرون في مصر ببيع الكتب القديمة بأسعار زهيدة نسبياً، سرعان ما أفسدوا المفاجأة، بشرائهم معظم المعروض، وخصوصاً إصدارات «دار سعاد الصباح» منذ اليوم الأول أيضاً، ليقوموا ببيعه في الأكشاك الصغيرة والأرصفة المخصصة لهم داخل المعرض، في الأيام التالية، بأسعار مضاعفة، إلا أنها ظلت، رغم ذلك أقل بقدر معقول من الأسعار الأصلية.

وحظيت رواية ابراهيم أصلان «عصافير النيل»، والتي عرضتها دار الآداب البيروتية بإقبال ملحوظ من جانب جمهور المعرض، على الرغم من ارتفاع سعر النسخة الواحدة نسبياً (١٨ جنيهاً مصرياً بعد الحسم أي ما يعادل خمسة دولارات تقريباً). وربما يفسر ذلك أن تلك الرواية جاءت بعد سبع سنوات على آخر عمل لأصلان وهو «وردية ليل»، فضلاً عن جودة طباعتها.

ومن الاصدارات الجديدة القليلة أيضاً، موسوعة عبدالوهاب المسيري «اليهود واليهودية والصهيونية – نموذج تفسيري جديد» والتي صدرت عن دار الشروق، بعد أن أمضى مؤلفها نحو ربع قرن في إعدادها. وتهدف الى محاولة تطوير خطاب تحليلي (مصطلحات ومفاهيم) لوصف الظواهر اليهودية والصهيونية والإسرائيلية، باسترجاع البعد التاريخي لهذه الظواهر من حيث كونها ظواهر تاريخية – اجتماعية يمكن فهمها والتعامل معها.

وفي إطار فعاليات المعرض، طُرح العدد الأول من مجلة «الكتب: وجهات نظر في الثقافة والسياسة والفكر»، وهي مجلة شهرية يرأس تحريرها الصحافي المعروف سلامة أحمد سلامة، وتصدرها «الشركة المصرية للنشر العربي والدولي» التي تأسست العام الماضي بمساهمة كُتاب وناشرين في مقدمهم ابراهيم المعلم رئيس اتحادي الناشرين المصريين والعرب. واختارت هذه المجلة التخصص في مراجعات الكتب فسدّت بذلك فراغاً ملحوظاً في هذا الجانب عربياً. وتصدّر عددها الأول مقال دراسة للكاتب محمد حسنين هيكل، عنوانه «كلينتون وستار السياسة والقانون والحب والحرب في عصور مختلفة» تناول خلفيات محاكمة الرئيس بيل كلينتون أمام الكونغرس الأميركي متسائلاً: «ماذا لو أن أحداً حاول أن يطبق منهج كلينتون السياسي كما استخلصه القاضي المستقل كينيث ستار على سياسة الرئيس الاميركي في العالم العربي؟». وتضمن العدد مقالات لإدوارد سعيد وجلال أمين ورياض طبارة وطارق البشري، وأفيشاي مارغاليت.. أستاذ الفلسفة في الجامعة العبرية في القدس، وغيرهم حول كتب صدرت حديثاً بلغات عدة.

ولفت الانتباه في الدورة الحادية والثلاثين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب تزايد المساحة المخصصة لندوات يغلب على المشاركين فيها الطابع الرسمي من وزراء ورؤساء تحرير صحف شبه حكومية. وتسببت إحدى الندوات في مشكلة حادة، وهي ندوة منع الجمهور أصلاً من حضورها، ما يعني أن الهيئة المصرية العامة للكتاب المنظمة لفعاليات المعرض، كانت تترك مغبة عقدها. وتحدث في هذه الندوة السفير الاميركي في القاهرة دانيال كيرتزر حول سياسة بلاده في المنطقة، في حضور عدد محدود من الباحثين والمثقفين المصريين. لكن ما أن علم رواد المعرض بأمرها حتى تظاهر عشرات منهم مطالبين بوقفها. وكان مقرراً أن يتجول السفير كيرتزر عقب الندوة في بعض أجنحة المعرض، إلا أنه اضطر الى إلغاء هذا الترتيب حتى لا يتسبب في مزيد من الغضب. ويذكر أن الندوة الرئيسية للمعرض استمرت نحو أسبوعين تحت عنوان «نهاية التاريخ أم بداية التاريخ؟». وتضمنت محاور ثقافية وسياسية واقتصادية، أبرزها جاء عنوانه كالتالي:


كتب وزوار في الهواء الطلق.

«خمسون عاماً على حركة الشعر الحديث.. هل أصبح الشعر الحديث قديماً»، شارك فيها أدونيس وأحمد عبدالمعطي حجازي وعبدالوهاب البياتي وسميح القاسم وجابر عصفور ويمنى العيد وتوفيق بكار.

وكرر حجازي في هذه الندوة ما جاء في مقال له نشرته صحيفة «الأهرام» صباح اليوم نفسه تحت عنوان «شهادات ميلاد مزوّرة للشعر الجديد» استنكر «أن تنسب بدايات حركة الشعر الجديد الى أسماء لم يبدأ ظهورها إلا مع مجلة جماعة (شعر اللبنانية) التي تشكلت في بيروت سنة ١٩٥٧، أي بعد أكثر من عشر سنوات على ظهور المحاولات التي قدمها المجددون المصريون والعراقيون، وأكثر من ثلاثين سنة على الإرهاصات التي سبق إليها الشاعر اللبناني – المقيم في مصر – نيقولا فياض، فقد ظهرت هذه الإرهاصات في أواسط العشرينات».

ورفضت يمنى العيد السؤال الذي تضمنه عنوان الندوة لجهة «أنه يضعنا بين القدم والحداثة ويشترط علينا الإجابة بنعم أو لا». ورأى جابر عصفور أن السؤال نفسه «ينتسب الى وسائل الإعلام أكثر من الدرس النقدي». واعتبر توفيق بكار أن «الحداثة هي أمر نسبي، فراجوبا رمز الحداثة في فرنسا ظل يكتب قصائد عبر الشكل الكلاسيكي». أما سميح القاسم فرأى أن «من الأفضل للشاعر أن يكتب قصيدة على أن يقع في فخ التنظير».

وكان أدونيس آخر المتحدثين فأكد أن مفهوم الحداثة ما يزال ملتبساً بالنسبة إليه، مشيراً الى «أننا نملك نصوصاً عظيمة لا تقل أهمية عن أي نصوص في العالم ولكن لا بوصفها حديثة وإنما بوصفها شعراً». وبالإضافة الى هذه الندوة تحدث أدونيس أيضاً عن سيرته الذاتية وتجربته الشعرية خلال لقاءين عقد أحدهما في القاعة الرئيسية للندوات والثاني في «المقهى الثقافي».

وقدم رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب الدكتور سمير سرحان الى أدونيس درع وزارة الثقافة المصرية تقديراً لجهوده بوصفه أحد أعضاء الهيئة الاستشارية لمشروع «كتاب في جريدة»، وذلك في ختام مؤتمر الدورة الثانية للمشروع والذي عقد على مدى أربعة أيام على هامش فعاليات المعرض. وأعلنت في نهاية المؤتمر قائمة المشروع للدورة الثانية الممتدة من سنة ٢٠٠٠ الى سنة ٢٠٠٢، وتضم خمسة وعشرين مؤلفاً هم: أبو العلاء المعري، عبدالرحمن منيف، جبران خليل جبران، فدوى طوقان، خليل حاوي، عبدالوهاب البياتي، «كليلة ودمنة» لابن المقفع، يحيى حقي، نازك الملائكة، أدونيس، أبو حيان التوحيدي، مؤنس الرزاز، مي زيادة، محمد مهدي الجواهري، سعدي يوسف، شعراء أندلسيون، موسى ولد إبنه، أحمد شوقي، أبو القاسم الشابي، محمود درويش، طه حسين، أميل حبيبي، لطيفة الزيات، محمد زفزاف، زكريا تامر.

واستضاف المعرض فعاليات «أيام الشارقة الثقافية» على مدى أسبوع، احتفالاً باختيار الشارقة عاصمة ثقافية للعام ١٩٩٨، وتضمنت معرضاً لآثار وتراث وحرف الإمارات، وآخر للصور الفوتوغرافية والفنون التشكيلية، بالإضافة الى أمسيتين شعريتين وندوة عنوانها «العلاقات الثقافية بين مصر والإمارات: التأثير المتبادل بين ثقافة المركز والأطراف». وعقد كذلك اجتماع مشترك لأعضاء مجلسي إدارة اتحاد الناشرين العرب وهيئة معارض الكتب العربية. وبين المبدعين العرب الذين شاركوا في فعاليات الدورة الحادية والثلاثين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب الشاعر اللبناني جوزيف حرب، الذي أحيا أمسية شعرية في القاعة الرئيسية للنشاط الثقافي.

وشارك في أمسيات أخرى كل من محيي الدين اللاذقاني وعبدالعزيز البابطين ومحمد الفيتوري وميسون صقر وعارف الخاجة. وحاضر الدكتور محمد الرميحي رئيس المجلس الوطني الكويتي للثقافة والآداب حول «تجربة مجلة العربي»، كما حاضر الشيخ محمد زكي يماني وزير النفط السعودي السابق حول «هل انتهى سلاح البترول كسلاح عربي؟».

أما الشاعر الفلسطيني محمود درويش الذي كان مقرراً أن يشارك في عدد من فعاليات الدورة فقد اعتذر عن عدم الحضور «لسبب غير واضح»، حسب تصريح للدكتور سمير سرحان!

«أرض السيّاد» رواية لعبدالسلام العجيلي

بيئة الفرات في حياتها الجديدة

□ دمشق – راسم المدهون

عبد السلام العجيلي
أرض السيّاد

■ صدور رواية جديدة للكاتب المعروف عبدالسلام العجيلي، هو بكل المقاييس حدث ثقافي مهم على المستويين المحلي والعربي، نظراً الى الإسهام البارز للعجيلي في الحياة الثقافية العربية عموماً. فهو طيلة نصف قرن قدّم إرثاً متميزاً من الإصدارات الإبداعية المتنوعة والتي أسهمت في ترسيخ تجربة لها سماتها الخاصة إن على صعيد الأساليب الفنية التي كتبت بها، أو على صعيد صورة البيئة المحلية وملامحها التي عبّرت عنها، وصوّرت معالمها وهموم إنسانها، في تلك البقاع الشمالية الشرقية من سورية: منطقة الفرات. عبدالسلام العجيلي هو بمعنى ما، شاهد غير محايد على صراعات الحياة، آلامها وأفراحها القليلة، وهو منذ صدرت مجموعته القصصية الأولى «بنت الساحرة» عن دار مجلة «الأديب» عام ١٩٤٨، ما زال في قلب الحياة الثقافية كيف لا وهو أغنى المكتبة العربية بما يزيد عن سبعة وثلاثين كتاباً شملت الروايات، والمجموعات القصصية وكتب المحاضرات السابقة أو المقالات التي كان يتابعها قرّاؤه الكثيرون في المجلات والصحف العديدة التي كتب فيها.

«أرض السيّاد» هي رواية عبدالسلام العجيلي الجديدة (منشورات رياض الريّس) تروي هي الأخرى، حكاية من بيئة الفرات، عن ناس بسطاء، ولكنها هذه المرة حكاية تغوص في العلاقات الشائكة للحياة الجديدة، حيث يواجه مهندس زراعي تخرّج حديثاً من الجامعة شبكة فساد تسيطر على دائرة عمله، وتحرك آلة نهبها لأولئك «السيّاد» الذين يبرعون في الدروشة، ويتحملون باقتدار مغامرة غرس السيوف والأدوات الجارحة في أجسادهم النحيلة، ولكنهم يعجزون عن صدّ رياح الخبثاء والطامعين بأرزاقهم وقوت أطفالهم. الشخصية الرئيسة في «أرض السيّاد» «أنور» نموذج للشاب حديث التخرج من الجامعة، المقبل على الحياة، والمفعم بالأمل، والذي يحمل في وعيه المثل النبيلة والقيم السامية، يبدأ منذ الأيام الأولى في حياته العملية إكتشاف ملامح السواد من خلال التعرف على زميله في العمل الذي يكبره كثيراً «الأستاذ صبحي» الذي «يحمل السلّم بالعرض» ولا يصمت على المخالفات. صبحي يضعه في صورة ما يجري ويعرّفه على قضية «السيّاد» أولئك الذين تلاعب بهم «أمير غزلان» حين اشترى منهم مساحات شاسعة من الأرض بأبخس ثمن، وعاد فباعها للدولة بأثمان خيالية ولم يلبث بعد ذلك أن حرمهم من استخدام طريق يلاصق معمله، إذا ما فكّروا في الوصول الى أرضهم. هذه النقطة بالذات ستكون بؤرة الصراع بين بطل الرواية «أنور» ومعه صديقه «صبحي» من جهة، وبين «أمير غزلان» الثري والمتنفذ في المنطقة ومعه «فياض بك» المدير العام للمؤسسة التي يعمل فيها أنور وصبحي، وكذلك «علي بك» المتنفذ الآخر، والقادم من دمشق العاصمة لدعم «أمير غزلان» وهو صراع ينتهي بـ«نعومة» حيث يتمكن «علي بك» من نقل المهندس الشاب أنور من عمله في منطقة الصراع الى العاصمة دمشق فيضرب عصفورين بحجر واحد: يريح «أمير غزلان» منه، ويدعي أمامه أنه فعل ذلك من أجل أن يكون بين أهله، وقريباً من خطيبته الجميلة التي يحبها، والتي يكتب لها طيلة الرواية رسائل تتضمن كل ما يقع له في تلك المنطقة النائية من أحداث.

عالم رواية «أرض السيّاد» قليل التشابك، حيث لا نمرّ خلالها، إلا بعدد محدود من الأشخاص الذين يربطهم الكاتب بحياة بطله أنور، لعل أبرزهم «شاهناز خانم» المرأة الفاتنة وزوجة صديق والده الغائب وراء تجارته في البلاد البعيدة أغلب الأوقات. «شاهناز خانم» إمرأة من عواطف مكبوتة، وغرائز تعيش الإحباط تبحث عن حب مفقود، فتعثر على وهمه في شخص «أنور» الذي يقارب عمر ابنها .. تندفع الى ذلك الحب بادعاء حنان الأم، ولكنها رغم ذلك، تنهار دفعة واحدة فتقبل «أنور» وهم في الطريق الى أحد المطاعم الشعبية في مدينة حلب.

الرواية تنتقل بين أماكن متعددة: الفرات وحلب ومدينة دمشق. وفي كل تلك الأماكن، ثمة ما يربط بالحدث الأساس .. كيف يمكن أن يواجه الجيل الجديد من الشباب غول الفساد لكي يتمكنوا من إقامة عالمهم الذي ينشدون؟

عبدالسلام العجيلي في هذه الرواية لا يركن إلى نبل موضوع روايته أو إنسانية أفكارها، فالأساس في «أرض السيّاد» هو طلاوة الأسلوب الذي كتبت به، والدرجة العالية من التشويق التي حرك بها الكاتب أحداث الصراع في مدياته المختلفة. العجيلي يبرع في تصوير شخصياته الأساسية والثانوية فيقدمهم كما يمكن أن يكونوا في الواقع وكما يمكن أن ترسمهم ظروف حياتهم ووعيهم ومصالحهم الرئيسة التي تحدد وجهات سير كل منهم. مسارات هذه الشخصيات تشبه بانوراما المجتمع يغنّي فيه كل واحد على ليلاه، فيما الحياة ذاتها تتجاذبها أيد مختلفة الأهواء، يقصد أن تعيد كل يد تزيينها بالصورة التي تشتهي. يمكن الى حد كبير اعتبار رواية «أرض السيّاد» رواية سياسية – اجتماعية انطلاقاً من الهمّ الأساس الذي تنطلق منه، والذي توظف أحداثها محلها لملاحقته وتشريحه وتقديمه للقارئ من خلال عدسة درامية تحتفل بكل ما هو حيوي ديناميكي في تفصيلاته الجزئية والثانوية، ومع ذلك يقدم لنا الكاتب كل ذلك في ابتعاد مقصود عن الإيديولوجيا التي لا تلامس في العادة إلا الحركة والملامح الخارجيتين، إذ تكتفي بهما عن الغوص العميق في الجانب الآخر، الفردي والإنساني، والذي يلعب دوره الكبير في تحديد وجهة هذه الشخصية الروائية أو تلك فتقديم بطل روائي مثل «المهندس أنور»، المتخرج حديثاً من الجامعة، والمرتبط بعلاقة حب وخطوبة مع الطالبة الجامعية «سميرة»، والقادم الى منطقة الفرات .. كل ذلك يصعّد الى الحدود القصوى صورة المواجهة بين الأبيض والأسود، «فالشاب» الجيد في كل ما يتعلق بالحياة العملية، لا يحمل في جعبته إلا ما تعلمه في الجامعة وهو في الوقت نفسه يقبل على الحياة متسلحاً بأفكاره المثالية وقيمه العليا، ليتعرف يوماً إثر يوم على ملامح السواد في تلك المناطق البعيدة، وهو سواد لا يقيم في جزيرة معزولة، بل هو يجد ارتباطاً مع ما يشابهه من سواد قادم من العاصمة، ويتمثل في شخص «علي بك» المتنفذ الذي يحضر لدعم طغيان «أمير غزلان» وتعدياته على الحق العام، وعلى حقوق «السيّاد» الفقراء والبسطاء في وقت واحد. هل يمكن أن يعيش الانسان بلا حب؟ عبارة تطلقها في همس «شاهناز خانم» ذات سهرة، يسمعها بالكاد المهندس أنور، ولعل الكاتب بهذه العبارة المقتضبة يضعنا دفعة واحدة في أجواء العطش للحب ومن ثم للحياة الذي تعيشه فئات تبحث عن المال والثروة بعيداً من جذورها الانسانية. أعتقد أن جانباً مهماً من جمالية هذه الرواية، يكمن في ربط العام بالخاص، ما هو متعلق بالحياة العامة، بما هو مرتبط بمكامن القوة والضعف عند أبطال الرواية، بوصفهم بشراً أولاً وقبل كل شيء.

«أرض السيّاد» تقوم في بنيتها الروائية على سردية تستفيد من أساليب القص المباشر مرة، والاستعادة مرة أخرى، وبين هذا أو ذاك تزج المراسلات الشخصية بين «المهندس أنور» وخطيبته «سميرة» في لعبة استكمال الأحداث، فنقف على مجموعة من الرسائل التي يستكمل من خلالها «أنور» قص تفاصيل أحداث وقعت له باعتناء ظاهر في تضمين الجزئيات والتفاصيل الصغيرة التي تشكل في مجموعها تعرفاً على طبيعة الحياة، كما هو الحال في حفلة «السيّاد» التي يقومون خلالها بطقسهم شبه الديني، وبغرس السيوف والخناجر في أجسادهم النحيلة. انه مشهد يصعّد الكاتب فيه وعلى مستويين واقعي ورمزي مقدرة هؤلاء البسطاء على تحمّل العذاب والسير على الجلجلة، فيما يشبه حالات الفقراء الهنود في طقوس عذابهم.

«أرض السيّاد» للكاتب عبدالسلام العجيلي رواية الحدث بالدرجة الأولى، وهي ربما – انطلاقاً من ذلك – تعتني بتقديم حكاية ذات بداية ونهاية .. حكاية منسوجة باقتدار وبحبكة شديدة التشويق، ما يجعلها ترتقي الى مصاف الأدب الجميل الذي لا يقدر القارئ على الإفلات من تأثيره بعد القراءة.

حجر أزرق في النيل الأزرق

شوقي عبد الأمير

■ لن تدخل القاهرة ليلاً ولن تودّعها فجراً. هكذا تعلّمت. فالدخول اليها ليلاً، هو الدخول الى بهائها بغموضه ونوره الخفي، هو ملامسة جسدها يستريح الى النيل، هو الاحتفال مع مصابيحها بالعيون الشاردة والأغاني التي تسبح كالبجعات، هو الالتقاء بأطيافها عابرة التاريخ، حافية إلاّ من مجدها وتفرّدها، هو الاحتماء بأبراجها ومآذنها المرصّعة بالصلوات والتواشيح، هو التبخّر مع دخانها المطيّب من أفران الخبز وحارات العشب المصون، هو التوحد لها حيث تقدر ويكل هواها أن تتوحد لك، هو الاحتمال الذي يظل أبداً في مرآتك أنك في مكان المكان وأنك تمضي، تعود اليها ولن تخرج منها.

لن تدخل القاهرة ليلاً، المصابيح أذرع علوية تمتد لترفع جلباب الليل عن مفاتن الجسد – المدينة فهي تعرى مع كل زخّة نور وهي تنام بجوار نيلها وقد نبتت فيه الأشرعة والشهقات، وعندما تفلت من يد النيل في حضرة هذا الليل المختوم بالأسرار منذ فجر الخليقة فإنك تدخل الى أسرة من الوجود والتجليّات حيث المدينة لا تنام لترقد بل تحتفي بالعتمة لتلتقي وعتمات الروح التي لا تضاء إلاّ بالدموع والمواويل والذكر.

هناك حيث رأس الحسين على قامة الدندنة، رمح لتاريخ الجريمة المؤسسة لحضارة من الوجد والمراثي والجنوح المستمر لتعي الحياة. هناك في ظل هذا الرأس الذي حمل من كربلاء في سواد العراق يقيم النعي مواسمه لدحض البهجة الأولى في الإلتقاء بالحياة. وكيف تلهو ورأس الحسين معلق على رمحه في انتظار أن يجيء أحد أحفاده مهدياً يحمل بيرق الخلاص!

ولكن لا أحد ينتظر هناك.. لأن الانتظار قدرة على صهر الزمن وتصنيع معدنه بشتى الابتكارات، ولا أحد يقدر على ذلك لأن الجميع في «الحسين» يعيش في مصهر واحد ينتج آلاف العيّنات الإنسانية المتفردة في إخلاصها لحيواتها ومعتقداتها، لبؤسها ومكرها، لفنّها وأهوائها...

أهداني أحد المصلين الذين يفترشون الشارع في مواسم الزيارة بعد أن تغص حضرة المسجد بالزوار، قطعة من «عيش» مغموسة في صحن من الفول، وقد تناولت منه بقية الطبق، فلم أجد أسعد منه وقد أضاءت عيناه كمصابيح تتقد للوهلة الأولى... ظل صامتاً يرقب حفاوة هذا الاقتسام بقدسية ولم يفتح فمه بكلمة...

لن تودع القاهرة فجراً... لأن الخروج منها في الفجر هو الإحساس الأعمق بأن كل شيء ينأى وأنها تنزف آخر شرايينها وتجفف مآقيها، ولأن فجر القاهرة هدوء مكتوم، سقف من المنائر والعمائر والشواهد يغطي أجيال الأسرار ولو لساعات... فجر القاهرة رميم يحيا فإن ابتعدت عنه فأنت تنزع أحد معالم الحياة فيه، تدفعه أن يبقى رميماً.

فجر القاهرة غابة من الأحلام المطبقة على النوافذ والسطوح، في الأزقة وفي الأسواق، أحلام كثيفة، غابات ستحترق بعد ساعات تحت شعلة شمس متوسطية يملأ دخانها كل الحاضر العربي والمتوسطي. فجر القاهرة يتشح بالقباب والغياب. أمكنة في طواف حول نقطة واحدة هي ضريح الحاضر.

لكن الزمن هنا جارف، يجرف حتى النيل والمقدس عباءة يثقبها كل مبضع. المقدس هو الحياة والحياة لن يحيا.

في الفجر تهبط أبراج القاهرة الى الأرض. تنزل الى الشوارع وتلتقي بأهلها، بالفقراء والباعة الذين لا يعرفون اليها سماء عندما يخيّم الليل ولا هي تلتفت نحوهم وترمقهم شزراً.

رأيتها، الأبراج، تحنو على السابلة الأخيرة تبدأ نهاراً جديداً. رأيتها تستيقظ، تفرك عيونها المزججة وتتمطى بأسمنتها وأحجارها وهي تصغي لنداءات الباعة وزبائنهم من عمال الفجر، رأيتها معتمة في حين كانت النار الطالعة من أفران الخبز والفول تضيء الشوارع باشتهاء للحياة لا مثيل له.

رأيتها تتقل بوطأة حمولتها صدر القاهرة الذي يتنفس الصعداء وهو يستقبل ندى الفجر ويحتفي بعراء شمس جديدة.

رأيتها الأبراج بهاماتها أنثى من ركب الأطفال وهم يخرجون ركضاً الى المدارس، تفتح الحارات والبيوت أبوابها مثل صدور الأمهات بالأدعية والشهقات.

- رأيتها الأبراج رمادية في الفجر لا يقدر حتى ضوء النيل الفضي أن يمسح عن جبينها سحنة الإسمنت وعرق الألمنيوم الذي يقطر أسود من ولجهاتها...

لن تدخل القاهرة ليلاً ولن تغادرها فجراً، كما لن تعبر من النيل الى المتوسط... لأن ذلك يعني أن هذا الأخير يتحول الى بحيرة جرداء...

بالأضرحة الفرعونية ذات الملكوت اللامتناهي غيباً وجمالاً تحف بموكبك على ظهر للمراكب الملكية تتهدج موجات النيل كالبجعات في سيمفونية التاريخ والخليقة. القرى والوجوه والأغاني الطينيّة تلوّح بيديها الصلصاليتين المفخورتين بالشمس والفقر والانتظار، تؤطرك بعالم طقوسي تصير فيه الأرض معبداً فرعونياً، سقفه سماء مرصوفة بموزائيك الأدعية والتواشيح والصلوات، النخل آيات عمودية تتدلى منها أعثاق من الأعجاز تهزّ جذوعها وأنت تنظر اليها وتهزّ كيانك وهي لا تلتفت اليك، ليساقط تمر شهي فوق أرض تتشقق مثل قدمين حافيتين ومدن تتنفس غبار المصائر المنثرة فيها.

أن تعبر الى المتوسط وأنت تُمسك بذراع النيل، ذلك يعني أن تدخل الحاضر من أجواف معابد ومقابر حفَر الأبدُ فيها أجمل آياته ولوّنها بأسرار حكمته العاشقة، حيث كانت تطفو فوق النيل مراكب بُنيت من أضلاع القفص الصدري لآلاف الفلاحين المصريين وهي تحمل جبالاً من الغرانيت. كيف تخرج هذه الأحفاد الغرانيتيّة من سلة الأبد لتباع في أسواق العصر البلاستيكيّة؟ هذا هو السؤال الذي يظل ممدداً كالنيل.

كيف تعبر من بحر الخلود والأبد المنحوت بقّهة من الأعمدة «وفرعون ذو الأوتاد» ويملكات من الأسوار والقلاع...

كيف تعبرُ من دم الفيّ لم يتخثر بعد، ومن شفة للوتس لم يجف نداها وهي على ضريح أخناتون وهو يعمّد نسغها الأبيض بدم أحمر...

كيف تعبرُ من هيكل عانق الشمس في كل أطيافها، أمسك بيديها وهي في حافلة الأساطير تتكسر في كل مرايا الكون دقيقة دقيقة غير آبه بشيء...

كيف تعبر من الشرق – للميلاد – النور – الخلق – النار – التكوين، الى الغرب – الموت – المقبرة – الليل – الانطفاء – التفكك ولم تجد بعد مكانك في مركبة الخلود الفرعونيّة؟

أجل لن تعبر من النيل الى المتوسط لأن ذلك سيعني أيضاً أنك تقود منارة مملوكية الى شواطئ الإسكندرية لتضعها في موقع الفنار الإسكندراني الغارق بعد أن دمّرت السفن واحترقت أم المكتبات عندما كان التاريخ البشري يحفر أشكاله وطلاسمه فوق حشد من الرقاق والبردي والرقم... والصفحات في مكتبة الإسكندرية.

لا إغريق، لا قياصرة، لا فرس ولا فرنسيّون يؤمون هذه الشواطئ ليحفروا فوق أديمها صور أبطالهم ومدارات تجلياتهم وخرائط جنونهم وجنوحهم المبكر في جسد الأرض ولم يبق منهم إلاّ دم الوشم المتخثر في الذاكرة.

كفافيس، أراه يبكي من نافذة بيته في الإسكندرية غير آبه بآلاف الكتب والمنحوتات الإغريقية المكدّسة خلفه.

نابليون يتدحرج من قمة الهرم الى أعمق قاع في انهياره مروراً بسانت هيلانه الى اليوم...

القيصر يبحث له عن قبر فرعوني مطرّز مثل أردية كليوباترا قرب بركة حمامها في مدينة «قنا» الصعيدية.

أما الإسكندر فقد ترك على الشاطئ الجنوبي من المتوسط أبهى أشكال بقائه: الإسكندريّة.

لن تدخل القاهرة ليلاً
لن تخرج منها فجراً
ولن تعبر من النيل الى المتوسط

لاءات بين أخرى سواها تتعلمها وأنت تلتقي بأيامك مثل حجر في النيل، حجر أزرق في النيل الأزرق، النيل هذا الجرح اللا يشفى.

غزة والضفة الغربية في صور:

مصاعب الحياة اليومية وأحلام الناس العاديين

□ القاهرة - امينة خيري

■ رحلة الى غزة والضفة الغربية قام بها المصوران الصحافيان (الزوجان) راندا شعث وتوماس هارتويل في آذار ونيسان (مارس وإبريل) الماضيين.

كان الغرض من الرحلة تسجيل التطورات والتغيرات التي طرأت على الاراضي الفلسطينية منذ توقيع معاهدة اوسلو، والتعرف الى الاحتياجات التي لا تزال هذه الاراضي تفتقدها.

وعلى مدى ستة اسابيع، التقط شعث وهارتويل مجموعة من الصور الفوتوغرافية تعكس تفاصيل الحياة اليومية في الاراضي الفلسطينية: حصة موسيقى في مدرسة فلسطينية، نساء في مدينة الملاهي، صبي يبيع السمك على الكورنيش، شباب يلعبون الكرة، اصلاحات في شارع صلاح الدين في غزة، طيار في الخطوط الفلسطينية في مطار غزة الجديد، مخيم اللاجئين السويدي في غزة، مزارع الكرنب، طفل يشق طريقه وسط مياه للصرف الصحي، ورجال في حالة حداد في المقابر، ومزارع خس وكرنب، بالاضافة الى صور من القدس وبيت لحم ورام الله.

حصيلة الرحلة كانت صعبة مليئة بالصور، انتقى منها المصوران ٣٦ صورة معروضة حاليا في غاليري سوني في الجامعة الاميركية في القاهرة.

وتعليقاً على الرحلة، يقول شعث وهارتويل ان معاهدة اوسلو حملت معها حلماً بإبرام السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين. كان حلم الفلسطينيين هو العودة الى وطنهم وبناء دولتهم. اما حلم الاسرائيليين فكان تحقيق السلام الذي يعطيهم الشعور بالأمان.

ويقيم المصوران الوضع الذي شاهداه في غزة والضفة الغربية بقولهما: «وجدنا طفرة في البناء والتشييد ممولة من القطاع الخاص، كما غيرت المساعدات الخارجية الأجنبية الشكل العام للأرض». ولاحظ المصوران أن عدداً كبيراً من الفلسطينيين يستطيعون حالياً التمتع بكثير من تفاصيل الحياة اليومية العادية، مثل: بناء بيت، الصيد، الزراعة، تدريس مادة التاريخ من وجهة نظرهم في مدارسهم، رفع علمهم، التجمع بحرية للاحتفال بمناسباتهم في المساجد والكنائس، وجميعها مظاهر كانت إما محدودة أو منعدمة في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

إلا أن الصورة لا تخلو من سلبيات، اذ لاحظ شعث وهارتويل ان سكان غزة مازالوا غير قادرين على التحرك الى الخارج دون الحصول على تصريح من الاسرائيليين، فهم مازالوا معزولين عن سكان واسواق الضفة الغربية، وكثيرون لم يبرحوا قطاع غزة من الأصل.

ويستطردان في عرض مشكلة ابناء غزة بقولهم انه في حال السماح للعمال الفلسطينيين في غزة بالعبور، فإنه يتم تفتيشهم، ويتحتم عليهم حمل متعلقاتهم طوال مسافة النفق مشياً على الأقدام.



عازفة في مدرسة الأقصى

وماذا عن الضفة الغربية؟ يشرح المصوران الوضع بقولهما انه توجد مدن صغيرة ليست متصلة ببعضها خاضعة للحكم الفلسطيني، لكنها مازالت محاطة بقوات الاحتلال الاسرائيلي، ويضيفان: «يطل المستوطنون الاسرائيليون على القرى العربية من قلاعهم الحصينة التي تربط بينهم واسرائيل بطرق تكلفت ملايين الدولارات».

اما القدس، فيقولان إنها في عزلة اكثر من ذي قبل. فالفلسطينيون - سواء من غزة او الضفة الغربية - لا يستطيعون دخول القدس بحرية. ولا يسمح لهم بالصلاة في المسجد الأقصى او في المواقع الاسرائيلية، ولا حتى الانتقال لقرى أخرى تحت الحكم الفلسطيني.

ويصل المصوران في نهاية رحلتهما الى نتيجة، وهي أن المشاكل الاقتصادية التي تواجه الفلسطينيين تركت احلام وتوقعات الكثيرين من وراء عملية السلام غير محققة.

وفي حين اختفت الفرحة التي سادت الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي عقب توقيع رابين وعرفات معاهدة السلام، مازالت آمال وأحلام الفلسطينيين على قيد الحياة. وهم يأخذون خطوات سريعة تجاه تشييد أساساتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لدولة المستقبل.

ويلخص شعث وهارتويل رحلتهما المصورة بقولهما: «تأمل هذه الصور أن تعكس التميز في الهوية الفلسطينية، بالإضافة الى الطبيعة الإنسانية العالمية للصراع الدائر».

يذكر أن شعث تعمل مصورة في جريدة «الأهرام ويكلي» المصرية الاسبوعية، كما تراسل عدداً من الصحف السويسرية. وتشمل اعمالها صوراً لكتاب عن تاريخ القاهرة الإسلامية، بالإضافة الى كتاب مصور عن الحياة اليومية في معسكر للاجئين الفلسطينيين.

أما هارتويل فهو مصور أميركي يعمل في مصر منذ ٢٠ عاماً، ونشرت صوره في مطبوعات عدة مثل «تايم» و «نيوزويك» و«نيويورك تايمز» و«هيرالد تريبيون».

ويستمر المعرض الى ٢٥ شباط (فبراير) الجاري.



شبان يلعبون الكرة على الشاطئ في غزة.

صبي ووالده امام قبة الصخرة عقب صلاة العيد.

جوزيف عيساوي صحافي مشاغب على الشاشة الصغيرة

□ بيروت - سمير كامل



■ عام ١٩٩٥ قدم جوزف عيساوي اول برنامج تلفزيوني له وعنوانه «بدون كرافات»، ولقي نجاحاً سريعاً واستضاف فيه عيساوي مئات الشخصيات الفنية والثقافية والسياسية وحاورهم باسلوب متميز. ومنذ هذا البرنامج وإسم عيساوي كمقدم تلفزيوني له حضور يثير الكثير من الفضولية. ومنذ هذا البرنامج وعيساوي يحمل برامجه وافكاره من محطة الى أخرى. آخر برامج عيساوي برنامجان «عكس السير» و«عليك الأمان» وقد أطل بهما من محطة "N.B.N.". ولعيساوي ايضاً برنامج عبر شاشة «أوربيت» واسمه «كتاب». ومن الصحافة المكتوبة والشعر الى الاعلام المرئي استطاع عيساوي ان يفرض نفسه كوجه مثقف. هنا حوار معه:

● لا شك وباعتراف الكثيرين انك نجحت تلفزيونياً. ما هي برأيك اسباب هذا النجاح؟

- السبب انني ذهبت الى التلفزيون بنزق الشاعر وثقافته من غير ان اتخلى عن الناقد الذي كنته خلال سنوات عملي في الصحافة المكتوبة.

● بعيداً عن تجربتك كناقد، الا تعتقد ان للعمل التلفزيوني شروطاً خاصة يجب ان يمتلكها المقدم؟

- لا شك ومع غياب اكاديمية تدرّس مادة الاعلام المرئي بجدية وشروط «التوك شو» اعتمدت على خبرتي كمشاهد للتلفزيون ثم كناقد كان يبحث في البرامج عن شروطها غير المتحققة. لن اقول ان قراءتي بضعة كتب لمقدمين بارزين مثل برنار بيفو وسواه عن عملهم التلفزيوني افادتني الكثير، بل ما افادني، تلك الجلسات الطويلة مع الاصدقاء والزملاء تقييماً لعشرات ان لم يكن لمئات الحلقات اعداداً وتقديماً.

● ما هي الاولويات التي ركزت عليها لإنجاح برامجك؟

- كنت الاحظ في الحوار التلفزيوني اللبناني غياب الثقافة وطغيان الاطراء ومناخ الصالونات وكنت اقارن ندواتنا بالبرامج الاميركية والفرنسية حيث يتصرف المقدم كملك متوج على ضيوفه من الرؤساء والوزراء والمفكرين الكبار. ووجدت ان ما يمنحه تلك الجرأة ليس فقط مناخ الديموقراطية السائد في بلاده بل امتلاكه المعلومات الكاملة عن موضوعه وضيفه والرغبة في المناقشة الفعلية لضيفه متسلحاً بما تراكم من مناخ الجرأة الاعلامية الذي بات شرطاً مهنياً اساسياً لنجاح العاملين في الاعلام هناك. واعتبر ان الجرأة الادبية والاعداد الجيد للحلقات حتى بعد مئات الساعات التلفزيونية والنجاح هي وراء محافظتي على حضور متميز في البرامج التي اقدمها.

● طللا تحدثت عن الحرية، يقودني كلامك للسؤال عن تجربتك الناقصة مع «تلفزيون لبنان»، حيث اوقف وزير الاعلام برنامجك «ناس من ذهب» وهو في حلقاته الاولى؟

- مسكين «تلفزيون لبنان» في خضوعه القانوني لوصاية الوزير او في خضوعه الاضطراري لصراعات القوى السياسية المهيمنة على ادارته. وتشاء الصدف ان يهنئني على الحلقة الاولى والبرنامج المدير العام السابق والاستثنائي للتلفزيون فؤاد نعيم الذي استقال لأنه دافع مراراً عن خياراته الاعلامية الراقية في وجه تلك القوى. اما المدير الذي طلب اليّ اعداد وتقديم برنامج ثقافي فلم يدافع عنه بل صرح بعد قرار الوزير «بانه لا يعرفني» رغم انه دفع لي أعلى اجر في تاريخ «تلفزيون لبنان» وهو ١٥٠٠ دولار عن الحلقة على ان يصبح ٢٠٠٠ دولار بعد الحلقة السادسة. لكن البرنامج «الموقوف» على التلفزيون الرسمي استقبلته محطة خاصة هي "N.B.N." وشاءت ان تكون صورة للمجتمع برقيّه كما بوضاعته وبجمالاته وامراضه ولذلك استطاعت خلال عام ان تكون متميزة عن محطات عمرها عقود.

● هل تعتبر غيابك عن ساحة الكتابة اليومية والاسبوعية في الصحافة وكذلك كتاباتك الشعرية الخاصة خسارة لك، ام ترى ان نجاحك التلفزيوني يعوض عن مسيرتك الصحافية او يكملها؟

- اكمل على الشاشة ما بدأته على ورق الجريدة الاسمر الذي اعبد رائحته وملمسه مع فارق التأثير الاوسع في مخاطبة مئات الآلاف عند كل اطلالة. كلا لم اخسر الصحافة لأني في كل برامجي صحافي مشاغب ومدقق وناقد شرس سواء في البرنامج السياسي او الثقافي. برنامج «كتاب» على محطة «أوربيت» الفضائية حلم كل صحافي ثقافي، وصدف ان «أوربيت» حققت حلمي عندما عرضت عليّ فكرة البرنامج الراقي وارادت ان يكون متخصصاً بالكتاب وتكريماً له، وألا يقع في تسرع و(صخب) برامج «التوك شو». اما الشاعر الذي تبخرت كلماته عن صفحات الورق لأنني لم اكتب شعراً منذ بدأت العمل في التلفزيون فهو موجود سواء في اختيار المواضيع او في اسلوب المعالجة الذي يذهب بالافكار والضيوف الى حافة الهاوية والى الخطر الذي يدفعهم للبوح الحميم كما لكسر اجزاء من «التابو» الاجتماعي او السياسي. اثرنا بعض المواضيع بجرأة وواقعية وخيال ادبي وفني سبقنا فيه تلفزيونياً الادب اللبناني.

● أعتقد ان الانهماك اليومي في العمل التلفزيوني وما يرافقه من شهرة وأضواء تسرق القلق والابداع الذي يسكن الكاتب. هل توافقنا على هذا الراي؟

- لا شك ان الشهرة سواء اتت من الادب او التلفزيون تؤدي الى الرضى النفسي الذي يشل المبدع. ويتلقى المذيعون يومياً الاطراء من كل حدب وصوب وهناك من يركن الى نجاحه ومن يستقبل الاطراء باقل اهتمام وفرح. هكذا انا حرمت نفسي دائماً لذة الاستمتاع بهذا النجاح لكي احافظ على القلق والتوتر، وهي طريقة دفاع نفسية لاستمرار توليد الابداع بعدما لاحظت تراجع برامج لزملاء رافقت وقوعهم في افخاخ الشهرة والنجاح. وصدقاً ما زلت اتلقى اشارة المخرج الاولى كانني في امتحان مدرسي انتظر اسئلته برعب.

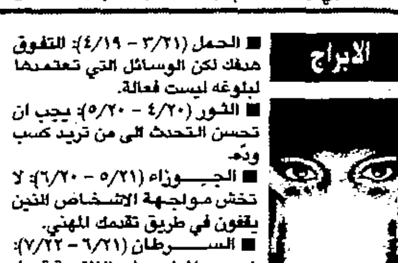
● برنامج «عكس السير» كان يومياً وتحول اخيراً اسبوعياً. لماذا؟

- البرنامج كان اول «توك شو» يومي في لبنان وتمكن فعلاً ان يجمع اللحظة الصحفية الى التحليل العميق للحدث. لا اعرف اذا كانت هذه التجربة ستتكرر في حياتي المهنية بالاثارة التي عملنا بها تحت وطأة الحدث السياسي او الامني او في خلق ذهنية جديدة لدى النخبة التي كنا ندعوها قبل ساعات قليلة من موعد الارسال لتناقش حدث اليوم. وقد واجهت صعوبات في اقناع الضيف ان يحضر بعد ساعات قليلة على وقوع الحدث. وعلى ان يكون له موقف منه. البرنامج فرض ايقاعاً جديداً للعمل التلفزيوني اذ جمع بين سرعة التغطية وعمق التحليل.

● ألا تعتقد ان مثل هذا البرنامج اليومي يؤدي الى الاستهلاك وبالتالي التكرار؟

- في أميركا كل برامج «التوك شو» يومية. واذا كانت مساحة لبنان صغيرة فإن مواضيعنا لا تقتصر على الاحداث اللبنانية بل تناولنا قضايا العالم على صعد مختلفة. المشكلة مشكلة امكانات فقط ونفكر جدياً ببرنامج يومي العام المقبل وسيتم بثه فضائياً. ويهمني التأكيد في النهاية اننا عندما اوقفنا البرنامج وبات اسبوعياً انهالت الاتصالات والرسائل على المحطة طالبة العودة الى بثه يومياً. كان الجمهور ينتظر الحدث اليومي من خلال البرنامج، هذه العلاقة اليومية كانت ناجحة لنا جميعاً لي وللمحطة وللجمهور على السواء.

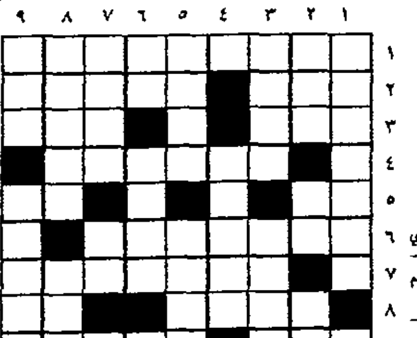
الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): التفوق هدفك لكن الوسائل التي تعتمدها لبلوغه ليست فعالة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يجب ان تحسن التحدث الى من تريد كسب وده.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تخش مواجهة الاشخاص الذين يقفون في طريق تقدمك المهني.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إجمع المعلومات اللازمة قبل المضي في تنفيذ فكرة جديرة بالنجاح ولكن يعوزها حسن التطبيق.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الاهتمام الذي تصبه على شخص سيضيع هباء لان قلبه مغلق بإحكام.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تعامل مع مسألة صعبة بدقة وموضوعية ولا تدع احداً يعرقل عملك ويدخ على الخط.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ما كان لك لم يعد في المتناول بسبب تضافر ظروف سلبية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): نظرتك الى الواقع يخالطها شيء من الحلم وهذا ما يبقيك بعيداً عن النجاح الذي تستحقه.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا بد من الاعتراف بالخطا ومحاولة محو آثاره للانطلاق في الطريق الصحيح.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من يوافق على كل ما تقول هذه الأيام.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن متمسكاً بما تراه صائباً ومحقاً مهما كثرت الضغوط والصعاب، فانت الرابح في النهاية اذا احسنت الصمود الآن.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): قد تجد نفسك فجأة بين موقفين متناقضين عليك اختيار الأقل سوءا منهما.

الكلمة الضائعة

الكلمات المتقاطعة



عمودياً:
- بحر
٣- ضد إيجابي - تستقبح
٤- من الخضار
٥- يفرّق - خرج وقاتل
٦- نوتة موسيقية - ضد نجس
٧- علم منكر - بمعنى لتكاتف
٨ - ارتجف - من ليس ضدي
٩- ثمن - إعلان

حل العدد السابق

افقياً: ١- النفس - خبص ٢- زجاج - اي ٣- قبولهم - ند ٤- بلى - مازدا ٥- رد - قتروا ٦- او ٧- الارتباك ٨ - ينقر - نعيم ٩- ما - بسط - ة ة.

عمودياً: ١- القبرة - يم ٢- بلد - انا ٣- نزوى - الق ٤- فجل - قوارب ٥- ساهمت ٦- جمار - تنط ٧- زوابع ٨ - باندا - اية ٩- صبيا - لكمة.







٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ الفنون الإسلامية - اليمن، ٨,٠٠ وثائقي، ٨,٣٠ منوعات ...

• توقيت غرينيتش.

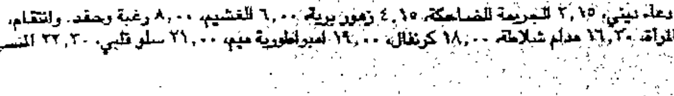
SHOWTIME

TV LAND: The Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Power Boats, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Acapulco-00.00 Star Trek Heat, 04.30 The Premier Match, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Real TV, 9.30 Acapulco Heat, 10.30 Inside Edition, 11.00 Cupid, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Air America, 14.00 High Tide, 15.00 Early Edition, 16.00 Real TV, 16.30 Water Rats, 17.30 Cupid, 18.30 The Net, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Power Boats, 23.00Acapulco Heat.

MOVIE CHANNEL: 01.00 Under the Hula Moon, 02.30 Bed of Roses, 04.00 3 Ninjas, 06.00 Dead Ahead, 07.30 Inside Hollywood, 08.00 Matilda, 10.00 3 Ninjas Kick Back, 11.30 Contagious, 13.00 Fugitive Nights, 14.30 A Separate Peace, 16.30 Losing Isaiah, 18.30 All that Jazz, 20.30 Look Who's Talking, 22.00 The Proprietor.

CANAL+ HORIZONS: ٧,٠٠ برنامج الدب الصغير (الشباب)، ٧,١٠ فيلم ١٠١ دلماسي، ٧,٣٥ سلسلة غزو كوكب الارض، ٨,٢٠ فيلم رسوم متحركة الديناصور الصغير ٥، ٩,٢٥ سلسلة وثائقية عيون الاكتشاف ٥، ١٠,٠٠ فيلم المغامرات الجديدة لعائلة برادي (شيللي لونغ، غاري كول)، ١١,٣٠ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٠ سلسلة جريمة قتل، ١٣,٣٠ برنامج يابني (للشباب)، ١٤,٢٠ فيلم جاك (روبن ويليامز، دايان لاين)، ١٦,١٥ برنامج الثقافة التخيلية، ١٦,٤٥ سلسلة H: صديقي الفضل، ١٧,١٥ سلسلة جريمة قتل، ١٨,٠٠ برنامج الدب الصغير (الشباب)، ١٨,١٠ برنامج بابيروس (الشباب)، ١٨,٤٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم بريق (جفراي راش، نوله تايلر)، ٢١,٤٥ فيلم خفايا الجريمة (جو بيني، بريتاني مورفي)، ٢٣,١٥ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ٠٠,٠٠ فيلم إرث الحقد (كريس اودونيل، جين هاكمان)، ١,٥٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢,١٥ نهاية البث.

ART قناة الأفلام: ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,١٠ دعاء بيني، ٢,١٥ الجريمة الضاحكة، ٤,١٥ زهور برية، ٦,٠٠ العشيم، ٨,٠٠ رغبة وحقد وانتقام، ١٠,٣٠ المنزل رقم ١٣، ١٢,٣٠ بنات اليوم، ١٤,٠٠ احذروا هذه المرأة، ١٦,٣٠ مدام شلاطة، ١٨,٠٠ كرنفال، ١٩,٠٠ امبراطورية ميم، ٢١,٠٠ سلو قلبي، ٢٢,٣٠ المنسي، ٢٤,٣٠ النظارة السوداء.



• توقيت غرينيتش.

دورة هونغ كونغ الرباعية

مصر هزمت بلغاريا ٣-١ وتواجه المكسيك على اللقب

□ القاهرة - «الحياة»

حققت مصر، بطلة افريقيا، فوزاً كبيراً على بلغاريا ٣-١، امس أمام ٣٠ الف متفرج، في اليوم الاول من دورة هونغ كونغ الرباعية الدولية وستواجه بعد غد في مباراة القمة المكسيك التي تخطت هونغ كونغ بركلات الترجيح.

وتألق حسام حسن وزملاؤه فأعادوا الى الاذهان الكرة الجميلة التي قدموها قبل عام واحد في كأس الامم الافريقية في بوركينا فاسو. وسجل حسام هدفين ليرفع رصيده الى ١٦ هدفاً في مبارياته الدولية الـ ١٨ الاخيرة، ورصيده الاجمالي الى ٧٤ هدفاً دولياً فبات على مسافة قصيرة من الرقم العالمي المسجل باسم الهنغاري فيرنك بوشكاش (٨٢ هدفاً).

وقدم المصريون عرضاً ممتازاً في الشوط الاول حيث امتلكوا الكرة بنسبة ٦٢ في المئة من زمن هذا الشوط، وتقدموا بهدفين ووقف الحظ العاثر امام حازم إمام لمضاعفة النتيجة.

وسدد حازم بجوار القائم بعد تسع ثوان فقط من البداية. ولو سجل لكان اسرع هدف في تاريخ المنتخب المصري، والرقم هو لأيمن منصور بعد ٢٥ ثانية في كأس افريقيا في تونس عام ١٩٩٤، وانفراد لحسام حسن لكن راية التسلل رُفعت، غير ان الضغط اثمر هدفاً في الدقيقة ١٢ عندما اوقف حسام تسديدة قوية من زميله هادي خشبة وانفرد وسدد في مرمى بلغاريا.

وازدادت خشونة مدافعي بلغاريا لإيقاف المصريين فنال المدافعان ايليان ستويانوف وزلاتومير زاغورتشيشيف انذارين من الحكم الاسكتلندي وليام يانغ.

وعزز المصريون تفوقهم بهدف ثان للصقر حسام بضربة رأسية رائعة من كرة عرضية لأحمد حسن في الدقيقة ٣٢ وتدخل القائم البلغاري وابعد كرة حازم إمام التي ارتدت من يدي الحارس.

وتغيرت الحال تماماً في الشوط الثاني وتفوق البلغار بعد مشاركة بتروف، ولاحت لهم الفرص تباعاً من دون ان يتمكن يوفوف وايليف وبتروف من استغلالها. وتعاطفت العارضة مع نادر السيد حارس مصر عندما ردت انفراداً ليوفوف وتألق نادر بعدها في رد كرة ايليف المنفرد، كما تألق النجم المعروف ستويشكوف في تمويل زملائه مع انكماش كامل وفقدان للتنظيم من المنتخب المصري. وتوالت اخطاء مدافعي مصر من دون استغلال جيد من البلغار، وأهدى يوفوف الكرة برأسه الى يدي نادر السيد وهو وحيد تماماً امام المرمى.

وخلافاً لسير اللعب قاد حازم إمام هجمتين متتاليتين لمصر بمهارات فردية فائقة وانفرد في المرة الاولى وبالغ في المراوغة بدلاً من التمرير لحسام في موقع افضل، واثمرت المحاولة الثانية عن الهدف الثالث بعدما راوغ مرر الكرة من بين قدمي المدافع ستويانوف واودع الكرة على يمين الحارس.

وقبل ان ينتهي اللقاء سجل هريستو يوفوف انشط واحسن لاعبي بلغاريا هدف الشرف لفريقه من انفراد كامل بالمرمى وسدد بيسراه في الزاوية القريبة في الدقيقة ٨٨.

وهو الفوز الثالث لمصر على بلغاريا في تاريخهما الدولي وانتهت مباراتان بالتعادل، كما انه الفوز الاول لمصر دولياً منذ حصولها على كأس افريقيا ويبدو ان الفراعنة متخصصون في الفوز فقط خلال شباط (فبراير).

مثل مصر: نادر السيد - ابراهيم حسن وعبد الظاهر السقا ومحمد يوسف - احمد حسن وايمن عبد العزيز وهادي خشبة وعبد الستار صبري (عبد الحميد بسيوني) وياسر ريان - حازم امام (اسامة نبيه) وحسام حسن كابتن الفريق.

المكسيك - هونغ كونغ

وفي المباراة الثانية (أ ب)، فازت المكسيك على هونغ كونغ بركلات الترجيح ٤-٣. وسيطرت المكسيك التي ضم منتخبها اكثر من لاعب «مونديالي» امثال لويس هرنانديز وكلاوديو سواريز وبلانكو وباربو وكارمونا على مجريات اللعبة لكن من دون خطورة ووردت العارضة كرة من ركلة حرة لباقل باربو في الثواني الاخيرة، ثم احتكم الطرفان الى ركلات الترجيح فاهدر غاري ماكيوان وكون لي وو محاولتين لهونغ كونغ وبلانكو محاولة واحدة للمكسيك.

وذكر مدرب المكسيك مانويل لابوينتي ان الدورة الحالية هي خير اعداد لمنتخبه المشارك في «كوبا اميركا» وبطولة القارات في باراغواي والمكسيك على التوالي.

تجدر الاشارة الى ان مجموعة المكسيك في بطولة القارات تضم مصر والسعودية، والمباراة المقبلة بين المكسيك ومصر بعد غد هي اختبار جدي قبل اختبار الصيف.

حسام حسن اقترب من الرقم العالمي لعدد الاهداف الدولية.(رويترز)

بطولة السعودية

الشباب يطرق المربع الذهبي عبر الانصار؟

□ الرياض - «الحياة»

ينتظر فريق الشباب لمباراته مع الانصار، اليوم على استاد الملك فهد الدولي في الرياض، بمنظار الاهمية لان خروجه بغير النقاط الثلاث ضمن الجولة الـ ١٧ من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين سيجعل امله صعباً في بلوغ المربع الذهبي. والمنطق يقول ان المباراة ستكون جسراً له ليطرق باب هذا المربع.

ويلعب اليوم ايضاً الطائي مع الاتفاق في حائل، والوحدة مع النجمة في مكة المكرمة.

الشباب يبحث عن هيبته

يدرك انصار الفريق الشبابي الذي يحتل المركز الخامس (٢١ نقطة) ان موقفه ليس سهلاً خصوصاً انه لم يقدم خلال المباريات الاخيرة الاداء المطلوب فأهدر كثيراً من النقاط السهلة. ورغم ان غياب الكويتي بدر حجي المشارك حالياً مع منتخب بلاده في بطولة «هلا فبراير» سيمثل ثغرة واضحة الا ان عودة سعيد العويران من الصين بعدما تأجل التحاقه بنادي شوانغ زهو الصيني شهراً ونصف الشهر ستعطي الفريق نوعاً من الثقة.

وقد تلقي خسارة الفريق الشبابي في حال حدوثها بظلالها على المدرب البرازيلي فرانسيسكو الذي لم يحقق منذ اشرافه على الفريق اي فوز (خسارتان و٣ تعادلات).

ومع ان الترشيحات تصب في مصلحة الفريق الشبابي كونه الافضل من الناحية الفنية الا ان الفوز ليس محسوماً مسبقاً لان الانصار الذي يحتل المركز قبل الاخير (١٤ نقطة) طرأ على مبارياته الاخيرة نوع من التحسن واستطاع الحصول على العديد من النقاط الثمينة. وفي مبارياته الاخيرة تغلب على النجمة ٢-١.

الاتفاق يطمع في الكرم الحاتمي

ويأمل الاتفاق في العودة الى الدمام منتصراً على مضيفه الطائي خصوصاً ان معنويات لاعبيه مرتفعة نوعاً ما بعد فوزه الاخير على الوحدة ٣-٢ والذي فتح للفريق، ولو من بعيد، فرصة المنافسة على احدى البطاقات الثلاث المتبقيه للمربع الذهبي بعدما طار الهلال بالبطاقة الاولى.

وبقدر ما كانت جماهير الاتفاق متفائلة بفريقها في بداية الموسم بعد العروض القوية التي قدمها في اولى مبارياته، إلا ان هذا التفاؤل تحول الى سراب عقب نزيف النقاط في ثماني مباريات متتالية لم يذق طعم الفوز فيها وان كان قد كسر طوق الهزائم بفوزه على الوحدة في الجولة السابقة. ويحاول الطائي الخروج من نفق الهزائم التي تعرض لها امام الاهلي والهلال وتلقت شباكه عشرة اهداف ولم ينفع وجود الدعيع في الحؤول دون ولوج هذه الكمية. ويملك الطائي ١٨ نقطة ويبرز في الفريق النيجيري يحي جاكو وفواز القبلان.

الوحدة والنجمة وتكافؤ الفرص

ويحاول الوحدة والنجمة وقف نزيف النقاط بدورهما واعادة الثقة الى جماهيرهما بعد الخسائر التي تلقياها اخيراً... يدخل الوحدة الذي يحتل المركز العاشر (١٧ نقطة) وهو في وضع نفسي سيء بعد هزائمه الماضية التي ادت الى تراجعه بعدما كان في بداية المسابقة ينافس على المراكز المتقدمة. ويعتبر المهاجم الدولي عبيد الدوسري (١٣ هدفاً) الورقة الرابحة لمدرب الفريق البرازيلي كارلوس... اما النجمة صاحب المركز السابع فيفتش عن هيبته بعد الخسارة الكبيرة التي تلقاها مؤخراً امام الهلال ١-٤.

ويعتبر السنغالي اسحاق كواكي ومنصور الموسى ويوسف الجسار والهميلي من ابرز عناصر الفريق.

القطري ابراهيم والسعودي العتيبي

بطلا ضاحية مجلس التعاون

■ دبي - «الحياة» - توج العداء القطري احمد ابراهيم بطلاً لبطولة دول مجلس التعاون الخليجي في اختراق الضاحية في دبي قاطعاً مسافة ٨ كلم في ٣٦ دقيقة و٥٥ ثانية، وحل بعده مواطناه جمال عبدي (٣٨,٤٣ د) وعبدالله يوسف (٣٩,٢٣ د) والاماراتي جاسم علي محمد (٣٩,٣٩ د). وكان فوز احمد ابراهيم متوقعاً وهو المتخصص في سباقي ٥ و١٠ آلاف م حيث سبق ان توج بطلاً لسباق ٥ آلاف م في الدورة العربية عام ٩٧ في بيروت وفي بطولة العرب عام ٩٧ ايضاً في الطائف وحل ثانياً في دورة الالعاب الآسيوية الاخيرة في بانكوك.

واحرزت قطر بالتالي المركز الاول في بطولة الفرق برصيد ١١ نقطة امام الامارات (٣٠ نقطة) والبحرين (٤٥ نقطة).

ولدى الشباب، احرز المنتخب السعودي المركز الاول (١٥ نقطة) امام القطري (٢١ نقطة) والاماراتي (٥٩ نقطة)، وجاء السعودي مخلد العتيبي اول (٢٦,٣٧ د) امام مواطنه سعيد مبارك الدوسري (٢٦,٥٧ د) والقطري عبدالرحمن حسين (٢٧,٠٣ د).

السلة الاميركية:

بداية متواضعة للبناني صيقلي

■ واشنطن - أ ف ب - لم يسجل اللبناني روني صيقلي المنتقل من اورلاندو ماجيك سوى ٧ نقاط في مبارياته الاولى هذا الموسم ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين، وقد خسر فريقه نيوجيرزي نتس امام ميامي هيت بسهولة بفارق ٢٣ نقطة (٧٢-٩٥) بعدما تألق الونزو مورنينغ في صفوف الفائز (٣٤ نقطة و١٧ متابعة منها ١١ دفاعية)، فيما كان كيث فان هورن الابرز في صفوف الخاسر (١٩ نقطة).

وحقق يوتا جاز المرشح للقب فوزاً صعباً على ساكرامنتو كينغز ١٢٠-١١٢ بعد وقت اضافي اثر تعادلهما في الوقت الاصلي ١٠٣-١٠٣.

ورغم تقدمه في الشوط الاول بفارق ٦ نقاط ٥٨-٥٢، عجز يوتا عن المحافظة على تفوقه بعد المراقبة الشديدة واللصيقة التي فرضها كريس وبير، افضل مسجل في ساكرامنتو (٢٦ نقطة)، على نجوم يوتا كارل مالون (٢٦ نقطة) وجون ستوكتون (١٠ نقاط و١٥ تمريرة حاسمة) وبرايون راسل (٢٥ نقطة). والفوز هو السادس ليوتا منذ بداية الدوري من دون اي خسارة.

وبفارق نقطتين فقط، تمكن غولدن ستايت ووريرز من الحاق الهزيمة بمضيفه مينيسوتا تمبروولفز ١٠١-٩٩، وذلك بفضل نجمه انطوان جيميسون (٢١ نقطة و١١ متابعة في ٢١ دقيقة فقط) ومساعدة ٤ من زملائه سجلوا بين ١٧ و١٣ نقطة.

ولم يجنب تألق غرانت هيل (٣١ نقطة) خسارة فريقه ديترويت بيستونز امام نيويورك نيكس ٦٩-٧٨ لان اياً من زملائه الـ ١١ الآخرين لم يتخط عتبة الـ ٩ نقاط، فيما سجل ٤ لاعبين من الفائز اكثر من ١٠ نقاط هم الن هيوستن (١٩) وباتريك ايوينغ (١٤) ولاري جونسون (١٢) وتشارلي وارد (١٠).

وفاز بورتلاند ترايل بلايزرز على دالاس مافريكس ٩٩-٨٤، بعد ان حسم النتيجة في الشوط الاول (٥١-٢٨). وسجل للفائز ٦ لاعبين بين ١٦ و١٠ نقاط كان ابرزهم الليتواني ارفيداس سابونيس (١٦). وعلى الرغم من تخطي ٤ لاعبين عتبة الـ ٢٠ نقطة، خسر دنفر ناغتس، امام ضيفه فينيكس صنز ١٠٦-١١٥.

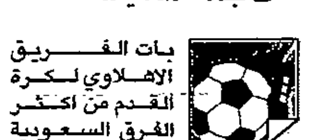


ابراهيم السويد لا يكفي وحده في خط الهجوم الاهلاوي.(الحياة)

المشكلة والحلول في النادي الاهلي - جدة

السويد وحده في خط الهجوم غير كاف

□ جدة - «الحياة»



بات الفريق الاهلاوي لكرة القدم من اكثر الفرق السعودية تأرجحاً في النتائج في مسابقة دوري كأس خادم الحرمين الشريفين لهذا الموسم رغم وفرة النجوم في صفوفه وتوافر اللاعب البديل والجاهز في كل المراكز، لدرجة ان العديد من اللاعبين الموهوبين يجلسون على دكة الاحتياطيين كخالد قهوجي وسالم سويد وابراهيم سويد وحمزة صالح وعبدالرحمن سيفين ومحمد دابو والسنغالي عبدول انداي... وهي سياسة يتبعها المدرب امين دابو لايجاد فريقين متكافئين يتمتعان بنفس القوة.

غير ان ما يثير الجدل في هذا الفريق تعثره الدائم بالتعادل في مباريات يكون فيها هو الأفضل والاكثر احقية في الفوز قياساً على الفرص المهدرة والسيطرة الميدانية شبه المطلقة. ولعل اهم اسباب ذلك عدم وجود القوة الهجومية الكافية مقارنة بفريق كالهلال نصف نجومه من المهاجمين علاوة على ان لاعبي الوسط فيه يمتلكون النزعة الهجومية.

السويد وحده لا يكفي

ان وجود ابراهيم سويد وحيداً في هجوم الاهلي ينذب بالتفوق الاهلاوي ادراج الرياح كونه يتواجد دائماً بين كماشة الدفاع المكثف للفريق المقابل، ناهيك عن ابتعاده اصلاً عن مستواه الحقيقي منذ عودته من الاصابة حيث لم يبرز الا في مباراتين سجل فيهما خمسة اهداف... واشراك خالد قهوجي او عبدالرحمن سيفين الى جوار السويد غير مجد لأنهما من قصار القامة ويسهل مراقبتهما، والقهوجي اصلاً لاعب وسط وصانع العاب من الطراز الاول ومن الاجدى عدم اشراكه مهاجماً.

وفسر البعض ذلك الاسلوب بانه حذر من المدرب دابو ويصل احياناً الى درجة الخوف، غير ان دابو نفسه يبرر ذلك بعدم وجود المهاجم الجاهز في ظل انخفاض مستوى طلال المشعل وحداثة تجربة عبدالله الرشود واصابة عايد البلوي، بيد ان الثلاثة من الشباب الذين لن يجد فيهم جمهور الاهلي ضالته اليسوا في مستوى مهاجم سعودي كعبيد الدوسري او غير سعودي كالمغربي احمد بهجا او السنغالي داين فاييه.

ومن المفترض ان يتواجد الى جانب السويد مهاجم متمكن سواء كان سعودياً ام غير سعودي علاوة على لاعب وسط مهاجم يشكل مهاجماً ثالثاً الى جوارهما، ولا يرجح ان يكون المهاجم البرازيلي الجديد انطونيو سانتوس في نصف مستوى مواطنه سرجيو بشهادة كل من رآه في التمارين والمباريات التجريبية، ومن الواجب اختباره بسرعة ليتمكن الاهلاويون من جلب البديل قبل دور الاربعة الذي يعتبر الاهلي من ابرز المرشحين له. وبالطبع، لن يكون البديل لاعباً غير سعودي لانتهاء الفترة الثانية لتسجيل اللاعبين الاجانب وليس من حل سوى البحث في صفوف الفرق الصغيرة فهي مليئة بالمهاجمين الاكفاء.

ورغم ان دابو منذ ان اشرف على الفريق طوال ١٢ مباراة لم يتعرض قط للهزيمة الا انه تعادل في ٥ مباريات والتعادل شبيه جداً بالهزيمة في نظام النقاط الثلاث، ومجموع ما خسره الاهلي من نقاط حتى الآن مع المباريات الاربع التي اشرف فيها المدرب السابق البرازيلي كابرال على الفريق وصل الى ٢١ نقطة في حين ربح ٢٧ نقطة، والمعدل متقارب الى حد كبير بسبب التعادلات التي اقتربت كثيراً من رقم الانتصارات (٧ انتصارات و٧تعادلات)، وخسارة خمس نقاط من فريق متقلب المستوى والنتائج كالاتفاق وخسارة اربع نقاط من شبيهه النجمة ليس له مايبرره، خاصة ان الاهلي لا يعيقه شيء عن تحقيق الفوز لامتلاء صفوفه الاساسية والاحتياطية بالنجوم مقارنة بالفرق الاخرى، وليس من المعقول اضاعة كل هذه الجهود ادراج الرياح لمجرد عدم وجود المهاجمين المتمكنين في الفريق الاهلاوي.

البطولات المحلية الاوروبية

قمة بين مانشستر يونايتد وارسنال

لندن «الحياة» - أ ف ب - تنتظر مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانكليزي لكرة القدم مواجهة قوية محفوفة بالخطر عندما يلتقي اليوم على ملعبه «اولد ترافورد» ارسنال صاحب المركز الثالث وبطل الدوري والكاس في الموسم الماضي في ختام المرحلة الخامسة والعشرين.

ويتعين على مانشستر الفوز على منافس صعب المراس بقيادة الهولنديين برغكامب واوفرمارس والفرنسيين بوتي وفييرا وانيلكا، الذي سجل هدفين وصنع الفوز التاريخي لابطال العالم على انكلترا في ويمبلي الاربعاء الماضي.

وخسارة مانشستر تعني ان حظوظه في المحافظة على صدارة الدوري في خطر لانه يبتعد ٤ نقاط عن تشلسي و٥ نقاط عن ارسنال (٥٠ و٤٦ و٤٥ نقطة على التوالي) علماً بانه لعب مباراة واحدة اكثر، بينما ينتظر تشلسي تعثر المتصدر لاغتنام الفرصة مع تصميم كامل منه على تخطي عقبة ضيفه بلاكبيرن في ثاني ابرز لقاءات اليوم.

ويلعب أستون فيلا الرابع برصيد ٤٣ نقطة ضد ليدز، وايفرتون ضد ميدلزبره، وليستر سيتي ضد دربي كاونتي، ونيوكاسل ضد كوفنتري.

كأس اسبانيا

يحاول ريال مدريد رد اعتباره وارضاء جمهوره عندما يلتقي مضيفه راسينغ سانتاندير اليوم في مرحلة الذهاب من ربع نهائي كأس اسبانيا. وكان مدريد تعرض لخسارة فادحة امام برشلونة صفر-٣ الاحد الماضي ضمن الدوري. وفي الدور ذاته يستضيف مايوركا على ملعبه ديبورتيفو كورونيا ويحل اسبانيول ضيفاً على اتلتيكو مدريد الذي يديره مؤقتاً كارلوس اغويار بعد اقالة مدربه الايطالي اريغو ساكي.

كأس ايطاليا

تبدو حظوظ انتر ميلان وفيورنتينا اقوى للفوز على بارما وبولونيا في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس ايطاليا اليوم وغداً.

ويحل بارما ضيفاً على انتر ميلان في ملعب سان سيرو، ويحدو الاخير امل كبير في عدم تفويت فرصة قد تكون الاخيرة لخوض مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية بعدما توج بطلا لكاس الاتحاد الاوروبي في الموسم الماضي، لان حظوظه في المنافسة على بطولة الدوري تقلصت بعدما تراجع الى المركز الخامس بفارق ٨ نقاط عن لاتسيو المتصدر (٣٤ مقابل ٤٢).

والوضع مشابه بالنسبة الى فيورنتينا في مواجهة بولونيا، غداً، علماً بان هدافه الارجنتيني غابرييل باتيستوتا (١٨ هدفاً) المصاب ومهاجمه البرازيلي ادموندو العائد من رحلة الى ريو دي جانيرو، لم يشاركا في خسارة فريقهما امام اودينيزي صفر-١ في المرحلة الماضية من الدوري، ما ادى الى تخليه عن الصدارة لمصلحة لاتسيو. ويبرز من بولونيا نجمه المخضرم جوزيبي سينيوري.

وجبة سريعة

بكنباور

● الدوحة - «الحياة» - رحب القطري محمد بن همام رئيس اللجنة الفنية في الفيفا بزيارة فرانتس بكنباور الى الدوحة، وأشار الى ان الوفد الالماني طلب رسمياً دعم قطر لترشيح بلاده لاستضافة كأس العالم عام ٢٠٠٦.

وقال بن همام «سندرس الطلب ونتمنى ان ينال الافضل شرف الاستضافة... لاننا نتحدث باسم قارة وليس دولة. وقد كنت صريحاً مع الوفد الالماني وقبله الانكليزي، الذي زار الدوحة للغاية ذاتها، عندما قلت ان الاولوية للقارة الآسيوية وبعدها افريقيا».

وأكد بكنباور وهو نائب رئيس الاتحاد الالماني أحقية بلاده في تنظيم نهائيات كأس العالم عام ٢٠٠٦ وطلب «دعم الاصدقاء من الدول العربية المساعدة على تحقيق هدفنا». واضاف ان للقارة الافريقية حق في الاستضافة متمنياً ان يكون ذلك عام ٢٠١٠. من جهة أخرى، أكد بكنباور دعمه مشروع رئيس الفيفا جوزيف بلاتر، القاضي بتنظيم كأس العالم كل عامين، مضيفاً «لدى بلاتر فكرة جيدة يجب دراستها والتعرف على تفاصيلها».

استقصاء

● بيروت - «الحياة» - تبلّغ الاتحاد اللبناني لكرة القدم من نظيره الآسيوي لائحة باسماء وفده الرسمي الذي سيزور لبنان من ٢١ الى ٢٣ آذار (مارس) المقبل للاستقصاء عن تطور عملية استكمال بناء الملاعب المخصصة لنهائيات كأس الأمم الآسيوية الـ ١٢ سنة ٢٠٠٠، والترتيبات التنظيمية والاعلامية الخاصة بالبطولة، ويرأس الوفد نائب رئيس الاتحاد الآسيوي - رئيس اللجنة الآسيوية المنظمة لكأس آسيا اسد تقي، ويضم محمد بن همام وزان جيلونغ والعميد فاروق بوظو وأمين السر بيتر فيلابان.

يذكر منذ تأكيد الحكومة اللبنانية على استضافة البطولة بعد تقليص نفقات تشييد الملاعب، لم يطرأ اي جديد ميداني... وأكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان استمرار المراوحة في هذا الموضوع ستحدو باتجاه اللعبة الى اتخاذ بدائل «لانقاذ التنظيم».

يوبيل

● بيروت - «الحياة» - أعلن نادي الصفاء اللبناني عن برنامج احتفالاته المقررة في مناسبة عيده الـ ٦٠، ومن ضمنه اعداد كتيب شامل عن حقباته وإنجازاته ورجالاته، كما ستبحث ادارة النادي في إمكان تنظيم دورة كروية عربية. وكان الصفاء، ثاني الترتيب الموقت للدوري اللبناني الحالي لكرة القدم، ارتقى الى مصاف الدرجة الاولى العام ١٩٦١ وأحرز كأس لبنان مرتين ١٩٦٤ و١٩٨٦.

تكريم

● الرياض - «الحياة» - سلم نائب الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير سلطان بن فهد اللاعبين سعيد العويران وسامي الجابر جائزتيهما المقدمتين لهما من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حيث اختير الاول افضل لاعب في القارة لشهر ايار (مايو) والثاني افضل لاعب للشهر الماضي.

شارة

● القاهرة - «الحياة» - قرر اتحاد الكرة المصري سحب شارة كابتن المنتخب الاولمبي من سعيد عبدالعزيز لاعب غزل المحلة وتقديمها الى سيد عبدالحفيظ لاعب الاهلي. وجاء القرار بعد التصرف الخاطئ لعبدالعزيز بالتوقيع لناديي الاهلي والزمالك في وقت واحد وهو ما استوجب تحويله للتحقيق لدى لجنة شؤون اللاعبين بالاتحاد تمهيداً لتوقيع عقوبة الايقاف او الشطب ضده.

بطلان

● القاهرة - «الحياة» - توج احمد الغيطاني وهبة ممدوح بطلين لمصر في السباحة الطويلة للموسم ٩٨-١٩٩٩. وقطعت هبة مسافة ١٥ كيلومتراً على شواطئ الاسكندرية في ثلاث ساعات و٣٥ دقيقة، وانهاه الغيطاني في ثلاث ساعات و١٠ دقائق. ويشارك السباحان الفائزان في سباق كندا الدولي الشهر المقبل.

قياسي

● القاهرة - «الحياة» - سجلت غادة اسماعيل لاعبة الاهلي رقماً قياسياً مصرياً جديداً للوثب الثلاثي في بطولة القاهرة لالعاب القوى مقداره ١٢,٢٠ متر واصبحت اول مصرية تتخطى حاجز ١٢ متراً بعد ان ظل الرقم المصري السابق لنشوى عبدالحي صامداً سبع سنوات منذ سجلت ١١,٩٣ متر في دورة الالعاب العربية عام ١٩٩٢ في سورية.

رغم غياب النجوم الدوليين

الاهلي يتعادل مع ستيوا

□ القاهرة - علاء موسى

■ نجح شباب الاهلي في التعادل ٢-٢ مع ستيوا بوخارست الروماني في المباراة الافتتاحية لدورة «ال. جي» الرباعية لكرة القدم في القاهرة. ولم يتأثر الاهلي بطل مصر ومتصدر الدوري المحلي حالياً بغياب نجومه الدوليين الستة اعضاء منتخب مصر المشارك في دورة هونغ كونغ لكن شباب الاهلي احتاجوا الى ٦٠ دقيقة كاملة ليدخلوا في اجواء المباراة.

وفرض الرومانيون اصحاب الخبرة بقيادة المخضرم الشهير ماريوش لاكاتوش سيطرتهم الكاملة على المباراة من بدايتها وتهيأت لهم سلسلة من الفرص السهلة امام مرمى الاهلي الذي تألق حارسه مصطفى كمال بشكل لافت. واثمر الضغط الروماني المستمر هدفاً سجله ميوبراغ في الدقيقة ٤٥ من تمريرة سحرية للفنان لاكاتوش الذي نال تحية زملائه قبل صاحب الهدف.

ووقف الحظ العاثر امام الاهلي مرتين في بداية الشوط الثاني عندما رد القائم هدفاً مؤكدا من اشرف ابو زيد، وبعدها سجل لاكاتوش الهدف الثاني لستيوا بوخارست بمجهود فردي رائع. واعطى الهدف دفعة معنوية ضخمة للرومانيين واهتز لاعبو الاهلي جداً. لكن لاعبي ستيوا لجأوا الى الاستعراض، الامر الذي أعاد الاهلي الى المباراة لا سيما بعد اشتراك اللاعب السريع محمد ثابت بدلاً من اسامة عرابي- ٣٧ عاماً - البطيء جداً.

ودفع الرومانيون ثمن استهتارهم بهدف احرزه احمد بلال خلافاً لسير اللعب من تمريرة وليد صلاح في الدقيقة ٥٥. وارتفعت حماسة المصريين بعد تضيق الفارق وكرروا الهدف الذي سجلوه بالصورة ذاتها: تمريرة من وليد وانفراد لاحمد بلال وهدف التعادل في الدقيقة ٧٥.

وفي الدورة ذاتها، تعادل المقاولون العرب مع غاير الهنغاري سلباً.

بطولة الامارات

الوحدة يستضيف بني ياس

□ دبي - «الحياة»

■ في برنامج افتتاح المرحلة العشرين من الدوري الاماراتي لكرة القدم، اليوم، ثلاث مباريات ساخنة، اسخنها بين الوحدة المتصدر (٣٩ نقطة) وبني ياس السادس (٢٦ نقطة) على ملعب آل نهيان بابو ظبي.

ويخوض الوحدة مبارياته الثانية بقيادة مدربه الهولندي الجديد رود كرول الذي خلف مواطنه جو بونفرير المنتقل لتدريب منتخب قطر. ويملك الوحدة ٣٩ نقطة بفارق ٥ عن الوصل الثاني، في حين يملك بني ياس السابع ٢٦ نقطة.

ويواجه الاهلي الثامن (٢٥ نقطة) الوصل الثاني (٣٤ نقطة) على استاد راشد بدبي. والافضلية نسبياً للاخير وهو الذي يضم زهير بخيت والبوركيني كاسوم والفرنسي - العاجي اوتوكوريه.

وعلى استاد مكتوم بدبي، يستضيف النصر الثالث (٣١ نقطة) العين الرابع (٣٠) في لقاء قوي قد تنقل نتيجته احدهما للمنافسة على الصدارة.

ويلعب غداً الجزيرة الخامس (٢٩ نقطة) مع الشارقة العاشر (١٨)، والشباب التاسع (٢٣ نقطة) بقيادة مدربه الجديد عبدالله صقر مع الخليج الحادي عشر قبل الاخير (١٧ نقطة)، والشعب السابع (٢٦ نقطة) مع راس الخيمة الاخير (٧ نقاط).

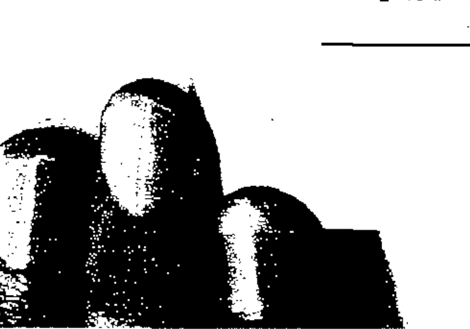
دورة «هلا فبراير»

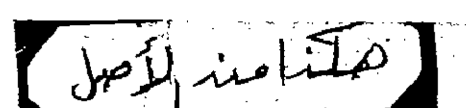
فوز ايران على الكويت

□ الكويت - «الحياة»

■ فازت ايران على الكويت ٢-١ في افتتاح دورة «هلا فبراير» الدولية لكرة القدم، مع ان المنتخب الخاسر لعب بكامل نجومه في حين غاب عن المنتخب الفائز علي دائي وكريم باقري وخداداد عزيزي ومهدي مهداوي.

سجل للكويت جاسم الهويدي (١٧) بعدما رفع بدر حجي كرة عالية من ركلة مباشرة اعادها المدافع جمال مبارك الى الهويدي فاودعها شباك الحارس... ثم شدد المنتخب الايراني قبضته وتحصل حميد استيلي على ركلة جزاء بعد ان عرقله الحارس الكويتي أحمد الجاسم فسددها قائد ايران محمد نادر خاني بنجاح (٣٠)، واضاف زميله حسن خطيبي الهدف الثاني (٤٠). وفشل منتخب الكويت الذي قاده التشيكي ميلان ماتشالا للمرة الاخيرة في الثأر لخسارته امام المنتخب الايراني بهدفين في نهائي دورة الالعاب الآسيوية في بانكوك.





AL HAYAT

الحيـاة

الاربعاء ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١ ذو القعدة ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١٣٠

AL HAYAT WEDNESDAY 17 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13130



نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر محمد بغدادي:
– قطفت زهر المداين،
صحيت كام حزين نايم
أجمل ما فينا خطفته:
«الراعي، ولطفي، وغانم»
يا مصر وانت الولود... ما
حد فيها مخلد
القلب نازف ورود،
والعمر: يومه محددا!!

●●●

● ذهبتُ الى مصر (لاقتناص) الأيام الأخيرة من معرض الكتاب لهذا العام ١٩٩٩... فلاحقتني أخبار (الدراما) العربية في مجالات سياسية، وحتى فنية، وخيم هذا الحزن الذي يشيعه الموت أمامه وخلفه وحوله... فكان من أبرز من فقدهم الوطن العربي الكبير، من المحيط الى الخليج، في سدة النسب والقيادة وصناعة التاريخ العربي الحديث: الملك الشريف الحسين بن طلال، بعد صراعه مع ابشع أمراض القرن وهو السرطان الفتاك... ولم يكن صراعه مع أعداء دينه ووطنه: اقل قسوة وجبروتاً من المرض، لكن الملك حسين، رحمه الله، كان قائداً يجيد مواجهة الأحداث بصلابة وشجاعة حتى يصنع من الهزيمة مكسباً... وكان الأهم لديه: تلك التركيز الشديد منه على (قضية البقاء) لتعميق الانتماء... ولم تكن تلك التظاهرة الدولية التي كرست حضور أهم وأكثر قادة وزعماء العالم لتشييع الملك الراحل الى مثواه الأخير، هي تظاهرة مجاملة... بل كانت «رد فعل» لسياسة الملك حسين التي وازن فيها كثيراً الى درجة الإرهاق له، وحاول الإمساك بالعصا من منتصفها، وتعرض لاتهامات لم تنته، ولمحاولات اغتيال متعددة... وكان هدفه دائماً (الاحتواء) للصراعات الدولية، حتى التي حدثت مؤخراً من أجل العرش أو للملك، وهو الاحتواء الذي كان يمكنه دائماً من ترسيخ جذور هذه الأسرة الشريفة الكريمة.

والتأمل في تاريخ الملك حسين الحافل: يستغرق وقتاً طويلاً جداً... رحمه الله.

●●●

● وفي هذا المناخ الغائم بالحزن والشجون، والزحام على سرادقات معرض الكتاب: تفقد مصر الولود (جيل) الرواية الحديثة التي تمردت على تشكيل نجيب محفوظ حيث مات فتحي غانم مبدع رواية «الجبل» الأشهر من أعماله، و«الرجل الذي فقد ظله» الأكثر فلسفة واسقاطات... ولكن فتحي غانم كان يراوح في رواياته بين الأسلوب الصحافي في السهل البسيط، وبين التصوير الروائي الذي ينفر من السرد الى التفاصيل والرمز، وطرح الأفكار التي تزيد القارئ خصوصية وطنية او انسانية.

كان خبر موت فتحي غانم: تمرداً على اشتياقه ذاك الذي صوره في أعماله للأخلاق، والتقاليد، فلم يعد يقدر على استثمار ذلك الاكتشاف الجميل دائماً في أعماله.

●●●

● أما المفكر لطفي الخولي... فقد كان كما سميته هو: «مفكر الاختلاف» وقد شكل في مصر الحديثة ذلك التيار اليساري الذي ربما (تعانف) به في انطلاقة دعوته الى فكره واختلافه، ثم ما لبث مع تقدم السن ان اتشح بالهدوء... ولكنه هدوء غير مسالم ولا مستسلم، حتى كان «مؤتمر مدريد» الذي فاجأ لطفي الخولي قراءه بالمشاركة فيه وبتصريحاته!!

وغياب لطفي الخولي... يأتي أيضاً في انحسار مثل هذا الفكر، أو على الأقل: (ترشيده) واحياناً: تيبيسه خضوعاً لهذا السيناريو السياسي وربما الجغرافي العربي...... القائم بالمجهول!

●●●

● ومن قبلهما... مات الناقد «المعلم» علي الراعي، ولعله هو الأقل حظاً في رثاء الكتاب والصحف والمجلات لهذا الراحل الكبير بتخصصه في النقد، وفي فنون أخرى... فلم تبرز صحافة مصر ذلك التاريخ الطويل من جهاد وابداع علي الراعي، بل اكتفت بأخبار قصيرة عن وفاته رحمه الله.

و... ما زلنا في أجواء معرض الكتاب، والحديث عنه «ذو» شجون!!

عبدالله الجفري



شيرلي مكلين في مهرجان برلين امس.(رويترز)

ساحة لصراع نجوم الأوسكار

مهرجان برلين نصفه أميركي وثلثه أوروبي

□ برلين – محمد رضا

■ يصوِّر فيلم «شكسبير العاشق» الذي يتصدر مع «الخيط الأحمر الرفيع» قائمة أكثر الأفلام اعجاباً للنقاد في اطار مهرجان برلين الجاري ومنافسة حادة بين وليام شكسبير وكريستوفر مارلو خلال تلك الأحداث التي تقع في القرن السادس عشر يوم استلهم شكسبير، بحسب الفيلم، قصة حبه الخاصة من ملامح عمله الأدبي الخارق «روميو وجولييت».

كاتبا سيناريو الفيلم، مارك نورمان وتوم ستوبارد، يريدان التأكيد على ان شيئاً من هذه المنافسة غير قائم اطلاقاً، إثر مقال ورد في «النيويورك تايمز» قبيل توجه مارك الى المهرجان الألماني مفاده ان نورمان لم يفعل الكثير في السيناريو المرشح لأوسكار أفضل سيناريو كتب خصيصاً للسينما، وان الفضل في صوغ العمل كتابة يعود الى المسرحي البريطاني توم ستوبارد.

وبعد ظهور المقال ارسل مارك نورمان رداً يهاجمه، وفي المؤتمر الصحافي هنا جلس يشرح أن المسألة لم تكن مناقسة على الاطلاق وقال: «كتبت المادة الأساسية وجاء توم واضاف مشاهد وشخصيات مثل شخصية كريستوفر مارلو التي وجدتها فاعلة ومفيدة للفيلم كل ما كتبه توم عرضه علي ونال موافقتي قبل التصوير من دون مشاكل».

يتولى بطولة الفيلم كل من جوزف فاين وغوينيث بولترو التي حضرت الى برلين أيضاً وهو اول تواجد اعلامي لها بعد فوزها بالـ «غولدن غلوب» قبل ثلاثة اسابيع عن دورها في الفيلم. وهناك من يرى انها «ستلطش» الجائزة الكبرى من منافساتها في الحادي والعشرين من آذار (مارس) المقبل.

احدى المنافسات موجودة هنا وربما ستبقى حتى نهاية المهرجان وهي ميريل ستريب المرشحة للجائزة نفسها عن دورها في «شيء واحد حقيقي». كلاهما، غوينيث وميريل، يبرز بعض العلاقة بين المهرجان الألماني والأوسكار الأميركي.

وفي المهرجان يعرض فيلم «اليزابيث» (خارج المسابقة) وطيتل فويس» الذي تم ترشيح البريطانية بليندا بليثون عنه في اطار افضل ممثلة مساندة.

ولعل الفيلم البرازيلي «المحطة الرئيسية» لوليام سايلز يجسد العلاقة بين المناسبتين فالدراما الاجتماعية ربحت جائزة برلين الذهبية في العام الماضي ثم تسللت الى جوائز «الغولدن غلوب» ثم الى ترشيحات الاوسكار. يزداد اللغط كثيراً على الفيلم البرتغالي «غلوريا» لمانويلا فيغاس.

اسبوع ثان حافل بالأعمال المتوقعة في مهرجان غلب عليه الانتاج الأميركي الذي يحتل نصف البرمجة الرسمية (داخل وخارج المسابقة) بينما يتألف ثلث النصف الثاني من الأفلام الأوروبية والباقي من دول أخرى تجد في برلين نافذة سينمائية عالمية في تأثيرها وفرصها السانحة.

بعد جريمة عنصرية بشعة

محاكمة كينغ في تكساس بربط كليتيه بحزام الكتروني في يد القاضي الاميركي

□ جاسبر، تكساس – جاد الحاج

■ ليلة السابع من حزيران (يونيو) العام الفائت شهدت هذه المدينة الاميركية الصغيرة (اقل من عشرة آلاف نسمة) واحدة من أبشع الجرائم العنصرية في تاريخ الولايات المتحدة. وبعدما كانت جاسبر هاجعة في ظلال غابات الصنوبر، بين طريقين دوليين، تعيش من تجارة الخشب ومحطات الوقود وسياحة الصيادين، اصبح اسمها مبعثاً للرعب والهول والعار بعد مرور ١٥٠ سنة على ما سمي بـ «تحرير العبيد».

في تلك الليلة كان رجل اسود معوق في الثانية والأربعين من عمره يحاول ايقاف اي سيارة متجهة نحو جاسبر للعودة الى منزله. لكن سوء طالعه اوقعه في براثن ثلاثة «قوقازيين متعصبين» حسب الدلالة الى اصحاب البشرة البيضاء. اسمه جيمس بيرد. وليس في سجله العدلي او في سيرته الاجتماعية ما يدل على اكثر من لون بشرته.

توقفت الشاحنة المتوسطة الحجم قرب جيمس وانقض عليه من داخلها ثلاثة أوسعوه ضرباً، ثم اوثقوا كاحليه بحبل وربطوه الى مؤخرة الشاحنة وسحلوه حتى تقطع ارباً وزرعت دماؤه جوانب الطريق الفرعي المؤدي الى الغابات مئات الأمتار تباعدت بين اطرافه المشلّعة ورأسه المجتث. اما بقايا قفصه الصدري وظهره فوجدتها الشرطة، صباح اليوم التالي، في مزبلة.

بعد يومين من التحقيقات الحثيثة وفي ظل الهلع العمومي الذي أصاب المدينة بفعل صعقة الجريمة، عثرت الشرطة على الشاحنة المطلوبة والقت القبض على صاحبها جون وليام كينغ، وهو في الرابعة والعشرين من عمره.

وتعتقد اوساط الشرطة ان كينغ، الذي وشم على زنده اشارة (KKK) مختصر لكلمة كوكلوكس كلان، كان مزمعاً على تنفيذ خطة لتفجير العنصرية البيضاء ضد الزنوج في المدينة، علماً بان نصف السكان تقريباً من السود، وليس في تاريخ جاسبر ما يشير الى ثارات عنصرية.

أول من امس بدأت في جاسبر محاكمة كينغ وسط تدابير أمنية مشددة قضت باستصدار بطاقات خاصة لكل من يسمح لهم بدخول قاعة المحكمة. ومع ذلك يخضع هؤلاء لتفتيش دقيق، وتطوقهم الكلاب البوليسية المدربة على كشف المواد المتفجرة. ولم «ينج» كينغ نفسه من تلك التدابير، بل سيرتدي حزاماً الكترونياً خلال المحاكمة يتحكم به القاضي من بعيد، حتى اذا هاج المتهم كبس القاضي زراً يؤدي الى اصابة كليتي كينغ بخمسة آلاف فولت من الكهرباء، لأن كينغ دأب على ارسال رسائل التهديد الى القاضي وهاجم سجانه بسكين، ربما، يقول احد المراقبين القضائيين في جاسبر، لإيهام الراي العام بانه مجنون.

وزير الثقافة المصري يتهم معارضيه بالجهل

□ القاهرة – «الحياة»

■ شنّ وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني هجوماً كبيراً على الحملات الاعلامية ضد الذين ينتقدون اعمال ترميم الآثار من دون استناد الى اي أسس علمية. ووصف بعضهم بانهم يكتبون عن جهل ودون رؤية او زيارة للمواقع الاثرية. موضحاً ان اعمال الترميم السابقة كانت تستمر على شكل زفة إعلامية فقط. وقال حسني أمام لجنة الثقافة والاعلام والسياحة في مجلس الشورى إن مجلس الوزراء وافق على منح نحو ٢٤٢ مليون جنيه لترميم الآثار الاسلامية ضمن خطة شاملة لترميم الآثار المصرية.

واكد ان ما انفق حالياً في ترميم الآثار اقل بكثير مما انفق اوائل الثمانينات رغم الاعمال الكبيرة التي أنجزت في الفترة الحالية واسفرت عن ترميم ١٣٧ اثراً فرعونياً و١٢٨ اسلامياً.

ونفى حصول وزارته على ٧٠٠ مليون جنيه لترميم الآثار من اليونسكو.

عيون وآذان

أحاول وقد رحل عنا الصديق العزيز طارق المؤيد الا أكتب عنه بقلم المحب وعينه وقلبه، فهو شخصية عربية عامة تتجاوز أهميته صداقة خاصة، وأحاول في الوقت نفسه الا أنسى انه مات فأتذكر حسناته، وكانت كثيرة.

الصديق المشترك الدكتور غازي القصيبي رثاه بكلمة جميلة توقفت منها عند مخاطبته أبا أسامة قائلاً «ويا صاحبي اللدود الغريب». فالعلاقة بينهما كانت كعلاقتي أنا وعلاقات كثيرين مع طارق المؤيد، تعلو وتهبط، أو ترتاح وتتأزم، فقد كان أبو اسامة، كما وصفه الدكتور القصيبي، شخصية تجمع بين الماء والنار... يجرح ويسرع بالضماد... يقسو ولا يخجل من الاعتذار.

وبما ان السفير الشاعر تحدث باسم اصدقاء أبي اسامة جميعاً، فإنني اكتفي هنا بصور مشتركة، فألخص في كلمات علاقة دامت ربع قرن، وتوثقت كثيراً منذ أواخر السبعينات.

– كان طارق المؤيد خبيراً الى درجة الاحتراف في الكومبيوتر، فهو ما يسمونه بالإنكليزية «ويز كيد» ولو لم يكن وزيراً لربما كان فتح شركة كومبيوتر لتعليم أبناء بلده والعرب كلهم استعماله. وهو كان يستعمله في مكتبه الخاص في بيته، وينقل العالم كله الى قرية المؤيد خارج المنامة.

وحدث مرة ان غضب على زميل ذهب الى وزارة غير الإعلام لترتيب شؤون اقامته وعمله. وهو أصر على طرد الزميل من البلد، وانتصرت للزميل، ووصلنا الى طريق مسدود. وفي النهاية علم الوزير صدفة ان الزميل خبير في الكومبيوتر مثله فنسي الخلاف كله، وأصبح يتصل به لتبادل المعلومات، أو يدعوه الى مرافقته لحضور بعض معارض الكومبيوتر في المنامة. وعندما قرر الزميل العودة الى بلده، قاد أبو أسامة حملة لإقناعه بالبقاء في البحرين.

– كنت مرة على موعد مع سمو الأمير الشيخ عيسى، وأخذتني سيارة الوزارة الى مكتبه الرسمي بدل مجلسه، فوجدناه مغلقاً، وعدنا الى الوزارة حيث وجدنا سيارة شرطة بانتظارنا، ووصلت في النهاية الى الموعد متأخراً نصف ساعة.

كان الأمير في الساحة الخارجية يسأل عني، فلا أحد يتأخر عن الأمير من دون سبب مهم، وأحرجت كثيراً وقلت ان السيارة الرسمية ذهبت الى المكان الخطأ. وقبل الأمير عذري فقد سره أنني لم أتعرض لمكروه، إلا أن المقابلة لم تنته حتى كان أبو أسامة يحتج على تأخري بأعلى صوت، ونحن في سيارة يقودها عائدين الى المنامة، ويحملني المسؤولية عن خطأ سائق وزارته. وتجادلنا على امتداد الطريق، وأنزلني عند الفندق وهو لا يزال غاضباً. إلا انه اتصل بي في المساء وقد نسي الحادث نهائياً، وجمعنا عشاء عائلي تناولنا فيه كل موضوع سوى حادث الصباح.

– اشتركت وطارق المؤيد في ندوة في جامعة جورجتاون، وسار كل شيء على ما يرام، حتى «صحح» محاضر طرفة رواها الوزير عن العقرب الذي يحمله قرد على ظهره عبر نهر، فيلسعه ويغرق الاثنان. ويسأله القرد وهما يغرقان لماذا فعل ذلك فيقول العقرب: لأن الأذى طبيعة.

لم يكن «التصحيح» مهماً البتة، ومع ذلك فقد غضب طارق المؤيد غضباً لم أفهمه ورفض أن نتناول العشاء مع المحاضر الآخر. وجاء اليوم التالي فعادت الأمور الى طبيعتها.

وكم جلست الى جانبه في سيارة يقودها والمرحوم والده في المقعد الخلفي، فنذهب في نزهة حول المنامة للترفيه عن الوالد. فقد كان هذا هو الوجه الحقيقي العطوف للابن طارق المؤيد.

ماذا أزيد عن الصديق العزيز الراحل؟ الكلمة اللبنانية «سويعاتي» تصفه أحسن وصف، فقد كان له يوم سعد ويوم نحس، وكنت لا أراه حتى أرفع سبابتي الى فوق ثم الى تحت، كما كان يفعل قياصرة الرومان، إشارة بيننا الى انه مرتاح أو غاضب، فيضحك وتبدأ الجلسة بيسر. وهو بهذا يذكرني بصديق آخر رحل عنا هو الدكتور فايز بدر، فالإنسان الذكي لا يمكن ان يكون مسطّح الشخصية ذا بعد واحد، وانما تكون شخصيته في تعقيد ذكائه، وتراكم أفكاره وتزاحمها.

ومع ذلك، فقد كان طارق المؤيد «يحمل الكثير من الحب» ويبادله الناس مثل هذا الحب، وكنت أزور معه بيوت بعض الوزراء والوجهاء للإفطار في رمضان، فنجده محل ترحيب حقيقي، وفي الصدارة دائماً. وهو قدم لي يوماً على افطار لسان خروف، وكتبت في هذه الزاوية ان من عمل وزير الاعلام ان يكمّ أفواه الصحافيين لا أن يزيد من طول ألسنتهم. وهو اتصل بي بعد ذلك في لندن، وقال انه يود لو يقطع ألسنة بعض الناس، وقلت له أنه يقصد المذيعين، لأنهم يتكلمون، أما الصحافيون فيكتبون، لذلك فالأفضل ان يكتفي بكسر أقلامهم. وفكر في كلامي وقال ان الأفضل كسر أعناق بعضهم.

وهذا مجرد كلام فطارق المؤيد كان مزاجياً في أشياء كثيرة، إلا انه كان دائماً مع حرية الكلمة الى أبعد حد يمكن الذهاب اليه، وهو تقليد بحريني قديم حافظ عليه خلفه الصديق محمد المطوع.

آخر اتصال لي مع أبي اسامة كان في عيد الفطر، فقد ارسلت اليه بطاقة تهنئة، وهاتفني ليقول انه قادم الى لندن، ولا بد ان نتناول العشاء معاً في مطعم ياباني اعتدنا ارتياده. إلا انه جاء ولم يتصل، وسبقنا اليه الموت وهو حق.

ويا أبا أسامة، إننا عليك لمحزونون.

جهاد الخازن



● رعى نائب امير منطقة الرياض الأمير سطام بن عبدالعزيز أول من أمس احتفال مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية. وتضمن جولة في حديقة غار المعذر التي افتتحها امير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز في ١٩٩٦.

ويرتبط غار المعذر عند السعوديين بذكريات حميمة حيث كان الملك عبدالعزيز يقيم فيه الاحتفالات كلما ختم أحد أبنائه القرآن الكريم، إضافة إلى أنه كان منتجعاً مشتركاً لأهالي الرياض. وعرض فيلم عن النشأة التاريخية وانجازات مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث.

● غادر دمشق أمس وزير الكهرباء السوري المهندس منيب صائم الدهر إلى المغرب لحضور اجتماع مجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون الكهرباء.

● كرمت الندوة الاقتصادية اللبنانية التي يترأسها النائب سليم دياب وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي ووزير السياحة والبيئة أرتور نظاريان في مأدبة غداء في فندق «بالم بيتش» أمس.

● يستضيف برنامج قضايا الساعة الذي تبثه قناة «المستقلة» من لندن مساء الخميس والجمعة ١٨–١٩ الجاري الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في حوار عن العلاقات اليمنية – السعودية والموقف من الأزمة العراقية ودور الجامعة العربية، ونظرة السلطة إلى سبل تطوير التجربة الديموقراطية في اليمن، وشروط التعايش السلمي بين التيارات الإسلامية واليسارية والقومية والوطنية، كما سيتعرض الحوار لمسألة الاختطاف في اليمن والعلاقات مع بريطانيا.

● لمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية أقام السفير السعودي لدى الاتحاد الأوروبي ومملكة بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ الشيخ ناصر العساف حفلة استقبال في فندق كونراد حضرها كبار المسؤولين في بلجيكا والاتحاد الأوروبي وأعضاء السلك الديبلوماسي الأجنبي والعربي وبعض ممثلي الجالية العربية الإسلامية.

● دعا القنصل الفخري لجمهورية ليتوانيا السيد نوار سكر أمس عدداً من الديبلوماسيين والمسؤولين إلى حفلة استقبال لمناسبة الذكرى الـ ٨١ للاستقلال وافتتاح القنصلية الفخرية الليتوانية في دمشق. وكان وزير الخارجية السيد فاروق الشرع استقبل أول من أمس مساعد وزير الخارجية الليتواني جوناس رود اليكيسيوس الذي حضر الاستقبال.

● احتفلت مجلة «اللقاء العربي» السياسية – الاقتصادية – الاجتماعية بسنتها السابعة على صدورها في برلين وتوزع في ٣٢ مدينة المانية صاحبها ورئيس تحريرها علي عيّاد وتغطي نشاطات أكثر من ٤٥ رابطة واتحاد وجمعية عربية ويساهم فيها عدد من الكتّاب والصحافيين العرب المقيمين في المانيا وخارجها وتعتمد على الاشتراكات والاعلانات العربية.

● وافق السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري على اقامة معرض للآثار في مدينة فلورنسا في ايطاليا عنوانه «الفن الرفيع في مصر القديمة» من ٥ آذار (مارس) الى ٤ تموز (يوليو) ويتضمن ٥٩ قطعة في فنون النقش والتصوير.

● رزق الزميل شوكت فتحي اسكندر من أسرة «الحياة» في القاهرة وزوجته انيسة مسعد سعد مولودة سمياها مادونا انضمت إلى شقيقتيها مونيكا ومارتينا والأم والمولودة في صحة جيدة.

● رزق السيد عمر الدباغ وعقيلته حنان كريمة السيد حسن العناني طفلاً سمياه عبدالله. تمت الولادة في مستشفى «الأطباء المتحدون» في جدة. الوالدة والمولود بصحة جيدة.

● تنظم جمعية مدربي الخيول المصرية الاصيلة يومي ١٩ و٢٠ الجاري مهرجانها السنوي الحادي عشر ويتضمن مسابقات لاجمل الخيول المسجلة عالميا يشترك فيها ٩٠ حصاناً وتقوم لجنة تحكيم دولية باختيار الفائزين.



□ عارضة في زي من تصميم بيتسي جونسون من مجموعة ازياء ٩٩ في نيويورك أمس (أ ف ب).

انفلونزا هونغ كونغ تقتل اليابانيين

■ طوكيو – أ ب – قتلت انفلونزا اجتاحت اليابان اخيراً ٢٣٦ شخصاً تبين أن ٨٠ في المئة منهم اعمارهم تتراوح بين ٦٥ عاماً وأكثر تبعاً لاحصاء نشر أمس استناداً إلى السلطات الصحية المحلية التي دعت إلى استنفار في المستشفيات وزيادة الفحوصات الطبية الروتينية، خصوصاً بعد ان رصدت وزارة الصحة اليابانية الانفلونزا في مدارس الأطفال، وبلغ عدد المصابين حوالى ٢٦٢ ألف طفل في ٦ شباط (فبراير) الماضي بأقل من ٨٨٠ الف طفل عن العام الماضي.

وبسبب الانفلونزا اقفلت نحو ٦ آلاف و٤٠٧ مدرسة، والغيت الصفوف المدرسية منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

ومن عوارض الانفلونزا التي تجتاح اليابان هذه الأيام «الرشح» وحرارة عالية وأوجاع العضلات فيما اعتبرها البعض انها نوع من فيروس هونغ كونغ الحاد.

مصر: إفتتاح متحف الخزف الاسلامي وروائع الفن الأوروبي

□ القاهرة – محمد دياب

■ افتتحت السيدة سوزان مبارك أمس مركز الجزيرة للفنون ومتحف الخزف الاسلامي في ضاحية الزمالك في القاهرة، والمركز والمتحف أنشئا في قصر الامير عمرو ابراهيم احد أمراء أسرة محمد علي باشا. ويعد المتحف الاول من نوعه في الشرق الاوسط ويتكون من طابقين يضمان ٣١٥ قطعة من فنون الخزف المختلفة التي تغطي عصور ومناطق مختلفة، كما تمثل الاساليب المتنوعة وطرق الصناعة والتقنيات التي عرفتها تلك الفترات من بينها ١١٦ قطعة من الطراز المصري و١٨٨ من الطراز التركي و٤٩ من ايران و٢٥ من سورية و٢ من الاندلس و٢ من العراق ومثلها من تونس وقطعة واحدة من المغرب.

اخذت جميعها من متحفي الجزيرة للفنون والفن الاسلامي في القاهرة، ويضم مركز الجزيرة للفنون خمس قاعات عرض للفنون التشكيلية في قبو القصر حملت كل منها امس أحد أعلام الفن التشكيلي المصري في القرن العشرين من بينهم الفنان الراحل احمد صبري وراغب عياد وكمال خليفة وسعيد الصدر فنان الخزف الذي سيفتتح له معرض خاص في القاعة التي تحمل اسمه، يضم المركز كذلك وحدة اتصالات ومعلومات وورشة لفن الغرافيك ومكتبة فيديو وصالة للعروض السينمائية ومسرحاً مكشوفاً في حديقة القصر. وبالتوازي مع افتتاح المتحف يتم افتتاح معرض بعنوان «من روائع الفن الاوروبي» يضم ٩٩ لوحة لمشاهير الفنانين منهم رينوار وبيكاسو ورودان وبيغا وغويا ورامبرانت وديلاكروا وماني.

يذكر ان قصر الامير عمرو ابراهيم استضاف مجموعة مقتنيات متحف محمد محمود خليل في الفترة من العام ١٩٧١ الى العام ١٩٩٥. واستغرق الإعداد للمتحف نحو ثلاث سنوات بكلفة ستة ملايين جنيه.

http://www.alhayat.com

السعودية ٢ ريال – الكويت ٣٠٠ فلس – الامارات ٣ دراهم – عمان ٣٠٠ بيزا – قطر ٣ ريالات – البحرين ٣٠٠ فلس – اليمن ٥٠ ريالا – لبنان ١٠٠٠ ليرة – سورية ١٨ ليرة – الاردن ٣٠٠ فلس – مصر ١٠٠ قرش – تونس ٨٠٠ مليم – المغرب ٣ دراهم – السودان ٢٠ جنيهاً

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25